



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صابغ
الرميا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد الخامس

إِذِي مَنْصُورٍ كَلِمَاتُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيَّ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ فِي مَكْتَبَةِ رِجَالِ
الْإِسْلَامِ فِي سَنَةِ ١٣٤٠ هـ

مَكْتَبَةُ رِجَالِ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٢	تهذيب اللغة المجلد ٥
٢٢	اشاره
٢٣	اشاره
٢٧	[أتمه كتاب حرف الحاء]
٢٧	[أتمه أبواب التلاي الصحيح من حرف الحاء]
٢٧	أبواب الحاء والراء
٢٧	ح ر ل
٢٧	اشاره
٢٧	رحل
٢٣	حرن
٢٤	رنج
٢٤	حئر
٢٤	نجر
٢٤	[ح ر ف]
٢٧	اشاره
٢٧	حرف
٤١	رحف
٤١	حفر
٤٣	فرح
٤٥	رفح
٤٥	باب الحاء والراء مع البناء
٤٥	ح ر ب
٤٥	اشاره
٤٥	حرب
٤٩	رحب
٥١	برح
٥٥	رنج
٥٨	حئر
٤٣	بحر
٧٠	باب الحاء والراء مع الميم
٧٠	ح ر م
٧٠	اشاره
٧١	حرم
٧٩	رحم
٨١	مرح
٨٣	رنج
٨٤	حمر
٩٣	محر
٩٣	[أبواب الحاء واللام]

٩٣	ح ل ن
٩٣	اشاره
٩٣	لحن
٩٧	نحل
٩٩	ح ل ف
٩٩	اشاره
١٠٠	حلف
١٠٣	لحف
١٠٥	فلح
١٠٨	لفح
١٠٩	فحل
١١١	حفل
١١٤	ح ل ب
١١٤	اشاره
١١٤	[بحل]
١١٤	لبح
١١٤	حبل
١٢١	حلب
١٢٨	لحب
١٢٩	يلح
١٣٠	ح ل م
١٣٠	اشاره
١٣٠	حمل
١٣٧	محل
١٤١	لمح
١٤١	ملح
١٤٧	لحم
١٥١	حلم
١٥٥	ح ن ف
١٥٥	اشاره
١٥٥	فحن
١٥٥	حنف
١٥٧	نحف
١٥٧	نفع
١٦٠	حنن
١٦١	ح ن ب
١٦١	اشاره
١٦١	حين
١٦٢	حنب
١٦٣	نحب
١٦٥	نبح

١٦٦	بنح
١٦٦	بجن
١٦٧	ح ن م
١٦٧	اشاره
١٦٧	حنم
١٦٧	نخم
١٦٧	منح
١٦٩	حمن
١٦٩	محن
١٧١	أبواب الحاء والفاء
١٧١	اشاره
١٧١	ح ف م
١٧١	اشاره
١٧١	فحم
١٧٤	أبواب التلاوي المعتل من الحاء
١٧٤	اشاره
١٧٤	باب الحاء والقاف
١٧٤	اشاره
١٧٤	حتى
١٧٤	قحا
١٧٤	حوق
١٧٨	وقح
١٧٨	قحج
١٧٨	أبواب الحاء والكاف
١٧٨	اشاره
١٧٨	حوك - حيك
١٨٠	كوح - كيج
١٨١	وكع
١٨٢	حكي
١٨٢	حكأ
١٨٢	كحا
١٨٢	باب الحاء والجيم
١٨٢	اشاره
١٨٢	حجا - أجح
١٨٦	جحا
١٨٦	حوج
١٨٨	جوح
١٨٨	وجح
١٩٢	باب الحاء والشين
١٩٢	أحش (واي)
١٩٢	اشاره

١٩٢	حشا
١٩٧	حوش (حاشا): قال الليث : المتحاش كأنه نَفَعَل من الحَوْشِ. وهو قَوْمٌ لفيفٌ أَشَابَةٌ.
١٩٩	وحش
٢٠٢	وشح
٢٠٣	شبح
٢٠٦	شحا
٢٠٦	أشح
	حيش(حاشا): ثعلب عن ابن الأعرابي خاشٌ يجيشٌ خيشاً إذا فرغ. وقال غفر لأخيه زيد حين نُدِبَ لقتال أهل الردة فَنَتَأَقَلُ : ما هذا الخيش والِقِلُّ؟ أي ما هذا الفَرْغُ والرَّغْدَةُ؟ قال وخَوْشٌ إذا جمع وشَّوح إذا أُنْكَر. قال والخيشانُ الكثيرُ الفزع والشَّيخانُ الطويلُ الحسنُ الطويل والخيشانة
٢٠٧	باب الحاء والضاد
٢٠٧	[ح ض (واي)]
٢٠٧	اشاره
٢٠٧	حضاً
٢٠٨	ضحا(صاح): قال الليث : الضَخْوُ ارتِفَاعُ الثَّهَارِ. والضُّخْيُ فَوْزِقٌ ذَلِكَ وَالضُّخَاءُ مَمْدُودٌ إِذَا امْتَدَّ الثَّهَارُ وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ وَقَالَ رُوَيْه :
٢١٦	وضح
٢١٨	حوض حيص
٢٢٠	ضبح
٢٢٠	باب الحاء والضاد
٢٢١	[ح ص (واي)]
٢٢١	اشاره
٢٢١	صحا
٢٢٢	حوص حيص
٢٢٥	حصا
٢٢٦	صوح صيح
٢٣٠	حصاً
٢٣٠	وحص
٢٣١	أبواب الحاء والسين
٢٣١	[حس (واي)]
٢٣١	اشاره
٢٣١	حسا
٢٣٢	سحا
٢٣٤	حوس ، حيس
٢٣٧	سيح سوح
٢٤٠	باب الحاء والزاي
٢٤٠	[ح ز (واي)]
٢٤٠	اشاره
٢٤٠	حزي
٢٤٢	حزاً
٢٤٢	حوز حيز
٢٤٦	زيح زوج
٢٤٧	أزح
٢٤٧	باب الحاء والطاء

٢٤٧	[ح ط (وايء)]
٢٤٧	اشاره
٢٤٩	حطاً
٢٤٩	طحاً
٢٥١	حوط
٢٥٣	طوح - طيح
٢٥٤	وطح
٢٥٥	احطوطى
٢٥٥	باب الحاء والنال
٢٥٥	[ح د (وايء)]
٢٥٥	اشاره
٢٥٥	حدو
٢٥٦	حدأ
٢٥٨	حيد
٢٦٠	دحو
٢٦١	دوح
٢٦٢	وحد - أحد
٢٧٠	ودح
٢٧١	باب الحاء والناء
٢٧١	[ح ت (وايء)]
٢٧١	اشاره
٢٧١	حتى
٢٧٢	حوت
٢٧٣	وتح
٢٧٣	تبح
٢٧٤	تحي
٢٧٤	باب الحاء والطاء
٢٧٤	[ح ظ (وايء)]
٢٧٤	اشاره
٢٧٥	[حظاً]
٢٧٦	باب الحاء والنال
٢٧٦	[ح ذ (وايء)]
٢٧٦	اشاره
٢٧٦	حذا
٢٧٨	حوذ
٢٨١	ذحا
٢٨١	ذوح
٢٨٢	وذح
٢٨٢	باب الحاء والناء
٢٨٢	[ح ث (وايء)]
٢٨٢	اشاره

٢٨٢	حنا
٢٨٣	حيث
٢٨٤	حتى
٢٨٤	باب الحاء والراء
٢٨٤	[ح ر (وايء)]
٢٨٤	اشاره
٢٨٤	حرى
٢٨٨	حرج
٢٨٨	رحا
٢٩٠	روح-ريج
٣٠٢	وحر
٣٠٢	حور-حير
٣١٢	باب الحاء واللام
٣١٢	[ح ل (وايء)]
٣١٢	اشاره
٣١٢	حلا
٣١٤	حلاً
٣١٨	لحي
٣٢١	حول ، حيل
٣٣٠	لوح-ليح
٣٣٤	وحل
٣٣٤	ولح
٣٣٤	باب الحاء والنون
٣٣٤	[ح ن (وايء)]
٣٣٤	اشاره
٣٣٤	حنا
٣٣٤	حنأ
٣٣٤	نحا
٣٤٠	حان
٣٤١	نوح
٣٤٢	أنح
٣٤٢	نبح
٣٤٣	أحن
٣٤٣	وحن
٣٤٣	باب الحاء والفاء
٣٤٣	[ح ف (وايء)]
٣٤٣	اشاره
٣٤٣	حفا
٣٤٧	فحا
٣٤٨	فوح-فيح
٣٥٠	حوف-حيف

٣٥٢	وحف
٣٥٢	باب الحاء والباء
٣٥٢	[ح ب (واي،)]
٣٥٢	اشاره
٣٥٣	حبا
٣٥٥	حياً
٣٥٦	حوب
٣٦٠	حواب
٣٦٠	بوح
٣٦١	بيح(بياح): قال ابن المظفر : البياح : ضرب من السمك صغاراً أمثال شبر وهو من أطيب السمك وأشد : ..
٣٦١	باب الحاء والميم
٣٦١	[ح م (واي،)]
٣٦١	اشاره
٣٦٢	حمى
٣٦٧	حمأ
٣٦٨	أمح
٣٦٨	محا
٣٦٩	حوم
٣٧٠	مبح
٣٧٢	وحم
٣٧٣	ومح
٣٧٤	باب الليف من حرف الحاء
٣٧٤	اشاره
٣٧٤	حاء
٣٧٥	وحوح
٣٧٦	حي
٣٧٧	حيا
٣٨٧	حوى
٣٩٠	ويح
٣٩٢	وحي
٣٩٦	وَحْ
٣٩٦	حوى
٣٩٧	أبواب الرباعي من حرف الحاء
٣٩٧	[أبواب الحاء والقاف]
٣٩٧	ح ق
٣٩٧	[سخن]
٣٩٧	[حدرق]
٣٩٧	[حرقدا]
٣٩٧	[أرقدح]
٣٩٧	[أحرقف]
٣٩٨	[أحلقم]

٣٩٩	[احلقن]
٣٩٩	[احلق]
٤٠٠	[اقنعم]
٤٠٠	[احرقص]
٤٠٠	[اسحق]
٤٠١	[احرزق]
٤٠١	[اقحطب]
٤٠١	[احفطب]
٤٠١	[اقدحس]
٤٠٢	[اقمعد]
٤٠٢	[احترق]
٤٠٢	[اقحزن]
٤٠٢	[احزقل]
٤٠٢	[اقحس]
٤٠٢	[احلق]
٤٠٣	[احندق]
٤٠٤	[اقحدم]
٤٠٤	[احذاق]
٤٠٤	[اسحق]
٤٠٤	[احفظ]
٤٠٤	[ارحلق]
٤٠٤	[اقحزن]
٤٠٥	[اقحدم]
٤٠٥	[احفقد]
٤٠٥	[اقذحر]
٤٠٧	[احداق]
٤٠٧	[اقفحل]
٤٠٧	[اقفنج]
٤٠٧	[احفلق]
٤٠٧	[احلفق]
٤٠٧	أبواب الجاه والكاف
٤٠٧	[احيرك]
٤٠٨	[زحمتك]
٤٠٨	[كريمج]
٤٠٨	[كردج]
٤٠٨	[كلاهب]
٤٠٨	[كسح]
٤٠٨	[احسكل]
٤٠٨	[ازحلك]
٤٠٩	[احنكل]
٤١٠	[احيكر]

٤١٠	[أفركج]
٤١٠	[أحلکم]
٤١٠	[أکلعم]
٤١٠	[أحسکل]
٤١٠	[أحکک - حاکک]
٤١١	[أکنعم]
٤١١	[أفئک]
٤١١	باب العاء والجيم
٤١١	[أجرجل]
٤١١	[أجدرا]
٤١١	[أدحرج]
٤١٢	[أحدرج]
٤١٢	[أجددل]
٤١٢	[أجرجف]
٤١٣	[أجرجم]
٤١٣	[أجنجر]
٤١٣	[أرجعن]
٤١٤	[أحنجد]
٤١٤	[أندج]
٤١٥	[أحلج]
٤١٥	[أشرج]
٤١٦	[أجئرا]
٤١٦	[أجئشل]
٤١٦	[أجئش]
٤١٧	[أجئشم]
٤١٧	[أسمعج]
٤١٧	[أجردج]
٤١٧	[أجزج]
٤١٧	[أجدج]
٤١٩	[أندج]
٤١٩	[أفئج]
٤١٩	[أشجر]
٤١٩	[أفئجر]
٤٢٠	[أفئجم]
٤٢٠	[أفئج]
٤٢٠	[أفئظم]
٤٢٠	[أفئظ]
٤٢٠	[أفئظ]
٤٢٢	[أفئج]
٤٢٢	[أفئل]
٤٢٢	[أفئف]

٤٢٢	[جعلم]
٤٢٣	[جعلل]
٤٢٣	[جعلل]
٤٢٣	[أخرج]
٤٢٣	[أحجز]
٤٢٣	[أجلب]
٤٢٤	[أخرج]
٤٢٤	[أجلب]
٤٢٥	[أجنب]
٤٢٥	[أنتج]
٤٢٦	[أنتج]
٤٢٦	[أخرج]
٤٢٦	[أجلب]
٤٢٦	باب الحاء والضاد
٤٢٦	[أفضل]
٤٢٧	[أضرم]
٤٢٨	[أحرف]
٤٢٨	باب الحاء والسين
٤٢٨	[أحش]
٤٢٨	[أحشل]
٤٢٨	[أحشفا]
٤٢٩	[أشريح]
٤٢٩	[أحترش]
٤٣٠	[أحريش]
٤٣٠	[أحنيش]
٤٣٠	[أحفض]
٤٣٠	[أفرش]
٤٣١	[أشعط]
٤٣١	[أشفلج]
٤٣١	[أشرف]
٤٣٢	باب الحاء والضاد
٤٣٢	[أضرم]
٤٣٣	[أضرج]
٤٣٣	[أصلح]
٤٣٣	[أصم]
٤٣٣	[أضرج]
٤٣٣	[أصم]
٤٣٥	[أضرب]
٤٣٥	[أضرب]
٤٣٥	[أضرب]
٤٣٥	باب الحاء والسين

٤٣٥	[حريس]
٤٣٥	[احريس]
٤٣٥	[افحس]
٤٣٦	[احليس]
٤٣٦	[احلس]
٤٣٦	[احرس]
٤٣٦	[اسلخت]
٤٣٦	[اسردج]
٤٣٨	[اسنطح]
٤٣٨	[اسلجب]
٤٣٨	[اسرجب]
٤٣٨	[احسم - حندس]
٤٣٩	[اسحتن]
٤٣٩	[اسلطح]
٤٣٩	[اسحيل]
٤٣٩	[احلسم]
٤٤٠	[احرسم]
٤٤٠	[اسيجل]
٤٤٠	[اسلخفا]
٤٤٠	[احنفس]
٤٤٠	[افحس]
٤٤٠	[احسفل]
٤٤٠	باب الحاء والزاي
٤٤٠	[زخلفا]
٤٤١	[زحزب]
٤٤١	[احزب]
٤٤٢	[احزب]
٤٤٢	[احرمز - حزمز]
٤٤٢	باب الحاء والطاء
٤٤٢	[اطحاب]
٤٤٢	[اطحرب]
٤٤٢	[اطمحر]
٤٤٣	[اطحرم - طحرب]
٤٤٣	[افطحل]
٤٤٣	[افطح]
٤٤٤	[اطلخفا]
٤٤٤	[احيطا]
٤٤٤	[احططب]
٤٤٤	[اطمحر]
٤٤٥	[اطريج]
٤٤٥	[احطمط]

٤٤٥	[احمطط]
٤٤٥	[احتفأ]
٤٤٥	[اطحزرا]
٤٤٧	[أفرطح - فطليح]
٤٤٧	باب الحاء والذال -
٤٤٧	[أبلدح]
٤٤٧	[أبجدل]
٤٤٧	[أحدبر]
٤٤٧	[أحدرا]
٤٤٧	[أدرج - دلج]
٤٤٨	[أبلدح]
٤٤٨	[أحمل]
٤٤٨	[أدرج]
٤٤٨	[أحرمدا]
٤٤٨	باب الحاء والتاء -
٤٤٨	[أحترفا]
٤٤٨	[أحتنفا]
٤٥٠	[أحيترا]
٤٥٠	[أحبرت]
٤٥٠	أحتتر
٤٥٠	[أحتنم]
٤٥٠	[أحمل]
٤٥٠	[أحتنل]
٤٥٠	[أحيترا]
٤٥٠	[أحتا]
٤٥١	باب الحاء والطاء -
٤٥١	[أحتلرب]
٤٥١	[أحتلرب]
٤٥١	[أحتظل]
٤٥١	[أحتظب]
٤٥١	[أبخطل]
٤٥٢	[أحتظلب]
٤٥٢	[أحتظلل]
٤٥٢	ومن باب الحاء والتاء -
٤٥٢	[أحتنل]
٤٥٢	أبواب الحاء والطاء -
٤٥٢	[أحتظا]
٤٥٢	[أحليط]
٤٥٢	باب الحاء والذال -
٤٥٢	[أحتذلم]
٤٥٤	[أحظلم]

٤٥٤	[أحذق]
٤٥٤	باب الحاء والحاء والناء
٤٥٤	[أحترم]
٤٥٤	[أحترب]
٤٥٤	[أحفظ]
٤٥٤	[أحرب]
٤٥٤	[أحتر]
٤٥٤	[أحبر]
٤٥٤	باب الحاء والراء ، وباب الحاء واللام
٤٥٤	حر - حل
٤٥٤	[أحرم]
٤٥٤	[أحنل]
٤٥٧	[أحرب]
٤٥٧	[أدحل]
٤٥٧	[أحرم]
٤٥٧	[أحقل]
٤٥٧	[أحقل]
٤٥٧	[أحندك]
٤٥٨	[أحلط]
٤٥٨	[أحذل]
٤٥٨	[أفرسح]
٤٥٨	[أطرشم]
٤٥٩	[أحرقف]
٤٥٩	[أحركل]
٤٥٩	[أجهدم]
٤٥٩	[أجهرم]
٤٥٩	[أجلعز]
٤٥٩	[أحتر]
٤٦٠	باب الضمالي من حرف الحاء
٤٦٧	[أكتب حرف الهاء]
٤٦٧	أشاره
٤٦٧	أبواب المضاعف منه
٤٦٧	أشاره
٤٦٧	باب الهاء والقاف
٤٦٧	[أحق]
٤٦٧	أشاره
٤٦٧	قه
٤٦٩	هقق
٤٦٩	باب الهاء والكاف
٤٦٩	[أهك]
٤٦٩	أشاره
٤٦٩	هك

٤٧٠	كـ
٤٧١	باب الهاء والعجم
٤٧١	[كج]
٤٧١	اشاره
٤٧١	كج
٤٧٤	كه
٤٧٥	باب الهاء والسين
٤٧٥	[كس]
٤٧٥	كس
٤٧٧	باب الهاء والضاد
٤٧٧	[كض]
٤٧٧	كض
٤٧٧	باب الهاء والضاد
٤٧٧	[كض]
٤٧٧	اشاره
٤٧٧	كض
٤٧٨	صه
٤٧٩	باب الهاء والسين
٤٧٩	[كس]
٤٧٩	اشاره
٤٧٩	كس
٤٧٩	سه
٤٨٠	باب الهاء والزاي
٤٨٠	[كز]
٤٨٠	كز
٤٨٢	باب الهاء والطاء
٤٨٢	[كط]
٤٨٢	اشاره
٤٨٢	كط
٤٨٢	طه
٤٨٣	باب الهاء والدال
٤٨٣	[كد]
٤٨٣	اشاره
٤٨٣	كد
٤٨٤	ده
٤٩٠	باب الهاء والتاء
٤٩٠	[كت]
٤٩٠	اشاره
٤٩٠	كت
٤٩٠	ته
٤٩٢	كذ

٤٩٢	باب الهاء والثاء
٤٩٢	[هت]
٤٩٢	هت
٤٩٣	باب الهاء والراء
٤٩٣	[هر]
٤٩٣	اشاره
٤٩٣	هز
٤٩٥	ره
٤٩٥	باب الهاء واللام
٤٩٥	[هل]
٤٩٥	اشاره
٤٩٥	هَلْ ، له
٥٠٧	باب الهاء والتون
٥٠٧	[هن]
٥٠٧	اشاره
٥٠٧	هن
٥١٢	نه
٥١٢	باب الهاء والفاء
٥١٢	[هف]
٥١٢	اشاره
٥١٢	هف
٥١٣	قه
٥١٥	باب الهاء والياء
٥١٥	[هب]
٥١٥	اشاره
٥١٥	هب
٥١٦	يه
٥١٧	باب الهاء والميم
٥١٧	[هم]
٥١٧	اشاره
٥١٧	هم
٥٢١	مه
٥٢٤	أبواب التلاتى الصحيح من حرف الهاء
٥٢٤	[باب الهاء والخاء]
٥٢٤	ه خ ب
٥٢٤	هبخ
٥٢٤	[أبواب الهاء والغين]
٥٢٤	اشاره
٥٢٤	[اغيق]
٥٢٤	ه غ ل
٥٢٤	[اهلغ]

٥٢٦	ه غ ن
٥٢٦	[هتغ]
٥٢٦	ه غ ف
٥٢٦	هتغ
٥٢٦	ه غ ب
٥٢٦	اشاره
٥٢٦	هتغ
٥٢٧	هتغ
٥٢٩	ه غ م
٥٢٩	اشاره
٥٢٩	هتغ
٥٢٩	هتغ
٥٢٩	أبواب الهاء والقاف
٥٢٩	اشاره
٥٢٩	[أبواب الهاء والقاف مع الشين]
٥٣٠	ه ق ش
٥٣٠	هتق
٥٣١	[أبواب الهاء والقاف مع السين]
٥٣١	ه ق س
٥٣١	اشاره
٥٣١	هتق
٥٣١	باب الهاء والقاف مع الزاي
٥٣١	ه ق ز
٥٣١	اشاره
٥٣١	هتق
٥٣٢	هتق
٥٣٢	هتق
٥٣٣	[أبواب الهاء والقاف مع الدال]
٥٣٣	ه ق د
٥٣٣	اشاره
٥٣٣	هتق
٥٣٤	هتق
٥٣٥	باب الهاء والقاف والراء
٥٣٥	ه ق ر
٥٣٥	اشاره
٥٣٥	هتق
٥٣٧	هتق
٥٣٧	هتق
٥٣٧	هتق
٥٣٧	هتق
٥٣٩	هتق
٥٤٢	باب الهاء والقاف مع اللام

٥٤٢	أه ق ل [
٥٤٢	اشاره
٥٤٢	قبيل
٥٤٣	هقل
٥٤٣	قله
٥٤٣	ليق
٥٤٤	باب الهاء والتاف مع النون
٥٤٤	أه ق ن [
٥٤٤	اشاره
٥٤٤	نقه
٥٤٤	نحق
٥٤٥	[باب الهاء والتاف مع الفاء]
٥٤٥	ه ق ف
٥٤٥	اشاره
٥٤٥	فحق
٥٤٧	فقه
٥٤٧	[باب الهاء والتاف مع الباء]
٥٤٧	ه ق ب
٥٤٧	اشاره
٥٤٧	قهب
٥٤٩	هقب
٥٤٩	قهب
٥٤٩	بيق
٥٥١	المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة
٥٥٤	فهرس الابواب اللغويه للجزء الخامس من تهذيب اللغة
٥٦١	تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تمه كتاب حرف الحاء]

[تمه أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء]

أبواب الحاء والراء

ح ر ل

إشاره

استعمل من وجوهه :

رحل

قال الليث : الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ .

وَالرَّحَالُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . قُلْتُ : الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رَبَضِهِ وَحَقَبِهِ وَحِلْسِهِ وَجَمِيعِ أَعْرُضِهِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ أَيْضاً لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةٍ رَحْلٌ ، وَأَنْشُدُ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ

قُلْتُ وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا الرَّحَالُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرْجِ وَتُغَشَّى بِالْجُلُودِ تَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَائِبِ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

قَتَرُوا النَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ

لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وَقَالَ عَنْتَرُهُ فَجَعَلَهَا سُرْجاً :

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحٍ

نَهْدٍ مَرَائِكُهُ نَيْبِلِ الْمُخَزَمِ

قلت : فقد صح أن الرَّحْلَ وَالرَّحَالَه من مراكب الرجال دون النساء.

وَالرَّحِيلُ فِي غير هذا منزلُ الرجلِ ومسكُّه وبَيْتُهُ ، يقال : دخلتُ على الرَّجُلِ رَحْلَهُ أى منزلَهُ وفي حديثِ يزيدِ بنِ شَجرَةَ : «أنه خطب الناس في بَعْثٍ كان هو قائدهم ، فحثَّهم على الجهادِ وقال إنكم تَرَوْنَ مَا أَرَى من بينِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ ، وفي الرَّحَالِ ما فيها ، فاتقوا الله ولا- تخزوا الحورَ العِينِ» يقولُ : معكم من زَهْرِهِ الدنيا وزُخْرُفِها ما يُوجِبُ عليكم ذِكْرَ نعمِ الله عليكم واتَّقَاءَ سَيِّئِهِ ، وَأَنْ تَصِيْدُقُوا العِدُوَّ القِتَالِ وتجاهِدُوهم حَقَّ الجِهادِ ، فاتَّقُوا الله ولا تَزُكُّوا إلى الدنيا وزُخْرُفِها ، ولا تَوَلَّوْا عن عدوِّكم إذا التَقَيْتُمْ ولا تُخزُوا الحورَ العِينِ بأنْ لا تُبَلُّوا ولا تجتهدوا وتفشلوا عن العدوِّ فيؤلِّينَ ، يعنى الحورَ العِينِ عنكم بِخَزَايِهِ واستحياءٍ لكم. وقد فُسِّرَ الخَزَايَةُ فِي موضعها.

وقال الليث : رَحِيلُ الرَّحِيلِ : مسكُّه. وإِنَّه لَخَصِيْبُ الرَّحِيلِ. وانتهينا إلى رِحَالِنَا : أى إلى مَنَازِلِنَا. ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال :

ص: ٥

«إِذَا ابْتُلَّتِ النَّعَالُ فَالصَّلاَةُ فِي الرَّحَالِ». وقد مرَّ تفسيرُهُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ.

ويقال : إن فلاناً يُرْحَلُ فلاناً بما يكره ، أَى يَرْكَبُهُ.

ويقال : رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلاً : إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ.

ويقال : رَحَلْتُ فلاناً بسيفي أَرْحَلُهُ رَحْلاً : إِذَا عَلَوْتُهُ.

وقال أبو زيد : أَرْحَلَ الرَّجُلُ البعيرَ ، وهو رَجُلٌ مُرْحَلٌ. وذلك إِذَا أَخَذَ بَعيراً صِغْباً فجعَلَهُ رَاحِلَةً. وفي الحديث عند اقتراب الساعه «تخرج نار من قصر عدن تُرْحَلُ الناس» رواه شعبه قال : ومعنى تُرْحَلُ أى تَنْزَلُ معهم إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ إِذَا قَالُوا. جاء به متصلاً بالحديث قال شَمِرٌ : وقيل معنى ترَحَّلهم أى تُنزلهم المَرَّاحِلَ. قال : والترحيلُ والإرْحالُ بمعنى الإِشْحاصِ والإزْعاجِ يقال : رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا سارَ وَأَرْحَلْتُهُ أَنَا.

والمرحلة : المَنْزِلُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا. وما بَيْنَ المَنْزِلَيْنِ مَرْحَلَةٌ.

ورجل رَحُولٌ ، وقوم رُحُلٌ : أَى يَرتحلون كثيراً ، وجمل رَجِيلٌ وناقه رَحِيلَةٌ بمعنى النَجِيبِ والظهيرِ.

وقال أبو عبيد : الرَّحُولُ مِنَ الإِبِلِ الذى يَصْلُحُ لِأَن يُرْحَلَ. وَبَعِيرٌ ذُو رُحَلَةٍ : إِذَا كان قوياً على أَن يُرْحَلَ. وَالرَّاحُولُ : الرَّحْلُ ، وفي حديث الجعدي : أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلِهِ رَحِيلٍ.

قال المبرد : رَاحِلَةٌ رَجِيلٌ أَى قوياً على الرَّحَلِ ، كما يُقال : فَحَلُّ فَحِيلٌ : ذُو فَحَلِهِ.

وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال : «تجدون الناسَ كإِبِلٍ مائِهِ ليس فيها راحلة» قال ابن قُتَيْبَةَ : الرَّاحِلَةُ هِيَ الناقَةُ يَخْتارُهَا الرَّجِيلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحِلُهُ عَلَى النَجَابَةِ وَتَمَامِ الحَلْقِ وَحُسْنِ المَنْظَرِ ، وَإِذَا كانت فِي جِماعِ الإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وَعُرِفَتْ. يقولُ : فالناسُ مُتساوون ، ليس لأَحَدٍ مِنْهُمْ على أَحَدٍ فَضْلٌ فِي النَّسَبِ ، وَلَكِنْهُمْ أَشْباهُ كإِبِلٍ مائِهِ ليس فيها راحلةٌ تَبَيَّنُ فِيها وَتَمَيَّزُ مِنْها بِالتَّمَامِ وَحُسْنِ المَنْظَرِ.

قلت : غَلَطَ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي شَيْئَيْنِ : فِي تَفْسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ ، أَحَدُهُما أَنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ الناقَةَ ، وليس الجملُ عنده راحلةٌ. والرَّاحِلَةُ عند العربِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ جَوادٍ سِوَاءٍ كان ذَكَراً أَوْ أنْثى ، وليست الناقَةُ أُولى بِاسْمِ الرَّاحِلِ مِنَ الجَمَلِ ، تقولُ العربُ لِلجَمَلِ إِذَا كان نَجِيباً : رَاحِلَةٌ وَجمعه رِواحِلٌ ، ودخولُ الهاءِ فِي الرَّاحِلِ لِلْمبالِغَةِ فِي الصَّفَةِ ، كما يُقالُ : رَجُلٌ داهيةٌ وَباقِعَةٌ وَعَلَّامَةٌ. وقيل : إِنَّها سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّها تُرْحَلُ ، كما قال اللهُ (فِي عَيْشِهِ راضِيَةٍ) [الحاقة : ٢١] أَى مَرْضِيَةٍ ، وَ (حُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ) ((٦)) [الطارق : ٦] أَى مَدْفُوقٍ. وقيل : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّها ذاتُ رَحَلٍ ، وَكَذلكَ عَيْشُهُ راضِيَةٌ : ذاتُ رَضَى. وماءٍ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ.

وأما قوله : إن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرادَ أَنَّ الناسَ مُتساوونَ فِي الفِضْلِ ليس لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ على الآخرِ وَلَكِنْهُمْ أَشْباهُ كإِبِلٍ مائِهِ ليس

فيها راحلته ، فليس المعنى ما ذهب إليه. والذي عندي فيه أن الله تبارك وتعالى ذم الدنيا وركون الخلق إليها وحذر عبادة سوء معيبتها ، وزهدهم في اقتنائها وزخرفها وضرب لهم فيها الأمثال ليُعَوِّها ويعتبروا بها ، فقال : (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر) [الحديد : ٢٠] الآية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر أصحابه بما حذرهم الله من ذميم عواقبها وبنهاهم عن التبر فيها ويزهدهم فيما زهدهم الله فيه منها ، فرغب أكثر أصحابه عليه السلام بعده فيها ، وتشأخوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «تجدون الناس بعدي كإبل مائه ليس فيها راحله» ولم يُرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير والرهاتد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل ، كما أن الراحلة النجيبه نادر في الإبل الكثير.

وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول : إن زهاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتأثروا عشرة مع وفور عددهم وكثرة خيبرهم ، وسبقهم الأمة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إياهم ورضوانه عليهم. فكيف من بعدهم. وقد شاهدوا التنزيل وعايروا الرسول وكانوا مع الرغبه التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله جل وعز فقال : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) [آل عمران : ١١٠] وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم وأن يسألوا الله ألا يجعل في قلوبهم غلا لهم ولا يذكروا أحدا بما فيه منقصة لهم ، والله يرحمنا وإياهم ويتعمد زلنا بفضلِهِ ورحمته (إنه هو الغفور الرحيم).

أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة رحيله : شديده قويه على السير ، وجمل رحيل مثله ، وإنها لذات رخله. وقال الأمازيغي ناقة حصار إذا جمعت قوة ورخله يعني جودة السير.

وقال شمر : ارتحلت البعير إذا شدت الرخل عليه وارتحلته إذا ركبتته بقتب أو اعرورتته وقال الجعدي :

وما عصيت أميرا غير متهم

عندي ولكن أمر المرء ما ارتحلا

أى يرتحل الأمر ، يركبه.

قال شمر : ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيت مريحله. ومزحل البعير : موضع رخله من ظهره وهو مزحل ، قال : وبعير ذو رخله وذو رحله وبعير مزحل ورحيل إذا كان قويا.

الحزاني عن ابن السكيت : قال الفراء : رخله ورخله بمعنى واحد ، قال وقال أبو عمرو الرخله : الارتحال ، والرخله بالضم : الوجه الذي تريده. تقول : أنتم رخلتي. قال وقال أبو زيد نحواً منه.

ويقال للراحله التي ريشت وأدبت : قد أرحلت إرحالا وأمهزت إمهارة إذا جعلها الرائض مهريه وراحله.

وفى «نوادير الأعراب»: ناقة رَحِيلُهُ ورحيلٌ ومُرْحَلَةٌ ومُسْتَرْحَلَةٌ أى نجيبَةٌ. وبغير مُرْحَلٍ إذا كان سميناً وإن لم يكن نجيباً.

وقال الليث: ارتحل القوم ارتحالاً.

والرَّحْلَةُ: اسمُ ارتحالِ القوم للمسير.

قال: والمُرْتَحَلُ نقيضُ المَحَلِّ. وأنشد قول الأعشى:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

يريد إن ارتحالاً وإن حلولاً.

قال: وقد يكون المُرْتَحَلُ اسمُ المَوْضِعِ الذى تَحُلُّ فيه. قال: والترحُّلُ: ارتحالٌ فى مُهَلِّهِ.

والمرحَلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمين، وقيل سُمى مُرْحَلًا لما عليه من تَصَاوِيرِ الرَّحْلِ وما ضَاهَاهُ. قال: وَرَاحِلٌ اسمُ أُمِّ يُوْسُفَ ابنِ يعقوبَ. والعرب تكنى عن القذف للرجل بقولهم «يا ابن مُلَقَى أَرْحَلِ الرُّكبان» ويفسِّرُ قول زهير:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

تفسيرين: أحدهما أَنَّهُ يَذِلُّ لَهُمْ حَتَّى يَزْكِبُوهُ بِالْأَذَى وَيَسْتَذِلُّوهُ، والثانى: أَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْهُ كَلَّهُ وَثِقَلَهُ وَمَوْؤُنَتَهُ وَمَنْ قَالَ هذا القول روى البيت

«ولا يعفها يوماً من الناس يُسَامِ»

وقال ذلك كله ابنُ السكيت فى كتابه فى المعانى.

وقال أبو عبيده فى شيات الخيل: إذا كان الفرسُ أبيضَ الظهرِ فهو أَرْحَلٌ، وإن كان أبيضَ العَجْزِ فهو آزَرٌ. وقال أبو زَيْدٍ فى شيات الغنم إن أبيضَ طولُ النَّعْجِ غيرَ مَوْضِعِ الرَّاكِبِ منها فهى رَحْلَاءُ، فإن أبيضتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فهى رَجْلَاءُ. وقال الفرزدق:

عَلِيهِنَّ رَاحُولَاتُ كُلِّ قَطِيفِهِ

مِنَ الْخَزْرِ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامُهَا

قال: الرَاحُولَاتُ: المُرْحَلُ المَوْشِيُّ على فَاعُولَاتٍ. قال وَقَيْصِرَانُ ضَرْبٌ مِنَ الثِيَابِ المَوْشِيَّةِ.

ويقال: ارْتَحَلْ فُلَانٌ فُلَانًا: إذا علا- ظَهْرُهُ وَرَكِبَهُ. ومنه حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ سَيَجِدُ فَرَكِبَهُ الحَسَنُ فَأَبْطَأَ فى

سُجُودِهِ ، وقال : إِنَّ ابْنِي اذْتَحَلَّنِي فَكِرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ». [ح ر ن] حرن ، حنر ، نخر ، رنج : مستعمله.

حرن

قال الليث حَرَنْتِ الدَابَّةُ وَحَرَنْتُ لُغْتَانَ ، وهى تحرُن حِرَانًا. وفى الحديث «ما خلأت ولا حَرَنْتُ ولكن حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ».

ويقال فَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ حَيْلٍ حُرَيْنٍ. وَالْحَرُونُ : اسْمٌ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلَةَ ، إليه تنسب الخيل الحرونيه. وقال أبو عمرو فى قول ابن مقبل : صوت المحابض ينزعن المحاريننا قال : المحارين ما يموت من النحل فى عسله وقال غيره : المحارين من العسل ما لزق بالخلية ففسر نزعهُ أخذ من قولك حَرَنْ بِالْمَكَانِ حُرُونًا إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ وَكَأَنَّ الْعَسَلَ حَرِنَ فَعَسَرَ اشْتِيَارُهُ. وقال الراعى :

كناس تنوفه ظلت إليها

هجان الوحش حارنه حرونا

ص: ٨

قال الأصمعي في قوله حارنه متأخره. وغيره يقول لازمه. وقال ابن شميل: المحارين حب القطن الواحد محران.

رنح

قال الليث رنح فلان تريحاً إذا اعتراه وهن في عظامه وضعف في جسده عند ضرب أو فزع يغشاه وقال الطرماح:

وناصرك الأذنى عليه ظعيته

تميد إذا استعبرت ميد المرنح

وقال غيره: رنح به إذا أدير به كالمغشى عليه ومنه قول امرئ القيس:

فظل يرنح في غيطل

كما يستدير الحمار النعز

قال الليث المرنح أيضاً ضرب من العود من أجوده يستجم به. عمرو عن أبيه قال: المرنحه صدر السفينه قال: والدوطيره كوتلها ، والقب رأس الدقل ، والقريه خشبه مربعه على رأس القب.

حنر

الليث: الحنوره دويبه ذميمه يشبه بها الإنسان فيقال يا حنوره.

وقال أبو العباس في باب فعول الحنور: دابه تشبه العطاء وقال الليث: الحنيره العقده المضروب وليس بذاك العريض. قال: وفي الحديث «لو صليت حتى تكونوا كالأوتار، أو صمت حتى تكونوا كالحناثر ما نفعكم ذلك إلا بئيه صادق وورع صادق».

وتقول حنرت حنيره إذا بئتها. أبو عمرو: الحنيره: قوس بلا وتر، وجمعها حنير. قال وقال ابن الأعرابي: جمعها حنائر. قال وفي حديث أبي ذر «لو صليت حتى تكونوا كالحناثر ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الحنيره تصغير حنره وهي العطفه المحكمه للقوس.

نحر

قال الليث: النحر: الصدر. والنحور: الصدور. قال: والنحر: دبحك البعير تطعنه في منخره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر. قال: ويوم النحر: يوم الأضحى.

وَإِذَا تَشَاحَّ الْقَوْمُ عَلَى أَمْرِ قَيْلٍ : انْتَحَرُوا عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ . وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَاراً قَيْلٍ : هَذِهِ تَنْحَرُ تِلْكَ . وَإِذَا انْتَصَبَ الْإِنْسَانُ فِي صَلَاتِهِ فَنَهْدَ قَيْلٍ : قَدْ نَحَرَ .

قال : واختلفوا في تفسير قوله تبارك وتعالى : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)) [الكوثر : ٢] قال بعضهم : انْحَرْ البُذْنُ . وقيل : ضَعَّ اليمِينِ عَلَى الشُّمَالِ فِي الصَّلَاةِ . وقال الفراء : معنى قوله (وَانْحَرْ) اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ . قال : وسمعتُ بعضَ العرب يقول : مَنَازِلُهُ تَنَاحِرُ ، هَذَا يَنْحَرُ هَذَا ، أَيْ قُبَالَتَهُ . وأنشد في بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمِّ مَجَالِدٍ

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ

وذكر الفراء القولين الأولين أيضاً في قوله : (وَانْحَرْ) .

وقال أبو عبيد النخيرة : آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قلت : معناه أنه يستقبل أول الشهر . وأنشد للكميت :

والغيث بالمتألقا

ت من الأهل في النواحر

ويقال له ناجر. ويقال لآخر ليله من الشهر نحيرة لأنها تنحز الهلال. وقال الكميت أيضاً :

فبادر ليله لا مقيم

نحيرة شهر لشهر سراً

أراد ليله لا رجل مقيم. والسرا مرود على الليله. ونحيره فعيله بمعنى فاعله لأنها تنحز الهلال ، أى تستقبله.

ويقال للسحاب إذا انفق بماء كثير : قد انتحز انتحاراً. وقال الراعي :

فمر على منازلها وألقى

بها الأثقال وانتحز انتحاراً

وقال عدى بن زيد يصف الغيث :

مرح وبله يسح سوب ال

ماء سحاً كأنه منحور

والنحرير : الرجل الطين الفطن في كل شيء ، وجمعه : النحرير.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النخرة انتصاب الرجل في الصلحاء بإزاء المحراب. وقال أبو العباس في قوله : (فصّل لربك وانحر) ٢ [الكوثر : ٢]

قالت طائفة أمر بنحر النسك بعد الصلاة. وقيل أمر أن يتصب بنحره بإزاء القبلة وألا يلتفت يمينا ولا شمالاً.

وقال ابن الأعرابي : الناحرتان : الترقوتان من الإبل والناس. والجوانح : ما وقع عليه الكتف من الدابة والبعير ، وهى من الإنسان الدأى ، والدأى : ما كان من قبل الظهر ، وهى سث : ثلاث من كل جانب ، وهى من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب. وقال : الكتف على ثلاثه أضلاع من جانب وسنه أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدأيات. أبو زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنحر ، وفيهن الناحرتان ، وهى ثلاث من كل جانب ، ثم الدأيات وهى ثلاث من كل شق ، ثم يبقى من بعد ذلك سث من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع ، ثم ضلع الخلف ، وهى أواخر الضلوع.

حرف ، حفر ، فرح ، رحف ، رفح : مستعمله.

حرف

قال الليث : الحَرْفُ من حُرُوفِ الهجَاءِ. قال : وَكُلُّ كَلِمَةٍ بَيَّنَّتْ أَدَاءَ عَارِيَةٍ فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَهُ الْمَعَانِي فَاسْمُهَا حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاوُهَا بِحَرْفَيْنِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، مِثْلُ : حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ.

وكل كلمه تُقْرَأُ عَلَى وُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، يَقْرَأُ هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قال والإنسانُ يَكُونُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ : كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَتِهِ مَا يَحِبُّ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا. وقال الله جل وعز : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) [الحجج : ١١] أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا أَحَبَّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

قال : وَحَرْفُ السَّفِينَةِ : جَانِبُ شِقِّهَا. وقال أبو إسحاق في تفسير هذه الآية : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) جَاءَ فِي

التفسير: على شك، قال: وحقيقته أنه يعبد الله على حرف الطريقه في الدين، لا يدخل فيه دخول متمكن. وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبي زيد في قوله (على حرف) على شك. وأفادني عن أبي الهيثم أنه قال: أما تسميتهم الحرف حرفاً فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره، قلت كأن الخير والخصب ناحيه، والضرب والشر والمكروه ناحيه أخرى، فهما حرفان، وعلى العبد أن يعبد خالقه على حاله السراء والضراء. ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يتبلى الله بها فقد عبد على حرف، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال فقد عبده عباده عبداً مفرقاً بأن له خالفاً يصرفه كيف يشاء، وأنه إن امتحنه بالأواء وأنعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد، له الخيرة ويده الأمر ولا خيرة للعبد عليه.

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف» لقد أشبعت تفسيره في كتاب «القراءات وعلل النحويين» فيها وأنا مختصر لك في هذا الموضع من الجمل التي أودعتها ذلك الكتاب ما يقف بك على الصواب. فالذي أذهب إليه في تفسير قوله: «نزل القرآن على سبعة أحرف ما ذهب إليه أبو عبيد وأتبعه على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى.

فأما قول أبي عبيد فإن عبد الله بن محمد ابن هاجك أخبرني عن ابن جبهه عن أبي عبيد أنه قال في قوله «على سبعة أحرف» يعني سبع لغات من لغات العرب. قال وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم نسمع به. قال ولكن نقول: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله وإحدى. قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراءة ووجدتهم متقاربين فافرقوا كما علمتم، إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه سئل عن قوله «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقال: ما هي إلا لغات. قلت: فأبو العباس النحوى وهو واحد عصره، قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه. قلت: وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتبت في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون فمن قرأ بحرف لا يخالف المصحف بزياده أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف بذلك جمهور القراء المعروفين، فهو غير مصيب. وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا أومى أبو العباس

النحوي ، وأبو بكر الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ، وافقه على ذلك أبو بكر مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المثقنين. ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله يوفقنا للاتباع وتجنب الابتداع ، إنه خير موفق وخير معين.

وقال الليث : التحريف في القرآن : تغيير الكلمه عن معناها وهي قريبه الشبهه ، كما كانت اليهود تغيّر معاني التوراه بالأشباه ، فوصيهم الله بفعلهم فقال (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) [النساء : ٤٦] قال : وإذا مال إنسان عن شيء يقال : تحرف وأنحرف وأحرورف وأنشد في صفة ثور حفر كناسا فقال :

وإن أصاب عدوَاءِ أحرورفا

قال : والحرف الناقه الصلبيه ، شُبّهت بحرف الجبل. وأنشد :

جَمَالِيَهُ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا

وَظِيْفٌ أَرْجُ الْخَطُورِيَّانِ سَهْوَق

قال : وهذا البيت يتقضى تفسير من قال : ناقه حرف : أي مهزوله شُبّهت بحرف كتابه لدقتها وهزالها.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال : الحرف : الناقه الضامر ، قال : وقال بعضهم : شُبّهت بحرف الجبل. قال أبو عبيد وقال الأصمعي : الحرف : المهزوله ، وقال شمر : الحرف من الجبل : ما نتأ في جنبه منه كهينته الدكان الصغير أو نحوه. قال والحرف أيضا في أغلاه ترى له حرفا دقيقا مشرفا على سواء ظهره.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحرف : الشك في قول الله جل وعز : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) [الحج : ١١] أي شك.

قال أبو العباس : والعرب تصف الناقه بالحرف لأنها ضامر ضامر ، وتشبّه بالحرف من حروف المعجم ، وهو الألف. وتشبّه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم. قال هذا في تفسير قول كعب : حرف أخوها أبوها من مهجنه وقال الليث : الحرف : حب كالخردل ، الواحده حرفه. قال : والمحارفه : المقايسه بالمحرف ، وهو الميل الذي يسبر به الجراحات وأنشد :

كما زلّ عن رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمُحَارِفِ

أبو عبيد عن أبي زيد : أحرف الرجل إحرافا إذا نما ماله وصيّلح. ورؤي عن ابن مسعود أنه قال : موت المؤمن بعرق الجبين تبقى عليه البقيّه من الذنوب فيحارّف عند الموت أي يقايِسُ بها فيكون كفارة لذنوبه. ومعنى عرق الجبين شدّه السّياق. ويقال : لا تحارّف أخاك بالسوء : أي لا تُجازِه بِسوءِ صِيْنِيْعِهِ تُقَايِسُهُ ، وأحسن إذا أساء ، واصفح عنه. ويقال للمحروم الذي قتر عليه رزقه محارف. حدثنا عبد الله بن عروة عن أبي بكر بن زنجويه عن محمد بن يوسف عن سفيان قال حدثنا أو إسحاق عن قسر ابن كركم عن ابن عباس في قوله : (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ

لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) ١٩ [الذَّارِيَاتُ : ١٩] قال : (السائلُ) : الذي يسألُ الناسَ ، و (المحروم) : المُحَارَفُ الذي ليس له في الإسلام سَهْمٌ ، فهو مُحَارَفٌ. قالَ وأخْبَرَنَا الزُّعْفَرَانِيُّ عن الشَّافِعِيِّ أَنه قال : كُلُّ من اسْتَعْنَى بِكَسْبِهِ فليس له أن يسألَ الصدَقَةَ وإذا كان لا يبلغ كسبه ما يُقِيمُه وِعِيَالُه فهو الذي ذكر المفسِّرون أَنه المحرومُ المُحَارَفُ. قال : والمُحَارَفُ : الذي يَحْتَرِفُ بيديه قد حُرِمَ سَهْمُه من الغنيمه لا- يَغْزُو مع المسلمين فبقي محروماً يُعْطَى من الصدقه ما يَسِيْدُ حِرْمَانَه. وجاء في تفسير قول الله جلَّ وعز : (لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) أَن المحرومَ هو المُحَارَفُ ، والاسمُ منه الحَرْفَةُ بالضم ، وأما الحَرْفَةُ فهو اسم من الاختِرَافِ ، وهو الاكتسابُ ؛ يقال هو يَحْرِفُ لعياله وَيَحْتَرِفُ ، وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ ، وَيَجْرَحُ وَيَجْتَرِحُ : بمعنى يَكْتَسِبُ.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إذا جازَى على خيرٍ أو شرٍّ. قال ومنه الخبرُ : «إن العبدَ لِيَحْرِفَ على عَمَلِه الخَيْرِ والشَّرِّ». قال : وأحرف إذا استغنى بعد فقر وأحرف الرجل إذا كد على عياله أبو عبيده عن أبي زيد : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا إذا نَمَّا مَالُه وَصَلَحَ.

رحف

أهمله الليث وهو مستعمل.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ أَنه قال : أَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا حَدَّدَ سَكِينًا أو غيره يُقالُ : أَرْحَفَ شَفْرَتُه حتى قَعَدَتْ كأنَّها حَزَبَةٌ. ومعنى قَعَدَتْ أى صَارَتْ. قلتُ كأنَّ الحاءَ مُبَدَلَةٌ من الهاءِ فى أَرْحَفَ ، والأصلُ أَرْهَفَ. وسيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ أى مُحَدَّدٌ.

حفر

قال الليث : الحُفْرَةُ : ما يُحْفَرُ فى الأَرْضِ ، ومثله الحَفِيرَةُ ، قال : والحَفْرُ اسمُ المَكَانِ الذى حُفِرَ كَحَنْدَقٍ أو بئرٍ ، قال وكذلك البئرُ إذا وُسِّعَتْ فَوْقَ قَدْرِها تُسَمَّى حَفِيرًا وحَفْرًا وحَفِيرَةً ، قال : وحَفِيرٌ وحَفِيرَةٌ اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشعراءُ القدماءُ.

قلتُ : والأحْفَارُ المَعْرُوفَةُ فى بلادِ العربِ ثلاثَةٌ : فمنها حَفْرُ أبى موسى ، وهى رَكَايا اِحْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ على جَادَه البُصَيْرِهِ وَقَدْ نَزَلَتْ بها واستَقِيَتْ من رَكَاياها وهى ما بين ماوِيَةَ والمنجَشَاتِيَّاتِ ورَكَايا الحَفْرِ مَسْنَوِيَّةٌ بعيده الرِّشَاءُ عَيْدَبَةُ المَاءِ ، مَسْنَوِيَّةٌ أى يستقى منها بالسانيه وهذا كقولهم زرع مَسْقَوِيٍّ أى يُسْقَى. ومنها حَفْرُ ضَبَّةَ : وهى رَكَايا بِناحيه الشَّوْاجِنِ بعيده القَعْرُ ، عَيْدَبَةُ المَاءِ. ومنها حَفْرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ ابنِ تميم ، وهى بِحِذَاءِ العَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ ، يُسْتَقَى منها بالسانيه عِنْدَ حَبَلٍ من حَبالِ الدَّهْنَاءِ ، يقال له حَبَلُ الحَاضِرِ.

وقال الفراءُ فى قول الله جل وعز (أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرِهِ* إِذا كُنَّا عِظامًا نَحِرَةً) (١١) [النَّازِعَاتُ : ١٠ ، ١١] معناه إِنَّا لَمَرْدُودُونَ إلى أمرنا الأوَّلِ إلى الحياه. قال : والعربُ تُقولُ : أَتَيْتُ فُلانًا ثُمَّ رَجَعْتُ على حافِرَتِي : أى رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ. قال : ومن ذَلِكَ قولُ العَرَبِ : النقدُ عِنْدَ الحافِرِهِ. والحافرُ معناه إذا قال قد بَعْتُكَ

رجعت عليه بالثمن ؛ وهما في المعنى واحد. قال : وبعضهم يقول النُقْدُ عند الحافرِ ، يريد عند حافرِ الفرسِ ، وكأنَّ هذا المثل جرى في الخيل. قال : وقال بعضهم : الحافِرُ الأرضُ التي تُحْفَرُ فيها قُبُورُهُمْ ، فسَمَّاهَا الحَافِرَةَ ، والمعنى يريدُ المحفورةَ ، كما قال (ماءٍ دافِقٍ) [الطارق : ٦] يريد مِيدْفُوق. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ. قَالَ وَالْحَافِرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَةُ ، يَقُولُ : أَقْلَ مَا يَقَعُ حَافِرُ الفَرَسِ عَلَى الحَافِرَةِ فَقَدْ وَجِبَ النُقْدُ ، يَعْنِي فِي الرَّهَانِ ، أَيْ كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ عَلَيْهَا تَقُولُ هَاتِ النُقْدَ : وَقَالَ اللَّيْثُ : النُقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ حَتَّى تَنْقُدَ. الحِرَازِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَى النُقْدِ عِنْدَ الحَافِرِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ. وَيُقَالُ : التَّقَى القَوْمُ فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِرِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَعِنْدَ أَوَّلِ مَا التَّقُوا ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ (أَلَا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا. قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ

مَعَاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

كَأَنَّهُ قَالَ أَرْجِعْ فِي صَبَابِي وَأَمْرِي الأَوَّلِ بَعْدَ أَنْ صِلَعْتُ وَشَبْتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الحَافِرَةُ العَوْدَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ. قَالَ : وَفِي الحَدِيثِ «إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَةِ العَوْدَةِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ. قَالَ : وَفِي الحَدِيثِ «إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيْ عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : (أَلَا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) أَيْ فِي الخَلْقِ الأَوَّلِ بَعْدَ مَا نَمُوتُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ (فِي الحَافِرَةِ) أَيْ فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا.

وَقَالَ اللَّيْثُ الحَفْرُ والحَفْرُ جَزْمٌ وَفَتْحٌ لُغَتَانِ : وَهُوَ مَا يَلْزَقُ بالأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، تَقُولُ : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا ، وَلِغَةُ أُخْرَى حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا. وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنِ شَمْرِ أَنَّهُ سَمِعَ سَيْئِلَ عَنِ الحَفْرِ فِي الأَسْنَانِ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَ القَلْحُ أُصُولَ الأَسْنَانِ بَيْنَ اللثةِ وَأَصِيلِ السِّنِّ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ يُلَاحِظُ عَلَى العِظْمِ حَتَّى يَنْقَشِرَ العِظْمُ إِنْ لَمْ يُدْرَكَ سَرِيعًا ، يُقَالُ أَخَذَ فِيهِ حَفْرًا وَحَفْرَةً. أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ الكَسَائِيِّ قَالَ : الحَفْرُ بِتَسْكِينٍ وَقَدْ حَفَرَ فَوْهُ يَحْفِرُ حَفْرًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ الحِيفْرَةُ نَبَاتٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ، قَالَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يَسْمُونُ الخَشَبَةَ ذَاتَ الأَصَابِعِ الَّتِي يُدْرَى الكُدْسُ المَدُوسُ وَيُنْقَى بِهَا البُرٌّ مِنَ التَّبِينِ بِحِفْرَةٍ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَحْفَرَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِبِلَهُ الحِيفْرَى ، وَهُوَ نَبْتُ ، قَلْتُ وَهُوَ مِنْ أَرْدَا المَرَاعَى ، قَالَ : وَأَحْفَرَ إِذَا عَمِلَ بِالحِيفْرَةِ وَهِيَ الرَّقْشُ الَّذِي تُدْرَى بِهِ الحِنطَةُ ، وَهِيَ الخَشَبَةُ المُصَيَّمَةُ الرَّأْسِ ، فَأَمَّا المُفْرَجُ فَهُوَ العِصْمُ بِالصَّادِ وَالمِعْرَقَةُ ، قَالَ : وَالمِعْرَقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : المَرُّ ، قَالَ وَالرَّقْشُ فِي غَيْرِ هَذَا : الأَكْلُ الكَثِيرُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ حَافَرَ اليربوعُ مُحَافِرَةً ، وَفَلَانٌ أَرَوَّغٌ مِنْ يَرُوبِعٍ : مُحَافِرٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْفِرَ فِي لُغْزٍ مِنْ أَلْغَاذِهِ فَيَذْهَبُ سِيْفَلًا وَيَحْفِرُ الإِنْسَانَ حَتَّى يُعْيَى فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيُسَبِّهُ عَلَيْهِ الجُحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ

فَيَدَعُهُ ، وَإِذَا فَعَلَ الْبُزْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَاهُ لَقَدْ حَافَرَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَقَالَ : إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ أَبِي أَنْ يَحْفِرَ التَّرَابَ وَلَا يَنْبِثُهُ وَلَا يُدْرَى وَجْهُ جُحْرِهِ ، يُقَالُ قَدْ حَفَا فُتْرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا مُسْتَوِيًا مَعَ مَا سِوَاهُ إِذَا حَفَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَائِثِيَاءَ ، مَمْدُودٌ ، يُقَالُ مَا أَشَدَّ اشْتِبَاهَ حَائِثِيَائِهِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ مُحَافِرٌ : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ :

مُحَافِرُ الْعَيْشِ أَبِي جَوَارِي

لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي

غَيْرُ مَدَى وَبُرْمَةٍ أَعْشَارِ

أَبُو عبيدته : يُقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ لِلْإِتْمَاءِ وَالْإِرْيَاعِ وَالْقُرُوحِ وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ لِلْإِتْمَاءِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضَةٌ مَعَهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا . وَقَالَ فِي كِتَابِ «الْحَيْلِ» يُقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ إِحْفَارًا فَهُوَ مُحْفِرٌ ، قَالَ وَإِحْفَارُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الشَّيْتَانُ السِّفْلِيَانِ وَالْعُلْيَانِ مِنْ رَوَاضَةٍ مَعَهُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ كُنَّا قَالُوا قَدْ أَحْفَرْتَ تَنَائِيًا رَوَاضَةٍ مَعَهُ فَسَقَطْنَ . قَالَ وَأَوَّلُ مَا يُحْفِرُونَ فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذَلِكَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِبْدَاءِ ، ثُمَّ يُبْدَىءُ فَيُخْرِجُ لَهُ ثَيْبَانِ سِيفْلِيَانِ وَثَيْبَانِ عُليَانِ مَكَانَ تَنَائِيَةِ الرَّوَاضِ التِّي سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ فَهُوَ مُبْدَىءٌ قَالَ ثُمَّ يُتَنَّى فَلَا يَزَالُ ثَيْبًا حَتَّى يُحْفِرَ إِحْفَارًا ، وَإِحْفَارُهُ أَنْ تَحَرَّكَ لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ السِّفْلِيَانِ وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَانِ مِنْ رَوَاضِعِهِ وَإِذَا تَحَرَّكَ كُنَّا قِيلَ قَدْ أَحْفَرْتَ رُبَاعِيَّاتٌ رَوَاضِعَهُ فَيَسْقُطْنَ ، وَأَوَّلُ مَا يُحْفِرُونَ فِي اسْتِفَائِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِبْدَاءِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ رُبَاعِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ لِلْقُرُوحِ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْفَى خَمْسَةَ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِبْدَاءِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ هُوَ قَارِحٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا اسْتَمَّ الْمُهْرُ سَنَتَيْنِ فَهُوَ حَيْدَعٌ ، ثُمَّ إِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَيْبٌ ، فَإِذَا أَتَى أَلْقَى رَوَاضَةَ مَعَهُ فَيُقَالُ أَتَى وَأَدْرَمَ لِلْإِتْمَاءِ ، ثُمَّ هُوَ رَبَاعٌ إِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ مِنَ السَّنِينَ يُقَالُ أَهْضَمَ لِلْإِرْيَاعِ وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ وَقَدْ قَرِحَ يَقْرُحُ قُرُوحًا ، قُلْتُ : وَصَوَابُهُ إِذَا اسْتَمَّ الْخَامِسَةَ ، فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ أَبِي عبيدته وَكَأَنَّهُ سَقَطَ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : حَفَرْتَ تَرَى فُلَانٍ إِذَا فَتَشْتَ عَنْ أَمْرِهِ وَوَقَفْتَ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَفَرَ إِذَا جَامَعَ وَحَفَرَ إِذَا فَسَدَ .

فَرَحٌ

قَالَ اللَّيْثُ رَجُلٌ مُفْرَحٌ قَدْ أَنْقَلَهُ الدَّيْنُ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ» قَالَ أَبُو عبيد الدِّينِ : الَّذِي قَدْ أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ أَيْ أَنْقَلَهُ ، وَلَا يَجِدُ قَضَاءَهُ . قَالَ وَأَنْشَدْنَا أَبُو عبيدته :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَهُ

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : «وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ» هُوَ الَّذِي أَنْقَلَ الدَّيْنَ ظَهْرَهُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ

مُفْرَجٌ فَهُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الْعِيَالُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَانًا.

وقال الليث: رَجُلٌ فَرِحٌ وَفَرِحَانٌ وَامْرَأَةٌ فَرِحَةٌ وَفَرِحِي ، ويقال ما يسرنى به مَفْرُوحٌ وَمُفْرِحٌ ، فَاَلْمَفْرُوحُ : الشَّيْءُ الَّذِي أَنَا أَفْرُحُ

ص: ١٥

به ، والمُفْرِحُ : الشيء الذي يُفْرِحُنِي. أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : ما يسرنى به مُفْرِحٌ ولا يجوز مُفْرُوخٌ ، وهذا عنده مما يَلْحَنُ فيه العامَّة.

رفح

قال أبو حاتم : من قرون البقر الأَرْفَحُ وهو الذي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أُذُنَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ وَالْأَرْفَى الَّذِي يَأْتِي أُذُنَاهُ عَلَى قَرْنَيْهِ.

باب الحاء والراء مع الباء

ح ر ب

اشاره

حرب ، حبر ، ربح ، رحب ، بحر ، برح : مستعملات.

حرب

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الحَارِبُ : المُسَلِّحُ ، يُقَالُ حَرَبَهُ إِذَا أَخَذَ مَالَهُ ، وَأَحْرَبَهُ ذَلِكَ عَلَى مَا يَحْرُبُهُ ، وَحَرَبَهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبَ وَهُوَ الطَّلَعُ ، وَأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوبًا.

وقال الليث : الحرب : نقيض السلم ، تؤنث ، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء رواية عن العرب ومثلها ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَفُرَيْسٌ أَنْثَى وَنَيْبٌ وَذُوَيْدٌ تصغير ذُوْدٍ وَقُدَيْرٌ تصغير قِدْرٍ وَخُلَيْقٌ يُقَالُ مَلْحَفُهُ خُلَيْقٌ. كل ذلك تَأْنِيثٌ يُصَيَّرُ بغير هاء. قلت أنثوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المُحَارَبَةِ ، وكذلك السلم والسلم يذهب بهما إلى المُسَالَمَةِ ، فتؤنث.

وقال الليث رجل مُحَرَّبٌ : سُجَّاعٌ. وفلان حَرْبٌ فلانٍ أى مُحَارِبُهُ. ودارُ الحَرْبِ بِلَادُ المُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا- صِلَحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. وتقول حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا إِذَا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشًا بِإِنْسَانٍ فَأُولَعَ بِهِ وَبَعَدَاوَتَهُ.

ويقال حُرِبَ فلان حَرْبًا ، والحَرْبُ أَنْ يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرِبٌ نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيْبٌ. وَحَرِيْبُهُ الرَّجُلُ : مَالُهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ. وَالْحَرِيْبُ : الَّذِي سِيلَبَ حَرِيْبَتَهُ. ابن شميل فى قوله «اتقوا الذين فإن أوله وآخره حَرْبٌ» قال يباع داره وعقاره ، وهو من الحَرِيْبَةِ.

محروبٌ : حُرِبَ دِينَهُ أَى سِيلَبَ دِينَهُ ، يَعْنَى قَوْلُهُ «فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مِنْ حُرِبِ دِينِهِ» وَقَالَ اللَّهُ (يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) يَعْنَى الْمَعْصِيَةَ وَقَوْلُهُ (فَمَاذُنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) [البقرة : ٢٧٩] يُقَالُ : هُوَ الْقَتِيلُ أَمَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [المائدة : ٣٣] الْآيَةُ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ النَّحْوِيَّ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ خَاصَّةً.

وروى في التفسير أن أبا بريدة الأسلمي كان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ألا يعرض لمن يريد النبي صلى الله عليه وسلم وألا يمنع من ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع من يريد أبا بريدة فمر قوم بأبي بريدة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض أصحابه لهم فقتلوا وأخذوا المال ، فأنزل الله جل وعز على نبيه ، وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصالبه ، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله ، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال ، ورجله لإخافته السبيل.

وقال الليث : شيوخ حَزْبِي والواحد حَرْبٌ شبيهٌ بالكَلْبِي والكَلْب. وأنشد قول الأعشى :

وشيوخ حَزْبِي بشَطْنِ أَرِيكِ

ونسَاءٍ كَأَنَّهِنَّ السَّعَالِي

قلت ولم أسمع الحَزْبِي بِمَعْنَى الكَلْبِي إلا ههنا. ولعله شَبَّهه بالكَلْبِي أنه على مِثَالِهِ.

وقال الليث : الحَرْبَةُ دُونَ الرُّمْحِ وَالْجَمِيعِ الحِرَابُ.

وقال والمِحْرَابُ : العُرْفَةُ وأنشد قول امرئ القيس :

كغزلان رمل في محارِبِ أقوال.

قال والمِحْرَابُ عند العامة اليومَ مَقَامُ الإمامِ فِي المَسْجِدِ.

وكانت مَحَارِبُ بنِي إِسْرَائِيلَ مَسَاجِدَهُم التي يجتمعون فيها للصلاة.

قال أبو عبيد : المِحْرَابُ : سَيِّدُ المَجَالِسِ ومُقَدَّمُهَا وأشرفُهَا ، وكذلك هو من المساجد. وقال ابن الأعرابي :

المحرابُ : مَجْلِسُ الناسِ ومُجْتَمَعُهُم.

وقال الأصمعي : العرب تسمى القَصْرَ مَحْرَاباً لِشَرَفِهِ. وأنشد :

أو دميهِ صُورَ مِحْرَابِهَا

أبو دره شَيْفَتْ إلى تاجر

أراد بالمحراب القصر ، وبالذميه الصورة.

وقال الأصمعي : عن أبي عمرو بن العلاء دخلت مِحْرَاباً من مَحَارِبِ حِمَيْرٍ فَنَفَخَ فِي وَجْهِ رِيحِ المَسْكِ أراد قَصِيْرًا أو ما يشبه القصر ، وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ). [ص : ٢١] قال : المحراب أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدارِ ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي المَسْجِدِ. قال والمِحْرَابُ ههنا كالعُرْفَةِ وأنشد :

رَبُّهُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا

لم أَلْقَهَا أو أَرْتَقِي سَلْمًا

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ) [سَيِّئًا : ١٣] ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الأنبياءِ والملائِكَةِ ، كانت تُصَوَّرُ فِي

المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادةً.

وقال الزجّاج : هي واحده المِحْرَابِ الذي يُصَيِّمُ فيه. وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث عُرْوَةَ بن مسعودٍ إلى قومه بالطائف فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ، ثم أذّن للصلاه. وهذا يَدُلُّ على أنه غرفه يُرْتَقَى إليها. وقال الليث المِحْرَابِ عنق الدابه.

ابن الأنبارى عن أحمد بن عبيد : سُمِّيَ المِحْرَابُ مِحْرَاباً لانفراد الإمام فيه وبُعْدِهِ عن الناس.

ومنه يقال فلانٌ حَرَبٌ لفلان إذا كان بينهما تباعد ومباغضه واحتجّ بقوله :

وَحَارِبَ مَرْفَقَهَا دُفُّهَا

وسامى به عُنُقٌ مِسْعَرٌ

أراد بعد مرفقها من دفها.

وقال الراجز :

كَأَنَّهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابُهَا

وقال الأعشى :

ص: ١٧

وترى مجلساً يغص به المح

راب ملقوم والثياب رفاق

أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ. قَالَ : وَالْحِرْبَاءُ دَوِيْبُهُ عَلَى خِلْقِهِ سَيَّامٌ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعِ ، دَقِيْقَةُ الرَّأْسِ ، مَخْطَطُهُ الظَّهْرِ ، تَسْتَقْبَلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا. وَالْجَمِيْعُ مُحْرَابِيٌّ. قَالَ وَالْحِرْبَاءُ : رَأْسُ الْمِسْمَارِ فِي الْحَلْقَةِ فِي الدَّرْعِ.

وقال أبو عبيد : الحِرْبَاءُ : مسامير الدرع.

وقال لبيد :

كَلَّ حِرْبَاءٌ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : حِرَابِيٌّ الْمَتْنُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، قَالَ : وَاحِدُهَا حِرْبَاءٌ ؛ شُبَّهَ بِحِرْبَاءِ الْفَلَّاهِ وَإِنَاثُ الْحِرَابِيِّ يُقَالُ لَهَا أُمَّهَاتٌ حُبَيْنٌ ، الْوَاحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنٍ ، وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً.

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : أرض مُحْرَبَةٌ مِنَ الْحِرْبَاءِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُرْبَةُ : الْجَوَالِقُ.

وقال الليث : الْحُرْبَةُ : الْوِعَاءُ.

أَبُو عَبِيدٍ : حَرِبَ الرَّجُلُ يَحْرَبُ حَرْبًا إِذَا غَضِبَ. قَالَ وَحَرَّبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيِ أَغْضَبْتُهُ وَسَنَانٌ مُحْرَبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدَّرًا مُؤَلَّلًا.

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ يُونُسَ قَالَ : أَحْرَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دَلَّكَ عَلَى مَا لِيُغَيِّرَ عَلَيْهِ.

عَمْرٌو عَنِ أَبِيهِ : الْحَرْبَةُ : الطَّلَقَةُ إِذَا كَانَتْ بِقَشْرِهَا ، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعُ : الْقِيْقَاءَةُ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْمِحْرَابُ : الْقَبْلَةُ. وَالْمِحْرَابُ الْغُرْفَةُ. وَالْمِحْرَابُ : صَيْدُرُ الْمَجْلِسِ وَالْمِحْرَابُ مَأْوَى الْأَسَدِ ، يُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعَرِيْنِهِ وَرَجُلٌ مِحْرَبٌ أَيِ مُحَارِبٌ لِعَدُوِّهِ. وَقِيلَ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْإِمَامِ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ.

ر ح ب

شَمْرٌو عَنِ ابْنِ شَمِيْلٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ) [التَّوْبَةُ : ١١٨] أَيِ عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا. وَأَرْضٌ رَحِيْبَةٌ : وَاسِعَةٌ. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحْبَةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمْعُهَا رُحْبٌ ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقَرْيٍ. قُلْتُ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاقِصِ ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَهُ جُمِعَتْ عَلَى فَعَلٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَقَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ.

وقال الليث : الرَّحْبُ والرَّحِيْبُ : الشئُ الواسعُ . قال : رَحَبَهُ المساجد سَاحَاتِهَا . ونقول رَحَبَ يَرْحُبُ رُحْباً وَرَحَابَةً . ورجلٌ رَحِيْبُ الجوفِ واسِعُهُ . وقال نصر بن سيار : أَرْحُبُكُم الدُّخُولُ فِي طَاعِهِ الكِرْمَانِي ، يعنى أَوْسَعَ عَكْمُ . وقال الليثُ : وهذه كلمه شاذة على فَعِيلَ مُجَاوِزٍ وَفَعِيلَ لَا- يكون مجاوزاً أبداً . قلت لا يجوز رُحْبُكُم عند النحويين ، ونصر ليس بِحُجَّةٍ . وقال الليثُ : أَرْحَبُ حَتَّى أَوْ مَوْضِعٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ . قلت : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا نُسِبَتْ إِلَيْهِ النجائبُ لَأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ . وقال الليثُ فى قول العرب مَرْحَباً ، معناه أنزل فى الرَّحْبِ

وَالسَّعَةَ فَأَقِمَّ فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسِئِلُ الْخَلِيلُ عَنِ نَضْبِ مَرْحَبًا : فَقَالَ فِيهِ كَمِينُ الْفِعْلِ ، أَرَادَ بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِمَّ فَانصَبَ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ أَمِيَّتُ الْفِعْلِ . قُلْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ : مَرْحَبًا ، أَتَيْتُ رُحْبًا وَسَيَعَهُ لَا ضَيْقًا . وَكَذَلِكَ قَالَ سَهْلًا ، أَرَادَ نَزَلْتُ بِلَدًا سَهْلًا لَا حَزْنًا غَلِيظًا .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرْحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ ، ومرحباً بك اللهُ ومسهاً بك اللهُ . وتقول العربُ : لا مرحباً بكِ أي لا رَحِبْتُ عليكِ بلادك . قال وهى من المَصَادِرِ الَّتِي تَفْعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ ، نَحْوُ سَيِّئًا وَرُحْبًا وَجَدْعًا وَعَقْرًا ؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ .

وأخبرني المنذرِيُّ عن أبي العباس عن سلمه قال سمعتُ الفراء يقول يقال رَحِبْتُ بلادك رُحْبًا وَرَحَابَةً وَرَحِبْتُ رُحْبًا وَرُحْبًا . ويقال أَرَحِبْتُ ، لُغَةٌ بِذَلِكَ الْمَعْنَى .

وقال الليث : الرَّحْبِيُّ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَى أَعْرَضَ ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ ، قَالَ : وَالرُّحْبِيُّ : سَمَةٌ تَسْمُ بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وقال أبو عبيد عن أصحابه : الرَّحْبِيَّانِ مَرْجَعَا الْمِرْفَقَيْنِ ، قَالَ وَالنَّاجِزُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الرَّحْبِيِّينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّحْبِيُّ : مَنْبُضُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ .

وَرَحْبُهُ مَالِكِ ابْنِ طَوْقٍ : مَدِينَةٌ أَخَذَتْهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ . وَرُحَابُهُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

شمر عن ابن شميل قال : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةِ رَحْبَةٌ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَقِيعُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَهِيَ أَسْرِعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي فِي وَسْطِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُسْرِفِ وَيَسْتَقِيعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُسْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمَسْتَوِيَةِ نَزَلَهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَهِيَ أَقْنَةُ تُمَسِكُ الْمَاءَ لَيْسَتْ بِالْقَعِيرِ جَدًّا وَسَعْتَهَا قَدْرُ غَلْوِهِ ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي الرَّمْلِ وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَفِي ظَوَاهِرِهَا .

وقال الفراء : يُقَالُ لِلصَّحْرَاءِ بَيْنَ أَفْتِيهِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ رَحْبَةٌ . وَرَحْبَةٌ اسْمٌ وَرَحْبَةٌ نَعْتٌ . يُقَالُ بِلَادِ رَحْبَةٍ ، وَلَا يُقَالُ رَحْبَةٍ . قُلْتُ ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَدِ رَحْبٍ وَبِلَادِ رَحْبَةٍ ، كَمَا يُقَالُ بِلَدِ سَهْلٍ وَبِلَادِ سَهْلَةٍ .

برج

قال الليث بَرِحَ الرَّجُلُ يَبْرُحُ بَرَاحًا : إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا بَرِحْتُ أَفْعَلُ كَذَا ، بِمَعْنَى مَا زِلْتُ . وَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) [طه : ٩١] أَي لَنْ نَزَالَ .

وقول العرب : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ زَالَ الْخَفَاءُ ، وَقِيلَ مَعْنَى بَرِحَ الْخَفَاءُ أَي ظَهَرَ مَا كَانَ خَافِيًا وَانْكَشَفَ ، مَاخُودٌ مِنْ بَرَاكِ الْأَرْضِ وَهُوَ الظَّاهِرُ الْبَارِزُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَاكِ : الْبَيَانُ ، يُقَالُ جَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَاحًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ بَرِحَ الْخَفَاءُ أَي ظَهَرَ مَا كُنْتُ أَخْفِي .

والبارح من الطَّبَاءِ والطِيرِ خِلافِ السَّانِحِ وقد مرَّ تفسيرها في باب (سبح) من هذا الكتاب.

وقال الدينورى : البَيْرُوحُ : هو اللِّقَّاحُ الأَصْفَرُ مثل الباذنجان طيب الرائحة ويدخل في الأذويه ، ويسمى المغدأ أيضاً. قال واللِّقَّاحُ أيضاً ضربٌ من الفوسِكِ أجردٌ فيه حُمْرُه.

وقال الليث : البارح من الرِّياح : التى تَحْمِلُ التُّرابَ فى شِدَّةِ الهُبوبِ.

أبو عبيد عن أبى زيد قال : البَوَارِحُ الشَّمَالُ فى الصَّيْفِ خاصَّةً. قلت وكلامُ العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد. وقال ابن كُتَّاسَه : كلُّ رِيحٍ تكون فى نُجومِ القِيْظِ فهى عند العربِ بَوَارِحُ ، قال وأكثرُ ما تَهَبُّ بنجومِ الميزان ، وهى السِّمَائِمُ ، وقال ذو الرمة :

لَا بَلُّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

فنسبها إلى التُّرابِ لأنها قِيْظِيَّةٌ لارْبِعِيَّةٌ ، ورياح الصَّيْفِ كُلُّهَا تَرِبَةٌ.

وقال الليث : يقال للمحموم الشديدي الحمى : أصابته البَرَحَاءُ ، ويقال بَرَحَ بنا فلانٌ تَبْرِيحاً فهو مُبْرِحٌ ، وأنا مَبْرَحٌ : إذ آذاك بِالْحَاحِ المَشَقَّةِ ، والاسم التَّبْرِيحُ والبُرْحُ. وأنشد :

لنا والهوى بَرِحٌ على مَنْ يَغَالِبُهُ*

والتباريح : كُلفُ المعيشه فى مَشَقَّةِ.

وَضَرَبَهُ ضَرْباً مُبْرِحاً ، ولا تقل مُبْرِحاً.

ويقال هذا الأمرُ أْبْرِحُ عَلَيَّ من ذلك الأمرِ أى أَشَقُّ وَأَشَدُّ. وأنشد لذي الرمة :

أَيناً وشكوى بالنَّهارِ كثيرة

عَلَيَّ وما يأتى به الليلُ أْبْرِحُ

أبو عبيد عن الأصمعى إذا تمدد المحموم للحمى فذلك المَطَوَاءُ فإذا تئأب عليها فهى التُّوبَاءُ ، فإذا عرق عليها فهى الرُّخْصَاءُ ، فإن اشتدت الحمى فهى البَرَحَاءُ ، والبرحاء : الشدَّةُ والمَشَقَّةُ. قال أبو عبيد وقال الكسائى لقيت منه البَرَحِينَ والبَرَحِينَ. وروى أبو العباس عن سِلمَةَ عن الفراءِ : لقيتُ منه بَنَاتِ بَرِحٍ وبنى بَرِحٍ ، كلُّ ذلك معناه الدَّاهِيَةُ والشدَّةُ. وقال غيره يقال : لقيت منه بَرِحاً بَارِحاً.

وقال أبو عمرو : ويَرْحَى له ومَرْحَى إذا تَعَجَّبَ مِنْه. وقال الأعشى :

أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا*

قال بعضهم : مَعْنَاهُ أَعْظَمَتْ رَبًّا ، وقال آخرون أَعْجَبَتْ رَبًّا ، ويقال أُكْرِمَتْ مِنْ رَبِّ . وقال الأصمعي : أَبْرَحَتْ : بَالَعَتْ ، لُؤْمًا وَأَبْرَحَتْ كَرَمًا أَى جِئْتُ بِأَمْرٍ مُفْرِطٍ . وقال ابن بُرْزَجٍ : قالوا للمرأة : أَبْرَحَتْ عَائِدًا وَأَبْرَحَتْ الْعَائِدُ : إِذَا تَعَجَّبَ مِنْ جَمَالِهَا ، وَهِيَ وَالِدَةُ ذَاتِ صَبِيٍّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بُرْحَهُ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارِهِ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ هُوَ بُرْحُهُ مِنَ الْبُرْحِ يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ . قَالَ : وَأَبْرَحَ فَلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ . قَالَ وَقَالَ الْعُذْرَى : بَرَّحَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَى فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرِحَ عَلَيْهِ ،

ص : ٢٠

والعرب تقول فعلنا البَارِحَةَ كذا وكذا ، لِئَلَيْهِ التِي مَضَتْ يَقَال ذَاكَ بَعْد زَوَالِ الشَّمْسِ . وَيَقُولُونَ قَبْلَ الزَّوَالِ فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :

تَبْلُغُ بَارِحِي كَرَاهٍ فِيهِ*

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ النُّوْمَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ لِامْتِنَاعِهِ مِنْهُ وَيُقَالُ أَرَادَ نَوْمَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ، أَيْ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا بِاللَّيْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ بَرِحَتْ أَوْ زَالَتْ وَمَضَتْ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ يَا هَذَا ، عَلَى فَعَالٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا زَالَتْ وَبَرِحَتْ حِينَ غَرَبَتْ . وَبَرَّاحٍ بِمَعْنَى بَارِحِهِ ، كَمَا قَالُوا لِكَلْبِ الصَّيْدِ كَسَابٍ بِمَعْنَى كَاسِيهِ ، وَكَذَلِكَ حَدَّامٍ بِمَعْنَى حَادِمِهِ . وَمَنْ قَالَ دَلَّكَتْ الشَّمْسُ بَرَّاحٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَادَتْ تَغْرُبُ وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ يَنْظُرُ زَوَالَهَا أَوْ غُرُوبَهَا ، ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ أَيْ اسْتَرِيحَ مِنْهَا . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَذَا مُقَامَ قَدَمِي رَبَّاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قَالَ شَمْرٌ قَالَ ابْنُ أَبِي ظِيهِ الْعَنْبَرِيُّ :

بُكَرَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ

أَيْ بَعْشَى رَائِحٍ فَاسْقَطَ الْيَاءَ مِثْلَ جَرَفٍ هَارٍ وَهَائِرٍ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ وَبَرَّاحٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ مَجْرُورٌ مَنْوُونٌ وَدَلَّكَتْ بَرَّاحٍ مَضْمُومٌ غَيْرُ مَنْوُونٍ .

حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِلْحَسَنِ مَا قَوْلُهُ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ؟ قَالَ : غَيْرُ مَوْثَرٍ . وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ أَيْ اسْتَرِيحَ مِنْهَا . وَرَوَى شَمْرٌ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّوَلُّيِّهِ وَالتَّبْرِيحِ ، قَالَ التَّبْرِيحُ قَتْلُ السَّوِّءِ ، جَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصَةً بِالْحَدِيثِ . قَالَ شَمْرٌ ذَكَرَ ابْنَ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَ مِنْ كَرَاهِيَةِ الْإِقْدَاءِ السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ . وَقَالَ : أَمَا الْأَكْلُ فَتَوَكَّلْ وَلَا يُعْجِبُنِي قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْإِقْدَاءَ الْقَمْلَ فِي النَّارِ مِثْلُهُ . قُلْتُ : وَرَأَيْتَ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الْوِعَاءَ مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَمِشُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حُفْرَهُ فِي الرَّمْلِ وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْتُبُونَ الْجَرَادَ مِنَ الْوِعَاءِ فِيهَا وَيُهَيِّلُونَ عَلَيْهَا الْإِرَّةَ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَشْرُرُونَهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا بَيَسَتْ أَكَلُوهَا .

رَبِحَ

قَالَ اللَّيْثُ رَبِحَ فُلَانٌ وَأَرْبَحْتُهُ ، وَهَذَا بَيْعٌ مُرَبِّحٌ إِذَا كَانَ يُرَبِّحُ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُ إِذَا رَبِحَ صَاحِبُهَا فِيهَا . قَالَ اللَّهُ : (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) [البقرة : ١٦] . وَيُقَالُ أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ مُرَابِحَةً عَلَى أَنْ الرَبْحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَعْتُهُ السَّلْعَةَ مُرَابِحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةٍ دَارِهِمْ دِرْهَمًا ، وَكَذَلِكَ اسْتَرَبِحْتُهُ مُرَابِحَةً ، وَلَا بَدَّ مِنْ تَسْمِيَةِ الرَبْحِ .

وقال الليثُ رُبَّاحُ اسم القِرْدِ ، قال : وَضَرَبُ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ زُبُّ رُبَّاحٍ . وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِلْبَعِيثِ :

ص: ٢١

شَامِيه زَرْقُ الْعِيُونِ كَأَنَّهَا

رَبَابِيحُ تَنْزُو أَوْ فَرَارٍ مُرْلَمٍ

وقال أبو عبيد : الرَّبَّاحُ : القرد في باب فُعَال. وقال ابن الأعرابي : هو الرَّبَّاحُ للقرد ، وهو الهَوْبِرُّ والحَوْدَلُ. وقال خالد بن جنبة :
الرَّبَّاحُ الفَصِيلُ والحَاشِيَةُ الصَّغِيرُ الضَّوَى. وأنشد :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوَى

كَأَنَّمَا حَطَّتْ بِرَبَّاحِ نَبِيٍّ

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلاً صغيراً وقد جعله ثَبِيًّا ، والثَّبِيُّ ابن خمس سنين ، وأنشد شمر لخدّاش بن زهير :

وَمَسَّبُكُمْ سُنْفِيَانِ ثُمَّ تَرَكْتُمْ

تَتَتَّجُونَ تَنْتِجَ الرَّبَّاحِ

وأنشد ابن الأعرابي لخفاف بن ندبه :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَّحًا بِيحٍ

يَجِيءُ بِفَضْلِهِنَّ الْمَسَّ سُمْرٍ

قال ابن الأعرابي : الرَّبَّحُ والرَّبَّحُ مثل البَدَلِ والبَدَلُ. وقد رِبِحَ يَرِبِحُ رَبَّحًا ورَبَّحًا. قال والبيحُ قِدَاحُ المَيْسِرِ. قال ويقال الرَّبَّحُ. الفصيل ، وجمعه رَبَّاحٌ مثل جَمَلٍ وجمال ، ويقال الرَّبَّحُ الفِصَالُ ، واحدها رَبَّاحٌ. يقول أَعُوذُ بِهِمُ الكِبَارُ فَتَقَامَرُوا عَلَيِ الفِصَالِ. قال : ويقال أَرَبَّحَ الرجل إذا نَحَرَ لَضَيْفَانِهِ الرَّبَّحَ ، وهى الفِصْلَانِ الصَّغَارُ.

يقال رَبَّاحٌ ورَبَّحٌ مثل حَارِسٍ وحَرَسٍ.

وقال شمر : الرَّبَّحُ : الشَّحْمُ : قال ومن رواه رُبَّحًا فهو ولد الناقة وأنشد :

قَدْ هَدَيْتُ أَفْوَاهُ ذِي الرُّبُوحِ

وَأَمَّا قَوْلُ الأَعَشَى :

مِثْلَمَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَّاحِ

فقد قيل إنّه أراد الرُّبَّعَ ، فأبدل الحاء من العين.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ» قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ هو الجمالُ والبهاءُ. يقال فلان حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ. وقال ابنُ أحمَرٍ وذَكَرَ زَمَانًا :

لَبَسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأَجْيَالٍ وَأَعْمَالٍ قُضِينَا

أى لبسنا جماله وهيبته وقال أبو عبيد قال غيره : فلان حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ إذا كان جميلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ بالفتح. قال أبو عبيد : هو عندى بالحَبْرِ أشبهُ ، لأنه مصدر حَبْرْتُهُ حَبْرًا إذا حَسَنْتَهُ. وقال الأصمعي : كان يقال لِلطُّفَيْلِ الغَنَوِيِّ : مُحَبَّرٌ ، فى الجاهليَّة ، لأنه كان يُحَسِّنُ الشعر. قال وهو مأخوذ من التحبير وحُسْنِ الخَطِّ والمنطق. شمر عن ابن الأعرابي : هو الحَبْر والسَّبْر بالكسر. قال وأخبرنى أبو زياد الكلابيُّ أنه قال : وقفت على رَجُلٍ من أهل البادية بعد مُنْصَرَفِي مِنَ العِراق ، فقال : أمَّا اللسان فَبَدَوِيٌّ ، وأمَّا السَّبْرُ فحَضْرِيٌّ. قال : والسَّبْرُ : الزُّيُّ والهَيْئَةُ. قال : وقالت بدويه : أعجَبْنَا سَبْرَ فلانٍ أى حُسْنَ حالِهِ وخصْبُهُ فى بدنه ، وقالت : رأيتُه سَيِّئاً السَّبْرَ إذا كان شاحباً مضروراً فى بدنه فجعلت السَّبْرَ بمعنيين.

وقال الليث : الحَبَّارُ والحِجْرُ أَثَرُ الشَّيْءِ . وقال أبو عبيد عن الأصمعي : الحَبَّارُ أَثَرُ الشَّيْءِ وأنشد :

لا تملأ الدَّلُوَ وعَرِّقَ فيها

ألا ترى حَبَّارَ مَنْ يَشْقِيها

قال أبو عبيد : وأما الأَحْبَارُ والرُّهْبَانُ فالفُقَهَاءُ قد اختلفوا فيه فبعضهم يقول : حَبْرٌ وبعضهم : حَبْرٌ . قال ، وقال الفراء : إنما هو حَبْرٌ . يقال ذلك للعالم . وإنما قيل كعب الحَبْرٍ لمكان هذا الحَبْرِ الذي يُكْتَبُ به ؛ وذلك أنه كان صاحبَ كُتُبٍ . قال وقال الأصمعيُّ : لا أدرى أهو الحَبْرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم . وكان أبو الهيثم يقول : وَاحِدُ الأَحْبَارِ حَبْرٌ لا غيرٌ ، وينكر الحَبْرَ . وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحِرَازِيِّ عن ابن السكيت عن ابن الأعرابي قال : حَبْرٌ وحَبْرٌ للعالم . ومثله بَزْرٌ وبِزْرٌ وَسِجْفٌ وَسِجْفٌ . وقال ابن السكيت : ذهب حَبْرُهُ وسَبْرُهُ أي هَيْئَتُهُ وَسِجْنَاؤُهُ . وقال ابن الأعرابي : رجل حَسَنُ الحَبْرِ والسُّبْرِ : أي حسن البشره . وروى عمرو عن أبيه قال الحَبْرُ من الناس : الداهية وكذلك النَّبْرُ . ورجل حَبْرٌ نَبْرٌ . وقال الشَّمَاخُ :

كما حَطَّ عِبْرَانِيَّةَ بِيَمِينِهِ

بِتَيْمَاءِ حَبْرٍ ثم عَرَّضَ أَشْطَرًا

رواه الرُّواهِ بالفتح لا غيرُ .

وقال الليث : هو حَبْرٌ وحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ذِمِّيًّا كان أو مُسْلِمًا ، بعد أن يكون من أهل الكتاب . قال : وكذلك الحَبْرُ والحَبْرُ في الجَمَالِ والبهاء . قال والتحييرُ : حسن الخطِّ .

وأنشد الفراء فيما روى سلمه عنه :

كتحبير الكتابِ بِحَطِّ - يَوْمًا -

يهودِيٌّ يُقَارِبُ أو يَزِيلُ

وقال الليث : حَبْرَتُ الشعرِ والكلامِ ، وحَبْرَتُهُ : حَسَنَتُهُ .

وقال ابن السكيت في قول الله جلَّ وعزَّ : (فَهُمْ فِي رَوْضِهِ يُحْبَرُونَ) [الروم : ١٥] يُسْرُونَ . قال : والحَبْرُ : الشُّرُورُ . وأنشد :

الحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ

وقال الزجاج (فَهُمْ فِي رَوْضِهِ يُحْبَرُونَ) أي يُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ . قال : والحَبْرَةُ المبالغة فيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ .

وقال الليث : يحبرون يُنَعِّمون . قال : والحَبْرَةُ النعمة . وقد حَبْرَ الرجلُ حَبْرَةً وحَبْرًا فهو محبور . وقال المزار العدوي :

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلٌّ فَنِّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٍ

وقال بعض المفسرين فى قوله (فى رَوْضِهِ يُحْبِرُونَ) قال : السَّمَاعُ فى الجنة. وَالْحَبِيرَةُ فى اللُّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ.

وقال شمر : الْحَبِيرُ صُفْرَةٌ تَرَكَّبُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ الْحَبِيرَةُ أَيْضاً. وأنشد :

تَجْلُو بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ

كعارض البزق لم يستشرب لِحَبِيرَا

وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فى الحبر. وقال شمر : أوله الْحَبِيرُ ، وهو صُفْرَةٌ ، فإذا اخْضَرَ فهو قَلْحٌ ، فإذا ألحَّ على اللثة حتى تظهر الأسنانُ فهو الْحَفَرُ وَالْحَفْرُ.

ص : ٢٣

وقال الليث : برودٌ حَبْرَه ضرب من البرود اليمانيه.

يقال بُرْدٌ حبره وبرودٌ حَبْرَه. قال : وليس حَبْرَه موضعاً أو شيئاً معلوماً. إنما هو وَشْيٌ كقولك ثوبٌ قِرْمِزٌ ، والقِرْمِزُ صِبْغَةٌ.

وقال الليث : الحبيرُ من السحاب ما يُرى فيه التَّنْمِيرُ من كثره الماء.

قال : والحبير من زَبَدِ اللُّغام إذا صار على رأس البعير. قلت صحَّف الليثُ هذا الحرفَ وصوابه الخبير بالخاء لَزَبَدِ أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيدٍ فيما رواه الإيادى لنا عن شمر ، عن أبي عبيد.

وأخبرني المنذرِيُّ عن أبي الحسن الصيداوى عن الرياشى. قال : الخبير الزَّيْدُ بالخاء وأما الحبيرُ بمعنى السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول الهذلى :

تَغْدَمَنَ فى جانبىه الحَبِيرِ

لَمَّا وهى مُرْنُهُ واستَبِيحا

فهو بالخاء أيضاً وسنقف عليه فى كتاب الخاء مُشْبِعاً إن شاء الله.

وروى شَمِرٌ عن أبي عمرو قال : المَحْبَارُ الأرض السريعة الكلاً.

وقال عنتره الطائى :

لنا جِبَالٌ وحمى مِحْبَارٌ

وطُرُقٌ يُبْنَى بها المَنَار

ويقال للمِحْبَارِ من الأرض حَبْرٌ أيضاً وقال :

ليس بِمِعْشَابِ اللّوى ولا حَبِر

ولا بعيدٍ من أذى ولا قَدَر

قال ، وقال ابن شميل : المِحْبَارُ الأرضُ السريعة النَّباتِ السهلة الدفيئهُ التى ببطون الأرض وسرارتها وأراضتها فتلك المحابير. وقد حَبِرَتِ الأرضُ وأحْبِرَتْ. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجَه وأجابته استأذنت أباه فى أن تتزوَّجَه وهو نَمَلٌ فأذن لها فى ذلك ، وقال : هو الفحل لا يُفْرَعُ أنْفُه فَنَحَرَتْ بعيراً ، وخلقت أباه بالعبير ، وكسبته بُرداً أحمر ، فلما صحا من سُكْرِهِ قال : ما هذا الحبيرُ وهذا العبير وهذا العبير؟ أراد بالحبير البرد الذى كسبته ، وبالعبير الخُلوق الذى خلقتة ، وأراد بالعبير البعير المنحور ، وكان عُقر ساقه.

والْحَيَارَى ذَكَرَهَا الْحَزْبُ ، وَتَجْمَعُ حُبَارِيَّاتٌ . وَلِلْعَرَبِ فِيهَا أَمْثَالُ جَمَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ أَذْرَقُ مِنْ حُبَارَى ، وَأَسْلِحُ مِنْ حُبَارَى ، لِأَنَّهَا تَرْمِي الصَّقْرَ بِسَيْلِحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِيَصِيدَهَا فَتَلَوْتُ رِيشَهُ بِلَثْقِ سَلِحِهَا . وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحَيَارَى : أَمْوَقٌ مِنَ الْحَيَارَى ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْلَمُ وَلِدهَا الطَّيْرَانُ قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ ، فَتَطِيرُ مُعَارِضَةً لِفَرْخِهَا لِتَعْلَمَ مِنْهَا الطَّيْرَانُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ لِلْعَرَبِ «كُلُّ شَيْءٍ يَحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى وَتَدْفُ عِنْدَهُ» وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ «تَدْفُ عِنْدَهُ» أَي تَطِيرُ عِنْدَهُ أَي تُعَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَلَا طَيْرَانَ لَهُ لِيُضْعِفَ حِفَافِيهِ وَقَوَادِمَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ يَعَانِدُ فَلَانًا أَي يَفْعَلُ فَعْلَهُ وَيَبَارِيهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى قَوْلُهُمْ : «فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ

الحُبَارَى» وذلك أَنهَا تُحَسَّرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيامَ التَّحْسِيرِ أَي تُلْقَى الرِّيشُ ثُمَّ يُبْطِئُ نَبَاتُ رِيشِهَا فَإِذَا سَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيْرِانِ ، فَمُوتَ كَمَدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

يَزِيدُ مَيْتٌ كَمَدَ الحُبَارَى

إِذَا طَعَنَتْ أُمِّيَّهُ أَوْ يُلِمُّ

أَي يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَبَابِيُّ فِرَاحُ الحُبَارَى ، وَاحْدَتُهَا حُبُورُهُ جَاءَ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ وَقِيلَ اليَحْبُورُ ذَكَرَ الحُبَارَى وَقَالَ :

كَأَنَّكُمْ رِيشَ يَحْبُورِهِ

قَلِيلُ الْغَنَاءِ عَنِ الْمُرْتَمَى

قَلْتُ : وَالْحُبَارَى لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَتَبْيَضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، وَكُنَّا إِذَا طَعَنَّا نُسِيرُ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، فَرُبَّمَا التَّقَطْنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ ، وَهِيَ تَبْيَضُ أَرْبَعَ بَيَضَاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الْوُزْفَةِ وَطَعْمُهَا أَلْدُّ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَيَبْيَضُ النَّعَامُ ، وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ إِذَا وَجَدَتْهُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اليَحْبُورُ : النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ شِمْرٌ . وَجَمَعَهُ اليَحَابِيرُ مَا خُوذَ مِنَ الحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : مَا أَعْنَى فَلَانٌ عَنِ حَبْرَبْرًا ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ شِمْرٌ : مَا أَعْنَى فَلَانٌ عَنِ حَبْرَبْرًا : أَي شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهَلِيُّ :

أَمَانِي لَا يُغْنِينِ عَنْهَا حَبْرَبْرًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا عَلَى رَأْسِهِ حَبْرَبْرَةٌ : أَي مَا عَلَى رَأْسِهِ شَعْرَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الحَبْرَبْرُ وَالْحَبْرَبْرِيُّ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ . وَقَالَ شِمْرٌ : رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَ الْبَرَاغِيثَ جِلْدَهُ فَصَارَ لَهَا أَثَرٌ فِي جِلْدِهِ . وَيُقَالُ لِلآنِيَةِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا الحَبْرُ مِنْ خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ مُحَبَّرَةٍ وَمَحْبَرَةٍ ، كَمَا يُقَالُ مَرْزَعُهُ ، وَمَرْزَعُهُ ، وَمَقْبَرُهُ وَمَقْبَرُهُ وَمَحْبَرُهُ وَمَحْبَرُهُ .

وَجِبْرٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَأَنْشَدَ شِمْرٌ عَجَزَ بَيْتٍ :

... فَقَفَا حَبْرَ .

بحر

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السُّلُّ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرُهُ أَنْفَهُ . وَأَبْحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا عَلَى غَيْرِ

وهو من قولهم لقيته صِخْرَهُ بَخْرَهُ وقال اللَّيْثُ : سُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِاسْتَبْحَارِهِ ، وَهُوَ انْبِسَاطُهُ وَسَيِّعَتُهُ. ويقال استبحر فلان في العلم. وتبحر الراعى فى رعى كثير، وتبحر فلان فى العلم، وتبحر فى المال، إذا كثر ماله، وقال غيره: سُمِيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِأَنَّهُ شَقَّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا، وَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّقَّ لِمَائِهِ قَرَارًا، وَالْبَحْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّقُّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الَّتِي كَانُوا يَشُقُّونَ فِي أُذُنِهَا شَقًّا: بَحِيرَةٌ. وقال أبو إسحاق النحوى فى قول الله جلَّ وعزَّ: (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ) [المائدة: ١٠٣] أثبت ما روينا عن أهل اللغة فى البَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاقَةُ كَانَتْ إِذَا تُتَجَّتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا بَحْرًا أُذُنُهَا أَى شَقُّوْهَا، وَأَعْفَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ وَالذَّبْحِ وَلَا تُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُهُ

ولا تُمنَع من مَرَعَى ، وإذا لقيها المُعْبَى المنقَطَع به لم يركبها. وجاء في الحديث أن أول من بَحَرَ البحائر وَحَمَى الحامِي وغير دينَ إسماعيل عمرو بن لُحَيِّ بن قَمَعَه بن خِنْدِفٍ.

وقيل : البحيرةُ الشاه إذا وُلِدَتْ خمسَه أَبْطُن فکان آخرُها ذكراً بحرواً أذنها أى شَقُّوها وتُرکت فلا يَمَسُّها أحد. قلت : والقولُ هو الأولُ لما جاء في حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له «أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ؟ فقال : من كُلِّ قد آتاني الله فأكثرَ. فقال له : هل تُنتَجُ إِبِلُكَ وافيَه أذُنُها فَتَشُقُّ فيها وتقول بُحْرٌ؟» يريد جمعَ البحيره.

وقال الليث : البحيرةُ : الناقهُ إذا نُتِجَتْ عَشْرَه أَبْطُنٍ لم تُزَكَبْ ولم يُنتَفَع بظهرها فَنهَى الله عن ذلك. قلت والقولُ هو الأولُ فقال الفراء : البحيرهُ : هى ابْنَةُ السائِبِ ، وسنفسر السائِبِ فى موضعها.

وقال الليثُ : إذا كان البحرُ صغيراً قيل له بُحَيْرَةٌ. قال وأما البَحِيرَةُ التى بالطبريةِ فإنها بحر عظيم وهو نحوُ من عَشْرَه أميالٍ فى سته أميال ، وغُور مائها علامهٌ لخروج الدَجَال. قلتُ : والعربُ تقول : لِكُلِّ قريه هذه بَحْرَتنا وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال : البَحْرَةُ الأَرْضُ والبلدَةُ.

قال : ويقال : هذه بَحْرَتنا.

قال : والماءُ البَحْرُ هو المِلْح ، وقد أبحر الماء إذا صار مِلْحاً وقال نُصَيْبُ :

وقد عَادَ ماءُ الأَرْضِ بَحْراً فَرَادَنِي

إلى مرضى أن أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَدْبُ

وحَدَّثنا محمد بن إسحاق السعديُّ قال حَدَّثنا الرَّمادى قال حَدَّثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزُّهري عن عُرْوَه أن أُسَامَه بن زيد أخبره «أن النبي صلى الله عليه وسلم رَكِبَ حِمَاراً عَلَى إِكافٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ أُسَامَه - وهو يَعُودُ سَيْعِدَ بنِ عُبَادَةَ - وذلك قَبْلَ وَقَعِهِ بدر فلما غَشِيَت المَجْلِسَ عَجَاجَهُ الدَّابَّةُ خَمَرَ عبدُ الله بنُ أَبِي أَنفَه ، ثم قال لا تُعَبِّرُوا عَلَيْنَا ، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوقف وَدَعَاهُم إلى الله وَقَرَأَ القرآنَ فقال له عبد الله : أيها المرء إن كان ما تقول حَقّاً فلا تُؤذِنَا فى مَجْلِسِنَا ، وارجع إلى أهْلِكَ فَمَن جَاءَكَ مِنَّا فُصِّصَ عَلَيْهِ. ثم ركب دَابَّتَهُ حتى دَخَلَ على سعدِ بنِ عُبَادَةَ ، فقال : أئى سَيْعِدُ ، ألم تسمع ما قال أبو حُبَابٍ؟ قال كذا: فقال سعد : اعْفُ عَنْهُ وَاضِفْ فَوَالله لَقَدْ أعطاك الله الذى أعطاك ، ولقد اضِطَّلَحَ أهل هذه البَحِيرَةَ على أن يُتَوَجَّوه ، يعنى يَمْلِكُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بالعصابه ، فلَمَّا رَدَّ اللهُ ذلكَ بالحَقِّ الذى أعطاكهُ شَرِقَ لَدَيْكَ فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم».

وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ (ظَهَرَ الفَسَادُ فى البُرِّ وَالبَحْرِ) [الرُّومُ : ٤١] الآية معناه : أَجْدَبَ البُرُّ ، وانقَطَعَت مادَةُ البَحْرِ بذنوبهم ، كان ذلك ليدوقوا الشَّدَّةَ بذُنُوبِهِم فى العاجل.

وقال الرَّجَاج معناه : ظَهَرَ الجِدْبُ فى البُرِّ ، والقحطُ فى مُيْدُنِ البَحْرِ التى على الأنهار. قال : وكل نَهْر ذى ماءٍ فهو بَحْرٌ. قلت : كل نهر لا يَنْقَطِعُ ماؤه : مثل دِجْلِه

والثبيل وما أشبههما من الأنهار العذبة الكبار فهي بحار. وأما البحر الكبير الذى هو مغيض هذه الأنهار الكبار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً أجاباً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ، وأما هذه الأنهار العذبة فماؤها جارٍ . وسميت هذه الأنهار بحاراً لأنها مشقوقة فى الأرض شقاً .

ويقال للروضة بحرؤه وقد أبحرت الأرض إذا كثر منافع الماء فيها.

وقال شمر : البحرؤه الأوقه يستنقع فيها الماء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : البحرؤه : المنخفض من الأرض وأنشد شمر لابن مقبل :

فيه من الأخرج المربع قرره

هدر الديافى وسط الهجمه البئر

قال : البئر الغزار والأخرج المرباع المكاء.

ابن السكيت أبحر الرجل إذا ركب البحر والماء ، وقد أبر إذا ركب البر ، وأزيف إذا صار إلى الرّيف .

وقال الليث : رجيل بحراني منسوب إلى البحرين . قال وهو موضع بين البصره وعمان . قال : ويقولون هذه البحرين وانتبهنا إلى البحرين .

وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدى سألتى المهدي وسأل الكسائي عن النسبه إلى البحرين وإلى الحصينين ، لم قالوا حصينى وبحرانى ؟

فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين ، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحرئى فيشبه النسبه إلى البحر .

قلت أنا وإنما ثنوا البحرين لأن فى ناحيه قراها ببحيره على باب الأحساء ، وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشره فراسخ ، وقد رت البحيره ثلاثه أميال فى مثلها ، ولا يغيض ماؤها ، وماؤها راكد زعاق . وقد ذكرها الفرزدق فقال :

كان دياراً بين أسنمه النقا

وبين هذا ليل البحيره مصحف

وقال الليث : بنات بحر ضرب من السحاب .

قلت : وهذا تصحيف منكر والصواب بنات بحر قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لسحاب يأتين قبل الصيف منتصبات بنات بحر وبنات مخر بالباء والميم ، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره ، وإياها أراد طرفه بقوله :

كِنَاتِ الْمَخْرِ يَمَأْذُنْ إِذَا

أَنْبَتِ الصَّيْفِ عَسَالِيْجِ الْخَضِرِ

وقال الليث : البحر الأحمق الذي إذا كُلمَ بحرٍ كالمبهوت ، وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : البحر الأحمق .

وقال ابن الأعرابيُّ البحرُ الفُضُولِيُّ ، والبحرُ الكذَّابُ ، والبحرُ الأحمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَه ، يقالُ أحمَرُ باحِرِيٌّ وِبحِرَانِيٌّ . وقال ابنُ

السكيت

ص : ٢٧

قال ابن الأعرابي : أحمر قانيء وأحمر باجرى وذريحى بمعنى واحد.

وسئل ابن عباس عن المرأة تُشَدُّ حَاضٍ وَيَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ ، فقال تُصَيِّمِي وتوضأ لكل صلاة فإذا رأتِ الدَّمَ البَحْرَانِي قعدت عن الصلاة.

وقيل الدَّمُ البَحْرَانِي منسوب إلى قعر الرَّجِمِ وعُمُقِهَا. وقال العجاج :

ورُدُّ من الجوف وبَحْرَانِي

أى عبيط خالص. ويقال دَمٌ باجرى أيضاً إذا كان شديد الحُمْرِ.

شمر يقال بَحَرَ الرجلُ إذا رأى البحرَ فَفَرَّقَ حتى دُهِشَ ، وكذلك بَرِقَ إذا رأى سَينَا البرق فتحير وبقر إذا رأى البقر الكثير ومثله خَرِقَ وعقر وفَرَى.

عمرو عن أبيه : قال البحر والبجر : الذى به السُّلُ ، والسَّحِيرُ : الذى قد انقطعت رِئْتُهُ ويقال سَحِرٌ. وتاجر بَحْرِي أى حَضَرِي وأنشد أبو العميثل :

كأنَّ فيها تاجراً بحرياً

ويقال للعظيم البطن بحريٌ وقال الطرماح :

ولم ينتطق بحريه من مُجاشع

عليه ولم يُدَعَمْ له جانب المهد

ومن سكن البحرين عَظَمَ طَحَالُهُ. والبَحْرَةُ مَنِبَتُ الثُّمامِ من الأودِيَةِ.

وفى حديث أنس بن مالك أنَّ النّبي صلى الله عليه وسلم ركب فرساً لأبى طلحه عُرِيّاً فقال إنى «وجدته بَحْرًا».

قال أبو عبيده يقال للفرس الجواد إنه لَبَحْرٌ لا يُنكش حُضْرُهُ. وقال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال فرس بَحْرٍ وَفَيْضٌ وَسَكْبٌ وَحَتْ إذا كان جواداً كثير العدو. وقال الفراء البَحْرُ أن يَلْغَى البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داءٌ يقال بَحْرٌ يَبْحَرُ بَحْرًا فهو بَحْرٌ وأنشد :

لأَعْلَطَنَّهُ وَسَمًا لا يُفَارِقُهُ

كما يُحَرُّ بِحَمِي الميسمِ البَحْرُ

قال وإذا أصابه الداء كَوِي في مواضع فيبرأ قلت : الداء الذى يصيب البعير فلا يَزَوِي من الماء هو النَّجْرُ بالنون والجيم ، والبَجْرُ

بالباء والجيم ، وكذلك البقُرُ ، وأما البَحْرُ فهو داءٌ يورث الشَّل.

وأخبرني المنذرى عن الطوسى عن أبى جعفر أنه سمع ابن الأعرابى يقول : البحر المسلول الجسم الذاهب اللحم وأنشد :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ

وَأَبَقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجْرٌ

ويقال استبحر الشاعر إذا اتسع له القول وقال الطرماح :

بمثل ثنائك يحلو المديح

وَتَسْتَبْحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها البَحْرِيَّةُ لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النَّجَاشِيَّةِ فركبت البَحْرَ ، وكل ما نُسِبَ إلى البَحْرِ فهو بَحْرِيٌّ.

باب الحاء والراء مع الميم

ح ر م

اشاره

حرم ، حمر ، رحم ، رمح ، مرح ، محر : مستعمله.

ص: ٢٨

قال شجر قال يحيى بن ميسرة الكلابي : الحُرْمَةُ : المَهَابَةُ. قال : وإذا كان للإنسان رَحِمٌ وكنَّ نستحي منه قلنا : له حُرْمَةٌ. قال : وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومهَابَةٌ. وقال أبو زيد : يقال : هو حُرْمَتُكَ ، وهما حُرْمَتُكَ ، وهم حُرْمَتُكَ ، وهي حُرْمَتُكَ ، وهن حُرْمَتُكَ ؛ وهم ذوو رَحِمِهِ وجارُهُ ومن يَنْصُرُهُ غائباً وشاهداً ومن وَجَبَ عليه حَقُّهُ.

وقال مجاهد في قول الله (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ) [الحَجَّ : ٣٠] حُرْمَاتِ اللَّهِ «فإن الحُرْمَاتِ مَكَّةُ وَالْحَيْجُ وَالْعَمْرَةَ وما نَهَى الله عنه من معاصيه كُلِّهَا.

وقال عطاء : حُرْمَاتُ اللَّهِ معاصي الله.

وقال الليث : الحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وما أحاط بها إلى قريب من الحرم.

قلت الحَرَمُ قد ضُربَ على حدوده بالمَنَارِ القديمه التي يَبِينُ خَلِيلُ اللَّهِ إبراهيم عليه السلام مَشَاعِرَهَا ، وكانت قريش تعرفُها في الجاهليه والإسلام ؛ لأنهم كانوا سَكَّانَ الحَرَمِ ، ويعلمون أن ما دون المنار إلى مَكَّة من الحَرَمِ ، وما وراءها ليس من الحرم. ولما بعث الله جل وعز محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً أقرَّ قريشاً على ما عرفوه من ذلك.

وكتب مع ابن مَرْبَعِ الأنصاري إلى قريش أن قُروا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم ، فما كان دُونَ المنار فهو حَرَمٌ ولا يحلُّ صيده ، ولا يُقَطَّع شجرُهُ ، وما كان وراء المنار فهو من الحِلِّ ، يحلُّ صيده إذا لم يكن صائده مُحَرِّماً.

فإن قال قائل من الملحدين في قول الله جلَّ وعزَّ : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ) [العنكبوت : ٦٧]. كيف يكون حراماً آمناً وقد أُخيفوا وقُتِلوا في الحَرَمِ؟ فالجواب فيه أنه جلَّ وعزَّ جعله حَرَمًا آمناً آمناً وتعبداً لهم بذلك لا إجباراً ، فمن آمنَ بذلك كَفَّ عَمَّا نُهِيَ عنه اتِّباعاً وانتهاءً إلى ما أمر به ، ومن أَلْحَدَ وأنكر أمرَ الحَرَمِ وحرَمَتَهُ فهو كافر مُبَاحِ الدَّمِ ، ومن أقرَّ وركب النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الحَرَمِ وَقَتَلَ فيه فهو فاسق وعليه الكفارهِ فيما قَتَلَ من الصَّيْدِ ، فإنَّ عادَ فإنَّ الله ينتقم منه.

وأما المواقيت التي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ فهي بعيدة من حُدُودِ الحَرَمِ ، وهي من الحِلِّ ومن أحرَمَ منها بالحجِّ في أشهر الحجِّ فهو مُحَرِّمٌ مأمورٌ بالانتهاء ما دام مُحَرِّماً عن الرَفَثِ وما وراءه من أمرِ النساءِ ، وعن التَّطَيُّبِ بالطيب ، وعن لبسِ الثوبِ المَخِيطِ ، وعن صَيْدِ الصَّيْدِ.

وقال الليث في قول الأعشى :

بِأَجْيَادِ غَرْبِيِّ الصِّفَا وَالْمُحَرَّمِ

قال : المحَرَّمُ هو الحَرَمُ ، قال والمنسوب إلى الحرم حَرَمِيٌّ.

وأنشد :

لا تأوِينَ لِحَرَمِيَّ مَرَرْتَ بِهِ

يَوْمًا وَإِنْ أَلْقَى الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا نَسَبُوا غَيْرَ النَّاسِ قَالُوا ثَوْبَ حَرَمِيٍّ .

ص : ٢٩

قلت : وهو كما قال الليث. وروى شمر حديثاً أن فلاناً كان حِزْمِي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : والحِزْمِيُّ : أنَّ أشْرَافَ العرب الذين كانوا يتحسسون في دينهم إذا حجَّ أحدُهم لم يأكل طعامَ رَجُلٍ من الحَرَمِ ، ولم يُطْفِئْ إلَّا في ثيابه ، فكان لكل شريفٍ من أشْرَافِ العرب رجلٌ من قريش ، فكلُّ واحدٍ منهم يَحْرِمُ صاحبه ، كما يقال كَرِيٌّ للمُكْرِي ، المَكْتَرِي وَخَصِيْمٌ للمَخَاصِمِ والمَخَاصِمِ.

وتقول أحرَمَ الرَّجُلُ فهو مُحرِمٌ وحَرَامٌ.

والبَيْتُ الحَرَامُ ، والمَسْجِدُ الحَرَامُ ، والبلدُ الحَرَامُ ، وقوم حُرْمٌ ، ومُحْرِمُونَ ، وشهر حَرَامٌ. والأشْهُرُ الحُرْمُ ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ ؛ ثلاثُهُ سَوْدٌ أى متتابعه وواحد فَرْدٌ.

وقال الليث : والحرام : ما حرَّمه الله ، والحُرْمَةُ ما لا يَحِلُّ لك انتهائُك. وتقول : فلانٌ له حُرْمَةٌ أى تحرَّم بنا بصحبه أو بِحَقِّ وذمِّه. وحُرْمُ الرجل نساؤه وما يَحْمِي.

والمحارِمُ ما لا يَحِلُّ استحلُّه. والمَحْرَمُ ذاتُ الرَّحِمِ فى القرابه التى لا يحل تزوُّجها ، تقول هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ وهى ذاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ. وقال الراجز :

وجاره البيت أراها مَحْرَمًا

كما بَرَّاهَا اللهُ ، إلَّا إِنَّمَا

مكارِمُ السَّعْيِ لَمَنْ تَكَرَّمَا

كما بَرَّاهَا اللهُ كما جعلها اللهُ.

والمُحْرِمِ الدَّاخِلُ فى الشهرِ الحَرَامِ أبو عبيد عن الأصمعى : أحرَمَ الرجلُ فهو مُحرِمٌ إذا كانت له ذمَّة ، وقال الراعى :

قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفة مُحرِمًا

ودَعَا فلم أَر مثله مَحْدُولًا

قال : وأحرَمَ القوم إذا دخلوا فى الشهرِ الحَرَامِ. قال زهير :

جعلن القنَّانَ عن يمينٍ وحزَنه

وكم بالقنَّانِ من مُجِلٍّ ومُحرِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُحْرِمُ المسالم فى قول خدَّاش بن زهير.

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَزَعْ غَيْثَهُمْ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْمُحْرِمَ أَوْ مُكَافِلَ

قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأُنْبِئْتَهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

أَي حَرَمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِهَا. قَالَ وَالْمُكَافِلُ الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أُخِذَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَي حَرَمْتَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا يُقَالُ حَرَمْتُهَ وَأَحْرَمْتُهُ حِرْمَانًا إِذَا مَنَعْتَهُ الْعَطِيَّةَ.

وَرَوَى شَمِيرٌ لِعَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : «الْصِّيَامُ إِحْرَامٌ» قَالَ إِنَّمَا قَالَ الصِّيَامُ إِحْرَامٌ لِامْتِنَاعِ الصَّائِمِ مِمَّا يَنْبَغِي صِيَامَهُ. قَالَ وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ مُحْرِمٌ. قَالَ الرَّاعِي.

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مُحْرِمًا أَي صَائِمًا.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُسْلِمِ مُحْرِمٌ ، أَخْوَانِ نَصِيرَانِ» قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عِنْدَكَ يَحْرُمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ.

ص : ٣٠

قلت : وهذا معنى الخَبَرِ أراد أنه يَحْرُمُ على كل واحد منهما أن يؤذى صاحبه لِحُرْمَةِ الإسلام المَانِعَتِهِ عن ظُلمه.

أبو عبيد عن الكسائي حَرَمَت الصلاةُ على المرأة حُرْمًا ، وحرمتُ عليها حَرَمًا وحرَامًا.

أبو نصر عن الأصمعي : أحرَمَ الرجلُ إذا دخل في الإِحْرَامِ بالإِهْلَالِ. وأحرَمَ إذا صار في حُرْمِهِ من عَهْدٍ أو ميثاق هو له حُرْمه من أن يُعَارَ عَلَيْهِ. ويقال مُسلمٌ مُحْرَمٌ وهو الذي لم يُحَلَّ من نفسه شيئًا يُوقَع به.

أبو عبيد عن الأصمعي : حَرَمَتُ الرجل العطيةَ أحرَمَهُ حِرْمَانًا ؛ وزاد غيره عنه. وحرِيمَةٌ ، ولغته أخرى أحرَمْتُ وليست بجيده وأنشد :

وَأُنْبِئْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا

لِتُنكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

قال وحرمت الصلاةُ على المرأة تحُرْم حُرُومًا وروى غيره عنه وحرمت المرأة على زوجها تحُرْم حُرْمًا وحرَامًا.

أبو عبيد عن أبي زيد أحرمتُ الرجلَ إذا قَمَرْتَهُ ، وحرَمَ الرجلَ يحْرِم حَرَمًا إذا قَمِرَ.

وقال الكسائي مثله وأنشد غيره :

ورمى بسهم جريمه لم يصطد

أبو عبيد عن الأموي : استَحْرَمَت الكلبُ إذا اشتهدت السَّفَادَ ، رواه عن بنى الحارث بن كعب. قال أبو عبيد وقال غيره : الاستِحْرَام لكل ذاتِ ظِلْفٍ خاصةً.

وقال أبو نصر قال الأصمعي : استَحْرَمَت الماعِزَةُ إذا اشتهدت الفحلَ ، وما أُبَيِّنَ حِرْمَتَهَا. قال وروى المعتمر بن سليمان عمَّن أخبره ، قال : الذين تدرَكهم الساعة تبعث عليهم الحِرْمَه - أي الغُلْمَه - ويُسَلِّبُونَ الحِيَاءَ. وفي حديث عائشة أنها قالت : « كنت أُطِيبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِحَلِّهِ وحُرْمِهِ » المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإِحْرَام والإِهْلَال بما يكون به مُحْرِمًا من حَجٍّ أو عُمْرَةٍ ، وكانت تطيبه إذا حَلَّ من إحرامه.

وسمعت العرب تقول ناقة مُحْرَمَةُ الظَّهْرِ إذا كانت صعبه لم تُرَضْ ولم تُدَلَّلْ. وجِلْدٌ مُحْرَمٌ غيرُ مدبوغ. وقال الأعشى :

تري عينها صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مَاقِهَا

تراقب كَفَى والقطيع المحرَّمَا

أراد بالقطيع سوطه. قلت وقد رأيت العرب يسوون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ يأخذون السَّرِيحَه العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً ويدفنونها في الثرى فإذا اتدنت ولائنت جعلوا منه أربع قُوى ثم قتلوها ثم علقوها من شعبتي خشبه يركزونها في

الأرض قتلها أى ترفعها من الأرض ممدودةً وقد أثقلوها حتى تبيس. قال شمر قال أبو واصل الكلابيُّ : حريمُ الدار ما دخل فيها مما يُغلق عليه بابها ، وما خرج منها فهو الفناء. قال : وفناء البدوي ما يدركه حُجْرَتُه وأطنأبه ، وهو من الحضريِّ إذا كانت دارُه تُحاذيها دارٌ أخرى ففناؤهما حدّ ما بينهما.

الليث : حَرِيم الدَّارِ ما أَضْيَفَ إليها وكان من حُقوقها ومرافقها. وحريم النَّهر مُلْقَى طِينه والمَمْشى على حافتيه ونحو ذلك. والحريمُ الذي حُرِّمَ مَسُّه فلا يُدْنَى منه. وكانت العربُ في الجاهلية إذا حَجَّت البيتَ تَخْلَعُ ثيابها التي عليها إذا دَخَلوا الحَرَمَ ، ولم يَلْبَسوها ما داموا في الحَرَمِ.

ومنه قول الشاعر :

لَقَى بين أيدي الطائفين حَرِيمُ

وقال المفسِّرون في قول الله جلَّ وعزَّ : (يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) [الأعراف : ٣١] كان أهلُ الجاهليَّة يطوفون بالبيتِ عُرَاءً ، ويقولون لا- نَطُوفُ بالبيتِ في ثيابٍ قد أذُنَبْنَا فيها ، وكانت المرأةُ تَطُوفُ عُرْيَانَةً أيضاً ، إلا أنها كانت تلبسُ رَهْطاً من سُيورٍ وقالت امرأه من العرب :

اليوم يَبْدُو بَعْضُهُ أو كُلُّهُ

وما بَدَا مِنْهُ فَلَأُحِلُّهُ

تعنى فرجها أَنَّهُ يظهر من فُروجِ الرَّهْطِ الذي لبسته ، فأمر الله بَعْدَ ذِكْرِهِ عُقُوبَةَ آدَمَ وحواءَ بِأَنْ بَدَتْ سَوْآتُهُما بالاستِئْتار ، فقال (يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) وأعلم أَن التَّعَرَّى وظهورَ السَّوءِهِ مكرهه ، وذلك من لَدُن آدَمَ.

وقال الليثُ : تقول : هذا حَرَامٌ والجميعُ حُرْمٌ قال الأعشى :

تَهَادَى النهارَ لجاراتهم

وبالليلِ هُنَّ عليهم حُرْمٌ

والمَحْرُومُ : الذي حُرِّمَ الخَيْرَ حِزْماً في قول الله جلَّ وعزَّ : (لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ) [الذَّارِيَات : ١٩].

وأما قوله جلَّ وعزَّ : (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) ٩٥ [الأنبياء : ٩٥]

قال قتادة عن ابن عباسٍ : معناه واجبٌ عَلَيْها إذا هَلَكَتْ أَلْمَا تَزَجَّعَ إلى دُنْيَها. وقال أبو مُعَاذٍ النحويُّ : بَلَغَنِي عن ابن عباس أَنَّهُ قَرَأَهَا (وَحَرَمٌ على قريه) يقول وجب عليها. قال وحَدَّثت عن سعيد بن جبير أَنه قَرَأَهَا (وَحِرْمٌ على قريه) فسئل عنها فقال عزم عليها وقال أبو إسحاق في قوله (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) يحتاج هذا إلى أن يبيِّن ، وهو - والله أعلم - أَنه جلَّ وعزَّ لما قال (فَلَا كُفْرَانَ لِسِعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ) [الأنبياء : ٩٤] أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قد حرم أعمالَ الكفار ، فالمعنى (حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) ، أَن يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ عَمَلٌ ل (أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) أي لا يتوبون.

وأخبرني المنذريُّ عن ابن أبي الدُّمَيْكِ عن حميد بن مسِيعه عن يزيد بن زُرَيْعٍ عن داودَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس أَنه قال في قوله (وَحَرَمٌ على قريه أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) ٩٥ [الأنبياء : ٩٥] قال : وَجَبَ على قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ : لا

يتوب منهم تائبٌ. قلت وهذا يؤيد ما قاله الزجاج. وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس «حِزْمٌ» قال وقرأ أهل المدينة (وحرم) قال الفراء (وحرم) أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ.

ص: ٣٢

أبو عمرو : الحَرْوْمُ النَّاقَه المَعْتَاطَةُ الرَّحِمِ وَالزَّجُومُ التِّي لَا تَرْغُو.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَيْرُمُ البَقْرُ ، وَالْحَوْرُمُ المَالُ الكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ . قال : وَالْحَرِيمُ قَصِيْبُهُ الدَّارُ ، وَالْحَرِيمُ فِنَاءُ المَسْجِدِ ، وَالْحَرْمُ المَنْعُ ، قال : وَالْحَرِيمُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ فُلَانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خَالِصٌ .

وكانت العرب تسمى شهر رجب الأصمَّ والمحرمَ فى الجاهلية ، وأنشد شمر قول حميد بن ثور :

رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ مِنْ كَلِّ مَذْنَبِ

شَهْوَرِ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمَحْرَمَا

قال وأراد بالمحرم رجب ، قاله ابن الأعرابي . وقال الآخر :

أَقْمَنَا بِهَا شَهْرَى رَبِيعِ كِلَيْهِمَا

وَشَهْرَى جُمَادَى وَاسْتَهَلُّوا المَحْرَمَا

وقال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد : قَالَ العَقَيْلِيُّونَ : حَرَامُ اللهِ لَا أَفْعَلُ ذَاكَ وَبِمِئِنُ اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَاكَ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا هُوَ بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهُمَا أَنَّ لَهُ عَقْلًا .

ويقال إن لفلان محرمات فلا تهتكها ، الواحده محرمته يريد أن له حرمت .

رحم

قال الليث : (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) اسمان اشتقاقهما من الرحمة ، قال ورحمه الله (وَسَمِعْتُ كُلَّ شَيْءٍ) ، وَ (هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) صفتان معناهما فيما ذكر أبو عبيده ذو الرَّحْمِ ، قال : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ إِلَّا اللهُ جَلَّ وَعَزَّ . قَالَ وَفَعْلَانٌ مِنْ أَبِيهِ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ، قَالَ : فَالرَّحْمَنُ الَّذِي وَسَمِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ لِغَيْرِ اللهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا مِثْلُ نَدْمَانَ وَنَدِيمِ .

وقال الليث : يُقَالُ مَا أَقْرَبَ رُحْمَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ . قَالَ : وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَاقْرَبْ رُحْمًا) [الكهف : ٨١] يَقُولُ أَبْرَ بِالْوَالِدِينَ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ ، وَكَانَ الْأَبْوَانُ مُسْلِمِينَ وَالْإِبْنُ كَانَ كَافِرًا فَوُلِدَ لَهُمَا بَعْدُ بِنْتُ فَوُلِدَتْ نَبِيًّا .

وأنشد الليث :

أَخْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمَّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمًا وَأَشَجَّعُ مِنْ ذِي لَيْدِهِ ضَارِي

وقال أبو إسحاق فى قوله (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) أى أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمَسَّ بِالْقَرَابَةِ. قال والرُّحْمُ والرَّحْمُ فى اللغة العطفُ والرحمه وأنشد :

وَكَيْفَ بَطَلَمِ جَارِيَةٍ

ومنها اللين والرُّحْمُ

وقال أبو بكر المنذرئى : سمعتُ أبا العباس يقول فى قوله (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) جمع بينهما لأنَّ الرحمن عبرانى والرحيم عربى وأنشد
لجربير :

لن تَدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عَبَاءَكُمْ

بِالْحَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا الْيُنُوبَ ضُمْرَانَا

أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ

وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَنُ قُرْبَانَا

ص: ٣٣

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرحمن الرقيق ، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق ، وقرأ أبو عمرو بن العلاء «وأقرب رُحماً» بالثقل واحتج بقول زهير يمدح هرِم بن سنان :

ومن ضربتته التَّقوى ويعصمه

من سيء العثراتِ الله والرحم

وقال الليث : المرحمه الرحمه ، تقول رَحِمْتُهُ أَرْحَمُهُ رَحْمَةً وَمَرْحَمَةً ، وترحمتُ عليه ، أى قلتُ : رَحِمَهُ اللهُ عليه ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة) [البلد : ١٧] أى أوصى بعضهم بعضاً برحمه الضعيف والتعطف عليه.

والرحم بيتٌ منبت الولدِ ووعاؤه فى البطن ، وجمعه الأرحامُ. وأما الرَّحِمُ الذى جاء فى الحديث «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تقول : اللهم صلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي» فالرَّحِمُ القَرَابَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ أَبٍ وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ. وناقَهُ رَحُومٌ أَصَابَهَا دَاءٌ فِى رَحِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ ، تقول : قد رَحِمْتُ. وقال غيره : الرُّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاهُ ثُمَّ لَا تُلْقَى سِوَاهَا. وشَاءَ رَاحِمٌ وَعَنَمٌ رَوَاحِمٌ إِذَا وَرَمَ رَحِمَهَا. وقد رَحِمَتِ المَرَأةُ وَرَحِمَتْ إِذَا اشْتَكَتِ رَحِمَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الرَّحِمُ خروج الرحم من عله ، والرَّحِمُ مؤنثه لا- غيرُ وسَمِي اللهُ الغيثَ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. وتاءُ قوله (إِنْ رَحِمْتَ اللهُ) [الأعراف : ٥٦] أصلها هاءٌ وَإِنْ كُتِبَتْ تَاءً.

مرح

قال الليث : المَرِحُ شدَّةُ الفَرَحِ حتى يجاوزَ قَدْرَهُ. وفرس مَرِحٌ مِمْرَاحٌ مَرُوحٌ ، وناقهُ مِمْرَاحٌ مَرُوحٌ وأنشد :

نطوى الفلا بمروحٍ لِحُمها زيمٌ

وقال الأعشى يصف ناقه :

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ

تَفْرَى الهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

وقال الليث : التَّمْرِيحُ أَنْ تَأْخُذَ المَزَادَةَ أَوَّلَ مَا تَخْرُزُ فتملأها ماء حتى تَنْتَفِخَ خُرُوزُهَا. ويقال : قد ذهبَ مَرِحُ المَزَادَةِ إِذَا لَمْ يَسِيلْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وقد مَرِحَتْ مَرِحَانًا وَأَنْشَد :

كَأَنَّ قَدَى فِى العَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ

وما حاجه الأخرى إلى المرحان

وقال شَمِرُ : المَرْحُ : خروج الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ ، وقال عدِيُّ بن زيد :

مَرْحٌ وَبَلُّهُ يَسْحُ سَيُوبَ ال

ماء سَحًا كَأَنَّهُ مَنحورٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْرِيحُ تطيبُ القَرْبِهِ الجديدهِ بإذخِرٍ أو شِيحٍ فإذا تطيبت بِطِينٍ فهو التَّشْرِيبُ. قال : وبعضهم يجعلُ تمريحَ المزادِ أن يملأها ماءً حتى تَبْتَلَّ خُرُوزُها ويكثر سيلانُها قبل انْتِفَاحِها ، فذلك مَرْحُها وقد مَرَحَتْ مَرَحًا. وذهب مَرْحُ المزادِ إِذَا انسَدَّتْ عيونُها فلم يَسِلْ منها شيءٌ. وأرض مِمْرَاحٍ إِذَا كانت سريعه النَّباتِ حين يُصَبُّ بِبِهَا المطرُ. وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ سريعه البُكاءِ. وقال الأصمعيُّ : المِمْرَاحُ من الأَرْضِ التي حالت سنه فهي تَمْرَاحُ بِنباتِها.

ص : ٣٤

وقال أبو عمرو بن العلاء : إذا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصَابَ قَيْلَ مَرْحَى لَهُ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدِهِ رَمِيَهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مُشْدُودٌ بِمَقْوَدِهِ

مَرْحَى لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَسْحَهُ يَطِرُ

وَأَمْرَحَ الزَّرْنُوعَ إِمْزَاحًا وَمَرْحًا لَغْتَانًا ، إِذَا أَفْرَخَ سَنَابِلُهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ .

رَمَحَ

قال الليث : الرَّمِيحُ واحدُ الرَّمَايحِ ، ومُتَّخِذُهُ الرَّمَّاحُ ، وحرفته الرَّمَّاحَةُ . والرَّمَّاحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاكُ المِزْرَمُ . وقال ابنُ كُنَّاسَةَ : هُمَا سَمَاكَانِ ، أَحَدُهُمَا السَّمَاكُ الأَعْرَلُ ، والأخَرُ يُقَالُ لَهُ السَّمَاكُ الرَّمَّاحُ ، قال : والرَّمَّاحُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، وَيُسَمَّى رَامِحًا لِكُوكَبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ العَرَبُ رُمَحَهُ . وقال الطرماح :

مَحَاهُنَّ صَيَّبُ صَوْتِ الرِّيبِيعِ

مِنَ الأَنْجَمِ العُرْلِ والرَّمَّاحِ

وَالسَّمَاكُ الرَّمَّاحُ لَا نَوْءَ لَهُ ، إِنَّمَا النَّوءُ لِلأَعْرَلِ .

وقال الليث : ذُو الرَّمْمِيحِ ضَرْبٌ مِنَ الِيرَابِيْعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْظَفَتِهِ فِي كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلُ طُفْرِ ، وَإِذَا امْتَنَعَتِ البُيْهَمَى وَنَحَوُهَا مِنَ المَرَاعَى فَيَبِسَ سَفَاها قَيْلٌ أَحَدَتْ رِمَاحُها ، وَرِمَاحُها فَيَبِسَ سَفَاها الِيابِسُ . وَيُقَالُ رَمَحَتِ الدَّابَّةُ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَزْمَحُ رَمَحًا إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وَرَبِمَا اسْتَعْبِرَ الرَّمْحُ لَذِي الخُفِّ . قال الهذلي :

بَطْعَنَ كَرْمِحِ الشَّوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزًا

حَوَازِبُها تَأْبَى عَلَى المُنْتَعِبِ

ويقال برئت إليك من الجَمَاحِ والرَّمَّاحِ وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ المبيحُ بها . ويقال رَمَحَ الجُنْدُبُ إِذَا ضَرَبَ الحَصِيَّ بِرِجْلِهِ قال ذو الرمة :

والجندب الجون يرمح

والعرب تسمى الثور الوحشي رَامِحًا ، وأنشد أبو عبيد :

وَكَائِنُ ذَعْرُنَا مِنْ مَهَاهِ وَرَامِحِ

بلادُ الوری لیست لها ببلاد

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَيَّمَتْ ذَاتُ رُمِيحٍ وَلِلنُّوقِ السَّمَانِ ذَوَاتُ رِمَاحٍ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سَيَّمِنِهَا وَحُسَيْنِهَا فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لَمَّا يَرُوقَهُ مِنْ أَسَيَّمَتِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا

غَشَّاشًا وَلَمْ أَحْفَلْ بِكَاءِ رِعَائِهَا

يقول نحرتها وأطعمتها الأضياف ولم يمنعني ما عليها عن الشحوم عن نحرها نفاسه.

ويقال : رجلٌ رامحٌ أى ذو رُمحٍ ، وَقَدْ رَمَحَهُ إِذَا طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ وَهُوَ رَامِحٌ وَرَمَّاحٌ.

وبالدّهْناءِ نُقْيَانٌ طَوَالٌ يُقَالُ لَهَا الْأَرْمَاحُ.

وَذَكَرَ الرَّجُلُ رُمِيحَهُ ، وَفَرَجَ الْمَرْأَةَ شُرِيحَهَا.

حمر

قال الليث : الحُمْرَةُ لَوْنُ الْأَحْمَرِ ، تَقُولُ أَحْمَرَ الشَّيْءِ أَحْمَرًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَاحْمَارٌ يَحْمَارُ أَحْمِيرًا إِذَا كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبُتُ ، كَقَوْلِكَ : جَعَلَ يَحْمَارُ مَرَّةً وَيَصْفَارُ أُخْرَى.

ص: ٣٥

قال : وَالْحُمْرَةُ تَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ مَوْضِعُهَا وَتَغَالِبُ بِالرُّقْيَةِ . قلت : الْحُمْرَةُ وَرَمٌ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

الحراني عن ابن السكيت أنه قال الْحُمْرَةُ بسكون الميم نَبْتُ . قال : ويقال لِلْحُمْرِ - وهو طائرٌ - حُمْرٌ بالتخفيف ، الواحد حُمْرَةٌ وقال حُمْرَه . وقال ابن أحرر :

إِلَّا تُدَارِكُهُمْ تَصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

قَفْرًا تَبِيضٌ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ

قال : خَفَّفَهَا ضَرُورَةً . وَأَنشَدَ فِي تَشْدِيدِ الْحُمْرِ :

قَد كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّتِهِ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهَا الْحُمْرُ

قال وَحُمْرَاتٌ جَمْعٌ . وَأَنشَدَنِي الْهَلَالِيُّ أَوْ الْكَلَابِيُّ :

عُلِقَ حَوْضِي نَغْرٌ مَكْبٌ

إِذَا غَفَلْتَ غَفْلَهُ يَغْبُ

وَحُمْرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُ

قال : وَهِيَ الْقَبْرُ .

وقال الليث : الْحِمَارُ الْعَيْرُ الْأَهْلِيُّ وَالْوَحْشِيُّ ، وَجَمْعُهُ الْحَمِيرُ وَالْحُمُرَاتُ ، وَالْعَدَدُ أَحْمِرَةٌ ، وَالْأُنْثَى حِمَارَةٌ ، قَالَ وَالْحَمِيرَةُ الْأَشْكُرُ : مَعْرَبٌ وَليْسَ بَعْرَبِي وَسَمِيَتْ حَمِيرَةً لِأَنَّهَا تُحْمَرُ أَي تُقَشَّرُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَّرْتَهُ فَقَدْ حَمَّرْتَهُ فَهُوَ مَحْمُورٌ وَحَمِيرٌ .

وقال الليث : الْحِمَارُ خَشْبَةٌ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ الْمَرْأَةَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَقْدَمِ الْإِكَافِ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَعْشَى :

وَقِيدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحَمَارَا

وقال غيره : الْحَمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشْبُهُ وَتُؤَسَّرُ بِهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحِمَارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوكَدُنَ الرَّحَالَ بِالْقَدِّ وَيُوثِقُنَهَا .

وقال الليث : حِمَارُ الصَّيْقَلِ خَشْبَتُهُ الَّتِي يَضِيْقُ عَلَيْهَا الْحَدِيدُ قَالَ وَحِمَارُ قَبَانَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ لِأَنَّهَا بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ وَأَنشَدَ

الفراء :

يا عجباً لقد رأيتُ عجباً

حِمَارَ قَبَانٍ يسوقُ أرنباً

أبو عبيد عن الأصمعي الحمائر حجارة تُنصب حول قُتره الصائد واحدُها حماره وأنشد :

بيت حتوف أُرِدحت حمائره

وقال شمر في قوله عليه السلام «زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وأُعطيَت الكنزَيْنِ الأحمرَ والأبيضَ» أراد الذهبَ والفضة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحمائر حجارة تُجعل حَوْلَ الحَوْضِ تَرُدُّ الماءَ إِذَا طَغَى وأنشد :

كأنما الشَّحْطُ في أعلى حمائره

سبائبُ القزِّ من رِيْطٍ وَكَتَّان

وروى حمادُ بن سلمة عن ثابتٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال «أُرْسِلْتُ إلى كلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ» قال شمر : يعنى العربَ والعجمَ ، والغالبُ على ألوان العربِ

ص: ٣٦

السُّمْرَةُ والأُذْمَةُ ، وعلى ألوان العجم البياض والحُمْرَةُ.

وقال شمر حدثني السمرى عن أبي مسحل أنه قال في قوله «بُعْتُ إلى الأسود والأحمر» يريد بالأسود الجِن ، وبالأحمر الإنس ، سمي الإنس بالأحمر للدم الذي فيهم ، والله أعلم ، وروى عمرو عن أبيه أنه قال في قوله «بعثت إلى الأحمر والأسود» معناه بُعْتُ إلى الأسود والأبيض. قال : وامرأة حمراء أى يَبْضَاءُ ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه «يا حَمِيرَاءُ» قال والأحمر الذى لا سلاح معه ، وأخبرني المنذرى عن الحرَبِيِّ فى قوله «أُعْطِيتُ الكَنْزَينِ الأحمرَ والأبيضَ» قال فالأحمرُ مُلْكُ الشامِ والأبيضُ مُلْكُ فارسَ ، وإنما قيل لِمَلِكِ فارسَ الكَنْزَ الأبيضَ لبياض ألوانِهِمْ ، ولذلك قيل لهم بَنُو الأ-حرارِ يعنى البيض ولأن الغالب على كنوزهم الوركُ وهى بيضٌ ، وقال فى الشامِ الكَنْزَ الأحمرَ لأن الغالب على ألوانِهِم الحُمْرَةُ وعلى كُنُوزِهِم الذَّهَبُ وهو أحمر. وقال ابنُ السكيت قال الأصمعى أتانى كلُّ أسودٍ منهم وأحمرٌ ولا يقال أبيضٌ ، حكاه عن أبى عمرو بن العلاء وقال :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشِرٍ

تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسَوْدُهَا

ويقال كلَّمْتُهُ فما ردَّ علىَّ سوداءَ ولا بيضاءَ أى كلمه رَدِيئَةً ولا حسنَةً. قلت : والقول ما قال أبو عمرو أنهم الأسودُ والأبيضُ ؛ لأنَّ هذين التَّعْتِينِ يَعْمَانِ الآدَمِيَّينَ أَجمَعين. وهذا كقولهِ «بُعْتُ إلى الناسِ كافَّةً» وكانت العربُ تقول للعجم الذين يكون البياضُ غالباً على ألوانِهِم مثل الرُّومِ والفِرسِ ومن ضاقَبَهُمْ : إنهم الحَمْرَاءُ ، ومنه حديثُ على حين قال له سِيراءُ من أصحابهِ العربِ : غلبتُنا عليك هذه الحُمْرَةُ ، فقال : لِيَضْرِبَنَّكُمْ على الدِّينِ عَوْداً كما ضربتموهم عليه بدءاً ، أرادوا بالحَمْرَاءِ الفِرسَ والرُّومَ. والعربُ إذا قالوا : فلانٌ أبيضٌ وفلانُهُ بيضاءٌ ، فمعناها الكرمُ فى الأخلاقِ ، لا لونُ الخِلقِ. وإذا قالوا : فلانٌ أحمرٌ وفلانُهُ حمراءُ عَنَتْ بياضُ اللُّونِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال فى قولِهِم الحُسْنُ أَحْمَرُ أى شاقٌ ، أى من أحبَّ الحُسْنَ احتَمِلَ المشقَّةَ. وكذلك موتُ أَحْمَرٍ ، قال الحُمْرَةُ فى الدِّمِ والقتالِ. يقول : يَلْقَى مِنْهُ المشقَّةَ كما يَلْقَى مِنَ القتالِ.

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال جاء بِغَنَمِهِ حُمْرُ الكَلْبِ ، وجاء بِهَا سَوَدُ البُطُونِ ، معناهما المَهَارِيلُ.

وقال الليث : الحَمْرُ داءٌ يعترى الدابة من كثرة الشعر ، وقد حَمِرَ البرذونُ يَحْمَرُ حَمْرًا. وقال امرؤ القيس :

لَعَمْرِي لَسَعُدُ بِنُ الضُّبابِ إِذَا عَدَا

أَحْبُ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَافْرَسِ حَمِرِ

أَرَادَ يَافَا فَرَسِ حَمِرِ ، لَقَبَهُ بِفِي فَرَسِ حَمِرٍ لِنَتْنِ فِيهِ. قال وسنهُ حمراء شديدةً ، وأنشد :

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتِ حُمْرَا

قال : أخرج نعته على الأعوامِ فَذَكَرَ ، ولو أَخْرَجَهُ على السَّنَوَاتِ لقال حَمْرَاوَاتٍ . وقال غَيْرُهُ : قيل لِسِنِي القَحْطِ حَمْرَاوَاتٌ لاحمرار الآفاق فيها . ومنه قول أُمَيَّةَ :

وَسُوِّدَتِ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالجِبِّ هفا كَأَنَّهُ كَتَمَ

والكتم صَبِغٌ أَحْمَرٌ يُخْتَضَبُ به . والجِبُّ السحابُ الرقيقُ الذي لا ماءَ فيه . والهَفُّ الرقيقُ أيضاً وَنَصَبَهُ على الحال .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه قال : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ البَأْسُ اتَّقَيْنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم العِدْوَةَ . قال أبو عبيد قال الأَصْمَعِيُّ : يقال هو الموتُ الأَحْمَرُ والموتُ الأَسْوَدُ . قال ومعناه الشَّدِيدُ ، قال وَأَرَى ذلكَ من ألْوَانِ السَّبَاعِ كَأَنَّهُ من شِدَّتِهِ سَبِغٌ . وقال أبو زُبَيْدٍ يصف الأسدَ :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنَا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الموتَ بالعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

قال أبو عُبَيْدٍ فكأَنَّهُ أَرَادَ بقَوْلِهِ أَحْمَرَ البَأْسِ أَى صَارَ في الشَّدَّةِ والهَوْلِ مثل ذلك . وقال الأَصْمَعِيُّ يقال : هذه وَطَأَةٌ حمراءُ ، إِذَا كانتَ جديداً ووطأَةٌ دَهْمَاءُ إِذَا كانتَ دَارِسَةً .

قال الأَصْمَعِيُّ ويجوزُ أن يكونَ قَوْلُهُمُ : الموتُ الأَحْمَرُ من ذلكَ ، أَى جديداً طَرِيّاً . ويروى عن عبد الله بن الصَّامِتِ أنه قال : أَسْرَعُ الأَرْضِ خراباً البَصْرَةَ ، قيل وما يُخْرِبُهَا؟ قال : القَتْلُ الأَحْمَرُ والجوعُ الأَغْبَرُ .

قلت والحَمْرُ بمعنى القَشْرِ يكونُ باللِّسَانِ والسُّوْطِ والحديدِ والمِحْمَرُ والمِحْلَأُ : هو الحديدُ أو الحَجَرُ الذي يُحْلَأُ به تَحْلِيءُ الإهابِ وَيُنْتَفُ . ويقال للهجينِ مِحْمَرٌ ولمَطْيِهِ الشَّوْءُ مِحْمَرٌ ، وَرَجُلٌ مُحْمَرٌ ؛ لا- يعطى إِلا على الكَدِّ والإلْحاحِ عليه . وقال شمرُ يقال حَمِرَ فلانٌ على يَحْمَرُ حَمْرًا إِذَا تَحَرَّقَ عليك غضباً وغيظاً . وهو رجلٌ حَمِرٌ من قومِ حَمِيرِينَ . قال وَحِمْرُ القَيْظِ والشتاءِ أَشَدُّهُ .

قال : والعربُ إِذَا ذَكَرَتْ شيئاً بالمشَقِّهِ والشَّدَّةِ وَصَفَتْهُ بالحُمْرِهِ . ومنه قيل سَنَهُ حَمْرَاءُ للجَدْبِهِ .

قال : وقال ابن الأَعرابِيِّ في قولِهِمُ الحُسْنُ أَحْمَرٌ يُرِيدُونَ إِذْ تَكَلَّفَتِ التَّحْسُنَ والجَمَالَ فاضْبِرُ فيه على الأَذَى والمشَقَّةِ . قال : وَحَمَرْتُ الجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ وحلَقْتَهُ .

وقال الليثُ : حَمَارَةٌ الصَّيْفِ شَدَّةٌ وَقَتِ حَرَّهُ . قال ولم أَسْمَعْ كَلِمَةً على تَقْدِيرِ فَعَالَهُ غَيْرَ الحَمَارَةِ وَالرَّعَارَةِ وهَكَذَا .

قال الخليلُ قال الليثُ : وسمعت بعد ذلكَ بَحْرَاسَانَ سِيارَةَ الشَّتَاءِ وسمعت : إِذْ وَرَاءَ كَ لَقْرًا حِمْرًا . قلت : وقد جَاءَتْ أَحْرَفُ أُخْرُ على وزنِ فَعَالَهُ .

روى أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ : أَتَيْتُهُ فِي حَمَارِهِ الْقَيْظِ ، وَفِي صَيْبَارِهِ الشَّتَاءِ بِالصَّادِ ، وَهُمَا شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ. قَالَ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ : أَتَيْتُهُ
عَلَى حَبَالِهِ ذَاكَ ، أَي عَلَى حِينَ ذَاكَ ، وَأَلْقَى فُلَانٌ عَلَيَّ عِبَائَتَهُ أَي ثِقَلَهُ. قَالَهُ الْيَزِيدِيُّ وَالْأَحْمَرُ.

ص: ٣٨

وقال القناني : أتوني بزرافتهم يعنى جماعتهم.

وسمعت العرب تقول كنا في حمراء القبط على ماء شفيه ، وهى ركيه عذبه.

وقال الليث فى قولهم : أهلك النساء الأحمران ، يعنون الذهب والزعران.

أبو عبيد عن أبى عبيده : الأحمران الخمر واللحم وأنشد :

إن الأحامره الثلاثة أهلكت

مالى وكنت بهن قدماً مولعاً

الراح واللحم السمين إدامه

والزعران فلن أروح مبقعا

قال أراد الخمر واللحم والزعران.

وقال أبو عبيده : الأصفران الذهب والزعران. قلت والصواب فى الأحمرين ما قاله أبو عبيده. والذى قاله الليث يضاهاى الخبر المروى فيه.

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : الأحمران النيد واللحم. وأنشد :

الأحمرين الراح والمخبرا

قال شمر : أراد الخمر والبرود.

وقال الليث : فرس محمر والجميع المحامر والمحامير. وأنشد :

يدب إذ نكس الفحج المحامير

وقال غيره : الخيل الحمراء مثل المحامر سواء.

وروى عن شريح أنه كان يرد الحمارة من الخيل.

قلت أراد شريح بالحمارة أصحاب الحمير ، كأنه ردهم فلم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام. وقد يقال لأصحاب البغال البغاله ولأصحاب الجمال الجماله ومنه قول ابن أحمري :

شدد كما تطرد الجماله الشردا

ورجل حَامِرٌ وَحَمَارٌ ذُو حِمَارٍ ، كما يقال فارسٌ لذي الفرس .

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : حَمَرَتِ الْمَرْأَةُ جِلْمَدَهَا تَحْمِرُهُ . وَالْحَمْرُ فِي الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ وَقَدْ انْحَمَرَ مَا عَلَى الْجِلْمَدِ وَأَتَاهُمُ اللَّهُ بَغِيثٍ حِمْرٌ يَحْمُرُ الْأَرْضَ حِمْرًا أَيْ يَقْشُرُهَا .

وقال ابن السكيت : حَمَرَ الْخَارِزُ السَّيْرَ يَحْمِرُهُ حِمْرًا إِذَا مَسَّهَا بِطَانِهِ وَدَهَنَهُ ثُمَّ خَرَزَ بِهِ ، وَحَمَرَ الشَّاةُ إِذَا مَا سَمَطَهَا ، وَأُذُنُ الْحِمَارِ نَبْتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأُذُنِ الْحِمَارِ .

وروى أبو العباس أنه قال : يقال إن الحُسنَ أحمر ، يقال ذلك للرجلِ يميلُ إلى هَوَاهُ ، وَيَخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ كَمَا يُقَالُ الْهُوَى غَالِبٌ ، وكما يقال إن الهوى يميل بإسْتِ الرَّكِبِ إِذَا آثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وقال غيره حَمِيرٌ اسْمٌ ، وَقِيلَ هُوَ أَبُو مَلُوكِ الْيَمِينِ ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهَى الْقَبِيلَةُ . وَمَدِينَةُ ظَفَّارٍ كَانَتْ لِحَمِيرٍ . وَحَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيِّ ، وَلَهُمْ الْفَاطُ وَالْغَاتُ تَخَالَفَ لُغَاتِ سَائِرِ الْعَرَبِ .

وقال بعض ملوكهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَّارِ حَمَرَ ، أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ . وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحْمَرُونَ رَأْيَاتِهِمْ خِلَافَ زَيْ الْمُسَوِّدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْمُحْمَرِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحَرُورِيِّ

المبيّضه ، لأن راياتهم فى الحروب كانت بيضاء.

محر

قال الليث : المَحَارَةُ دَابَّةٌ فى الصَّدَفَيْنِ. قال : وَيُسَمَّى بِاطْنِ الْأُذُنِ مَحَارَةً. قال وربّما قالوا لها مَحَارَةٌ بالدَّابَّةِ والصدفين.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال المَحَارَةُ الصَّدْفَةُ قال والمَحَار من الإنسانِ الحَنَكُ وهو حيث يُحَنِّكُ البيطارُ الدَّابَةَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَحَارَةُ التُّقْصَانُ ، والمَحَارَةُ داخلُ الأُذُنِ ، والمَحَارَةُ الرجوعُ ، والمَحَارَةُ المُحَاوَرَةُ ، والمَحَارَةُ الصَّدْفَةُ.

قلت ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف أعنى المحارة فى باب حَارَ يَحُورُ ، فدلّ ذلك أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية ، وخالفهم الليث فوضع المَحَارَةَ فى باب مَحَرَ ، ولا يُعْرَفُ مَحَرَ فى شىء من كلام العرب.

[أبواب الحاء واللام]

ح ل ن

اشاره

استعمل من وجوهه : لحن ، نحل.

لحن

قال الليث : اللَّحْنُ ما تَلَحَّنُ إليه بلسانك أى تَميلُ إليه بقولك.

ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ الْقَوْلِ) [محمّد : ٣٠] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يعرف المنافقين إذا سمع نطقهم وكلامهم ؛ يستدلُّ به على ما يرى من لحنه ، أى من مثله فى كلامه فى اللحن.

وروى سلمه عن الفراء فى قوله : (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ الْقَوْلِ) [محمّد : ٣٠] يقول فى نحو القول ومعنى القول.

وقال أبو إسحاق الزجاج (فى لَحْنِ الْقَوْلِ) أى نحو القول. دلّ بهذا - والله أعلم - أن قول القائلِ وفعله يَدُلُّان على نيتِه وما فى ضميره.

قال وقول الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ فى ناحيه عن الصواب إليها.

وأنشد :

منطقُ صائبٍ وتلحنُ أحياناً

وخيّر الحديثِ ما كانَ لحنًا

تأويله وخيّر الحديثِ من مثلِ هذه الجاريةِ ما كان لا يعرفُه كُلُّ أَحَدٍ إنما يُعرَفُ أمرها في أنحاءِ قولها.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العُنوانُ واللحنُ واحدٌ ، وهى العلامةُ تُشير بها إلى الإنسانِ ليفطنَ بها إلى غيره ، نُقول لَحَنَ فلانٌ بلحْنٍ ففطِنْتُ.

وأنشد :

وتعرف في عُنوانها بعضَ لحنها

وفى جوفها صمغاً تحكى الدواهيًا

قال ويقال للرجل الذى يُعْرَضُ ولا يُصْرَحُ : قد جعلَ كذاً وكذاً لحنًا لحاجته وعنواناً.

أبو عبيد عن أبي زيد لحنَ الرجلُ بلحنه إذا تكلم بلغته ، ولحنتُ له لحنًا ألحنُ له إذا قلتَ له قولاً يفقهه عنك ويخفى على غيره.

قال ولحنَ عني يلحنُ لحنًا أى فهمه.

وألحنته عني إياه إلهاناً.

ص : ٤٠

وقال أبو عبيد: يقال لاحتُ الناس أى فاطنتهم وقال فى تفسير حديث النبى صلى الله عليه وسلم «لعل بَعْضَ كَمَّ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» يعنى أَفْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ. قال وَاللَّحْنُ بفتح الحاءِ الْفِطْنَةُ. ومنه قولُ عمر بن عبد العزيز «عَجِبْتُ لِمَنْ لَأَحَنَ النَّاسِ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ» قال ومنه قيل: رجل لَحِنٌ، إِذَا كَانَ فِطْنًا. وقال لييد:

مُتَعَوِّذُ لِحْنٍ يَعِيدُ بِكَفِّهِ

قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذُبُلْنِ وَبَانِ

وأما قولُ عمر بن الخطاب «تعلموا اللحنَ والفرائضَ» فهو بتسكين الحاءِ، قال أبو عبيد: وهو الخطأ فى الكلام وقد لَحَنَ الرَّجُلُ لَحْنًا ومنه حديثُ أبى العالیه قال: «كنتُ أطوفُ مع ابنِ عباسٍ وهو يُعلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ».

قال أبو عبيد: وإنما سماه لَحْنًا لأنه إِذَا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ.

قال وقوله (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) أى فى فَحْوَاهُ ومعناه.

وقال شمر قال أبو عدنان: سألت الكلابيين عن قولِ عُمَرَ: «تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه»، فقالوا كُتِبَ هذا عن قوم لهم لَعُوٌّ لَيْسَ كَلْعُونًا، قلت ما اللعُو؟ فقال: الفاسدُ من الكلامِ.

وقال الكلابيون: اللحنُ اللُّغَةُ، فالمعنى فى قولِ عمر: تعلموا اللحن فىه، يقول: تعلموا كيف لُغَةُ الْعَرَبِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ.

قال أبو عدنان: ويكون معنى تعلموا اللحن فىه، أى اعرفوا معانيه، كقوله جَلَّ وَعَزَّ: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) [محمَّد: ٣٠] أى فى معناه وفحواه.

قال أبو عدنان وأخبرنى أو زيد: أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ: «أُبَى أَفْرُونًا، وَإِنَّا لَنَوْعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لِحْنِهِ» قال لَحْنُ الرَّجُلِ لُغَتُهُ.

وَأَنْشَدْتَنِى الْكَلْبِيَّةُ:

وقومٌ لهم لحنٌ سوى لحنِ قومنا

وشكلٌ وبيتُ الله لسننا نساكله

وقال عبيد بن أيوب:

ولله دُرُّ الْعَوْلِ أَى رَفِيقِهِ

لصاحبٍ فقيرٍ خائفٍ يتفتَّرُ

فلما رأث أَلَا أَهَالَ وَأَنى

شُجَاعٌ إِذَا هَزَّ الْجَبَانَ الْمَطِيرُ

أَتَنى بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ

حَوَالَى نِيرَانًا تَبُوخٌ وَتَزْهَرُ

قال الليثُ : والألحانُ الضُّرُوبُ من الأَصْوَاتِ المؤصَّوَعَةِ المصَّوَعَةِ ، قال : واللَّحْنُ تَرْكُ الصَّوَابِ فى القراءه والنَّشِيدِ ، يُخَفِّفُ وَيَتَّقِلُ ، قال واللَّحَانُ واللَّحَانَةُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْنِ ، وقال غيرُه فى قول الطرماح :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَهُ

تُلَّاحِنُ أَوْ تَزُنُّو لِقَوْلِ الْمُلَّاحِنِ

أى تَكَلَّمَ بِمعنى كلام لا يُفْطِنُ له وَيُخَفِّى على الناس غيرى. وقال بعضهم فى قوله : منطق صائب وتلحن أحياناً : إِنَّهَا تُخْطِىءُ فى الإِعْرَابِ ، وذلك أَنَّهُ يُسْتَمَلَّحُ من

الجَوَارِي ذَاكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، وَيَسْتَثْقَلُ مِنْهُنَّ لَزُومَ حَاقِّ الإِعْرَابِ .

وَقَدْ دُخِلَ لِأَجْنٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ عِنْدَ الإِفَاضَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِئَةٌ إِذَا أُبْضِثَتْ . وَسِرَّهُمْ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ حَنَانًا عِنْدَ الإِدَامَةِ عَلَى الإِضْبَعِ وَالْمُعْرَبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ . وَمَلَاحِنُ العُودِ ضُرُوبٌ دَسْتَانَاتِهِ ، يُقَالُ هَذَا لَحْنٌ فَلَانٍ العَوَادِ ، وَهُوَ الوَجْهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .

نحل

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرْدِ وَالهُدْهُدِ .

وَأَخْبَرَنِي المُنْدَرِيُّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِينَ النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ مِنَ الطُّيُورِ الغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالْنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ إِذَا عَضَّتْ الذَّرُّ . قِيلَ لَهُ فَإِذَا عَضَّتْ الذَّرُّ تُقْتَلُ؟ قَالَ : إِذَا آذَتْكَ فَاقْتُلْهَا .

قَالَ : وَالنَّمْلَةُ الَّتِي لَهَا قَوَائِمٌ تَكُونُ فِي البَّرَارِي وَالخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى بِهَا النَّاسُ هِيَ الذَّرُّ . ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ : النَّمْلُ ، فَارِزٌ ، وَعُقَيْفَانُ . قَالَ اللِّيثُ : وَالنَّحْلُ دَبْرُ العَسَلِ ، الوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) [النحل : ٤٨] الآيَةَ ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ نَحَلَ النَّاسَ العَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ النَّحْلُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، وَقَدْ أَنتَهَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ : (أَنْ أُنْجِذِي مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا) [النحل : ٤٨] والوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ ، وَمَنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَفْظُهُ مَذْكَرٌ ، وَمَنْ أَنتَهَى فَلَانَهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ .

وَقَالَ اللِّيثُ : النَّحْلُ إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا بِلَا اسْتِعَاضَةٍ قَالَ وَنَحَلَ المَرَأَةَ مَهْرُهَا وَتَقُولُ أُعْطَيْتَهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً إِذَا لَمْ تُرَدِّ مِنْهَا عَوَضًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَتَوَا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) [النساء : ٤] .

قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَدِينُ بِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةُ مِنَ اللَّهِ لِهِنَّ؟ أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجَالِ الصَّدَاقَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى المَرَأَةِ شَيْئًا مِنَ العُزْمِ فَتَلْكَ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ للنِّسَاءِ . وَيُقَالُ : نَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالمَرَأَةَ إِذَا وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً وَنَحَلًا . قُلْتُ وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : (صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) أَيْ دِينًا وَتَدْيِينًا .

وقال الليث : نَحَلَ فلانٌ فلاناً أى سَابَّهُ فهو يَنْحَلُهُ : يسابُّه.

وقال طرفه :

ص: ٤٢

فَذَرِ ذَا وَانْحَلِ النُّعْمَانَ قَوْلًا

كَتَحَتِ الْفَأْسِ يُنَجِدُ أَوْ يُغَوِّرُ

قلت : قوله نحل فلان فلاناً أى سائبه باطل وهو تصحيف لنجل فلاناً إذا قطعه بالغيبه.

وروى فى الحديث «مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ» أى من عاب الناس عابوه ، ومن سبهم سبوه. وهو مثل ما روى عن أبى الدرداء : إن قارضت الناس قارضوك وإن تركتهم لم يتركوك» وقوله : إن قارضت الناس مأخوذ من قول النبى صلى الله عليه وسلم «رفع الله الحرج إلا من اقترض عرض امرىءٍ مسلمٍ فذلك الذى حرج» وقد فسرناه فى موضعه. والنجل والقرض معناهما القطع. ومنه قيل للحديده ذات الأسنان منجل.

وقال الليث : يقال انتحل فلان شعر فلان إذا ادعاه أنه قائله. ويقال نحل الشاعر قصيده إذا نسبت إليه وهى من قيل غيره.

وقال الأعشى فى الانتحال :

فكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا

فِ بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

أراد انتحالى القوافى فدلّت كسره الفاء من القوافى على سيقوط الياء ، فحذفها كما قال الله (وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ) : [سَيِّبًا : ١٣] قال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قولهم انتحل فلان كذا وكذا : معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالمملك له ، أخذ من النحلة وهى الهبة والعطيه يعطاهما الإنسان. قال الله تبارك وتعالى : (وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) أراد هبته ، والصدّاق فزّص ؛ لأن أهل الجاهليه كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئاً فقال الله تعالى : (وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) هبة من الله إذ كان أهل الجاهليه يدفعونهن عن صدقاتهن ، والنحلة هبته من الله للنساء فزّصه لهن على الأزواج.

وقال الليث : نحل الجسم ينحل نحولاً فهو ناحل. قلت : والسيف الناحل الذى فيه فلول فيسن مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر فلوله ، وذلك أنه إذا ضرب به فصم انقل فينحى القين عليه بالمداوس والصفل حتى يذهب فلوله. ومنه قول الأعشى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طَوْلِ مَا ضَرَبُوا بِهَا

وَمِنْ عَضِّ هَامِ الدَّارِ عَيْنِ نَوَاحِلِ

وجمل ناحل : مهزول دقيق وقمر ناحل إذا دق واستفوس ورجل ناحل وامرأة ناحلة ونساء نواحل ورجال نحل.

ح ل ف

إشارة

حلف ، حفل ، لحف ، فحل ، لفح ، فلح : مستعملات.

حلف

قال الليث : الحَلْفُ والحَلِيفُ لغتان وهو القَسَمُ والواحد حَلْفُهُ وقال امرؤ القيس :

حلفتُ لها بالله حَلْفَهُ فاجرٍ

لناموا فما إن من حديثٍ ولا صالٍ

قال ويقال : مَحْلُوفَةٌ بالله ما قال ذاك ، يَنْصَبُونَ على ضميرِ أَخْلَفُ بالله مَحْلُوفَةٌ أى قَسَمًا والمَحْلُوفَةُ القَسَمُ.

أبو عبيد عن الأحمر : حلفت مَحْلُوفًا مصدرٌ وكذلك المعقول والميسور والمعسور. وقال ابن بُرْزُج : لا ومَحْلُوفَائِهِ

ص: ٤٣

لا أفعلُ يريد : ومخلوفه فمدها. وقال الفراءُ حكايةً عن العرب : إن بني نَمِيرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ ؛ وقال الليثُ : رجل حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ كثيرُ الحلفِ. ويقول استحلفته بالله ما فعل ذاك.

قال وتقول : حالف فلانٌ فلاناً فهو حليفُهُ.

وبينهما حلفٌ لأنَّهُما تحالفاً بالأيمان أن يكون أمرُهُما واحداً بالوفاء فَلَمَّا لَزِمَ ذلكَ عندهم في الأَحْلافِ التي في العشائرِ والقبائلِ صار كلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً فلم يُفَارِقْهُ فهو حليفُهُ حتى يُقال : فلانٌ حليفُ الجُودِ ، وفلان حليفُ الإكثارِ وحليفُ الإقلالِ : وأنشد قول الأَعشى :

وشريكين في كثيرٍ من الما

لِ وكانا مُحالِفينِ إقلالِ

وقال شَمِرٌ : سمعتُ ابن الأعرابيِّ يقول : الأَحْلافُ في قريشِ خَمْسُ قبائلٍ ، عبدُ الدَّارِ وَجُمَحُ وَسِيَهْمُ وَمَحْزُومٌ وَعَدِيُّ بنِ كعبٍ. سُمُّوا بذلك

لَمَّا أَرَادَتْ بُنُو عَبيدِ مَنَافٍ أَخَذَ ما في أَيدي بَنِي عَبيدِ الدَّارِ مِنَ الحِجَابِهِ والرَّفَادِهِ واللَّوَاءِ والسَّقَايَةِ وَأَبَتْ بُنُو عَبيدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أمرِهِم حِلْفاً مُؤَكِّداً عَلَى أَلَّا يَتَّخِذُوا ، فَأَخْرَجَتْ عَبيدُ مَنَافٍ جَفَنَةً مَمْلُوءَةً طيباً فوَضَعُوهَا لِأَحْلافِهِمْ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ الكعْبِ ، ثُمَّ غَمَسَ القَوْمُ أَيديهِمْ فِيها وتعاقدوا ثُمَّ مَسَّحُوا الكعْبِ بِأيديهِمْ توكيداً. فسموا المطيبين ، وتعاقدت بُنُو عبدِ الدَّارِ وحلفاؤها حِلْفاً آخَرَ مُؤَكِّداً عَلَى أَلَّا يَتَّخِذُوا ، فَسُمُّوا الأَحْلافَ. وقال الكميت يذكرهم :

نسباً في المطيبين وفي الأح

لاف حلَّ الذُّوَابَةَ الجُمهُورَا

وروى ابن عُيَيْنَةَ عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال كنت عند ابنِ عَبَّاسٍ فَاتَاهُ ابنُ صَفْوَانَ فقال : نِعَمَ الإِمَارَةُ إِمَارَةُ الأَحْلافِ كانت لَكُمْ.

قال : الذي كان قبلها خيرٌ منها ، كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ المَطِيبِينَ ، وكان أبو بكرٍ مِنَ المَطِيبِينَ وكان عمرُ مِنَ الأَحْلافِ يعني إِمَارَةَ عمر. وسمع ابنُ عَبَّاسٍ نَادِيَةَ عَمْرٍو وهي تقول : يا سَيِّدَ الأَحْلافِ فقال ابنُ عَبَّاسٍ : نعم ، والمُحْتَلَفِ عليهم. قلت وأنها ذَكَرَتْ ما أَقْتَصَهُ ابنُ الأعرابيِّ لأنَّ القُتَيْبِيَّ ذَكَرَ الطِّيبِينَ والأَحْلافَ فَحَلَّطَ فِيما فَسَّرَ ولم يُؤَدِّ القِصَّةَ عَلَى وَجْهِها ، وأرجو أن يكونَ ما رَوَاهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأعرابيِّ صَحِيحاً.

وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حالفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصارِ أَي آخَى بَيْنَهُمْ ، لأنه لا حِلْفَ فِي الإسلامِ.

وقال الليثُ : أَحْلَفَ الغلامُ إِذا حَيَّوَزَ رِهاقَ الحُلْمِ. وقال بعضُهُم قد أَحْلَفَ. قلت أنا : أَحْلَفَ العُلَّامُ بهذا المعنى خَطَأً إِنما يقال

أَحْلَفَ الْغُلَامَ إِذَا رَأَى الْحُلْمَ فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ إِلَيْهِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ قَدْ احْتَلَمَ وَأُذْرِكُ ، وَيَحْلِفُ عَلَى ذَاتِكَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : غَيْرُ
مُذْرِكُ ، وَيَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلَفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقْفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ
الْمَخْتَلَفِ فِيهِ مُحْلِفٌ وَمُحْنٌ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ ، وهما نجمان يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَيْهَيْلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ ، فكلُّ مَنْ رَأَاهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا حَلَفَ أَنَّهُ سَيْهَيْلٌ ثُمَّ يَتَّبِعُنِ بَعْدَ طُلُوعِ سَيْهَيْلٍ أَنَّهُ غَيْرُ سَيْهَيْلٍ. ويقال كَمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحَمِّ حَتَّى يُخْتَلَفَ فِي كَمَيْتِهِ. وَكَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ الْحَوْهِ أَوْ أَحَمَّ بَيْنَ الْحَمَّةِ. وَالْأَنْثَى كَمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ وَغَيْرُ مُحْلِفَةٍ. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

وَنَاقِهِ مُحْلِفَةُ السَّنَامِ إِذَا كَانَ لَا يُدْرَى أَفَى سَنَامِهَا شَحْمٌ أَمْ لَا.

وقال الكمي :

أَطْلَالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُو

م بِالْوَتَى بَرٌّ وَفَاجِرٌ

أَيُّ يَحْلِفُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ ، وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ ، فَيَبْرُؤُ أَحَدُهُمَا بِيَمِينِهِ ، وَيَحْنُتُ الْآخَرَ ، وَهُوَ الْفَاجِرُ.

وقال الليث : الْحَلْفَاءُ نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبُ النَّشَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَالْجَمِيعُ الْحَلْفُ. قُلْتُ : الْحَلْفَاءُ نَبَتْ أَطْرَافَهُ مَحْدُودَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعْفِ النَّخْلِ وَالْخَوْصِ ، يَنْبُتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ وَالنُّزُوزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ قَصَبٍ بِهِ وَقَصَبَاءُ ، وَطَرَفُهُ وَطَرْفَاءُ وَشَجَرُهُ وَشَجْرَاءُ ، وَقَدْ يَجْمَعُ حَلْفَاءً وَشَجْرَاءً وَقَصَبَاءً وَطَرْفَاءً ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمِيعٌ وَكَذَلِكَ طَرْفَاءُ ، وَبُهُمَى وَشُكَاعَى وَاحِدَةٌ وَجَمِيعٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي رجلٌ حَلِيفُ اللِّسَانِ أَيْ حَدِيدُ اللِّسَانِ وَسِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ. قُلْتُ : أَرَاهُ جُعِلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ حَدَّهُ طَرَفَهُ بِحَدِّهِ أَطْرَافِ الْحَلْفَاءِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الْحَلْفَاءُ الْأَمَةُ الصَّخَابَةُ ، وَيُقَالُ أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ. وَرَجُلٌ حَلَّافٌ كَثِيرُ الْحَلْفِ ، وَحَالَفَ فَلَانًا بَتُّهُ وَخَزْنُهُ أَيْ لَازِمُهُ.

لحف

قال ابن الفرج : سمعت الحُصَيْنِيَّ يَقُولُ : هُوَ أَفْلَسٌ مِنْ ضَارِبٍ قِحْفِ اسْتِهِ وَمِنْ ضَارِبٍ لِحْفِ اسْتِهِ.

قال : وَهُوَ شَقُّ الْأَسْتِ وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَلْبَسُهُ فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى شَعْبِ اسْتِهِ.

وقال الليث : اللَّحْفُ تَغْطِيْتُكَ الشَّيْءَ بِاللِّحَافِ ، وَاللِّحَافُ اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، تَقُولُ لَحَفْتُ فَلَانًا لِحَافًا إِذَا أَنْتَ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، وَلَحَفْتُ لِحَافًا ، وَهُوَ جَعْلُكَهُ وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ التَّلَحَّفْتُ وَقَالَ طَرَفُهُ :

يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزُرِ

أَي يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده :

ص : ٤٥

كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلْحَفُنِي

فَضْلَ اللَّحَافِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُتْلَحَفُ

قال أراد: أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ ، وقد لَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ ، إذا أَنَالَه مَعْرُوفَهُ وَفَضْلَهُ وَزَوَّدَهُ.

أبو عبيد عن الكسائي: لَحَفْتَهُ وَالْحَفْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ طَرْفِهِ : وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي شِعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا.

قال أبو عبيد اللِّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتَ بِهِ ، وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا عَطَيْتَهُ.

وقول طرفه :

يلحفون الأرض هذاب الأزر

أى يُعْطُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هَذَابَ أَزْرِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ.

قلت ويقال لذلك الثوب لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يَقَالُ إِزَارٌ وَمِثْرٌ وَقِرَامٌ وَمَقْرَمٌ. وقد يقال مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ سِوَاهُ كَانَ الثوب سِيْمَطًا أَوْ مِبْطِنًا يَقَالُ لَهُ لِحَافٌ ، وَقَدْ تَلَحَّفَ فُلَانٌ بِالْمِلْحَفَةِ وَالتَّحَفَ بِهَا إِذَا تَغَطَّى بِهَا. والملحفه عند العرب هي الملاءة السَّمْطُ فَإِذَا بُطِنَتْ بِبَطَانِهِ أَوْ حُشِيَتْ فَهِيَ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ مِلْحَفَةٌ. والعرب لا تعرف ذلك.

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ : (لَا يَسْتَمْلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) [البقره : ٢٧٣] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من سأل وله أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ». قال ومعنى أَلْحَفَ أى شَجِلَ بِالسَّأَلِ وَهُوَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا ، قال واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ فِي التَّغْطِيَةِ. قال : والمعنى فى قوله (لَا- يَسْتَمْلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) أى ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لاجب لا يهتدى بمناره

المعنى ليس به منار فيهتدى به ، وكذلك ليس من هؤلاء سؤال فيقع فيه إلحاف.

وقال الليث : الإلحاف شدة الإلحاح فى المسأله. أبو العباس عن ابن الأعرابى أَلْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لِحْفِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَضْيَلُهُ قَالَ وَأَلْحَفَ إِذَا آتَرَ ضَيْفَهُ بِفِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ فِي الْحَلِيَّتِ وَهُوَ الثَّلْجُ الدَائِمُ وَالْأَرِيْزُ الْبَارِدُ وَالْحَفَ وَلَحَفَ إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْلَاءً وَبَطْرًا ، وَأَنشَدَ قَوْلَ طَرْفِهِ. ويقال فلان حسن اللحفه وهى الحالهُ التى يتلحف بها.

قال الليث : الفلاح والفلاح السحور ، وهو البقاء في الخير. وفي الأذان حي على الفلاح ، يعنى هلّم على بقاء الخير. وقال غيره حي
أى عجل وأسرع على الفلاح ، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم.

الحراني عن ابن السكيت : الفلح والفلاح البقاء. وقال الأعشى :

ولئن كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

مَا لِحَيِّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

وقال عدى :

ثم بعد الفلاح والرشد ولأئمه

وارثهم هناك قبور

ص: ٤٦

قال : والفَلَحُ السَّحُورُ ، وجاء في الحديث صَيِّئْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ الْفَلَحُ . وقال أبو عبيد في حديث «حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح» قال وفي الحديث «قيل وما الفلاح قال السحور» قال ، وأصلُ الفلاحِ البقاءُ وأنشد للأصمطي ابن قريع السعدي :

لِكُلِّ هِمٍّ مِنْ الْهُمُومِ سَعَهُ

وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول ليس مع كَرِّ الليالي والنَّهارِ بقاءً ، قال ومنه قول عبيد بن الأبرص :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ

ف وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيْبُ

يقول عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ وَحَمَقٍ فَقَدْ يُزَرَّقُ الْأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ . قال وإِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ، لِفُوزِهِمْ بِبِقَاءِ الْأَبَدِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى فَلَاحِ السَّحُورِ أَنَّ بِهِ بِقَاءَ الصَّوْمِ .

وفي حديث ابن مسعود أنه قال : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ ، قَالَ أَبُو عبيد قال أبو عبيده : معناه أَظْفِرِي بِأَمْرِكِ وَفُوزِي بِأَمْرِكِ وَاسْتَبْدِي بِأَمْرِكِ . وقال أبو إسحاق في قول الله : (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [البقرة : ٥] يقال لكل من أصاب خيراً مُفْلِحٌ . وقال الليث في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى) [طه : ٦٤] أَي ظَفَرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .

قال والفَلَّاحُ الْأَكَّارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَي يَشْقُوقُهَا قَالَ وَالْفَلْحُ الشَّقُّ فِي الشَّفهِ وَفِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ ، وَرَجُلٌ أَفْلَحُ وَامْرَأَةٌ فَلَاحَاءُ . الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْفَلْحُ فَلَحَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . قَالَ : وَالْفَلْحُ شَقٌّ فِي الشَّفِّهِ الشَّفْلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا كَانَ فِي الْعُلْيَا فَهُوَ عَلَمٌ وَقَالَ أَبُو عبيد عن أبي زيد مثله وأنشد :

وَعَنْتَرَهُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مَلَأَمًا

كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ عَمَائِهِ أَسُودُ

ويقال أَفْلَحَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّقَتْهَا لِلْحَرْثِ .

وقال الزَّجَّاجُ الْفَلَاحُ الْأَكَّارُ وَالْفِلَاحَةُ صِنَاعَتُهُ . قَالَ وَيُقَالُ : فَلَحْتَ الْحَدِيدَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْلَكَ يَا بَنَ الصَّحْصَحِ

أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

قال : يُقَالُ لِلْمُكَارِي فَلَاحٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

لَهَا رَطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ

وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَارًا

أبو عبيد عن أبي زيد : فَلَّحْتُ لِلْقَوْمِ وَبِالْقَوْمِ أَفْلَحُ فَلَّاحَهُ وَهُوَ أَنْ يُزَيِّنَ الْبَيْعَ وَالشَّرَاءَ لِلْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي . قَالَ وَفَلَّحْتُ بِهِمْ تَفْلِيحًا إِذَا مَكَرَ بِهِمْ ، وَقَالَ لَهُمْ غَيْرَ الْحَقِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَلَّاحُ النَّجْسُ وَهُوَ زِيَادَةُ الْمَكْتَرِي لِزَيْدٍ غَيْرِهِ فَيَغْتَرُّ بِهِ . وَالتَّفْلِيحُ الْمَكْرُ وَالِاسْتَهْزَاءُ ، وَقَالَ أَعْرَابِي : قَدْ فَلَحوَا بِي : أَي مَكَرُوا بِي .

لفح

قال الليث : تقول لَفَحْتُهُ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعَالِي جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْ . وَالسَّمُومُ

ص : ٤٧

تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ. وَاللَّفَّاحُ شَيْءٌ أَصْفَرٌ مِثْلُ الْبَاذَنْجَانِ طِيبُ الرِّيحِ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : ما كان من الرياح بردٌ فهو نَفْحٌ وما كان لِفْحٌ فهو حَرٌّ ، وقال الزجاج في قوله (تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ) [المؤمنون : ١٠٤] قال تَلْفَحُ وَتَنْفَحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَكْبَرُ تَأْثِيرًا قَلْتُ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُ اللَّهِ : (نَفَحَهُ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [الأنبياء : ٤٦] وقال ابن الأعرابيّ : اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍ ، وَالنَّفْحُ لِكُلِّ بَارِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ :

مَا أَنْتَ يَا بَعْدَادُ إِلَّا سَلْحٌ

إِذَا يَهْبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ

فَإِنْ جَفَقَتْ فَتْرَابٌ بَرْحٌ

قَالَ : بَرْحٌ خَالِصٌ دَقِيقٌ

فحل

قال الليث : الفحل والجميع الفحول والفحالة : والفحله افتحاله الإنسان فحلاً لدوابه وأنشد :

نَحْنُ افْتَحَلْنَا فَحَلْنَا لَمْ نَأْتَلَهُ

قال : ومن قال اشْتَفَحَلْنَا فَحَلًّا إِمدَّوَابْنَا فَقَدْ أَخْطَأَ. وإنما الاستفحال على ما بلغني من علوج أهل كابل وجها لهم أنهم إذا وجحدوا رجلاً من العرب جسيماً جميلاً خلوا بينه وبين نسايتهم رجاء أن يولد فيهم مثله. قال وفحل فحيل أي كريم الممتجب. وأنشد أبو عبيد قول الراعي :

كَانَتْ هَجَائِنٌ مُنْدِرٍ وَمُحَرِّقٌ

أَمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلاً

أي وكان طروقهن منجياً والطرق الفحل ههنا. وفي حديث ابن عمير أنه بعث رجلاً يشتري له أضحيه ، فقال اشتر كيشاً فحياً قال أبو عبيد قال الأصمعيّ قوله «فحياً» هو الذي يشبه الفحولة في خلقه ونبله. ويقال إن الفحيل المنجب في ضربه ، وأنشد قول الراعي : قال أبو عبيد والذى يراؤ من الحديث أنه اختار الفحيل على الخصة والنعجه وطلب جماله ونبله. وقال الليث : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الذِّكْرِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ حَوَائِلُ النَّخْلِ فَحَالٌ الْوَاحِدَةُ فَحَالَةٌ.

الحراني عن ابن السكيت أفحلت فلاناً فحلاً- إذا أعطيته فحلاً يضرب في إبله وقد فحلت إبله فحلاً إذا أرسلت فيها فحلاً وقال الراجز :

نَفَلَحُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

من كل عَرَاصِ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعَ

وقال غيره : استَفْحَلُ أَمْرُ الْعَيْدِ إِذَا قَوِيَ واشتدَّ فهو مُسْتَفْحَلٌ وقال أبو عبيدٍ يجمعُ فُحَالَ النخلِ فُحَا حَيْلَ ، ويقال للْفُحَالِ فُحْلٌ وجمعه فُحُولٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مَنْهُ فُرِشَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . قال أبو عبيد : الْفُحْلُ الْحَصِيرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قلت هو الْحَصِيرُ الَّذِي رُمِلَ مِنْ سَعْفِ فُحَالِ النَّخِيلِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لَا شُفْعَةَ فِي بَثْرٍ وَلَا فُحْلٍ وَالْأُرْفُ ، تَقَطَّعَ كُلَّ شُفْعَةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفُحْلِ فُحْلَ النَّخْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعِهِ فُحْلٌ نَخْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ فِيهِ زَمَنَ تَأْيِيرِ النَّخِيلِ مَا يَحْتَاجُ

ص : ٤٨

إليه من الحزق لتأبير نخيله الإناث ، فإذا بَياع واحد من الشركاء نصيبه من ذلك الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شفعه في المبيع ، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم ، والشفعه إنما تجب فيما ينقسم ، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك وهو موافق لحديث جابر «إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعه فيما لم ينقسم ؛ فإذا حُدث الحدود فلا شفعه لأن قوله عليه السلام «فيما لم ينقسم» دليل على أنه جعل الشفعه فيما ينقسم ، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخيل يباع منهما الشقص بأضله من الأرض فلا شفعه فيه لأنه لا ينقسم ، وكان أبو عبيد رحمه الله فسّر حديث عثمان هَذَا تفسيراً لم يرضه أهل المعرفة ولذلك تركته ولم أحكها بعينه ، وتفسيره على ما بينته. وفحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم ، مثل جرير والفرزدق وأشباههما ، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه ، مثل علقمة بن عبده ، وكان يسمى فحلاً لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خَلِيلِي مَرَا بِي عَلَى أُمَّ جُنْدَبِ

بقوله في قصيدته :

ذهبت من الهجران في غير مذهب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعته فرسه ، ففضل علقمه عليه ، ولقب الفحل .

وقال شمر : قيل للحصير فحل لأنه يسوى من سبغ الفحل من النخيل ، فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف ، وإنما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما ، وقال المرار :

والوحش ساريه كأن متونها

قطن تباع شديده الصقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشده بياضها.

حفل

قال الليث الحفل اجتماع الماء في محفله تقول حفل الماء حُفولاً وحفلاً. وحفل القوم إذا اجتمعوا والمحفل المجلس ، والمجتمع في غير مجلس أيضاً ، تقول احتفلوا أي اجتمعوا وشاء حافل ، وقد حفلت حُفولاً إذا احتفل لبنها في ضرعها ، وهن حُفل وحوافل . وفي الحديث «من اشترى محفله فلم يرضها ردها ورد معها صاعاً من تمر» والمحفلة الناقة أو البقره أو الشاه لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها فإذا احتلبها المشتري وحدها غزيره فزاد في ثمنها ، فإذا حلبها بعد ذلك وحدها ناقصه اللبن عما حلبه أيام تحفيلها ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل لبن التحفيل صاعاً من تمر ، وهذا مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنه النبي صلى الله عليه وسلم.

والمُحْفَلُ والمُصَيَّرَةُ واحدةٌ وجاء في حديث رُقِيَةِ النَمْلَةِ «العروس تَقْتَالُ وتَحْتَفِلُ وكلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غيرَ أَنَّهَا لا تَعَصِي الرَّجُلَ»
ومعنى تَقْتَالُ أى تَحْتَكِمُ على زَوْجِهَا وتَحْتَفِلُ أى تَتَرَيَّنُ وتَحْتَشِدُ للزَّيْنَةِ ، يقال حَفَلْتُ الشَّيْءَ أى جَلَوْتُهُ وقال بشر يصف جاريتَه :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا

سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ

ص: ٤٩

يريد أن شعرها يشبُّ بياضَ لونِها فيزيده بياضاً بشده سواده.

سلمه عن الفراء قال الحوفله القنفاء ، وقال ابن الأعرابي حوْفَل الرجل إذا انتَفَحَتْ حِرْوَفَلته وهى القنفاء. يقال للمرأة تحفلى لزوحك أى تزينى لتَحْطِي عنده ، والحفْلُ المبالاة يقال ما أَحْفَلُ بفلانٍ أى ما أبالى به. قال لبيد :

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَفَالَةُ والحِثَالَةُ الرديءُ من كل شيء ، وطريق مُحْتَفِلٌ ظاهرٌ مستبينٌ ، وقد احْتَفَلَ أى استبان ومنه قول لبيد يصف طريقاً :

تَزْرُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِزْفَانِهِ

كُلَّمَا لَاحَ بَنَجْدٍ وَاحْتَفَلَ

وقال الزاعى يصف طريقاً :

فِي لَاحِبٍ بَزِقَاقِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلٌ

هاد إذا عَزَّه الحُدْبُ الحُدَابِيرُ

قال أراد بالحذب الحدابير صلابه الأرض أى هذا الطريق ظاهرٌ مستبينٌ فى الصَّلابِهِ أيضاً ، ومُحْتَفِلُ الأمرِ معظْمُهُ. ومحتفلٌ لحم الفخذِ والساقِ أكثره لحمًا ومنه قول الهذلي يصف سيفاً :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

ما تَاخَ فِي مُحْتَفِلٍ يَخْتَلِي

ويجوز فى مُحْتَفِلٍ. وقال أبو عبيده الاحتفال من عِدْوِ الخيل أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْرِهِ وفيه بقيه يقال فرس مُحْتَفِلٌ. وقال القطامي يذكر إبلاً اشتد عليها حفل اللبن فى ضروعها حتى أذاها فهى تَبْكِي :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى

سَجُومٌ كَتَنْضَاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَفَالُ الجمعُ العظيم ، والحَفَالُ اللبنُ المَجْتَمِعُ ، وقال أبو ترابٍ : قال بعضُ بنى سُلَيْمٍ ؛ فلانٌ محافظٌ على حسبه ومُحَافِلٌ عَلَيْهِ إذا صَانَهُ. وأنشد شمر :

يَا وَرْسُ ذَاتِ الْحِدِّ وَالْحَفِيلُ

مِنْحَنَاكَ مَانِحَ الْمُخِيلُ

لَوْ جَاءَهَا بِصَاعِهِ عَقِيلُ

عَلَى عَهْبِي الْكَيْلِ إِذْ يَكِيلُ

مَا بَرَحْتُ وَرْسَهُ أَوْ يَسِيلُ

وَرْسُهُ اسْمٌ عَنَزَ كَانَتْ غَزِيرَةٌ عَهْبِي أَي أَوَّلِ الْكَيْلِ وَمِنْهُ عَهْتِي زَمَانِهِ أَي أَوَّلُهُ وَعَهْتِي كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَرَجُلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَي دُو اجْتِهَادٍ.

ح ل ب

اشاره

حلب ، جبل ، لحب ، لبح ، بلح ، بحل : مستعملات أما : بحل ولبح : فإن الليث أهملهما.

[بحل]

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْبَحْلُ الْإِدْقَاعُ الشَّدِيدُ وَهَذَا غَرِيبٌ.

لبح

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً اللَّبْحُ الشَّجَاعَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبْحًا ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبْحٍ فَعَاشَ أَيَّامًا.

جبل

قَالَ اللَّيْثُ الْحَبْلُ الرَّسْنُ ، وَالْجَمِيعُ الْجِبَالُ . وَالْحَبْلُ الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالْحَبْلُ التَّوَاصُلُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً) [آل عمران : ١٠٣] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الِاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ .

وقال ابن الأعرابي : الحبلُ الرجلُ العالمُ الفطنُ الداهي . قال وأنشدني المفضل :

فيا عجباً للخود تبتدى قناعها

تُرِ أَرِيءُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ

يَقَالُ رَأْرَأْتُ بِعَيْنَيْهَا وَعَيَّقْتُ وَهَجَلْتُ ؛ إِذَا أَدَارَتْهُ تَعْمُرُ الرَّجُلَ .

قال أبو عبيد وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه ، منها العهد وهو الأمان ، وذلك أن العرب كانت يخيف بعضهما بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سافراً أخذ عهداً من سيد القبيلة ، فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يريد به الأمان . قال فمعنى الحديث أنه يقول : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ . وقال الأعشى يذكر مسيراً له :

وَإِذَا تُجَوَّزُهَا حِبَالُ قَبِيلِهِ

أَخَذْتُ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

قال : والحبل في غير هذا الموضع المواصله وقال امرؤ القيس :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي

وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي

قال : والحبل من الرميل المجمع الكثير العالى . الحراني عن ابن السكيت قال : الحبل الوصال ، والحبل رمل يستطيل ويمتد ، والحبل حبل العاتق ، والحبل الوجد من الحبال . وهذا كله بفتح الحاء .

قال : والحبل الداهيه وجمعه حبول وأنشد لكثير :

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَرُّ أَنْ تَتَفَهَّمِي

بُنْصَحِ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

وقال الآخر في الحبل بمعنى العهد والدمه :

مَا زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلِ مَنْكُمُ

من حلّ ساحتكم بأسباب نجا

بحبل أي بعهد وذمه.

وقال الليث : حبل العاتق وضمه ما بين العاتق والمنكب. وحبل الوريد عرق يد في الحلق. والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه. وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (وتحنن أقرّب إليه من حبل الوريد) [ق : ١٦] قال : الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اليمين. قال والوريد عرق بين الحلقوم والعباوين. وقال أبو عبيد قال الأصمعي : من أمثالهم في تسهيل الحاجه وتقريبها : هو على حبل ذراعك ، أي لا يخالفك : وحبل الذراع عرق في اليد. وحبال الفرس عروق قوائمه. ومنه قول امرئ القيس :

كأن نجوماً علقت في مظامه

بأمراس كتان إلى صم جندل

والأمراس الحبال ، الواحدة مرسه ، شبه عروق قوائمه بحبال الكتان ، وشبه صلابه

ص : ٥١

حوافره بِضَمِّ الجندل ، وشَبَّه تَحْجِيلَ قوائمه بِنِياضِ نُجومِ السَّماءِ .

والحَبْلُ مصدر حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاخْتَبَلْتُهُ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حِبَالَهُ فَنَشِبَ فِيهَا وَأَخَذْتَهُ .

والحِبَالَةُ جمع الحَبْلِ ، يقال حَبَلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالُهُ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ وَجِمَالُهُ وَذَكَرٍ وَذَكَارٍ وَذَكَارُهُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ في قصِّه اليهودِ ودلَّهم إلى آخر الدنيا وانقضائها (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَّنَ مَا تُقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبِأَوْ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ) [آلِ عِمْرَانَ : ١١٢] تكلَّم علماء اللُّغَةِ في تَفْسِيرِ هذه الآيَةِ واختلَفَتْ مذاهِبُهُم فيها لإشكالها ، فقال الفَرَاءُ معناه ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ قال ومثله قوله :

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وفي الحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ

قال : أراد رأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا فَأَضْمَرَ (أَقْبَلْتُ) كما أَضْمَرَ الاِغْتِصَامَ في الآيَةِ .

وأخبرني المنذرِيُّ عن أبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يحيى أَنه قال : هذا الذي قاله الفراءُ بعيدٌ أن تَخِذِفَ أَنْ وَتُبْقِيَ صِلَمَتَهَا ، ولكنَّ المعنى إن شاء الله (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَّنَ مَا تُقْفُوا) بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ وهو اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كما تقول ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ في الأَمْكِنةِ إِلَّا في هذا المَكَانِ .

قال وقولُ الشاعر

(رَأَتْنِي بِحَبْلَيْهَا ...)

هو كما تقول أنا بالله أَيْ مُتَمَسِّكٌ فَتَكُونُ الباءُ من صِلِهِ رَأَتْنِي مُتَمَسِّكًا بِحَبْلَيْهَا فَاتَكْتَفَى بِالرُّؤْيِيهِ مِنَ التَّمَسُّكِ .

قال وقال الأَخْفَشُ في قوله (إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ) [آلِ عِمْرَانَ : ١١٢] إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ في معنى لِكِنْ . قلت والقولُ ما قال أبو العَبَّاسِ .

وفي حديثِ النبي صلى الله عليه وسلم : «أَوْصِيكُمْ بِالثَّقَلَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي ، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ» قلت وفي هذا الحديث اتَّصَلَ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِهِ وَإِنْ كَانَ يُتَلَى في الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ . وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ هُيْدَاهُ . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ بِالْحَبْلِ وَالخَيْطِ قال الله (حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) [البَقَرَةَ : ١٨٧] فالخَيْطُ الْأَبْيَضُ هو نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلأَبْصَارِ وَأَنْفَلَقَ ، وَالخَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ في الإِنَارَةِ لِغَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ؛ وَلِذَلِكَ نُعِبَ بِالْأَسْوَدِ ، وَنُعِبَ الْآخَرُ بِالْأَبْيَضِ .

والخَيْطُ والحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وقال الليثُ : يقال للكزْمه حَبَلَه ، قال والحَبَلَه طاق من قُضبان الكزْم.

وقال أبو عبيد عن الأصمعي الجَفْنَةُ الأصلُ من أصول الكزْم وجمعها الجَفْن وهي الحَبَلَه بفتح الياءِ وروى أنس بن مالك أنه كانت له حَبَلَه تحمل كُرّاً وكان يسميها أمّ العيال وهي الأصِيلَه من الكزْم انتشرت قُضبانُها على عرائشها وامتدّت وكثرت قُضبانُها حتى بلغ حملها كُرّاً.

قال شمر : يقال حَبَلَه وحَبَلَه ، يُثَقِّلُ ويُخَفِّفُ.

ص: ٥٢

وقال الليث : المُحَبَّلُ الحَبِيلُ فى قول رؤبه كلُّ جُلالٍ يملأ المُحَبَّلًا قال وحَبِلَتِ المرأه تحَبِلُ حَبَلًا وهى حُبَلَى قال : وَحَبِلُ الحَبَلَهُ وَلَمَدُ الوَلَدِ الذى فى البطنِ كانوا فى الجاهليه يتبايعون أولادَ ما فى بَطونِ الحوامِلِ فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الملاقيح والمضامين وقد مر تفسيرها.

قال شمر : قال يزيدُ بنُ مُرَّةَ نَهَى عن حَبِيلِ الحَبَلِهِ ، جعل فى الحَبَلِهِ هاءٌ ، وقال هى الأنتى التى هى حَبَلٌ فى بَطْنِ أُمِّها فينتظرُ أن تُنَجَّجَ من بَطْنِ أُمِّها ، ثم يُنتظرُ بها حتى تَشَبَّ ثم يرسلُ عَلَيها الفحلُ فَتَلْقَحُ فله ما فى بَطْنِها ، ويقال حَبَلُ الحَبَلِهِ لِلإِبِلِ وغيرها.

قال الأزهرى جَعَلَ الأولى حَبَلَهُ لأنها أنثى فإذا نُتِجَتِ الحَبَلَهُ فولدها حَبَلٌ وإنما بيع حَبَلُ الحَبَلِهِ.

وقال أبو عبيد حَبَلُ الحَبَلِهِ وَلَدُ الجَينِ الذى فى بطنِ النَّاقه ، ونحو ذلك قال الشافعى.

وقال الليث سِنَّورَةٌ حُبَلَى وشاهٌ حُبَلَى. قال : وجمع الحُبَلَى حَبَالَى.

وفى حديث سعدِ بنِ أبى وقاصٍ أنه قال «لقد رَأَيْتُنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طَعَامٌ إلا الحُبَلَهُ وورقِ السَّمْرِ».

قال أبو عبيد الحُبَلَهُ والسَّمْرُ ضربانِ من الشجر. قال وقال الأصمعى الحُبَلَهُ فى غير هذا حلى كان يجعل فى القلائد فى الجاهليه وأنشد :

ويزينها فى النَّخْرِ حَلَى واضح

وقلائدُ من حُبَلِهِ وسُلوسٍ

قال والسُّلُسُ خيطٌ يُنظَمُ فيه الحَرَزُ وجمعه سُلوس.

وقال شمر قال ابن الأعرابى : الحُبَلَهُ ثمر السَّمْرِ شبه اللوبياء وهو العُلفُ من الطلح والسَّنْفُ من المَرخ. وقال الأصمعى الحُبَلَهُ ثمر العِضَاهِ ونحو ذلك.

قال أبو عمرو وقال الليث : فلان الحُبَلَى منسوب إلى حَى من اليمن. قال والحَبَالَهُ المصيده وجمعها حَبائل.

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بنى الحُبَلَى وهم رهط عبد الله بن أبى المنافقِ حُبَلَى قال وقال أبو زيد ينسب إلى الحبلَى حُبَلَوَى وحُبَلَى وحُبَلَاوَى. وبنو الحُبَلَى من الأنصار.

الحَرَانى عن ابن السكيت ضَبُّ حَابِلٌ ساحٍ يرعى الحَبَلَهُ والسَّحَاءَ وقال الباهلى فى قول المتنخلِ الهذلى :

إن يُمَسِّ نَشْوانَ بِمَضْرُوفِهِ

منها بَرَى ، وعلى مِرْجَلٍ

لا تقه الموت وقِيَاتُه

خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ

قال : نَشَوَانُ أَي سَكْرَانَ ، وَقَوْلُهُ بِمَصْرُوفِهِ أَي بِخَمْرِ صَرَفٍ عَلَى مِرْجَلِ أَي عَلَى لَحْمٍ فِي قِتْدَرٍ ، أَي وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا لَهُ فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتُ ، خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ أَي كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَالْمَحْبَلُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ قَلْتُ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْ

ص: ٥٣

النُّطْفَه تكون في الرحم أربعين يوماً نطفه ثم علقه كذلك ثم مضغه كذلك ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيداً فيختم له على ذلك فما من أحد إلا وقد كتبت له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له».

والمُحْتَبَل من الدَّبه رُسْعُها لأنه موضع الحَبَلِ الذي يَشُدُّ فيه إذا رُبط ومنه قول لبيد :

ولقد أَعْدُو وما يَعْدِمُنِي

صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلِ

أى ليس بطويل الأرساغ ، وإذا قصرت أرساغه كان أشد له. ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس : قد تَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ. والحَابِلُ الذي ينصب الحِبَالَه والنَابِلُ الرَّامِي عن قوسه بالنبل ، ويكون النَابِلُ صاحب النبل. وقد يُضْرَب هذا مثلاً للقوم تنقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء.

وقال أبو زيد من أمثالهم : إنه لَوَاسِعُ الحَبَلِ وإنَّه لَضَيِّقُ الحَبَلِ ، كقولك هو ضَيِّقُ الخُلُقِ ووَاسِعُ الخُلُقِ. وقال أبو العباس في مثله : إنه لواسع العطن وضيق العطن. وقال ابن الأعرابي رجل حَبَلَانُ إذا امتلأ غيظاً ومنه حَبَلُ المَرْأه وهو امتلاء رَحِمِها. وقال غيره رجل حَبَلَانُ من الماء والشراب إذا امتلأ رِيّاً. وفي حديث جاء فيه ذَكَرُ الدَّجَالِ لعنه الله أنه مُحَبَّلُ الشَّعْرِ كأن كل قَرْنٍ من قُرُونِ رَأْسِهِ حَبَلٌ لأنه جعله تقاصيب لجعوده شغره وطوله.

وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْمَوْتِ حَبِيلُ بَرَاحٍ ، قال والأحْبَلُ والحَبْلُ اللُّبِيَاء. قال والحَبْلُ : الثَّقَلُ ، والحَبَالُ الشَّعْرُ الكثير ، والحَبَالُ انتفاخ البطن من الشراب والنبيد أبو عبيد عن الأموي أتيته على حباله ذاك ، أى على حين ذاك بتشديد اللام. ابن الأعرابي عن المفضل : الحَبْلُ : انتفاخ البطن من كل الشراب والنبيد والماء وغيره ، ورجل حَبَلَانُ وامرأه حَبَلَانَةٌ ، وبه سمى حَمَلُ المَرْأه حَبَلًا ، وفلان حَبَلَانٌ على فلان أى غَضْبَانٌ ، وبه حَبَلٌ أى غَضَبٌ وغمٌّ ، وأصله من حَبَلِ المَرْأه وحَبَلٌ موضع فى شعر لبيد :

فبختير فاطرافِ حُبَلٍ

حلب

قال الليث الحَلْبُ اللَّبْنُ الحليب ، تقول شربت لبناً حَلِيْباً وحَلْباً ، والحِلَابُ هو المِخْلَبُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن وأنشد :

صَاحِ هل رأيتَ أو سَمِعْتَ بَرَاحٍ

رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الحِلَابِ

قال : والإحْلَابُ أن يكون الرُّغِيَانُ إِبْلُهُمْ فى المرعى فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا حتى بلغ وَشِقًا حملوه إلى الحَيِّ فيقال قد جاءوا بإحْلَابِيْنِ وثلاثه أحاليب وإذا كانوا فى الشاء والبقر ففعلوا ما وصفت قالوا جاءوا بإمخاضِيْنِ وثلاثه أَمَاحِيضَ. أبو عبيد عن أبى زيد الإحْلَابُ أن تحلب لأهلك وأنت فى المرعى لبناً ثم تبعث به إليهم ، يقال منه أَحَلَبْتُهُمْ إحلاباً واسم اللَّبَنِ الإحلابُ. قلت وهذا مسموعٌ من

العرب صحيح ، ومثله الإعجالةُ والإعجالاُتُ. وقال الليثُ : الحَلَبُ من الجبايهِ مثل الصدقهِ

ص: ٥٤

ونحوها مما لا تكون وظيفته معلومه وهي الإحلابُ في ديوان الصدقات.

وناقه حَلُوبٌ ذاتُ لبنٍ فإذا صَيَّرْتَهَا اسماً قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلانٍ وَقَدْ يخرجون الهاء من الحلوبه وهم يعنونها ومثاله الرَّكُوبَةُ والرَّكُوبُ لما يركبون ، كذلك الحَلُوبُ والحلوبه لما يحلبون. وقال ابن الأعرابي ناقه حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ أى ذاتُ لَبْنٍ تُحَلَبُ وتُرَكَّبُ وهي أيضاً الحَلْبَاءُ والرَّكْبَاءُ وأنشد شمر :

حَلْبَاءُهُ رَكْبَاءُهُ صَفُوفٍ

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

يريد أن يَدِيهَا كِيدَى نَاسِجِهِ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا.

أبو عبيد : حَلَبْتُ حَلْبًا مِثْلَ طَلَبْتُ طَلِيًّا وَهَرَبْتُ هَرَبِيًّا وَجَنِبْتُ جَنْبًا وَجَلَبْتُ جَلْبًا ، قال والمَحَلْبُ شَيْءٌ يُجْعَلُ حُبُّهُ فِي الْعِطْرِ ، قاله الفراء والأصمعي بفتح الميم ، وأما الذي يحلبُ فيه اللبن فهو مَحَلْبٌ بالكسر وجمعه المحالِبُ.

أبو عبيد عن الأصمعي الحَلْبُ والحِلْبَلاب نباتان يقال هذا تَيْسُ حَلْبٍ. ومنه قوله :

أَقَبَّ كَتَيْسِ الحَلْبِ العَدَوَانِ

وقال الأصمعي : الحَلْبُ بقله جعده غَبْرَاءُ فِي خَضْرِهِ تَبْسُطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَسِيلُ مِنْهَا لَبْنٌ إِذَا قُطِعَتْ وَيُقَالُ عَنَزَ تُحَلْبُهُ وَتَحَلِبُهُ إِذَا دَرَّتْ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ، وَقَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ.

وقال الليث الحَلْبَةُ حَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّْ ، وَأُنشِدُ أَبُو عبيدَةَ :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلْبَاتِ الأَرْبَعَا

الفَحْلَ والقَرَّحَ فِي شَوْطٍ مَعَا

وَإِذَا جَاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَحْلَبُوا وَأُنشِدُ :

إِذَا نَفَرْنَا مِنْهُمْ دَوِيَّةً أَحْلَبُوا

عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَيِّتُهُ تَعْدُو

قال وربمًا جمعوا الحَلْبَةَ حَلَائِبٌ وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَلِيْبَةٌ وَلَا جِلَابُهُ وَقَالَ العجاج :

وسابق الحلائب اللهم

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال أخلب القوم غير أصحابهم إذا أعياؤهم وأخلب الرجل غير قومه إذا أعان بعضهم على بعض ، وهو رجل مُحلبٌ. قال وحلب القوم إذا اجتمعوا من كل أوب يحلبون حلوباً وحلباً وأحلب الرجل صاحبه إذا أعانه على الحلب. وقال ابن شميل أخلب بنو فلان بني فلان أي نصروهم ، وأخلب بنو فلان مع بني فلان إذا جاءوا أنصاراً لهم. قال : ويدعو الرجل للرجل فيقول : ما له أخلب ولا أجلب. ومعنى أخلب أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ، ولا أجلب إذ دعا لإبله أن لا تلد الذكور لأنه المحق الخفي لذهاب اللبن وانقطاع النسل ، وإذا نتجت الإبل الإناث فقد أخلب وإذا نتجت

الذكور فقد أُجَلَبَ. قال ابن السكيت في قول بشر :

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا

عرانين لا يأتيه للنصر مُحَلِبٌ

كأنه قال لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ لأن الْأَصَمَّ لا يسمع الجواب فهو يُدِيمُ اللَّمَعَ. وقوله لا يأتيه مُحَلِبٌ أى لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مُحَلِباً وقال :

صَرِيحٌ مُحَلِبٌ من أَهْلِ نَجْدٍ

لحي بين أثله والنَّجَامِ

ومن أمثال العرب : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلْبُهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ. قاله ابن الأعرابي قال ومن أمثالهم : لَبِثْتُ قَلِيلاً يَلْحَقُ الْحَلَائِبُ يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلجَعْدِيِّ :

وَبُنُو فَرَارَةَ إِنِّهَا

لَا تُلْبِثُ الْحَلْبَ الْحَلَائِبُ

حكى عن الأصمعي أنه قال : لا- تُلْبِثُ الْحَلَائِبُ حَلْبَ نَاقِهِ حَتَّى تَهْزِمَهُمْ : قال وقال بعضهم : لا تُلْبِثُ الْحَلَائِبُ أَنْ تَحْلِبَ عَلَيْهَا تُعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهَا الْأَمِيدَادُ وَهَذَا - زَعَمَ - أَتُبْتُ. ومن أمثالهم حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنَى بِحَاجَتِكَ.

وقال الأصمعي أسرع الظباء تيس الحلب لأنه قد رعى الربيع ، والربيل والرئيل ما تَرَبَّلُ مِنَ الرَّيْحِ فِي أَيَّامِ الصَّفَرِ وَهِيَ عَشْرُونَ يَوْماً مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ ، وَالرَّيْحَةُ تَكُونُ مِنَ الْحَلْبِ وَالنَّصِيِّ وَالرُّخَامِيِّ ، وَالْمَكْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ فَالْتِي بَقِيَتْ مِنَ الْعَامِ الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ تَرَبُّ الثَّرَى أَيْ تَلْزِمُهُ. وَالْحَلْبُ نَبْتُ يَنْبَسُ عَلَى الْأَرْضِ تَدُومُ خُضْرَتُهُ لَهُ وَرَقٌ صَغَارٌ يُدْبَغُ بِهِ يَقَالُ سِقَاءٌ حَلْبِي.

أبو زيد بقره مُحَلٌّ وَشَاهٌ مُحَلٌّ وَقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلَالاً إِذَا حَلَبَتْ بِفَتْحِ الْحَاءِ قَبْلَ وِلَادِهَا ، قَالَ وَحَلَبْتُ أَيْ أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ قَبْلَ وِلَادِهَا. أَبُو عبيد من أمثالهم فِي الْمَنْعِ : لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أُحْلَبُ فَأُشْرَبُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير ، قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب في كل شيء يُمْنَعُ. وقد يقال : لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أُحْلَبُ فَأُشْرَبُ.

وقال الليث : تَحَلَّبَ فُوُفُلَانٌ وَتَحَلَّبَ النَّدَى إِذَا سَالَ وَأَنْشَدَ :

وَظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أذاهُ بهِ من صائِك مُتَحَلِّبِ

شَبَّهَ الفرسُ بالثَّيْسِ الذى تحلَّبُ عليه صائِك المَطَرِ من الشجرِ ، والصائِكُ الذى يتغير لونه وريحه والحلْبَةُ حَبَّةٌ والجميعُ حُلْبٌ. والحلْبُوبُ اللونُ الأسودُ وقال رؤبه :

واللونُ فى حوَّته حُلْبُوبٌ

ثعلبُ عن ابن الأعرابى الحُلْبُ السُّودُ من كل الحيوان. قال والحُلْبُ الفُهْماءُ من الرجال.

وقال الليثُ : الحُلْبُ الجلوسُ على ركبته يقال احلْبُ فكلُّ.

ص: ٥٦

وقال ابن الأعرابي حَلْبٌ يَحْلُبُ إِذَا جَلَسَ عَلَى رَكْبَتَيْهِ.

ابن السكيت عن ابن الأعرابي أسود حُلْبُوبٌ وَسَحْكُوكٌ وَغُزْبِيْبٌ وَأَنشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاحِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا

وقال أبو عبيد : الحَالِبَانِ مِنَ الدَّابَةِ عِرْقَانِ يَكْتَتِفَانِ السُّرَّةَ وَأَمَا قَوْلَ الشَّمَاخِ :

تُوَائِلٌ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتُهُ

حَوَالِبِ أَشْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

فإن أبا عمرو قال أشهراه ذكراه وأنفه وحوالبهما عروق تُمَدُّ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَالْمَذَى مِنْ قَضِيْبِهِ.

وَيُرْوَى حَوَالِبُ أَشْهَرْتُهُ يَعْنِي عُرُوقًا يَدْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ.

وَحَوَالِبُ الْبَيْرِ مَنَابِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ حَوَالِبُ الْعِيُونِ الْفَوَّارَةِ وَحَوَالِبُ الْعِيُونِ الدَّامِقَةِ.

وقال الكميت :

تَدْفُقُ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَارِ

غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الْحُفْلُ

أى غارت موادها ، وحلابٌ من أسماء خيل العرب السابقة.

وقال أبو عبيد حلابٌ هو من نتاج الأعوج.

أبو عبيد عن الأصمعي في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم قولهم شَتَّى تَوُوبِ الْحَلْبَةِ قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يورِدُونَ إِبْلَهُمُ الشَّرِيْعَةَ وَالْحَوْضَ مَعًا ، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيَالِهِ.

وقال الأصمعي : من أمثالهم حَلَبَتْ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَضِيْحِبُ وَيُجَلِّبُ ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ جَلْبَتِهِ وَصِيَاغِهِ.

أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع العنز شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس قيل هي عَنَزٌ تُحَلِبُهُ وَتَحْلِبُهُ.

وروى شمر للفراء وعنزٌ تُحَلِبُهُ.

وحَلْب اسم بلد من الثغور الشاميه.

عمرو عن أبيه قال : الحَلْب البروك والشَّرْب الفَهْمُ يقال حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إِذَا بَرَكَ وَشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ ، ويقال للبلد احْلُبْ ثم اشْرُبْ.

شمر يقال يَوْمٌ حَلَّابٌ وَيَوْمٌ هَلَّابٌ وَيَوْمٌ هَمَّامٌ وَصَيْفَوَانٌ وَمَلْحَانٌ وَشَيْبَانٌ ، فَأَمَّا الْهَلَّابُ فَالْيَابِسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الْحَلَّابُ فَفِيهِ نَدَى ، وَأَمَّا الْهَمَّامُ فَالَّذِي قَدَّهُمْ بِالْبُرْدِ ، قَالَ وَالْهَلْبُ تَتَابِعُ الْقَطْرِ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

والمذريات بالذواري خصبا

بها جلالا ودقاقا هلبا

وهو التتابع والمر.

وقال ابن الأعرابي الحِلْبَاءُ الْأُمَّةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا وَقَدْ حَلَبَتْ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رَكْبَتِهَا.

لحِب

قال الليث اللَّحْبُ قَطْعُكَ اللَّحْمَ طَوْلًا وَلِحَبٌ مَتْنُ الْفَرَسِ وَعَجْزُهُ إِذَا امْلَسَ فِي حُدُورٍ وَأَنْشَدَ :

والمتن ملحوب

ص: ٥٧

أبو عبيد عن الأصمعي المُلحَبُ نحو من المُخَدَّم.

وقال الليث : طريق لاجِبٌ ولِحِبٌ ومُلحُوبٌ إذا كان وَاضِحاً. وسمعت العرب تقول التَّحِبُ فلانٌ مَحَجَّه الطريق وَلَحِبَها والتَّحَمَها إذا رَكِبَها ، ومنه قول ذى الرمه :

يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أى يركبن اللاجِبَ وبه سُمى الطريق الموطأ لاجِباً لأنه كأنه لِحِبٌ أى قُشِّر عن وجهه التراب فهو ذو لِحِبٍ قال والمِلحَب اللسان الفصيح والمِلحَب الحديد القاطع.

وقال الأعشى :

لساناً كمقراض الخَفَاجِي مِلحَباً

وقال أبو دُواد :

رَفَعْنَاها دَمِيلاً فى

مُحَلِّ مِعْمَلٍ لِحِبٍ

ولِحِبٌ يَلحَبُ إذا أسرع فى سيره فهو لاحب.

بلح

قال ابن بُرُج البوالح من الأرضين التى قد عَطَّلت فلا تُزْرَع ولا تُعْمَرُ. والبَالِحُ الأرضُ التى لا تُنْبَتُ شيئاً وأنشد :

سِلالِي قَدُورَ الحارِثِيَّةِ ما تَرى

أَتَبْلَحُ أم يُعْطى الوفاءَ غَريمُها

ثعلب عن ابن الأعرابى قال البُلْحُ طائر أكبر من الرِّحَم.

وقال شمر قال ابن شمیل استبق رجلا فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أى تجاحدا.

وقال الأصمعي بَلَحَ ما على غريمى إذا لم يكن عنده شيء ، وبَلَحَتْ حَفَارَتُهُ إذا لم تَفِ وقال بشر بن أبى خازم :

أَلَّا بَلَحَتْ حَفَارَةُ آلِ لِأِي

فلا شاة تَرُدُّ ولا بَعِيرًا

وَبَلَّحَ الْغَرِيمُ إِذَا أَفْلَسَ وَبَلَّحَ الْمَاءُ بُلُوحًا إِذَا ذَهَبَ وَبَثْرَ بُلُوحٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ولا الصماريد البكاء البلح

وقال الليث البلح الخلال وهو حمل النخل ما دام أخضر كحصرم العنب.

أبو عبيد عن الأصمعي : البلح هو السياب ، الليث البلح طائر أعظم من النسر مُحترق الريش يقال إنه لا يقع ريشه من ريشه وسط ريش سائر الطير إلا أحرقتة. ويقال هو النسر القديم إذا هرم والجميع البلحان قال : والبلوح تَبَلَّدَ الْحَامِلُ تَحْتَ الْحِمْلِ مِنْ ثِقَلِهِ.

ويقال حُمِلَ عَلَى الْبَعِيرِ حَتَّى بَلَّحَ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَبَلَّحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا

يصف النمل ونقله الحَبَّ فِي الْحَرِّ. أَبُو عبيد إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحْرُكِ قِيلَ بَلَّحَ وَقَالَ الْأَعْشَى :

وَاشْتَلَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَّحَ

ح ل م

اشاره

حمل ، حلم ، لحم ، لمح ، ملح ، محل : مستعملات.

حمل

قال الليث : الْحَمَلُ الْخُرُوفُ وَالْجَمِيعُ الْحُمْلَانُ. وَالْحَمَلُ بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، أُولَهُ الشَّرْطَانِ وَهِيَ قَرْنَا الْحَمَلِ ثُمَّ الْبُطَيْنِ

ص: ٥٨

ثلاثه كَوَاكِبِ ثم الثُّرَيَّا وهى أَلْيَةُ الحَمَلِ ، هذه النجومُ على هذه الصفة تسمى حَمَلًا. سلمه عن الفراء : المُحَامِلُ الذى يَقْدِرُ على جوابك فيدعُهُ إبقاءً على مودتك ، والمُجَامِلُ الذى لا يَقْدِرُ على جوابك فيتركه ويحقدُ عليك إلى وقتٍ ما. ويقال فلان لا يَحْمِلُ أى يُظْهِرُ غَضَبَهُ.

سلمه عن الفراء قال الحَمَلُ النَّوْءُ قال وهو الطَّلِيُّ ، يقال مُطِرْنَا بِنَوْءِ الحَمَلِ وَبِنَوْءِ الطَّلِيِّ.

الليث : حَمَلُ الشَّيْءِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا- وَحُمَلَانًا وَيَكُونُ الحُمَلَانُ أَجْرًا لَمَّا يُحْمَلُ. قال والحُمَلَانُ ما يُحْمَلُ عليه من الدوابِّ فى الهَبَّةِ خاصةً.

الحرانئى عن ابن السكيت : الحَمَلُ ما كان فى بَطْنٍ أو على رأسِ شجره ، وجمعه أَحْمَالٌ والحِمْلُ ما كان على ظَهْرٍ أو على رأسِ. وقال غيره حَمَلُ الشجرِ وحَمْلُهُ.

وقال بعضهم ما ظهر فهو حِمْلٌ وما بطن فهو حَمْلٌ. وقيل ما كان لازماً للشئ فهو حَمْلٌ وما كان بائناً فهو حِمْلٌ. والصواب ما قال ابن السكيت.

وقال الفراء فى قوله الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَمِنَ الأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا) [الأنعام : ١٤٢] الحُمُولَةُ ما أَطاقَ العَمَلُ والحَمْلُ ، والفرشُ الصَّغَارُ.

وحدثنا السعدى قال حدثنا عمرُ بن شبة عن غندر عن شُعبَةَ عن أبى الفيض قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن أبيه أَنَّ أبا بكرٍ شَبِعَ قومًا فقال لهم : تَرَاخَمُوا تُرَخِمُوا وَتَحَامَلُوا تُحْمَلُوا ، معناه أبقوا على غيركم يُبْقِ عَلَيْكُمْ وهابوا الناس تُهَابُوا.

وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : ما أَطاقَ العَمَلُ والحَمْلُ والفرشُ الصَّغَارُ.

وقال أبو الهيثم الحُمُولَةُ من الإبلِ التى تَحْمِلُ الأحمالَ على ظهورها بفتح الحاء.

قال والحُمُولَةُ بضم الحاء هى الأَحْمِيَالُ التى تُحْمَلُ عليها ، وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ. قال فأما الحُمُرُ والبغالُ فلا تدخل فى الحُمُولَةِ.

وقال الأصمعى الحُمُولُ الإِبِلُ وما عليها ، وقال غيره : هى الهَوَادِجُ واحدها حِمْلٌ ويقال الحُمُولَةُ والحُمُولُ واحد وأنشد :

أَحْرَقَاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

قال والحُمُولُ أيضاً ما يكون على البعير.

وقال أبو زيد الحُمُولَةُ ما اِحْتَمَلَ عليه الحى ، والحُمُولَةُ الأثقالُ. أبو عبيد عن أبى زيد قال الحُمُولَةُ الحُمُولُ واحدها حِمْلٌ وهى الهوادج أيضاً كان فيها نساء أو لا ، وقال ابن السكيت قال أبو زيد الحُمُولَةُ ما احتمل عليه الحى من بعير أو حمار أو غيره ، كان عليها أحمالٌ أو لم تكن. وأنكر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد فردَّ عليه قوله وقال الليث : الحُمُولَةُ الإِبِلُ التى يُحْمَلُ عليها الأثقالُ. والحُمُولُ الإِبِلُ بأثقالها وأنشد :

أَصَاحِ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَعِيرٌ

حُمُولِ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ

ص: ٥٩

الوجين ما غلظ من الأرض قاله النابغه ، وقال أيضاً :

يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولِ طَائِراً

الأصمعي : الْحَمَالَةُ الْغُزْمُ تُحْمَلُ عَنِ الْقَوْمِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ : وَقَالَ يُقَالُ أَيْضاً حَمَالٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ

عَظِيمِ النَّدَى كَثِيرِ الْحَمَالِ

وقال الأصمعي الحَمَالَةُ بكسر الحاء علاقه السيف والجميع الحمائل وكذلك المِحْمَلُ علاقه السيف وجمعه محامل قال الشاعر :

ذَرَفَتْ دُمُوعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

وَالْمِحْمَلُ الَّذِي يُزَكَّبُ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيْضاً وَالْمِحْمَلُ بِفَتْحِ الْمِيمِ الْمَعْتَمِدُ يُقَالُ مَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَيْ مَعْتَمِدٌ.

وقال الليث : ما على فلان مَحْمِلٌ من تحميل الحوائج وما على البعير مَحْمِلٌ من ثَقَلِ الحِمْلِ . أبو عبيد عن أبي زيد قال المَحْمِلُ المرأةُ التي ينزل لبنها من غير حَبَلٍ وقد أَحْمَلَتْ ويقال ذلك للناقة أيضاً.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوم يخرجون من النار حُمَمًا فَيَبْتُتُونَ كما تنبت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ ، قال أبو عبيد قال الأصمعي : الْحَمِيلُ ما حملة السيل وكل مَحْمُولٍ فهو حَمِيلٌ .

قال أبو عبيد ومنه قول عمر في الحَمِيلِ إنه لا يُورَثُ إلا بَيْنَهُ ، سَمِيَ حَمِيلاً لِأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيراً مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَيُقَالُ بِلَ سَمِيَ حَمِيلاً لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ ، وَيُقَالُ لِلدَّعْيِ أَيْضاً حَمِيلٌ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَعَاتِبُ قَضَاعَهُ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ

وَلَا ضَرَاءَ مَنَزَلَهُ الْحَمِيلِ

وقال الليث : الحَمِيلُ المَنبُودُ يُحْمَلُهُ قَوْمٌ فَيَرَبُّونَهُ ، قَالَ وَيَسْمَى الْوَالِدُ فِي بَطْنِ الْأُمِّ إِذْ أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ حَمِيلاً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ حَمَلْتُ بِهِ حَمَالَهُ كَفَلْتُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ «لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ» ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا تَحْمَلُ بِحَمَالِهِ بَيْنَ قَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكَ فِيهَا الدَّمَاءُ فَيَتَحَمَّلُ رَجُلٌ تِلْكَ الْدِيَاتِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلُ النَّاسَ فِيهَا ، وَقَتَادَةُ صَاحِبُ الْحَمَالَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِحَمَالِهِ كَثِيرُهُ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا . وَيَجِيءُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَيْفٍ فَيَقُولُ لَهُ احْمِلْنِي فَقَدْ أَبْدَعَ بِي أَيْ أَعْطَى ظَهراً أَرْكَبُهُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ احْمِلْنِي بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعْنِي عَلَيَّ حَمَلِي مَا أَحْمَلُهُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) [الأحزاب : ٧٢] فقال بعد ما ذكر أقاويل المفسرين في هذه الآية : إن حقيقتها والله أعلم وهو موافق لما فسروا أن الله جلّ وعزّ أئتمن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وأئتمن السماوات والأرض والجبال بقول (ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين) [فصلت : ١١] ، فعرفنا الله أنّ السماوات

والأرض لم تحمِل الأمانة أى أدّتها ، وكلّ من خان الأمانة لقد حمّلها ، وكذلك كل من أثمّ فقد حمّل الإثم ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وَلْيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ) [العنكبوت : ١٣] الآيه ، فأعلم الله أنّ من بآء بالإثم يسمى حاملاً للإثم ، والسموات والأرض أبين أن يحمِلن الأمانة وأدّيتها ، وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك المعصية ، وحملها الإنسان. قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملاً- الأمانة أى خاناً ولم يُطيعاً فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع من الأنبياء والصّديقين والمؤمنين فلا يقال (كان ظلوماً جهولاً) ، وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله (لِيَعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ) [الأحزاب : ٧٣] إلى آخرها ، قلت وما علمت أحداً شرح من تفسير هذه الآيه ما شرحه أبو إسحاق ، ومما يؤيد قوله فى حمل الأمانة أنّ خيانتها وترك أدائها قول الشاعر أنشده أبو عبيد :

إذا أنت لم تبرّح تؤدى أمانه

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أراد بقوله وتحمل أخرى أى تخونها فلا تؤديها يدلك على ذلك قوله أفرحتك الودائع ، أى أثقل ظهرك الأمانات التى تخونها ولا- تؤديها ، يقال حمّل فلان الحِقْمَدَ على فلان إذا أكّنه فى نفسه واضطغنه ويقال للرجل إذا استخفه الغضب قد احتمل وأقلّ ويقال للذى تحلّم عنمن يسبّه قد احتمل فهو مُحْتَمِلٌ وقال أبو عبيد عن أصحابه فى قول المتنخل الهذلى :

كالسُّحْلِ البيضِ جلاً لونها

هطل نجاء الحملِ الأسولِ

الحمل السحاب الأسود ، قال وقيل فى الحمل إنه المطر للذى يكون بئوء الحمل وسمى الله جلّ وعزّ الإثم حملاً فقال (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ) [فاطر : ١٨] يقول إن تدع نفس مثله بأوزارها ذا قرابه لها أن يحمل وزرها شيئاً لم يحمل من أوزارها شيئاً.

ابن السكيت عن الفراء : يقال امرأه حاملٌ وحاملَةٌ إذا كان فى بطنها ولد وأنشد :

تمخّضت المنون له بيوم

أنى ولكل حامله تمام

فمن قال حاملٌ بغير هاء وهذا نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال حامله بناه على حملت فهي حاملَةٌ فإذا حملت المرأة شيئاً على ظهرها أو على رأسها فهي حاملَةٌ لا غير ؛ لأن هذا قد يكون للذكر.

وحمل اسم رجل بعينه وقال الراجز :

اشبه أبا أمك أو أشبه حمل

وَحَمَلُ اسْمِ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ.

سلمه عن الفراء اَحْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى حَلُمٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَضَبِ غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى اِحْتَمَلَ وَيُقَالُ حَمَلَ عَلَيْهِ حَمَلَةً مَنكَرَةً (وَشَدَّ عَلَيْهِ شَدًّا مَنكَرَةً) وَرَجُلٌ حَمَّالٌ يَحْمِلُ الْكَلَّ عَنِ النَّاسِ وَرَأَيْتُ جَبَلًا فِي الْبَادِيَةِ اسْمُهُ حَمَّالٌ

ص: ٦١

وَحَمَلُ اسْمِ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لِهَمَا طِمْرَانٍ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى السَّرَانِ

ضَمَمَهُمَا مِنْ حَمَلِ طِمْرَانٍ

صَعْبَانُ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيْمَانَ

محل

شمر عن ابن الأعرابي أرض محل ومحلة ومحول لا مزعى فيها ولا كلاً ورجل محل لا يتنفع.

وقال ابن شميل المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر في حينه. وأمحل المطر أى احتبس. وأمحلنا نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوشجى كانت الأرض محولاً حتى يصبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين وأرض ممحال وقال الأخطل :

وَيَبْدَأُ مِمْحَالٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا

بَارِجَائِهَا الْقُصُوى أَبَا عَزْ هَمَلُ

وقال الليث المخل انقطاع المطر ويئس الأرض من الكلاً. أرض محل ومحول وربما جمع المخل أمحالا وأنشد :

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَنْقُ جَلَّه

صِرُّ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ

أَمْحَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُمْحَلٌ وَأَمْحَلَ الْقَوْمُ وَزَمَانٌ مَا حَلُّ وَأَنْشَدَ :

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مَثَلُهُ

يُمرِعُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاحِلُ

وقال القتيبي فى قول الله جلّ وعزّ: (وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ * لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ) [الرعد : ١٣ ، ١٤] أى شديد الكيد المكر قال وأصل المِحَالِ الحيلة وأنشد قول ذى الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلُّ

أَعَدَّ لَهُ الشَّعَازِبَ وَالْمِحَالَا

قلت وقول القتيبي أصل المحال الحيله غلط فاحش ، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائده ، وليس الأمر كما توهمه ؛ لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل المَزَوْدُ والمِرْوَدُ والمَجُولُ والمَحْوَرُ والمِزِيلُ والمَعِيرُ وما شاكلها ، وإذا رأيت الحرف على مثال فَعَالٍ أو لَه مِيمٌ مكسورة فهي أصلية ، مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها. وقال الفراء في كتاب «المصادر» المَحَالُّ المَاحِلُه ، يقال فعلت منه مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا. قال وأما المَحَالُّه فهي مَفْعَلَةٌ من الحيله ، قلت وهذا صحيح كما قاله. وقال أبو إسحاق في قوله (وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ) أى شديد القُوَّة والعذاب يقال ماحلته مِحَالًّا إذا قاوتته حتى يتبين لك أَيُّكُمَا أَشَدُّ والمَحَلُّ فى اللغة الشَّدَّة والله أعلم ، وقال شمر روى عبد الصَّمَدِ بنُ حسان عن سفيان الثوري في قوله (وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ) قال شديد الانتقام. وقال عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن قتاده شديد الحِيلَه فى تفسيره. وروى أبو عبيد عن حجاج عن ابن جُرَيْجٍ (وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ) أى الحَوَل. قال أبو عبيد أراه أراد المَحَالَّ بفتح الميم

كانه قراءه كذلك ، ولذلك فسره الحول.

قال والمحال الكيد والمكر قال عدى بن زيد :

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرَغَتِنَا الْعَا

م فَقَدْ أَوْفَعُوا الرَّحَى بِالثَّقَالِ

قال مَكْرُوا وَسَعَوْا. قال والمحال المماكره.

شمر قال خالد بن جَنْبِه يقول تَمَحَّلْ لِي خَيْرًا أَى أَطْلَبُهُ. قال والمحال مُمَاخَلُهُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ مُنَاكَرَتُهُ إِبَاه يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ.

قال وَمَحَلَّ فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ إِذَا بَهَّتَهُ ، وَقَالَ أَنَّهُ قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ.

وقال ابْنُ الْأَثَرِيِّ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ الْمِحَالُ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَحَلَّ فُلَانٍ بِفُلَانٍ أَى سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ لِأَمْرِ يُهْلِكُهُ.

قال وَيُزَوَّى عَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّهُ قَرَأَ (وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) بِفَتْحِ الْمِيمِ ، قَالَ وَتَفْسِيرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ الْمَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الْحَوْلِ.

وفى حديث ابن مسعود «إن هذا القرآن شافع مشفع وماحل موصي مدق» قال أبو عبيد جعله يمحَل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه. قال والماحل الساعى يقال نَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَمَحَلُّ بِهِ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ حَتَّى تُتَوَقَّعَ فِي وَرْطِهِ وَوَشِيَّتَ بِهِ.

وقال اللحياني عن الكسائي : يقال مَحَلَّنِي يَا فُلَانٌ أَى قَوْنِي قَلْتُ وَقَوْلُ اللَّهِ (شَدِيدُ الْمِحَالِ) مِنْهُ أَى شَدِيدُ الْقُوَّةِ. وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَالًا- لِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّهُ بِمَعْنَى اخْتَلْتُ وَقَدَّرُوا أَنَّهُ مِنَ الْمِحَالِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيَلِ ، ثُمَّ وُجِّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَهُ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةُ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ كَمَا قَالُوا مَكَانًا وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُونَ ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ. وَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الذَّاهِبُ وَلَكِنَّهُ عِنْدِي مِنَ الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلْبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ.

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ إذا حُقِنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلْبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرَّيْحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِ فَهُوَ الْمُمَحَّلُ وَقَالَ شَمْرٌ يَقُولُ مَعَ فُلَانٍ مِمَحَلَّهُ أَى شَكُوهُ يُمَحَّلُ فِيهَا اللَّبَنُ وَهُوَ الْمُمَحَّلُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ الْمُمَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ ثُمَّ شُرِبَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ الطَّعْمَ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمَمَحَّلِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : قال الْمُتَمَحَّلُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ غَيْرُهُ : مَفَازَةٌ مُتَمَاحِلَةٌ بِعِيدِهِ الْأَطْرَافِ وَأَنْشَدَ :

مِنَ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ

لَجُوجِ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَمَاحِلُ

أى هواها أَنْ تَجِدَ مُتَّسِعاً بَعِيداً مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ تَعْدُو فِيهِ.

وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال : إن من ورائكم أموراً مُتَمَاحِلَةً أَرَادَ فِتْنَةً يَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا. وَالْمَحَلُّ الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيَا وَقَالَ الْعَجَاجُ :

يَمْشَى كَمْشَى الْمَحَلِّ الْمُبْهُورِ

ص: ٦٣

وأما قول جنيد الطهوي :

عُوجٌ تسانَدُنْ إلى مُمَجَّلٍ

فإنه أرادَ مَوْضِعَ مَجَالِ الظَّهْرِ جعل الميم لما لَزِمَتِ المَجَالَهُ وهى الفَقَارَةُ من فَقَارِ الظَّهْرِ كالأضْيَلِيَّةِ. وفى «النوادر» رأيتَ فلاناً مُتَحَاجِلاً وَمَاجِلاً وَنَاجِلاً إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ.

والمَجَالَةُ البَكْرَةُ العَظِيمَةُ التى تَكُونُ للسَائِيَةِ ، سُمِّيَتْ مَجَالَةً تشبيهاً بِمَجَالَةِ الظَّهْرِ. وقال الليث : مَفْعَلَةٌ سُمِّيَتْ مَجَالَةً لِتَحْوُلِهَا فى دَوْرَانِهَا ، وَقَوْلُهُمْ : لا- مَجَالَهُ ، تَوْضِعُ مَوْضِعَ لَمَّا بُدِدَ وَلا- حِيَلَهُ مَفْعَلَةٌ أَيضاً من الحَوْلِ والقُوَّةِ ، عمرو عن أبيه : المَخِيلُ : الحَيْدُبُ. والمَخْلُ الجَوْعُ الشَّدِيدُ وإن لم يكن جَدْبٌ والمَخْلُ السَّعَايَةُ من ناصِحٍ وغيرِ ناصِحٍ. والمَخْلُ البُعْدُ والمَخَالُ المَكْرُ بالحق. والمَخَالُ الغَضْبُ. والمَخَالُ التَّدْبِيرُ. وفلان يُمَاجِلُ عن الإسلامِ يُمَاجِرُ وَيُدَافِعُ.

لمح

قال الليث : لَمِحَ البُرْقُ وَلَمَعَ وَلَمِحَ البَصِيرُ. وتقول لمح به بصره. واللَّمْحَةُ النَّظْرَةُ وقال غيره أَلَمَحَتِ المَرَأَةُ من وَجْهِهَا إِلمَاحاً إِذَا أمكنت من أَنْ تَلْمَحَ ، تفعل ذلك الحسنة تُرى محاسنها من يتصدى لها ثم تُخْفِيهَا. وقال ذو الرمة :

وَأَلْمَحْنَ لَمَحاً من حُدُودِ أَسِيلِهِ

رِوَاءً خلا ما أن تَشِفَّ المعاطِسُ

سلمه عن الفراء فى قوله تعالى : (كَلَمَحٍ بِالبَصْرِ) [القَمَرُ : ٥٠] قال كَخَطَفَهُ بالبصر واللَّمَّاحُ : الصَّقُورُ الذكِيه قاله ابن الأعرابى ، قال واللَّمْحُ : النظر بالعَجَلِ.

ملح

قال الليث : المِلْحُ ما يَطَيَّبُ به الطَّعَامُ.

والمِلْحُ خلاف العَدْبِ من الماء. يقال ماءٌ مِلْحٌ ولا تقول مَالِحٌ. والمِلْحُ من الملاحه. تقول : مَلِحَ يَمْلِحُ مَلِاحَةً وَمَلِحاً فهو مَالِحٌ. قال : وَالْمَلِاحَةُ المِيْوَأكَلَةُ وَإِذَا وَصِفَتْ الشَّيْءُ بما فيه المُلُوحَةُ قلت سَمَكٌ مَالِحٌ وَبَقْلُهُ مِالِحَةٌ وتقول : مَلِحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَّخْتُهُ فهو مَمْلُوحٌ مَمْلُوحٌ مَلِيحٌ. وقال ابن السكيت : يقال هذا ماء مِلْحٌ ، ولا يقال مَالِحٌ ، قال وسمك مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ. ولا يقال مَالِحٌ ، ولم يجىء إلا فى بيت العذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

وقال ابن شميل : قال يونس : لم أسمع أحداً من العرب يقول ماءً مالِح. قال ويقال سمك مالِح وأحسن منها سيمك مَلِيح ومَمْلُوح. قال وقال أبو الدُّقَيْش : ماءً مالِح وماءً مَلِح قلت : هذا وإن وُجِدَ في كلام العرب قليلاً فهي لُغَةٌ لا تُنكر.

أبو عبيد عن أبي زيد : مَلَحْتُ القَدْرَ فأنا أَمْلَحُها وأَمْلُحُها إذا كان مِلْحُها بَقْدَرٍ فَإِنْ أَكْثَرَتْ مِلْحُها حتى تَفْسُدَ القَدْرُ قلت مَلَّحْتُها تَمْلِيحاً.

وقال الليث : المُلَّاح من الحَمَضِ وأنشد :

يخبطن مَّلَاحاً كذاوى القَوْمِ

قلت : المُلَّاح من بَقُولِ الرِّياضِ الواحدِ مَلَّاحَةٌ وهي بَقْلَةٌ ناعمة عَرِيضَةٌ الوَرَقِ في طعمها مُلُوحَةٌ ، منابتها القِيَعَانُ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه حكى عن أبي المجيب

الرَّبِيعِي فِي صِفِهِ رَوْضِهِ : رَأَيْتَهَا تَنْدَى مِنْ بُهْمَى وَصُوفَانِهِ وَزُبَادِهِ وَيَنَمِهِ وَمُلَاحِهِ وَنَهَقِهِ .

وقال الليث : الْمُنْحِيَةُ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ ، وَالْمَلَّاحَةُ مَبْنِيَةُ الْمَلْحِ ، وَالْمَلَّاحُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ وَمُتَعَهِّدُ النَّهْرِ لِيَصْلِحَ فُوهَتَهُ ، وَصَنَعَتَهُ الْمَلَّاحَةُ وَالْمَلَّاحِيَةُ وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَكَأْكَأَ مَلَّاحَهَا وَسَطَّهَا

مِنَ الْخَوْفِ ، كَوَثَلَهَا يُلْتَزِمُ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمَلَّاحُ الرِّيحَ الَّتِي تَجْرِي بِهَا السَّفِينَةُ وَبِهِ سَمِيَ الْمَلَّاحُ مَلَّاحًا . وَقَالَ غَيْرُهُ سَمِيَ السَّفَانُ مَلَّاحًا لِمَعَالَجَتِهِ الْمَاءَ الْمَلْحَ بِإِجْرَاءِ السَّفِينِ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابي : الْمَلَّاحُ : الْمِخْلَاهُ وَجَاءَ فِي الْخَيْرِ أَنْ الْمَخْتَارُ لِمَا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَّاحٍ أَيْ فِي مِخْلَاهُ وَعَلَقَهُ .

قال : وَالْمَلَّاحُ السِّتْرَةُ ، وَالْمَلَّاحُ الرِّيحُ ، وَالْمَلَّاحُ أَنْ تَهَبَّ الْجَنُوبُ بَعِيدَ الشَّمَالِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِلْحُ الرِّضَاعُ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ هُوَ أَرْزَجُوا أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِي عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَّاحًا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرِ الْعَسَانِيِّ أَوْ لِلتَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ثُمَّ نَزَلَ مَثْرَلُكَ هَذَا مَنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ : مَلَّاحًا يَعْنِي أَرْضًا عَنَّا . وَإِنَّمَا قَالَ الْهُوَازِنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ وَالْمِلْحُ هُوَ الرِّضَاعُ . وَقَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ وَكَانَتْ لَهُ إِبْلٌ سَقَى قَوْمًا أَلْبَانَهَا ، ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَقَالَ :

وَإِنِّي لِأَرْجُو مَلَّاحَهَا فِي بُطُونِكُمْ

وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَثَ أَغْبَرِ

يقول : أَرْجُو أَنْ تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مَهَازِيلَ . قَالَ وَأَنْشَدْنَا لغيره :

جَزَى اللَّهُ رَبُّكَ رَبُّ الْعِبَادِ

وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ

يعني بالملح الرضاع ورواه ابن السكيت

لا يعبد الله ربُّ العباد

د والملح

وهو أصحُّ وقال أبو سعيد : الْمِلْحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ الْحَرَمَةُ وَالذَّمَامُ ، يُقَالُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حُرْمَةٌ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَ كُمْ اللَّهُ بِحَرَمِهِ صَاحِبِهَا وَغَدْرِكُمْ بِهَا .

والمِلْحُ البَرَكَةُ ، يقال : لا يباركُ اللهُ فيه ولا يَمْلَحُ قاله ابن الأنباري قال وقال أبو العباس العرب تعظم أمر المِلْحِ والنَّارِ والرَّمَادِ قال
وقولهم : مِلْحُ فلان على ركبتيه فيه قولان : أحدهما أنه مَضِيحٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ غيرُ حافِظٍ له فأذنى شيء يُنْسِيهِ ذِمَامَهُ ، كأنَّ الذي
يَضَعُ المِلْحَ على ركبتيه أذنى شيء يُبَدِّدُهُ. والقول الآخرُ : سَيِّئُ الخلقِ يَغْضَبُ من أذنى شيء كما أن المِلْحَ على الرِّكْبَةِ يتبددُ من
أذنى شيء. قال والمِلْحُ يُوْنْتُ وَيَذَكَّرُ والتأنيثُ فيه أكثر.

وقال ابن الأعرابي : المَلْحُ اللبْنُ ، والمَلْحُ والمَلْحُ من الأخبار بفتح الميم ، والمَلْحُ العِلْمُ ، والمَلْحُ العلماءُ. ويروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الصادق يُعْطَى ثلاثَ خصال المَلْحَهَ والمَحَبَهَ والمَهَابَهَ». قال ويقال تَمَلَّحَتِ الإبْلُ إذا سَمِنَتْ ، فلعلَّ هذا منه كأنه يريد الفضلَ والزيادة ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

ورد جازرهم حَرْفًا مُصْرَمَةً

فى الرأسِ منها وفى الرُّجْلينِ تَمْلِيحُ

قال وهو كما قال :

ما دام مُلْحٌ فى سَلَامَى أو عَيْنِ

قال وسأل رجل آخر فقال أحب أن تملحنى عند فلان بنفسك أى أحب أن تزيننى وتطرينى. قال مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إذا رضع وقال مَلَحَ المَاءُ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاحَةً. وقال ابن بُرْزَج : مَلَحَ اللهُ فيه فهو مَمْلُوح فيه ، أى مُبَارَكٌ له فى عيشه وماله ، قلت أراد بالمَلْحَه البركه. ويقال : كَانَ ربيعنا مملوحاً فيه ، وذلك إذا أَلْبَنَ القَوْمُ فيه وأسمنوا. وإذا دُعِيَ عليه قيل لا مَلَحَ اللهُ فيه أى لا بارك فيه.

ويقال : أصبنا مُلْحَهً من الربيع أى شيئاً يسيراً منه ، وأَمْلَحَ البعيرُ إذا حَمَلَ الشَحْمَ ، ومُلِحَ فهو مَمْلُوحٌ إذا سمن.

أبو عبيد عن أبى زيد : أَمْلَحْتُ القِدْرَ بالألف إذا جعلتَ فيها شيئاً من شحم.

قال وَمَلَّحْتُ الماشيةَ إذا أطعمتها سَنَجَهَ الملح وذلك إذا لم تجد حمضاً فأطعمتها هذا مكانه. وَمَلَّحْتُ الناقهَ فهى مُمَلَّحٌ إذا سمنت قليلاً ومنه قوله :

من جزورٍ مُمَلَّحٍ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ ضَحَّى بكبشين أَمْلَحَيْنِ ، قال أبو عبيد قال الكسائى وأبو زيد وغيرهما : الأَمْلَحُ الذى فيه بياضٌ وسوادٌ ويكون البياضُ أكثرَ وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه بياضٌ وسوادٌ فهو أَمْلَحٌ وأنشدنا :

لكل دَهرٍ قد لبستُ أثوباً

حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشيباً

أَمْلَحٌ لا لَدَّ ولا محبباً

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الأَمْلَحُ الأبيضُ النقيُّ البياضِ. وقال أبو عبيده هو الأبيضُ الذى ليس يخالطُ البياضَ فيه عُفْرَةٌ. وقال الأصمعى : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسوادٍ وبياضِ. قال أبو العباس : والقولُ ما قاله الأصمعى. وقال أبو عمر : الأَمْلَحُ الأَعْرَمُ وهو الأَبْلَقُ

بسوادٍ. قال أبو العباس : واختلفوا في تفسير قوله :

لا تَلْمُهَا إِنِّهَا مِنْ نَسْوِهِ

مِلْحُهَا مَوْضُوعُهُ فَوْقَ الرُّكْبِ

فقال الأصمعي هذه زَنْجِيهِ ، وَمِلْحُهَا شَحْمُهَا وَسَمَنَ الزَّنْجِ فِي أَفْخَاذِهَا. وقال شمر : الشَّحْمُ يَسْمَى مِلْحًا. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي في قوله :

مِلْحُهَا مَوْضُوعُهُ فَوْقَ الرُّكْبِ

هذه قليلة الوفاء قال والملح ههنا هو الملح. يقال فلان ملحه على ركبته إذا

ص: ٦٦

كان قليل الوفاء. قال والعرب تحلف بالملح والماء تعظيماً لهما. وروى قوله :

والملح ما ولدت خالده

بكسر الحاء وجعل الواو واو القسم ، وأما الكسائي فرواه والملح بضم الحاء عطفه على قوله لا يبعد الله.

الليث : أمْلَحَتْ يا فلانُ جاءَ بمعنيين : أى جئت بكلمه مليحه ، وأكثرت ملح القدر ، قلت واللغه الجيده مَلَحَتْ القدر إذا أكثرت ملحها بالتشديد. قال والملحاء : وسط الظهر بين الكاهل والعجز ، وهى من البعير ما تحت السنام. قال : وفى المَلْحَاءِ سِتُّ مَحَالَاتٍ وهى ست فقرات والجميع مَلْحَاوَاتٍ والمُلَّاحِي ضربٌ من العنب أبيض ، فى حَبِّه طولٌ. قال : والملح داءٌ وعيب فى رجل الدابه. وقال غيره يقال للندى الذى يسقط بالليل على البقل أمْلَحُ لبياضه ومنه قوله :

أقامتْ به حدَّ الرِّيعِ وجارها

أخو سلوه مَسَى به اللَّيْلُ أمْلَحُ

أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش ، وقال شمر : شيبانٌ وملحانٌ هما الكائونان ، وقال الكميث :

إذا أمست الآفاق حُمْراً جُنُوبها

الشيبانُ أو ملحان واليوم أشهب

قال وقال عمرو بن أبى عمرو شيبانٌ بكسر الشين وملحان من الأيام إذا ابيضت الأرض من الحليث والصقيع.

سلمه عن الفراء قال : المليح الحليم وكذلك الراسب والمرث.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَلْحُ أن تشكى الناقه حياءها فتؤخذ خرقةً ويُطلَى عليها دواءً ثم يُلصَقَ على الحياء فيبرأ.

قال : والمَلْحُ المراضعه ، والمَلْحُ المياه المَلْحُ ، والمَلْحُ الرَّمْحُ.

قال أبو الهيثم : تقول العرب للذى يخلط كذباً بصدق هو يخصف جذاءه وهو يرتشى إذا خلط كذباً بحق ويمتلح مثله. وإذا قالوا : فلان يَمْلَحُ فهو الذى لا يخلص الصدق وإذا قالوا عند فلان كذبٌ قليلٌ فهو الصدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا إن فلاناً يَمْتَدِقُ فهو الكذوب.

لحم

قال الليث : تقول العرب هذا لحمٌ ولحمٌ مخففٌ ومثقلٌ. ورجل لحمٌ كثير لحم الجسد وقد لحم لحمه ، ورجل لحمٌ أكل لحمٌ للحم وبيت لحمٌ يكثر اللحم فيه.

وجاء فى الحديث «إن الله يُبغِضُ البيتَ اللحمِ وأهلَهُ» وفى حديثٍ آخر «يُبغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحْمِينِ».

حدثنا عبد الله بن عُرْوَةَ عن العباسِ الدُرِّىِّ عن محمد بن عبيد الطنافسىِّ قال : سأل رجل سفيان الثورىَّ أرايتَ هذا الحديثَ الذى يروى «إنَّ الله لَيُبغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحْمِينِ» أهُمُ الذين يكثرون أكلَ اللحمِ؟ فقال سفيانُ : هم الذين يُكثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ الناسِ.

وقال نِفْطَوَيْهِ : يقالُ أَلَحَمْتُ فلاناً فلاناً ، أى مكَّنتُهُ من عِرْضِهِ وشَتَّمِهِ. وفلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ الناسِ أى يَعتابُهُم.

ومنه قول الشاعر :

ص : ٦٧

وإذا أمكنه لحمي رتّع

وفى الحديث «إن أربى الربا استيطاله الرجل في عرض أخيه» قلت : ومن هذا قول الله جلّ وعزّ : (ولا يعتب بعضكم بعضاً أيحِبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه) [الحجرات : ١٢].

وقال الليث : باز ملحم يطعم اللحم ، وباز لحم أيضاً لأن أكله لحم.

وقال الأعشى :

تدلى حثيثاً كأن الصوا

ر يتبعه أزرقي لحم

وقال ابن السكيت : رجل شحيم لحيم أي سمين ورجل شحم لحم أي قرم إلى اللحم والشحم يشتهيها ، ورجل لحام شحام إذا كان يبيع اللحم والشحم ، ورجل ملحم إذا كان مطعماً للصيد ، ورجل ملحم إذا كثر عنده اللحم وكذلك مشحم.

وقال الليث : ألحمت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحمًا ، واللحيم : القتل.

وأنشد قول ساعده الهذلي :

ولا ريب أن قد كان ثم لحيم

وقال أبو عبيد : استلحم الرجل إذا أزهق في القتال. قال : والملحمة : القتال في الفتنة. وقال شمر قال ابن الأعرابي : الملحمة حيث يُقَاتِطُونَ لحومهم بالسيوف.

الأصمعي : ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم بالألف.

وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً :

وتظل تنشطني وتلحم أجريا

وسط العرين وليس حتى يمنع

قال : جعل مأواها لها عريناً : وقال أبو عبيد قال غير الأصمعي : لحمت القوم بغير ألف. قال شمر وهو القياس. قال : وألحم القوم كثر لحم يبيوتهم. ولحم الرجل كثر لحم بدنه فهو لحيم شحيم. ولحم الصقر إذا انتهى اللحم فهو لحم. قال ولحم الرجل يلحم إذا نشب بالمكان ، ولحمه الصقر والأسد وغيره ما يأكل. ولحمه النسب بالفتح. ولحمه الصيد ما يُصَادُ به.

ثعلب عن ابن الأعرابي : لحمه الثوب ولحمه النسب بالفتح. ولحمه الصيد ما يُصَادُ به.

أبو عبيد عن الأصمعي : لَحْمُ الرَّجْلِ وَشَحْمٌ فِي بَدَنِهِ إِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحْمٌ عَلَيْهِ ، قِيلَ لَحِمٌ وَشَحِمٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُلْحَمُ الدُّعِيُّ
وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا فَزَّ كُلُّ مُلْحَمٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ : وَوَلَا حَمْتُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزَقْتَهُ بِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ فُلَانٌ الطَّرِيقَ إِذَا اتَّبَعَهُ وَأَنشَدَ :

وَمَنْ أَرَيْتَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا

وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشُ عَلَى أَكْسَائِهَا

أَهْوَجَ مِخْفِيرٌ إِذَا النَّفْعُ دَخَنَ

ص : ٦٨

وَشَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ : إِذَا بَلَغَتِ اللَّحْمَ وَالتَّحْمَ الصَّدْعُ وَالتِّيَامُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالمَلْحَمَةُ الحَرْبُ ذَاتِ القَتْلِ الشَّدِيدِ. وَاللَّحَامُ مَا يُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ. غَيْرُهُ أُلْحَمَ الرَّجُلُ إِلْحَامًا وَاسْتَلْحَمَ اسْتِلْحَامًا إِذَا نَشِبَ فِي الحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا. قَالَ وَأَلْحَمَهُ القِتَالُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَوْمَ مَوْتِهِ أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ.

وَيُقَالُ : تَلَاخَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، وَتَلَاخَمَتِ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ وَالمُتَلَاخِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الرِّثَاءُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : المُتَلَاخِمَةُ الضِّيْقَةُ المَلَاقَى وَهِيَ مَا زِمُ الفَرْجِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا لِاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لِحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الجِمَاعِ. قَالَ : وَلَا يَصِحُّ مُتَلَاخِمَةٌ.

وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ عَبْدُ الوَهَابِ : المُتَلَاخِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ العِظْمِ ثُمَّ تَتَلَاخِمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا المِسْبَاتُ بَعْدَ تَلَاخِمِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَتَتَلَاخِمُ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ عَدٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الخَيْلَ :

نُطِعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجْرُ

وَالخَيْلُ أَطْعَامُهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ

قَالَ يَزِيدٌ نَطَعِمُهَا اللَّبْنَ فَسُمِّيَ اللَّبْنُ لِحْمًا لِأَنَّهَا تَسِيْمُنُ عَلَى اللَّبَنِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبْنُ يَبْسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَشْفِيفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الخَيْلَ. وَأَنْكَرَ مَا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجْرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبْنُ. وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ اسْتَلْحَمَ الزَّرْعَ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ وَهُوَ الطَّهْلِيُّ قَلَّتْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ التَّفُّ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ هَذَا الكَلَامُ لِحَيْمٍ هَذَا الكَلَامُ وَطَرِيدُهُ أَى وَفَّقَهُ وَشَكَلَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَلْحَمْتُ الثُّوبَ إِلْحَامًا وَأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إِلْحَامًا ، وَهِيَ لِحْمَةُ الثُّوبِ ، وَهِيَ الأَعْلَى وَلِحْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الأَسْفَلُ مِنَ الثُّوبِ ، اللَّحَامُ الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ وَيَجْمَعُ اللَّحْمَ لِحَوْمًا وَلُحْمَانًا وَإِلْحَامًا.

حلم

قَالَ اللَّيْثُ : الحُلْمُ الرُّوْيَا يُقَالُ حَلَمَ يَحْلُمُ إِذَا رَأَى فِي المَنَامِ. وَفِي الحَدِيثِ : «مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحْلُمَ» يَعْنِي مَنْ تَكَلَّفَ حُلْمًا لَمْ يَرَهُ ، وَالحُلْمُ الاحْتِلَامُ أَيْضًا يَجْمَعُ عَلَى الأَحْلَامِ. وَأَخْلَامُ القَوْمِ حُلْمَاؤُهُمْ ، وَالوَاحِدُ حَلِيمٌ وَقَالَ الأَعَشَى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالعَشَى

فَأَحْلَامُ عَادِ وَأَيْدِي هُضْمِ

وَقَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ يَحْلُمُ فَهُوَ حَلِيمٌ ، وَالحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَاهُ الصَّبُورُ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ الرَّجَالِ مُحْلَمٌ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ غَيْرَهُ الحِلْمَ ، وَيُقَالُ أَحْلَمَتِ المَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ الحُلَمَاءَ. قَالَ وَالأَحْلَامُ الأَجْسَامُ ، وَالحَلَمَةُ

، والجميع الحلم ، وهو ما عَظُم من القُرَادِ. وبعيرٌ حَلِيمٌ قد أفسده الحَلَمُ من كثرتها عليه ، وأديمٌ حَلِيمٌ قد أفسده الحَلَمَ قبل أن يسليخ
وقد حَلِمَ حَلَمًا ومنه قول عُقبه

فإِنَّكَ وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كدابعه وقد حَلِمَ الأديمُ

ص: ٦٩

وَعَنَاقُ حَلِمَةٍ قَدْ أَفْسَدَ

جَلَدَهَا الْحَلِمُ وَكَذَلِكَ عَنَاقُ

تَحْلِمَةٌ وَالْجَمِيعُ الْحِلَامُ. وَحَلَمْتُ الْبَعِيرَ أَخَذْتُ عَنْهُ الْحَلِمَ وَجَمَاعُهُ تَحْلِمَةٌ تَحَالِمٌ قَدْ كَثَرَ الْحَلِمُ عَلَيْهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ ،
حَلِمٌ أَوْ لَمْ يَحْلَمْ وَيُقَالُ حَلِمٌ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا. وَاحْتَلَمَ بِمَعْنَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ»
أَي عَلَى كُلِّ بَالِغٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ أَي بَلَغَ أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرُوِيَ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ أَي عَلَى كُلِّ بَالِغٍ احْتَلَمَ
أَوْ لَمْ يَحْتَلِمَ.

وَالْحَلَمَةُ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى.

قُلْتُ : لَيْسَتْ الْحَلَمَةُ مِنْ شَجَرِ السَّعْدَانِ فِي شَيْءٍ ، السَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ ذُو شَوْكٍ كَثِيرٍ إِذَا يَبَسَ آذَى وَاطْنَهُ وَالْحَلَمَةُ لَا
شَوْكَ لَهَا وَهِيَ مِنَ الْجَبْتِ وَقَدْ رَأَيْتَهُمَا ، وَيُقَالُ لِلْحَلَمَةِ الْحَمَاطَةُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ فِي وَسْطِ السَّعْدَانِ.

قُلْتُ : الْحَلَمَةُ الْهَيْئَةُ الشَّارِحَةُ مِنَ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ وَتُثَدُّوهُ الرَّجُلُ ، وَهِيَ الْقُرَادُ.

وَأَمَّا السَّعْدَانُ فَمَا أَحَاطَ بِالْقُرَادِ مِمَّا خَالَفَ لَوْنُهُ لَوْنِ الثَّدْيِ ، وَاللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلَمَةِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقُرَادُ أَوَّلَ مَا يَكُونُ صَغِيرًا قَمْقَامَةً ثُمَّ يَصِيرُ حَمَانًا ثُمَّ يَصِيرُ قُرَادًا ثُمَّ يَصِيرُ حَلَمَةً.

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو تَحْلَمُ الصَّبِيُّ إِذَا أَقْبَلَ شَحْمَهُ.

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَحَيْنُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ

إِلَى سَنَةِ فِرْدَانِهَا لَمْ تَحْلَمْ

أَي لَمْ تَسْمَنْ الْجُدُوبِ السَّنَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : مُحْلَمٌ نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ. قُلْتُ أَنَا : مُحْلَمٌ عَيْنُ فَوَارِهِ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَمَا رَأَيْتُ عَيْنًا أَكْثَرَ مَاءً مِنْهَا ، وَمَاؤُهَا حَارٌّ فِي مَنْبَعِهِ ، وَإِذَا
بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَلِهَذَا الْعَيْنُ إِذَا جَرَتْ فِي نَهْرِهَا خُلْجٌ كَثِيرٌ تَتَخَلَّجُ مِنْهَا ، تَسْقَى نَخِيلَ جُؤَانًا وَعَسَلَجَ وَقُرَيَاتٍ مِنْ قَرَى هَجْرٍ.
وَأَرَى مُحْلَمًا اسْمَ رَجُلٍ نَسَبَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهِ.

وقول المخَبَّل :

وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

أى أطاعوا من يعلمهم الحِلْم. ويومُ حليمه أحدُ أيّامِ العربِ المشهوره ، والعربُ تضربُ به المثلَ فى كلِّ أمرٍ مُتَعَالَمٍ مشهور فتقول : «ما يؤمُّ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ» وقد يُضْرَبُ مثلاً للرجلِ النابهِ الذِكرِ الشريفِ وقد ذكره النَّابِغَةُ فى شعره فقال يصفُ السيفَ :

تُخَيِّرَنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمِهِ

إلى اليومِ قد جُرِّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال ابنُ الكلبيّ : هى حَلِيمَةُ ابنه الحارث بن أبى شمر ، وجَّهَ أبوها جيشاً

ص : ٧٠

إلى المنذرِ بْنِ ماء السماء فأخرجت حليمه لَهُمْ مِرْكَنًا من طيب وطيبتهم رواه أبو عبيد عنه.

وقال الليث : الحُلَامُ الجَدِيُّ.

وقال أبو عُبيدٍ : قال الأصمعي : ولد المَعزِ حُلَامٌ وحُلَانٌ.

قلت : والأصل حُلَانٌ وهو فُعْلَانٌ من التَّحْلِيلِ ، فقلبت النون ميمًا . وشاره حليمه سَمِينَه . ويقال : حَلَمْتُ خَيَالَ فلانَه فهو مَحْلُومٌ .

وقال الأخطل :

فَحَلَمْتُهَا وبنورُ فَيْدَه دونَهَا

لا يبعدنَ خيالها المَحْلُومُ

ح ن ف

اشاره

نحن ، حنف ، حفن ، نحف ، نفح : [مستعمله].

فحن

أما فحن فمهملٌ عند الليث . وفِيحَانُ اسم موضع ، وأظنه فَيَعَالًا من فَحَنَ ، والأكثر أنه فَعْلَانٌ من الأَفِيحِ وهو الواسِعُ وسَمَّتِ العرب المرأةَ فَيُحُونَه .

حنف

قال الليث : الحَنْفُ مَيِّلٌ في صدرِ القَدَمِ ، فالرَّجُلُ أَحْنَفُ والرَّجُلُ حَنْفَاءُ ، ويقال : سَيَّمِي الأحنفُ بِنُ قَيْسٍ به لِحَنْفٍ كان في رِجْلِهِ .

وروى ثعلبٌ عن أبي نصر عن الأصمعي أنه قال : الحَنْفُ أن تُقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجْلِ اليُمْنَى على أُخْتِهَا من اليُسْرَى وأن تُقْبَلَ الأُخْرَى إِلَيْهَا إِقْبَالًا شديدًا .

وأنشد لِدَائِهِ الأحنفِ وكانت ترقُّصُه وهو طفل :

والله لو لَأ حَنْفٌ بِرِجْلِهِ

ما كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَمِنْ صَلَهِ هَهُنَا.

عمرو عن أبيه قال : الحنيف المائل من خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ وَمِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

قال ثعلب ومنه أُخِذَ الحَنِيفُ.

ورَوَى ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ الحَنِيفُ المَسْتَقِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا

طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفٌ

وقال الليث : الحنيفُ المسلم الذي يستقبلُ البيتَ الحرامَ على مِلَّةِ إبراهيمَ فهو حنيفٌ.

وقيل : كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلَمْ يَلْتَوِ فَهُوَ حَنِيفٌ.

وقال أبو عبيدة في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :

(بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) [البقره : ١٣٥].

قال : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ.

قال : وَكَانَ عَبْدُهُ الْأَوْثَانِ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ حُنَفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَمَّوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا.

وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَكَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لِمَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَمَسَّكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الْخِتَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ. فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ عَادَتِ الحَنِيفِيَّةُ فَالحَنِيفُ الْمُسْلِمُ.

حَدَّثَنَا الْحَسِينُ قَالَ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ) [الْحَجَّ : ٣١] قَالَ حُجَّاجًا وَكَذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ قَالَ حُنْفَاءَ حُجَّاجًا.

وقال أبو إسحاق الزجاج نَصَبَ (حَنِيفًا) فِي هَذِهِ آيَةٍ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى بَلِ تَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ - وَدِينِ الْإِسْلَامِ - فَإِنَّمَا أُخِذَ الْحَنَفُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ حَنَفَاءُ وَرَجُلٌ أَحْنَفُ ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا.

وقال الفراءُ : الْحَنِيفُ مَنْ سُمِّيَتْهُ الْاِحْتِنَانُ. وَقَالَ اللَّيْثُ السُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا. قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَحْنَفِيُّ. وَبَنُو حَنِيفَةَ حَتَّى مِنْ رِبِيعِهِ. وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحْنُفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَحَسَبُ حَنِيفٍ أَي حَدِيثِ إِسْلَامِي لَا قَدِيمَ لَهُ.

وقال بن حَبْنَاءُ التَّمِيمِيُّ :

وماذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِبَالٍ

تَمَسَّحُهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحُنْفَاءُ شَجْرَةٌ.

وَالْحُنْفَاءُ الْقَوْسُ ، وَالْحُنْفَاءُ الْمَوْسَى ، وَالْحُنْفَاءُ السُّلْحَفَاءُ ، وَالْحُنْفَاءُ الْحَرْبَاءُ ، وَالْحُنْفَاءُ الْأُمَّةُ الْمَتَلَوْنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً وَتَنْشَطُ أُخْرَى.

نحف

قال اللَّيْثُ : نَحْفَ الرَّجُلِ يَنْحُفُ نَحْفَهُ هُوَ نَحِيفٌ قَضِيفٌ ضَرْبٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيفَ فَتَرْدَرِيهِ

وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

نفح

أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النَّفِيحُ وَالْمِنْفَحُ وَالْمِعْنُ الدَّاخِلُ مَعَ الْقَوْمِ وَليْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ.

قال الأزهرى : هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيحُ - بِالْجِيمِ - الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا يُصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ ، وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ.

قال : وقال ابن الأعرابي : النَّفِيحُ الذى يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّ بِبَيْنِهِمْ وَيُصَلِّحُ أَمْرَهُمْ.

وقال اللَّيْثُ : نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنُفُوحًا إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَنَفَحَهُ طَيِّبُهُ وَنَفَحَهُ خَبِيثُهُ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا.

وَنَفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ شَرُّرًا ، وَنَفَحَهُ بِالْمَالِ نَفْحًا ؛ وَلَا تَزَالُ لَهُ نَفْحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَى دَفْعَاتٍ . قَالَ : وَاللَّهُ هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنْعِمُ عَلَى عِبَادِهِ . قُلْتُ : لَمْ أَشِمْعِ النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِصَفِهِ لَمْ يُنَزَّلْهَا فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا .

ص : ٧٢

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال فى قول الله جلّ وعزّ: (وَلَيْتُنَّ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [الأنبياء: ٤٦] فقال :
أصابنا نَفْحَةُ الصَّبَا أَى رَوْحُهُ وَطَيْبٌ لَا عَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبٌ ، وَأَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ : أَى حَزٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ وَأَنشَدَ فِي طِيبِ الصَّبَا :

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْمَشَارِ

وَنَفْحُ الطَّيِّبِ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ يَذْكَرُ جَارَتَهُ :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالْقَبِيحِ وَثَوْبُهَا

جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَشْكُ يَنْفَحُ

أَى يُفْصِحُ طَيْبِيهِ ، فَجَعَلَ النَّفْحَةَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَيْتُنَّ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ). وَجَعَلَهَا مَرَّةً رِيحِ
مِسْكٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِنْفَحَةُ لَا تُكُونُ إِلَّا لِكُلِّ ذَى كَرِشٍ ، وَهُوَ شَىءٌ يُسَيِّتُ خَرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرُ يُعَصَّرُ فِي صَوْفِهِ مُبْتَلًى فِي اللَّبَنِ فَيَغْلَظُ
كَالْجُبْنِ. الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ إِنْفَحَةُ الْجِدَى وَإِنْفَحَةُ الْجَدَى وَلَا تَقِلُّ أَنْفَحُهُ. قَالَ : وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَّانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي
كِلَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لَا- أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْفَحَةً ، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُمَا أَشْيَاخُ بَنِي كِلَابٍ ،
فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا ، فَهَمَا لُغَتَانِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْإِنْفَحَةُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنْفَحُهُ وَإِنْفَحُهُ وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَدِيدَةُ ، وَيُقَالُ مِنْفَحُهُ
وَبِنْفَحُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ نَفْحِهِ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ» ، قَالَ شَمْرُقَالُ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ : نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ فَوْزِهِ مِنْهُ وَدَفْعُهُ. وَقَالَ الرَّاعِي :

نَزُجُو سَجَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفَحُهَا

لِسَائِلِيهِ فَلَا مَنْ وَلَا حَسَدٌ

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَفْرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزُ مَا قَدِ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشًا
حِينَ رَعَى النَّبْتَ وَإِنَّمَا تُكُونُ إِنْفَحَةً مَا دَامَ يَرُضَعُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ طَعَنَهُ نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمَهَا سَرِيعًا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الضَّرُوعِ النَّفُوحُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْبَسُ لَبْنَهَا ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْحُ الذَّبُّ عَنِ الرَّجْلِ ، يُقَالُ : هُوَ يُنْفَحُ
عَنْ فُلَانٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ يُنَاضِحُ عَنْهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّفِيحَةُ الْقَوْسُ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ وَقَالَ مُلِيحُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا

نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرَبِّعْ ذَوَابِلِ

ويقال للقوس النفيحه أيضاً ، وهى الفجواء المنفحه.

حفن

قال الليث : الحفن أخذك الشيء براحه الكف والأصابع مضمومه. ومِلءُ كُلِّ كَفٍ حَفْنَةٌ. واخْتَفَنَتْ إِذَا أَخَذَتْ لِنَفْسِكَ.

ص: ٧٣

والمحفن ذو الجفن الكثير. وكان محفن أبا بطحاء إليه ينسب الدواب البطحاوية. أبو عبيد عن أبي زيد : احتفنت الرجل احتفاناً إذا اقتلعت من الأرض.

قال وقال أبو عمرو : الحفنه الحفرة ، وجمعها حفن.

وقال شمر : الحفنه الحفرة وأنشد :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحُفْنِ

قال : وهي قلتات يحترفها الماء كهنيته البرك.

وقال ابن السكيت : الحفن : نقر يكون الماء فيها ، وفي أسفلها حصي وتراب.

وأنشدني أبو بكر الأيادي لعدي بن الرقاع العاملي.

بِكْرُ تَرْيِئِهَا آثَارُ مُتَبِعِ

تَرَى بِهِ حُفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانَا

ح ن ب

اشاره

حبن ، حنب ، نحب ، نبح ، بحن ، بنح : مستعملات.

حبن

قال الليث : الحبن ما يعترى الإنسان في الجسد فيقيح ويرم ، والجميع الحبون.

والحبن أين يكثر السقي في شحم البطن فيعظم البطن لذلك.

أبو عبيد عن اليزيدي قال الأحبن الذي به السقي.

قال وقال العديس الكناني يقال لأم حبين حبين وهي دابه قدر كف الإنسان. وقال الليث هي دويبه على خلقه الحزباء عريضة البطن جدًا وأنشد :

أَمَ حُبَيْنِ أَبْطَى بُؤْدَيْكَ

إن الأمير دَاخِلٌ عَلَيْكَ

وَضَارِبٌ بِالسِّيفِ مَنْكِبَيْكَ

وَالْحَبْنُ عِظْمُ الْبَطْنِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ سَقَى بَطْنَهُ قَدْ حَبَنَ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْحَرَائِبِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ أُمُّ حُبَيْنٍ» وهذا من مَزْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ ضِخْمَ بَطْنِهِ .

وفى «نوادير الأعراب» رأيت فلاناً مُحَبِّبًا وَمُقَطِّرًا وَمُضْمَغِدًّا أَى مَمْتَلئًا غَضَبًا .

وقال ابنُ بُرْجٍ تقول العرب فى أَدْعِيَّتِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَدَاعُونَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاحِضًا يَغْنُونُ اللَّيْلَ .

حنب

قال الليثُ الحَنْبُ اعوجاج فى الساقين . قال والتَّحْنِيبُ فى الخَيْلِ مِمَّا يوصفُ صاحبه بالشَّدَّةِ ، وليس ذلك باعوجاجٍ شَدِيدٍ .

وقال أبو عبيده : التَّحْنِيبُ توتيرٌ فى الرِّجْلَيْنِ .

وقال أبو عمرو : التَّحْنِيبُ فى الساقِ .

وقال غيره اعوجاجٌ فى الضُّلُوعِ .

وقال ابن شميل المُحَنَّبُ من الخيلِ المُعْطَفُ العِظَامِ .

قال ويقال حَنَبَهُ الكِبْرُ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَسَهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ مُحَنَّبٌ شَيْخٌ مُنْحَنٌ وَأَنشَدَ :

يَظَلُّ نَضْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ

قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ

وقال أبو العباس : الْحَبَّاءُ عند الأصمعيّ الْمُعَوَّجَةُ السَّاقِينِ . قال : وهى عند ابن الأعرابيّ فى الرَّجْلَيْنِ وقال فى موضع آخر : الْحَبَّاءُ الْمُعَوَّجَةُ السَّاقِ وهو مَدْحٌ فى الْخَيْلِ . وقد حَبَّ فلانٌ أَرْجاً مُحْكَمًا أى بَنَاهُ مُحْكَمًا فَحَنَاهُ .

نحب

قال الليث : النَّحْبُ النَّذْرُ .

قال الله جلّ وعزّ : (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) [الأحزاب : ٢٣] قَتَلُوا فى سبيلِ الله فأدر كوا ما تَمَنَّوا فذلك قضاء النَّحْبِ .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) أى أَجَلَهُ وكذلك قال الفراء . وقال شمر : النَّحْبُ النَّذْرُ ، والنَّحْبُ الموتُ ، والنَّحْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ .

وقال جرير :

بَطَخَفَهُ جالِدَنَا الملوِكِ وخيلُنَا

عَشِيَّتَهُ بِسَطَامِ جَرِيْنِ على نَحْبِ

أى على خطر عظيم ، ويقال على نَذْرٍ .

ويقال سار فلان على نَحْبٍ إذا سار وأَجْهَدَ السَّيْرَ . ويقال نَحَبَ الْقَوْمُ إذا جَدُّوا فى عَمَلِهِمْ .

وقال طُفَيْلٌ :

يزرن إِلاّ ما يُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبِّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

ويقال سار سيراً مُنَحَّباً : قاصداً لا يُريدُ غَيْرَهُ كأنه جعل ذلك نَذْراً على نَفْسِهِ لا يريدُ غيره .

وقال الكُمَيْتُ :

يَخِذْنَ بنا عَرَضَ الفَلاهِ وطولِها

كما سار عن يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنَحَّبُ

يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك يمينى . وقال لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْتَخِبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

يقول عليه نَذْرٌ فِي طُولِ سَعْيِهِ.

شمر عن عمرو بن زُرَّارَةَ عن محمد بن إسحاق في قوله (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) قال : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، هذا لمن اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) مَا وَعَدَهُ اللهُ مِنْ نَصِيرِهِ أَوْ الشَّهَادَةِ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ. وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال لابن عباس : هل لك أن أَنَاجِبَكَ وترفع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو عبيد قال الأصمعي : نَاخَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَيَاكَمَّتَهُ أَوْ قَاضَى يَتَّهُ إِلَى رَجُلٍ. قال أبو عبيد وقال غيره : نَاخَبْتُهُ وَنَاْفَرْتُهُ أَيْضًا مِثْلَهُ. قلت : أَرَادَ طَلْحَةَ هَذَا الْمَعْنَى : كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَاْفِرُكَ فَتَعَدَّ فِضَائِلَكَ وَحَسَبَ بِكَ وَأَعَدَّ فِضَائِلِي وَلَا تَذْكَرْ فِي فِضَائِلِكَ وَحَسَبَ بِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرْبَ قَرَاتِيكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلِّمٌ لَكَ ، فَارْفَعَهُ مِنَ النَّفَارِ وَأَنَا أَنَاْفِرُكَ بِمَا سِوَاهُ.

وقال أبو عبيد التنحيب شدة القرب للماء وقال ذو الرمة :

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَدَفٍ جُمُوحٍ

تَغُولُ مُنْحَبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا

قال : وَالْمُنْحَبُ الرَّجُلُ. اللَّيْثُ : النَّحِيْبُ الْبُكَاءُ. وَقَدْ انْتَحَبَ انْتِحَابًا. أَبُو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل التُّحَابُ وَالْقُحَابُ وَالنُّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّعَالِ. وَقَدْ نَحَبَ يَنْحِبُ.

وقال أبو سعيدٍ : التَّنْحِيْبُ الإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ نَحَّبَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرٍ . قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِي أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ فَفَحَّحَ عَلَيْهَا يَسِيْرَةً تَخْرُجُهَا أَى أَكْبَّ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ هُوَ مُنَحَّبٌ فِي كَذَا . عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : النَّحْبُ النَّوْمُ ، وَالنَّحْبُ النَّفْسُ ، وَالنَّحْبُ صَوْتُ الْبُكَاءِ ، وَالنَّحْبُ الطُّوْلُ وَالنَّحْبُ السَّمْنُ ، وَالنَّحْبُ الشَّدَّةُ ، وَالنَّحْبُ الْقِمَارُ وَالنَّحْبُ النَّذْرُ ، وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الصِّدَاوِيِّ عَنِ الرِّيشِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَحَّبَ أَى طَوِيلَ .

نبح

قال الليث : النَّبْحُ صَوْتُ الْكَلْبِ ، تَقُولُ : نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحًا وَنُبَاحًا ، وَالتَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يَنْبَحُ ، وَالحَيَّةُ تَنْبَحُ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِهَا وَأَنْشَدَ :
يَأْخُذُ فِيهِ الحَيَّةُ النَّبُوحَا

قال : وَالنَّبَاحُ وَالتَّبُوحُ جَمَاعَةُ النَّابِحِ مِنَ الْكِلَابِ . أَبُو عبيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ نَبَّاحٌ وَتَبَّاحٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ . قَالَ : وَالتَّبُوحُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ الْأَخْطَلُ

إِنَّ العَرَاةَ وَالتَّبُوحَ لِدَارِمٍ

والمستخفُّ أخوهم الأثقالا

وقال شمر : يُقَالُ نَبَحَتُهُ الْكِلَابُ ، وَنَبَحَتْ عَلَيْهِ ، وَنَابَحَهُ الْكَلْبُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فُلَانٌ لَا يُعْوَى وَلَا يُنْبَحُ ، يَقُولُ هُوَ مِنْ ضَمِّ عِفِّهِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلِّمُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ وَقَالَ امرؤ القيس :

نَبَحْتُ كِلَابِيكَ طَارِقًا مِثْلِي

وقال غيره : الظبي يَنْبَحُ فِي بَعْضِ الْأَصْوَاتِ وَأَنْشَدَ :

وَقُضِرَى شَنِجِ الْأَنْسَا

ء نَبَّاحٌ مِنَ الشُّعْبِ

رواه الجاحظ نباح من الشُّعْبِ ، وَفَسَّرَهُ يَعْنِي مِنْ جِهَةِ الشُّعْبِ وَأَنْشَدَ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشُّعْبِ نَبْحًا كَأَنَّهُ

نُبَّاحٌ سَلُوقٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيْبُهَا

قال : وَالظُّبِيُّ إِذَا أَسَنَّ وَتَبَّتْ لِقَرُونِهِ شُعْبٌ نَبَحَ . قُلْتُ : وَالصُّوَابُ الشُّعْبُ بضم الشين جمع الأشعْب وهو الذى أنشعب قرناه .

وقال الليث : التَّبَاحُ مَنَاقِفُ صِغَارٍ بِيضٍ يَجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشْحِ . عمرو عن أبيه التَّبَاحُ الصِّيَاحُ مِنَ الظَّبَاءِ .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي التَّبَاحُ الطَّبِي الكَثِيرُ الصِّيَاحِ . وَالتَّبَاحُ الهَدَهْدُ الكَثِيرُ القَرَقَرَهُ وقال أبو خيره التَّبَاحُ صوتُ الأَسْوَدِ يَنْبِجُ تَبَاحَ الجَرَوِ .

بنج

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البَنَجُ : العَطَايَا . قلت : الأصل فيها المِنَح جمع المنيحة فقلبت الميم باء قال والتَّبَنَجُ الظَّبَاءُ .

بحن

عمرو عن أبيه قال : البَحْنَانَةُ : الجُلَّةُ العَظِيمَةُ البَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يَحْمَلُ فِيهَا الكِنَعِدُ المَالِحُ وَهِيَ البَحْوَنَةُ أَيْضاً وَكَذَلِكَ دَلُّو بَحْوَنِي عَظِيمٌ كَثِيرٌ الأَخْذِ للمَاءِ . وقال ابن الأعرابي يقال : لَصَرْبٌ مِنَ النَخْلِ بَحْنَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ ابنُ بَحْنَةَ . قال : وابنُ بَحْنَةَ السُّوْطُ . قلت : قيل للسُّوْطِ ابنُ بَحْنَةَ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ العَرَاجِينِ . وَيُقَالُ لِلجُلَّةِ العَظِيمَةِ البَحْنَاءُ أَيْضاً .

إشاره

حنم ، حمن ، منح ، محن ، نحم : مستعملات.

حنم

أهمل الليث حنم.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَنَمَةُ : البؤمه قلت ولم أسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقه.

نحم

ثعلب عن ابن الأعرابي النَحْمَةُ : السَّغْلَةُ وتكون الرِّحْرَةَ. وقال الليث : نَحْمُ الفَهْدِ يَنْحُمُ نَحِيماً ، ونحوه من السباع كذلك.

وكذلك النَّيِّمُ وهو صوتٌ شديد. والتَّجِيَامُ طائرٌ أحمر على خَلْقهِ الوَزِّ الواحدِ نُجَيْمَةٌ. ورجلٌ نَحَامٌ بخيل إذا طُلِبَ معروفُهُ كَثُرَ سعاله ومنه قول طرفه :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كقبرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مَفْسَدِ

وقال غيره نحم الساقى والعامل ينحُم.

وينحم نحيماً إذا استراح إلى شبه أنين يخرج من صدره وأنشد :

مَا لَكَ لَا تَنْحُمُ يَا رَوَاحَةَ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقَاةِ رَاحَةَ

منح

قال الليث : مَنْحَتٌ فلاناً شَاءَ ، وتلك الشاهِ اسْمُهَا المَنِيحَةُ ولا تكون المَنِيحَةُ إلا عَارِيَةً لِلْبَنِّ خَاصَّةً : أبو عبيد عن الكسائي أَمْنَحَتْ الناقه فهى تُمْنِحُ إذا دنا تَبَاجُها.

وقال شمر لا أعرف أُمَّنَحَتْ بهذا المعنى.

قلت : أُمَّنَحَتْ بهذا المعنى صَحِيحٌ ، ومن العرب مسموع ، ولا يضرُّه إنكار شمر إياه.

وفى حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ مَنَحَ مِنْهُ وَرِقٌ أَوْ مَنَحَ لِبَنَّا كَانَ كَعَدْلٍ رَقِيهِ».

وقال أحمد بن حنبل : مَنَحَهُ الْوَرِقُ هُوَ الْقَرْضُ. وقال أبو عبيد المَنَحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هَبَةً أَوْ صَدَلَهُ فَيَكُونُ لَهُ ، وَأَمَّا الْمِنَحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَحْتَلِبُهَا زَمَانًا أَوْ أَيَّامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْمِنَحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ» ، قَالَ وَالْمِنَحَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ لِيَزْرَعَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ» أَيْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا فَإِذَا فَرَغَ رَفَعَ زَرْعَهَا وَرَدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا.

أبو عبيد عن الفراء : مَنَحْتُهُ أُمَّنَحُهُ وَأُمَّنَحُهُ فِي بَابِ فَعِلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْمِنَحَةُ مَنَفَعْتُكَ أَخَاكَ بِمَا تَمْنَحُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَمَا تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجَهَهَا الْمَرْأَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ :

تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجَهَهَا وَاضِحًا

مِثْلَ قَوْزِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعِ

وَالْمَنِيحُ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَنَمٌ وَلَا عُزْمٌ ، إِنَّمَا يَنْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كِرَاهِهِ التُّهْمَةَ ؛ أَوْلَاهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمَضْعَفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّفِيحُ. وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُوثَقُ بِفَوْزِهِ فَيَسْتَعَارُ لِئِيْتِمَنَ بِفَوْزِهِ ، فَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ مِنْ لَعْوِ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ. وَالْمَنِيحُ الثَّانِي

هو المستعارُ. وأما الحديث الذي جاء فيه : « كُنْتُ مَنِحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ » ، فمعناه أني كنت ممن لا يُضْرَبُ له بسهم من الفىء لِصِغْرِي ، فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز له ولا خسر عليه ، وقد ذكر ابن مقبل القِدْح المستعار الذي يتيمن بفوزه فقال :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابِهِ

عَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يقول إذا استعاروا هذا القِدْحَ غَدَا صَاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لثِقَتِهِ بِفَوْزِهِ ، فهو المنيحُ المستعارُ. وأما قوله :

فَمَهْلًا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي

مَنِحًا فِي قَدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلٍ

فإنه أراد المنيح الذي لا غنم له ولا غرم ، ويقال رجل مَنَاحٌ قِيَاحٌ إذا كان كثير العطايا. أبو عبيد عن أبي عمرو المَمَانِحُ الناقه التي يبقى لَبْنُهَا بعد ما تذهب أَلْبَانُ الإبل ، بغير هاء. وقال ذلك الأَصْمَعِيُّ وقد ما نَحَتْ مَنَاحًا وَمَمَانِحَةً ، وكذلك مَانَحَتِ العَيْنُ إذا سالت دُموعها فلم تنقطع ، وقال المَمَانِحُ من الأمطار المطر الذي لا ينقطع.

حمن

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ القِرَادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره. يقال له قُمَقَامُهُ ثم يصير حُمَانَهُ ثم قِرَادًا ثم حَلَمَةً.

وقال الليث أرض مَحْمَنُهُ كثيره الحُمَانُ وهي صغار القِرَادَانِ. قال والحُمَانُ على مثال فَعْلَانِ الواحده حُمَانَةٌ.

شمر عن الأَصْمَعِيِّ الحُومَانُهُ وجمعها حَوَامِينُ أما كُنْ غِلَاطٌ مَنْقَادَةٌ وقال أبو خَيْرِهِ الحُومَانُ واحدتها حُومَانَةٌ وجمعها حَوَامِينُ وهي شقائق بين الجِجِيَالِ وهي أطيب الحُزُونِ ، جَلَعْدٌ ليس فيها إكَامٌ ولا أبارق. وقال أبو عمرو الحُومَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصَعْدُهُ أو تهبطه. وقال زهير :

بحومانه الدَّرَاجُ فَالْمَتَّئِلُ

قلت : حُومَانُ فَوْعَالٌ مِنْ حَمِنِ.

محن

قال أبو العَبَّاسِ أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ يَقَالُ مَحْنَتُهُ : وَمَحْنَتُهُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ وَمَحْنَتُهُ وَنَقَحْتُهُ وَجَلَهْتُهُ وَجَحَشْتُهُ وَمَشَنَّتُهُ وَعَرَمْتُهُ وَحَسَفْتُهُ وَخَبَلْتُهُ وَخَسَلْتُهُ وَلَتَحْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشْرَتِهِ.

وقال الليث المحنه معنى الكلام الذى يُمتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه ، تقول : امتحنته وامتحنْتُ الكلمه إذا نظرت إلى ما يصير إليه صيورها. وقال غيره محنته وامتحنته بمنزله خبزه واختبرته وبلوته وابتليته وأصل المَحْن الضرب بالسوط.

روى أبو عبيد عن الأمويّ مَحَنَّهُ عشرين سوطاً مَحْنًا إذا ضربته وقال المفضل فيما روى عنه ابن الأعرابي مَحَنَت الثوب مَحْنًا إذا لَبَسْتَهُ حتى تُخَلِّقَهُ وقال أبو سعيد : مَحَنَت الأديم مَحْنًا إذا مددته حتى توسَّعَ قال ومعنى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُمَّتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى)

[الحجرات : ٣] شرح الله قلوبهم كأن معناه وسع الله على قلوبهم للتقوى.

أبو العباس عن الأعرابي المَحْنُ اللَّيْنُ من كل شَيْءٍ. وَالْمَحْنُ العَطِيَّةُ يقال سألته فما مَحَنِي شَيْئاً أى ما أعطانى.

أبو عمرو : المَحْنُ النكاح الشديد يقال مَحَنَهَا وَمَخَنَهَا وَمَسَحَهَا إذا نَكَحَهَا.

حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن المبارك عن صفوان أن أبا المثنى المُلَيْكى حَدَّثَهُ أنه سمع عُتْبَةَ بن عبدِ السُّلَمِيِّ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حَدَّثَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «القتلى ثلاثة: رجل مؤمنٌ جاهدَ بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العِدُوَّ قَاتَلَهُمْ حتى يُقْتَلَ فذاك الشهيد المُمْتَحَنُ في حَيْمِهِ الله تحت عرشه لا يَقْضُ له النَبِيُّونَ إلا بدرجه التُّبَّوْه» ثم ذكر الحديث إلى آخره ، قال شمر قوله «فذاك الشهيد الممتحن» هو المصْفَى المَهْدَبُ المُخْلِصُ.

وروى عن مجاهد (أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى) [الحجرات : ٣] قال أَخْلَصَ.

وقال أبو عبيده (امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) صَفَّاهَا وَهَدَّبَهَا. وقال غيره الممتحن الموطأ المذلل.

وقال ابن الأعرابي : مَحَنَّتْهُ بالشِدِّ والعَدُوِّ وهو البُلْسُ بالطرد والممتحنُ والمَمَحِصُ واحدٌ ، ووجد مُمَحَّنٌ مقشور.

[أبواب الحاء والفاء]

اشاره

[ح ف ب : مهمل (1)]

ح ف م

اشاره

استعمل من وجوهه : [فحم].

فحم

قال الليث : الفَحْمُ الجمر الطافيء ؛ الواحده فَحَمَةٌ وأنشد أبو الهيثم للأغلب :

قد قاتلوا لآ ينفخون في فَحَمٍ

يقول لو كان قتالهم يُعْنَى شَيْئاً ولكنه لا يُعْنَى فكان كالذى ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب ، فلا تذكو النار ولا تَتَقَدُّ ، يضرب هذا مثلاً للرجل الذى يُمارِسُ أمراً لا يُجِدِي عليه.

وقال الليث : فحم الصبى وهو يفحم إذا طال بكاؤه حتى ينقطع نفسه.

وقال أبو عبيد : قال الكسائي فحَمَ الصبى يَفْحَمُ فُحُومًا وفُحَامًا إذا بكى حتى ينقطع.

وقال الليث كَلَمْنَى فلان فأفحمتُه إذا لم يُطِقْ جَوَائِكَ ، قلت كأنه شُبِّهَ بالذى يبكى حتى يَنْقَطِعَ نَفْسَهُ ، وشاعر مُفْحَمٌ لا يجيب محاجِيَه ، ورجل مُفْحَمٌ لا يقول الشعر.

وقال الليث شَعَرَ فَاِحْمٌ وقد فَحَمَ فُحُومَهُ وهو الأسود الحسن وقال الأعشى :

مبتله هيفاء رُوْدٌ شبائِها

لها مُقْلَتا رِئْمٍ وأسودُ فاحِمٌ

أبو عبيد ورُوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «ضُمُّوا فواشيكم حتى تذهب فَحْمَةُ العشاء». والفواشى : ما انتشر من المال ، الإبل والغنم وغيرها. قال : وفَحْمَةُ العِشاء شدة سواد الليلِ وظلمته ، وإنما يكون ذلك فى أوله حتى إذا سكن فَوْرُهُ قَلَّتْ ظلمته ، وقال الفراء يقال فَحِمُوا عن العِشاء يقول

ص : ٧٩

١- أهمله الليث.

لا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُومُ الظَّلْمَةُ وَلَكِنْ أَمْهَلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وَتَعْدَلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا وَقَالَ لَيْدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ الشَّرَى

وَتَدَجِّجِي بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدِلِ

وَقَالَ شَمْرٌ يُقَالُ فَحَمَةٌ وَفَحَمَةٌ لَغْتَانِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْفَحَمَةُ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ سَمِيَتْ فَحَمَةً لِحَرِّهَا وَأَوَّلُ اللَّيْلِ أَحْرٌ مِنْ آخِرِهِ. قَالَ وَلَا تَكُونِ الْفَحَمَةَ فِي الشِّتَاءِ.

قَالَ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرَابِ فَحَمَةٌ كَمَا يُقَالُ الْجَاشِرِيُّ وَالصَّبُوحُ وَالْعَبُوقُ وَالْقَيْلُ. قَالَ : وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ أَصْلًا فَاحِمٌ وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ مُفْحَمٌ.

[باب الحاء والباء مع الميم : مهمل (1)]

آخر الثلاثي الصحيح من حرف الحاء.

ص : ٨٠

١- أهمله الليث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أبواب] الثلاثى المعتل من الحاء

إشاره

أول [أبواب] الثلاثى المعتل من الحاء : أهملت الحاء مع باقى حروف الحلق فى المعتلات (1)

باب الحاء والقاف

إشاره

[ح ق (واىء)] حقى ، حاق ، قحا ، قاح ، وقح : [مستعمله].

حقى

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعطى غَسَلَةَ ابنته حَقْوَهُ وقال أشعرُهَا إِيَّاهُ ، وذلك حين توفيت وغُسِّلَتْ وكفنت.

الحَقْوُ : الإزَارِ ههنا وجمعه حُقَيٌّ. وقال أبو عبيد الحَقْوُ مَعْقِدُ الإزَارِ مِنَ الْجَنْبِ ، يقال أَخَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ. وجمعُ الحَقْوِ حِقَاءٌ. وقال الليثُ الحَقْوَانِ الخاصِرَتَانِ. والجميعُ الأَحْقَاءُ. والعددُ أَحَقٌّ كما ترى تقول عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا عَاذَ بِهِ لِيَمْنَعَهُ ، وأنشد :

وعذتم بأحْقَاءِ الزنادِقِ بعد ما

عركتكم عَزَكِ الرِّحَى بِثِفَالِهَا

وأخبرنى المنذرى عن بشر بن موسى عن الأصمعى قال : كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ سَيْلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ. وقال الليث : إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَأْسِ الثَّيْبِ مِنْ تَنَائِي الْجَبَلِ رَأَيْتَ لِمَخْرَمَيْهَا حَقْوَيْنِ وقال ذو الرمة :

تَلَوَى الثَّنَايَا بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيه

لَى الْمَلَاءِ بِأَبْوَابِ التَّنْفَارِيحِ

التنفاريح : خَصَاصُ الدَّرَابِزِينَ بنحقرات قاله ثعلب يعنى السَّرَابِ. ويقال : رَمَى فُلَانٌ بِحَقْوٍ ، أى رَمَى بِإِزَارِهِ. وَالْحَقْوَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يورثُ نَفْحَهُ فِي الْحَقْوَيْنِ تقول : حُقِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْقُوٌّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الداءُ قال رؤبه :

من حَقْوِهِ الداءُ وراءِ الأَعْدَادِ

أبو عبيد عن أبى عمرو : الحَقْوَةُ دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ اللَّحْمَ بَحْتَاتٍ فيقع عليه المشى وقد حُقِيَ فَهُوَ مَحْقُوٌّ.

وقال ابن الأعرابي الحَقْوَه في الإبل نحو التَّقْطِيع يأخذها من النَّحَازِ. قال : وأكثر ما تقع الحَقْوَه للإنسان. وروى عنه أبو العباس أنه قال حَقِي يَحْقِي حَقًّا مقصورٌ ورجل مَحْقُوقٌ قال أبو بكر معناه إذا اشتكى

ص: ٨١

١- أي أهملت الحاء مع الحروف : ه ، خ ، غ ، و (واىء).

حَقْوُهُ أَبُو عَمْرٍو الْحِقَاءُ رِبَاطُ الْجُلِّ عَلَى بطنِ الفرسِ إِذَا حُنِدَ لِلتَّضْمِيرِ وَأُنشِدَ لَطَلَقَ بِنِ عَدِي :

ثُمَّ حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْحِقَاءِ

كَمَثَلِ لَوْنِ خَالِصِ الْحِنَاءِ

أخبر أنه كَمَيْتٌ. قال : الحِقَاءُ جمع حَقْوِهِ ، وهو مرتفع عن النَّجْدَةِ وهو منها موضع الحَقْوِ من الرجل يتحرَّزُ فيه الضَّبَاعُ من السيل.
قال أبو النجم يصف مطراً :

يَنْفِي ضِبَاعَ الْقَفِّ مِنْ حِفَائِهِ

وقال النضر : حُقِّي الأَرْضُ سُفوحها وأسنادها واحداً حَقْوٌ وهو السَّنْدُ والهِدْفُ.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قالت الدَّبِيرِيَّةُ يقال : ولغ الكلب في الإِنَاءِ ولجن واخْتَقَى يَحْتَقِي احتقَاءً بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : حَقْوُ السَّهْمِ مُسْتَدَقُّهُ مما يلي الريش. ويقال حَقْوُ السَّهْمِ موضع الريش وجمع الحَقْوِ حِقَاءٌ وحُقِّي.

قحا

قال الليث : القَحْوُ تَأْسِيسُ الأَقْحَوَانِ وهى فى التقدير أَفْعَلَانٌ وهو من نبات الربيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نُوْرٌ أبيض كأنه ثغر جاريه حَدَثِهِ السن.

والواحدة أَقْحَوَانَةٌ ولو جعلته فى دواء قلت : دواء مَقْحُوٌّ ومُقْحَى.

وأقحوانه موضع معروف فى ديار بنى تميم ، وقد نزلت به.

والأقحوان هو القَرَأْصُ عند العرب وهو البَابُونَجُ والبَابُونَكُ عند الفرس. والعرب تقول رأيت أقاحى أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفى «النوادر» اقتحيتُ المالَ وقَحَوْتُهُ واجْتَفَفْتُهُ وازْدَفَفْتُهُ أى أخذته.

وقال : فالأقحوانه منا منزل قمين.

حوق

عمرو عن أبيه قال : الحُوْقَةُ الجماعة الممحرِّقة وقال ابن الأعرابى الحوق الكنس ، والمِحْوَقَةُ المِكْنَسَةُ قال والحوق الحَوَقْلَةُ. وقال الليث الحَوَقُ والحَوَقُ لغتان ، وهو ما استدار بالكمره يقال فَيْشَلُهُ حوقاءً. وقال ابن الأعرابى الحَوَقُ الجمع الكثير. أبو عبيد عن الكسائى الحَوَاقَةُ القماش. وقد حُقَّتْ البيت حَوْقاً : كنسته.

وقال النضر : حاق بهم العذابُ كأنَّهُ وجب عليهم ، وقال : حاق العذاب يحيق فهو حائق. وقال الليث : الحَيْقُ ما حاقَ بالإنسان من

مَكْرٍ أَوْ سُوءٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ ، تقول أحاق الله بِهِمْ مَكْرُهُمْ وحق بهم مكرهم. وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَحقَّ بِهِمْ ما كانوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ) [غافر : ٨٣] أى أحاط بهم العذاب الذى هو جزء ما كانوا يستهزءون. كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كسبه ؛ أى أهلكه جزاء كسبه. قلت : جعل أبو إسحاق حاق بمعنى أحاط ، وكأن مأخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمره ، وجائز أن يكون الحوق فُعْلاً من حاق يحيق كأنه كان فى الأصل حُيقاً فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها ، والياء تدخل على الواو فى حروف كثيره ، يقال تصوح النبت وتصيح إذا تشقق وتوهه وتيهه وطوحه وطيهه.

سلمه عن الفراء فى قوله : (وَحَاقَ بِهِمْ) هو فى كلام العرب عاد عليهم ما استهزئوا وجاء فى التفسير أحاط بهم ونزل بهم.

وقح

الليث الوقاح الحافر الصلْبُ الباقي على الحجاره. والنعت وقاح ، الذكور والأنثى فيه سواء والجميع وقح وقوَّح ، ورجل وقاح الوجه صلبه قليل الحياء ، وقد وقَّح وقاحه وقحه وقوَّح الفرس وقاحه وقحه والتوقيع أن يوقح الحافر بشحمه تذاب حتى إذا تشيَّطت الشحمه وذابت كوى بها مواضع الحفاء والأشاعر.

واستوقح إذا صلَّب وقال غيره : وقَّح حوضك أى امُدَّره حتى يصلَّب فلا ينشف الماء ، وقد يوقَّح بالصفائح وقال أبو وجزه :

أفرغ لها فى ذى صفيح أوقحا

فيح

قال الليث يقال للجرح إذا انتبر : قَدْ تَقَوَّحَ . قال وقاح الجرح يقيح ويقح وأقاح ، والقيح المده الخالصه التى لا يخالطها دم. ثعلب عن ابن الأعرابي أقاح الرجل إذا صمم على المنع بعد السؤال ، وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحِهِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ .

وقال ابنُ الفرج سمعت أبا المقدم السلمي يقول هذه باحة الدار وقاحتها ومثله طين لازب ولازق. ونبيته البئر ونقيتها وقد نبتت عن الأمر ونقت. وقال ابن الأعرابي عن أبي زياد : مررت على دوقره فرأيت فى قاحتها دعلجاً شظيظاً.

قال قاحه الدار وسطحها ، والدعلج الجوالق والدوقره أرض نقيته بين جبال أحاطت بها.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي القوح الأرضون التى لا تبت شيئاً ، يقال قاحه وقوَّح مثل ساحه وسوح ولايه ولوب وقاره وقور.

أبواب الحاء والكاف

إشارة

[حك (واىء) حاك ، (يحوك ، ويحيك) ، كاح ، حكى ، حكا ، وكح ، كحا : مستعمله.

حوك - حيك

قال الليث الحوك بقله وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحوك البادروج. قال اليزيدى ما حك فى صدرى منه شىء وما حاك وكلُّ يقال : فمن قال حك قال يحك ومن قال حاك قال يحيك حيكاً ، ويقال ما أحاك فيه السيف وما حاك كلُّ يقال : فمن قال أحاك قال يحيك إحاكه ، ومن قال حاك قال يحيك حيكاً وحاك الحائك يحوك حياكه وحوكاً وحاك فى مشيه يحيك حيكاً أى تبختر.

وحدثنا السعدى قال حدثنا الزعفرانى عن زيد بن الحُبَاب :

قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرنى عبد الرحمن بن نُغَيْرِ عن أبيه عن النَّوَّاسِ بنِ سَيِّمَعَانَ الأنصارى : أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن البرِّ والإثم فقال :

«البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ والإثم ما حَاكَ فى نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أن يَطَّلِعَ عليه الناس.»

ص: ٨٣

وقال الليث الشاعر يحوك الشَّعْرَ حَوْكاً والحائِكُ يَحِيكُ الثوبَ حَيْكاً والحِياكَةُ حَرْفَتُهُ. قلت هذا غلط الحائِكُ يحوك الثوبَ وجميع الحائِكُ حَوْكُهُ وكذلك الشاعر يُحَوِّكُ الكلامَ حَوْكاً. وأما حاك يَحِيكُ فمعناه التَّبَخُّرُ.

وقال الليث الحَيْكُ النسيج والحَيْكُ أَخَذُ القول في القلب ، يقال :

ما يَحِيكُ كلامُكَ في فلان ولا يَحِيكُ الفأسُ ولا القَدُومُ في هذه الشجره.

قال والحَيْكَانُ مَشِيَّةٌ يُحَرِّكُ فِيهَا الماشى أَلَيْتَهُ ، تقولُ رجلٌ حَيَّاكَ وامرأهُ حَيَّاكَةً تَتَحَيَّكُ فِي مَشِيَّتِهَا. أبو عبيد عن أبي زيد : الحيكان أن يُحَرِّكَ منكبيه وجسدَهُ حين يمشى مع كثره لحم.

ابن بُرْزُج قالوا حَوْكٌ وحَوْكٌ وحُووكٌ ، والمعنى النَّسَاجات وهي الثياب بأعيانها.

أبو نصر عن الأصمعي : ما حاك سيفُهُ أي ما قَطَعَ ، وما حَكَ في صدرى منه شيء ، أي ما تخالَجَ في صدرى منه شيء. قال وحاك يَحِيكُ حَيْكاً إذا فَحَّجَ فِي مَشِيَّتِهِ وحَرَّكَ منكبيه وقال المُبَرِّدُ : حَاكَ الثوبَ والشعرَ يحوُّكُهُ ، كَلَاهُمَا بالواو ، وهو يَحِيكُ فِي مَشِيَّتِهِ ، ومَشِيَّةٌ حَيْكِي إذا كان فيها تبختر.

كوح - كيح

قال الليث : كاوحتُ فلاناً مكاوَحَهُ إذا قاتلته فَعَلَبْتَهُ. ورأيتُهُما يتكاوِحان ، والمكاوِحَةُ أَيضاً فِي الخُصوماتِ وغيرها. ثعلب عن ابن الأعرابي : أكاح زيداً. وكَوَّحَهُ إذا غَلَبَهُ ، وأكاحَ زيداً إذا أَهْلَكَهُ.

وقال أبو عمرو والتكويحُ التَّغْلِيْبُ وأنشد :

أعددتُهُ للخِصْمِ ذِي التَّعَدِي

كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الجُهدِ

وكَوَّحَ الزَّمامُ البعيرَ إذا ذَلَّلَهُ ، وقال الشاعر :

إذا رامَ بغيًّا أو مراحاً أَقامَهُ

زمامٌ بِمِثْنائِهِ خِشاشٌ مكوِّحٌ

بمِثْناءِ بما ثنى من طرفِهِ حَلَفَهُ شمر عن الأصمعي الكيِّحُ ناحيه الجبل وقال رؤبه :

عن صَلَّتِ من كيحنا لا تَكَلِمَهُ

وقال أبو عمرو الكيِّحُ عُرضُ الجبلِ وأغْلَطَهُ قال والوادي ربما كان له كيِّحٌ إذا كان في جُرْفٍ غليظٍ فجرفه كيحهُ ، ولا يعد الكيِّحُ

إلا ما كان من أضلب الحجارة وأخسناها ، وكل سند جبل غليظ كيح وإنما كوحه خشته وغلظه ، والجماعه الكيحه .

وقال الليث أسنان كيح غليظه وأنشد :

ذا حنك كيح كحب القليل

قال والكيح صقع الجرف وصقع سند الجبل .

وكح

أبو عبيد عن أبي زيد أو كح عطيته إيكاحاً إذا قطعها .

الأصمعي : حفر فأكدى وأوكح إذا بلغ المكان الصلب وقال المفضل سألته فاستوكح استيكاحاً أى أمسك ولم يعط .

أبو عبيد عن الأصمعي : استوكحت الفراع إذا غلظت وهى فراع وكح . وقال غيره أراد أمراً فأوكح عنه أى كف عنه وتركه .

ص : ٨٤

حكي

الليث الحكاياه كقولك حكيت فلاناً وحاكيتته إذا فعلت مثل فعله سواءً وقلت مثل قوله سواءً لا تجاوزهُ.

سلمه عن الفراء : الحاكِيه الشادّه يقال حكت أي شدت قال والحاكِيه المتبختره.

حكأ

قال الليث أحكأت العُقدهَ إْحكَاءً إذا شددتها واحْتَكَّاتِ العُقدهُ إذا اشتدت وقال الأصمعيّ : أَحكأ عُقدهَ إْحكَاءً إذا شدّها ، وأنشد شمر :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحكأ صُلْبًا يَازَارِ

الصُّلْبُ ههنا الحَسْبُ ، والإزار العِفَّةُ من المحارم.

وقال شمر هو من أحكأت العُقدهَ أي أَحكَمْتُمَهَا. وقال أبو حاتم قال الأصمعيّ : أهل مكّه يسمون العِظاءه الحُكَّاهُ. والجميع الحُكَيّ ، مقصور. قال أبو حاتم. وقالت أم الهيثم الحُكَّاءه ممدوده مهموزه. وهو كما قالت. وفي «النَّوادر». يقول له احْتَكَّأ أمرى لفعلت كذا ، أي لو بان لي أمرى في أوله. ابن السكيت يقال احْتَكَّأ ذاك الأمرُ في نفسى أي ثَبَّت فلم أشكَّ فيه ، ومنه إْحكَاءُ العُقدهِ ، ويقال سمعت أحاديث فما احتكأ في صدرى منها شيءٌ.

كحا

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال كَحَا إذا فسد. قلتُ : وهو غَرِيبٌ.

باب الحاء والجيم

إشاره

[ح ج (واىء)] حجا ، حاج ، جحا ، جاح ، وجح ، وحج ، أحج.

حجا- [أحج]

وقال الليث : تقول حاجيته فَحَجَّ وَتُهُ إذا ألقيت عليه كلمه مُحَجِّبَةً مخالفه المَعْنَى لِلْفِظ. والجوارى يتحاجين. والحَجَّيَا تَصِيغٌ غَيْرُ الحَجَّوَى.

وتقول الجارية للأخرى جَحْيَاكِ ما كانَ كَذَا وكَذَا. والأُحْجِيَّةُ اسمُ المحاجاهِ وفي لغه أُحْجُوهُ والياءُ أحسن. والحجوى اسم أيضاً للمحاجاه.

وقالت بنت الخُسِّ العاديَّةُ فيما يُروى لها :

قَالَتْ قَالَهُ أُخْتِي

وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلُ

تري الفتیان كالنخل

وما يدريك ما الدَّخْلُ

الدَّخْلُ العَيْبُ.

أبو عبيدٍ : بينهم أُحْجِيَّةٌ يتحاجونَ بِهَا ، وهى مثل الأغلوطه وأدعيه فى معناها ، وقال أبو زيد يقال منه حاجيته ، وهو نحو قولهم أخرج ما فى يدى ولك كذا.

سلمه عن الفراء قال : حُجْيَاكِ ما فى يدى ، أى حاجيتك. وقال الأصمعى فلان يأتينا بالأحاجى أى بالأغاليط. وقال الليث الحجاءه فُقَاعُهُ ترتفع فوق الماء كأنها قاروره والجميع الحجاتُ وأنشد :

وعيناي فيها كالحجاه من القطر

وقال الأصمعى الحجَا مقصورٌ النَّفَاخَاتُ على الماء الواحد حَجَاةً. قال : والحجَا

العقلُ مقصورٌ ، وكذلك قال أبو زيد والفراء. وأنشد الليث قولَ الأعشى :

إذ هي مثلُ العُصنِ مِئالَه

تروق عَيْنِي ذِي الحِجَا الزائر

ويقال : هو حَجٌّ به قال وتقول إِنَّه لِحَجِّي أن يفعل ذاك أي حَرِيٌّ به ، وما أَحَجَّاهُ به وأخراه قال العجاج :

كَرَّ بِأَحْجِي مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا

وتقول أَحَجَّ به أي أَخْرَبه وأخْلِقَ به أن يكون ، قال الأصمعيُّ وقال الليث الحَجَّبا الزمزمه وقال الشاعر :

زمزمه المجوس في أحجائها

وقال ابنُ الأَعرابي في حديث رواه عن رجل رأيت عِلْجاً يومَ القادسيه قد تَكَنَّى وَتَحَجَّجِي فقتلته ؛ قال ثعلبُ سألت ابنَ الأعرابي عن تَحَجَّجِي فقال : معناه زَمَزَمَ قال والحِجَاءُ ممدود الزمزمه وأنشد :

زَمَزَمَةُ المَجُوسِ فِي حِجَائِهَا

هكذا رواه أبو العباس عنه وكأنهما لغتان إذا فتحت الحاء قصرت وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصَّلَا- وَالصَّلَاةُ وَالْأَيَا وَالْإِيَاءُ لِلضُّوْءِ. قال وتكنى لزم الكِنِّ ، أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حاجاني فلانُ فاحتججيتُ أي أصبتُ ما سألتني عنه وأنشدنا :

فَنَاصِيَتِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي

وَنَسَعَا نَاقَتِي لِمَنْ اِخْتَجَّاهَا

وقال الليث الحَجْوَه الحَجْمَه يعني الحدقه. قلت لا أَدْرِي هي الحَجْوَه أو الجَحْوَه للحدقه. وقال الأصمعيُّ حجا الرجل يحجو إذا أقام بالمكان وثبت وقال العجاج :

فَهَنَّ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا

ويقال تحججيتكم إلى هذا المكانِ أي سَبَقْتُكُمْ إليه ولزمته قبلكم وقال ابن أحمَر :

أَصَمَّ دَعَاءَ عَاذَلْتِي تَحْجِي

بِآخِرْنَا وَتَنْسِي أَوْلِينَا

قال وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها ، وقال ابن مقبل :

لا يُحْرزُ المرءَ أحجاءَ البلادِ ولا

تُبْنَى له في السماواتِ السَّالِمِ

وقال غيره واحد الأحجاء حجاً منقوص ، ناحيه الشيء وقال ذو الرمه :

فجاءت بأغباش تحجى شريعاً

تلاداً عليها رميها واحتبالها

قال تحجى تقصد ، حجاء ، ويقال تحجى فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادّعاه ظاناً ، ولم يستيقنه وقال الكميث :

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا

سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وتقول : حجوت فلاناً بكذا أي ظننته به ، وقال الشاعر :

قد كنت أحجو أباً عمر وأخاً ثقاً

حتى ألفت بنا يوماً ملماً

وقال ابن الأعرابي الحجو الوقوف حجا إذا وقف قال وحجى معدول من حجا إذا وقف.

وقال الكسائي : ما حجوت منه شيئاً ، وما هجوت منه شيئاً أي ما حفظت منه

شيئاً. وقال أبو عبيد قال الفراء حَجِيْتُ بالشيء ، وتحجيتُ به ، يُهمز ولا يُهمز تمسكتُ به ولزمتُهُ وأنشد بيت ابن أحمَر :

أَصَمَّ دَعَاءُ عَاذِلْتِي تَحَجِّي

أى تمسك به وتلزمه قال وهو يحجو به وأنشد :

فهن يعكفن به إذا حَجَا

أى إذا أقام به ومنه قول عدى بن زيد :

أطفَ لأنفه الموسى قصيرٌ

وكان بأنفه حَجِيئاً ضنينا

قال شمر : تحجيتُ تمسكت جيداً قال اللحياني يقال ما له حَمَجاً ولا مَلَجاً بمعنى واحد. وقال أبو زيد إنه لَحَجِيءٌ بنى فلان أى لا-حجىءٌ إليهم وقال ابن هانىء قال أبو زيد حجا سرُّه يَحْجُوهُ إذا كَتَمَهُ ويقال للراعى إذا ضَمَّعَ غَنَمَهُ فتفرقت ما يَحْجُو فلانٌ غَنَمَهُ ولا إبِلَهُ ، وما يَحْجُو السَّقَاءُ شيئاً إذا لم يَحْبِسِ الماءَ ونَفَحَ من جوانبه.

وفى «نوادِرِ الأعراب» لا محاجة عندى فى كذا ولا مكافأة ، أى لا كتمان له عندى ولا ستر. وقول الأخطل :

جحونا بنى النعمان إذ عَضَّ ملكهم

وقبل بنى النعمان حاربنا عمرو

قال الذى فسره جحونا قَصَدْنَا واعتمدنا ، قلت : منه قولهم إنه لَحَجِيٌّ بكذا أى حَرِيٌّ وما أَحْجَاهُ أى ما أخلقه.

جحا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : جَحَا إذا خَطَا. قال : والجَحْوَةُ الخَطْوَةُ الواحده قال أبو العباس إذا سَمِيَتْ رجلاً بِجَحَا فألحِقَهُ بباب زُفَرٍ. وقال ابن الأعرابى : الجاحى الحسنُ الصلاةِ ، والجاحى المثاقب ، والجاح الجَرَاد ، قال : وَجَحَا معدول من جَحَا يَحْجُو إذا خَطَا ، وقال غيره بنو حَجْوَانَ حَيٌّ من العرب.

واجتحي الشيء واجتاحه بمعنى واحد إذا استأصِله. وأخبرنى المنذرى قال أخبرنى ثعلبٌ عن سلمة عن الفراء وقال فى كلام تجاحيا الأموال فقلب يريد اجتاحا وهو من أولاد الثلاثة فى الأصل.

حوج

قال الليث : الحِوَجُ من الحاجه ، تقول أحوَجُهُ الله. وقد أحوَجَ الرجلُ إذا احتَاجَ. والحِوَجُ جمع الحاجه ، وكذلك الحوائج

والحاجات. وتقول لقد جاءت به حاجةٌ حائِجَةٌ. قال : والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجِهِ وقال العجّاج :

إلا انتظرَ الحاج من تحوُّجا

وقال الفراء هي الحِوَج للحاجات وأنشد.

وعن حِوَجٍ قَضاؤها من شِفايَا

والحاجُ ضرب من الشوك. ورؤى عن الكسائي أنه قال : تصغير الحاجِ الشوكِ حَيَّيْبَةٌ. قال وأحْيِجت الأرضُ وأحاجتُ إذا أُنبِتت
الحاج. وقال الرّاجز :

كأنها الحاجُ أفادت عصبه

أراد الحاجُ فخذف إحدى الجيمين وخففه كقوله :

لسوء الغالبات إذا فلينى

أراد فلينى وأنشد شمر.

والشحطُ قَطّاعُ رجاء من رجا

إلا اختضار الحاج من تحوُّجا

ص: ٨٧

قال شمر يقول إذا بعد من تُحِبُّ انقطع الرَّجَاءُ إلا أن يكون حاضراً لحاجتك قريباً منها. وقال رجاء من رجا ، ثم استثنى فقال إلا احتضار الحاج أى إلا أن تحضره ، والحاج جمع حاجه ، وتَحَوَّج طلب حاجه. وأخبرني المنذرى عن أبى الحسن الشيخى عن الرياشى قال يقال حاجه وحاج وأخبرني عن أبى الهيثم أنه قال الحاجه فى كلام العرب الأصل فيها حاجه حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجه وحوائج فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفه من الواحده قال وقالوا حاجه حوجاء وأنشد :

وَحُجَّتْ فَلَمْ أَكْذُرْكُمْ بِالْأَصَابِعِ

أى تعففت عن سؤالكم. وقال اللحيانى حَاجَ الرَّجُلُ يَحُوجُ وَيَحِيجُ ، وقد حِجْتُ وَحُجْتُ أى احتججت ويقال كلمت فلاناً فما ردّ على حَوَجِيَاءَ ولا لَوَجَاءَ على فعلاء ممدود ، ومعناه ما ردّ على كلمه قبيحه ولا حسنه. وقال اللحيانى ما لى فيه حوجاء ولا لوجاء ولا حويجاء ولا لويجاء أبو العباس عن ابن الأعرابى حَاجَ يَحُوجُ حَوْجاً إذا احتاج. قال : والحَوْجُ الطلب ، والحَوْجُ الفقر.

جوح

أبو العباس عن ابن الأعرابى : جِاحَ الرَّجُلِ يَجُوحُ جَوْحاً إذا أهلك مال أقربائه ، وجاح يَجُوحُ جَوْحاً إذا عدا عن المحبّه إلى غيرها ، أبو عبيد الجائحه المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله. قال شمر ، وقال ابن شميل : أصابتهُم جائحه أى سنه شديده اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحاً ، والوجاح بقيه الشىء من مالٍ أو غيره. وقال الليث الجوح من الاحتياج ، يقال جاحتهم السنه واجتاحتهم ، وهى تجوحهم جَوْحاً وجِاحَةً ، وهى سنه جائحه جذبته. ونزلت بفلان جائحه من الجوائح. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بوضع الجوائح ومنه قول شاعر الأنصار :

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعى قال : جَمَاعَ الْجَوَائِحِ كُلُّ مَا أَذْهَبَ الثمره أو بعضها من أمر سماوى بغير جنايه آدمى. قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمه الثمن كله ، ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحه عنه. قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حصاً على الخير لا حتماً كما أمر بالصُّلح على النصف ومثل أمره بالصدقه تطوعاً فإذا خلى البائع بين المشتري وبين الثمر فأصابته جائحه لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئاً.

قلت : والجائحه تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجمه فكثر ضرره ، وتكون بالبرد المحرق والحر المُفْرِط حتى يفسد الثمر. عمرو عن أبيه قال : الجَوْحُ الهلاك والجائحه مأخوذة منه.

وجح

قال شمر : الوَجْحُ الملجأ وكذلك الوَجْحُ وأنشد :

فلا وَجَّحَ يَنْجِيكَ إن رُمْتَ حَرْبِنَا

ولا أنت مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بَأْتِل

وقال حُمَيْدُ بن ثور :

نَضَحَ السُّقَاهِ بِصَبَابَاتِ الرَّجَا

سَاعَهُ لا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجَّحٌ

قال ويروى بيت الهذلي : فلا وَجَّحَ يَنْجِيكَ.

قال وقد وَجَّحَ يَوْجُحٌ وَجْحاً إِذَا التَّجَأَ ، كذلك قرأته بخط شَمِر ، وروى عن عمر أنه صَلَّى بقوم فلَمَّا سلم قال : من استطاعَ منكم فلا يُصَلِّ مُوجِحاً. فقلنا : وما المُوَجِّحُ؟ قال : مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ. قال شمر : هكذا رُوِيَ بكسر الجيم ، قال وقال بعضهم : مُوجِّحٌ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بولُه. قال : وسمعت أعرابياً سألته عنه فقال هو المُوَجِّحُ ذهب به إلى الحامل.

قال شمر ويقال ثوب موجح كثير الغزل كثيف قال وطريق موجح مهيع وقال ساعده الهذلي :

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَخِذْرٌ مُوجِّحٌ وَلَطَائِمُ

قال المُوَجِّحُ الغليظُ الكثيفُ ، وثوب وَجِيحٌ متين كثيف. قال شمر كأنه شَبَّه ما يجد المحتقن من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال : ويكون من أَوْجَحَ الشَّيْءُ إِذَا ظَهَرَ. يقال [وجح (1)] الطريقُ والنارُ إِذَا وَضِحَ وَبَدَا. قاله ابن المظفر. وقال أبو وجزه :

جَوْفَاءُ مُحْشُوَةٌ فِي مَوْجِحٍ مَغِصِّ

أَضْيَافُهُ جَوْعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ

أراد بالموجح جلدًا له أُمْلَسٌ وَأَضْيَافُهُ قِرْدَانُهُ وَالْمَوْجِحُ يُشْبِهُ الْمَغَارَ. وقال :

بِكُلِّ أَمْعَرَ مِنْهَا غَيْرِ ذِي وَجِّحٍ

وَكُلِّ دَارِهِ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ

أى ذات غيران. وَأَوْجَحَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِيجَاحاً وَأَوْضَحَتْ إِيْضَاحاً.

قال شمر : والمُوَجِّحُ أَيضاً الذى يُوَجِّحُ الشَّيْءَ يَسْتَرُهُ وَيُخْفِيهِ مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ السِّتْرُ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ أَى مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ

وقال أبو عبيد: قال الفراء: الوَجَّحُ والأَجَاحُ والوَجَاحُ السُّترُ، الحِرائِيُّ عن ابن السكيت قال الفراء: ليس بينى وبينه وَجَاحٌ ووَجَاحٌ وَأَجَاحٌ وإِجَاحٌ أى ليس بَيْنِي وبَيْنَهُ سِتْرٌ قال شمر: وسمعت أبا معاذٍ النَحْوِيُّ يقول: ما بينى وبينه جَاحٌ بمعنى وَجَاحٍ.

قال شمر: والمَوْجِحُ أيضاً الذى يُوجِحُ الشَّيْءَ يُمَسِّكُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الوَجَحِ وهو المَلْجَأُ. قال وأقرانى إبراهيم بن سعد عن الواقدي للَجَلَّاحِ:

أَتَرَكَ أَمْرَ القَوْمِ فِيهِ بَلَابِلٌ

وتترك غيظاً كان فى الصدرِ موجِحاً

ص: ٨٩

١- زياده من «اللسان» (وحج - ١٥ / ٢١٧)، وانظر «العين» (٣ / ٢٦٠).

حشا ، شحا ، حاش ، شاح ، وشح ، وحش . أشح .

قال الليث الحشو : ما حشوت به فراشاً أو غير ذلك . والحشيشية الفراش المحشور . وتقول احتشيت بمعنى امتلأت . وتقول انحشى صوتاً فى صوت وانحشى حزف فى حزف . قال : والاحتشاء احتشاء الرجل ذى الإبرده والمستحاضه تحشيتى بالكزسف . قال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأه : «احتشيتى كزسفاً» ، وهو القطن تحشوه به فرجها . والحشؤ من الكلام الفضل الذى لا يعتمد عليه . قال : والحشو صغار الإبل ، وكذلك حواشيتها صغارها ، واحداها حاشية . والحشؤ من الناس الذين لا يعتد بهم . وحاشيتنا الثوب جبتاه الطويلتان فى طرفيهما الهدب . وحاشية السراب كل ناحيه منه .

والحشا ما دون الحجاب مما فى البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حشاً كله . وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت : الحشا ما بين آخر الأضلاع إلى الورك . قلت والشافعى رحمه الله سمى ذلك كله حشوه . ونحو ذلك سمعت العرب تقول لجميع ما فى البطن : حشوه ما عدا الشحم فإنه ليس من الحشوه . وقال الليث الحشا أيضاً ظاهر البطن وهو الخضير ، وأنشد فى صفة امرأه :

هضم الحشا ما الشمس فى يوم دجنها

وإذا ثنيت قلت حشيان ، والجمع الأحشاء . ويقال فلان لطيف الحشا إذا كان أقب ضامر الخصر .

وقال الليث : تقول حشوته سئهما إذا أصيبت حشاه . قال وتقول : حشأته بالعصا حشاً مهموزاً إذا ضربت بطنه بها ، مرقوا بينهما . وأنشد :

وكائن ترى يوم الكلاب مجدلاً

حشونه محشور الحديد أضمعا

وتقول حشأت النار أى غشيتها . قلت : هذا غلط وصوابه حشأت المرأة إذ غشيتها ، وكأنه من تصحيف الوراقين .

شمر عن ابن الأعرابى حشأته سهماً وحشوته . وقال الفراء : حشأته إذا أدخلته جوفه . وإذا أصيبت حشاه قلت حشيتها .

وروى أبو الفضل لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي : حشأته سهماً إذا رميته فأصاب جوفه وأنشد هذه الأبيات :

لى كل يوم من ذواله

ضغتُ يزيد على إباله

لى كل يوم صبقة

فوقى تأجل كالأظلاله

فلاحشأتك مشقاصاً

أوساً أويس من الهباله

والصَّبْقَةُ الغبار وقوله أوساً أى عوضاً من هبالتك يا أوس ، وهو الذئب كان يعبثُ فى غنمه ويهتبلُ لحمها فرماه بسهم فى جوفه وقتله.

الحرانى عن ابن السكيت قال حشأ الرجل امرأته يحشؤها حشاً إذا نكحها. قال

ص: ٩٠

وحشأته بسهم إذا أصبت به جوفه. وقد حشا الوسادة يحشوها حشواً. وقال أبو زيد حشأت الرجل بالسهم حشاً إذا أصبت به جنبه وبطنه وحشأت المرأة حشاً إذا نكحها. وحشأت بطنه بالعصا حشاً إذا ضربته بها. قلت : والصواب في حشأت ما روينا عن هؤلاء الأئمة.

قال المنذرى قال أبو حاتم قال الأصمعي الحشوة مواضع الطعام ، وفيه الأخشاء والأقصاب. قال وسمعت الأصمعي يقول : أسفل مواضع الطعام الذي يؤدى إلى المذهب المحشاه بنصب الميم والجمع مَحَاشٍ وهى المَبْعَرُ من الدواب. وقال : إياكم وإتيان النساء فى مَحَاشِيِهِنَّ ؛ فإن كل مَحَشَاهِ حَرَامٌ. قال : والكَلَيْتَانِ فى أسفل البطن بينهما المثانه ومكان البول فى المثانه. والمَرْبُضُ تحت الشَّرِّه وفيه الصَّفَاقُ. والصفاق جلده البطن الباطنه والجلد الأسفل الذى إذا انخرق كان رقيقاً. والمَانَةُ ما غلظ مما تحت الشَّرِّه. وروى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال المحاشيء بالهمزه أكسيه حشنه تحلق الجسد واحدها مَحَشَأٌ. وأنشد :

يَنْفُضُنْ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ

نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيءِ الْمَحَالِقِ

وقال غيره المحشاه بغير همز ما ولى الدبر من المَبْعَرِ. وقال أبو عبيده الحشيه رفاعه المرأه وهو ما تصعه المرأه على عجيزتها تفظمها به ، يقال تحشئت المرأه تحشياً فهى متحشيه.

وعيش رقيق الحواشي إذا كان ناعماً فى دَعِه. وقال ابن السكيت الحاشيتان ابن المَخَاضِ وابن اللَّبُونِ. يقال : أرسل بنو فلان رائداً وانتهى إلى أرض قد شبت حاشيتها.

أبو عبيد إذا اشتكى الرجل حشاه ونسأه فهو حشٍ ونسٍ. قال والحشيان الذى به الرَبُّو. وامرأه حشياً. وفى حديث عائشه : أن النبى صلى الله عليه وسلم خرَجَ من بيتها ليلاً ومضى إلى البقيع ، فتبعته عائشه وظنت أنه دخل بعض حُجَرِ نِسَائِهِ ، فلما أحس بسوادها قصد قصيده فعدت وعيدا على إثرها ، فلم يدركها إلا وهى فى جوف حُجَرِتها ، فدنا منها وقد وقع عليها البهْرُ والرَبُّو فقال لها ما لى أراك حشياً راييه. أراد ما لى أراك قد وقع عليك الرَبُّو وهو البهْرُ ، والرَبُّو يقال له الحشا وقال الهذلى :

فَنَهْنَهُتُ أَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ بَضْرِبِهِ

تَنْفَسَ مِنْهَا كُلَّ حَشِيَانٍ مُّحَجِرٍ

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) [يُوسُف : ٥١] هو مِنْ حَاشَيْتُ أُحَاشِيَتِي. وقال غيره يقال شتمتم فما تحشيت منهم أحداً وما حاشيت منهم أحداً وما حاشيت أى ما قلت حاشى فلان أى ما استثيت منهم أحداً.

وقال أبو بكر بن الأنبارى : معنى حاشا فى كلام العرب أغزل فلاناً من وضيّف القوم بالحشا ، وأغزله بناحيته ولا- أذخله فى جملتهم ، ومعنى الحشا النَّاحِيَةُ وأنشد :

وَلَا أُحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

ويقال حاشى لفلانٍ ، وحاشا فلاناً وحشى فلانٍ. قال عمر بن أبي ربيعة :

من رامها حاشى النبى وأهله

فى الفخر عظمته هناك المرید

وأنشد الفراء :

حشى رهط النبى فإن منهم

بحوراً لا تكدرها الدلاء

فمن قال حاشى لفلانٍ خَفَضَهُ باللام الزائده ، ومن قال حاشى فلاناً أضمِر فى حاشى مرفوعاً ونصبَ فلاناً بحاشى ، والتقدير حاشى فِعْلُهُم فلاناً. ومن قال حاشى فلانٍ خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللَّامِ لِطَوْلِ صُحْبَتِهَا حَاشَى ، ويجوز أن تَخْفِضَهُ بحاشى لأن حاشى لَمَّا خلت من الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ الاسمَ فَأَضِيفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا. ومن العرب من يقول حَاشَ لفلانٍ فَيَسْقُطُ الألفُ ، وَقَدْ قُرِئَ فى القرآن بالوجهين. قلت (حاش لله) كان فى الأصل حاشى لله فلما كَثُرَ فى كَلَامِهِمْ حَذَفُوا الياءَ وَجُعِلَ اسماً وإن كان فى الأصل فِعْلاً ، وهو حَرَفٌ من حُرُوفِ الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خَفَضُوا بِحَاشَى كما خَفَضُوا بِهِمَا لِأَنَّهُمَا جُعِلَا حَرَفَيْنِ وَإِنْ كَانَ فى الأصيل فعِلين. وقال أبو إسحاق فى قوله (قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) [يُوسُفُ : ٥١] اشْتَقَّ هذا من قَوْلِكَ كُنْتُ فى حَاشَا فلانٍ أى فى نَاحِيَتِهِ فالمعنى فى حاشى لله براءه لله من هذا التَّحَى. المعنى قد نَحَى الله هذا من هذا وإذا قُلْتَ حَاشَ لِزَيْدٍ من هذا فالمعنى قد تَنَحَّى زَيْدٌ من هذا وَتَبَاعَدَ مِنْهُ ، كما تقول تَنَحَّى من النَّاحِيَةِ ، كذلك تَحَاشَى من حَاشِيَةِ الشَّيْءِ وهو نَاحِيَتِهِ. وأنشد أبو بكر بن الأنبارى فى الحشا الناحيه :

يقول الذى أمسى إلى الحزن أهله

بأى الحشا أمسى الحبيب المبائى

وقال أبو بكر بن الأنبارى فى قولهم : حاشى فلاناً ، معناه قد استَشَيْتُهُ وأخرَجْتُهُ فلم أَدْخَلْهُ فى جُمْلَةِ المذكورين. قلت : جعله من حَاشَا الشَّيْءِ وهو نَاحِيَتِهِ. وأنشد الباهلى فى المعانى :

ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به

ولا يَمْنَعُ المِرْبَاعُ منه فصيلها

قال لا يَتَحَشَى لا يُبَالَى مَنْ حَاشَى. يقال : شَتَمْتُهُمْ فما تحشيت منهم أحداً وما حاشيت منهم أحداً أى ما باليتهم من حاشى فلان ، وقال ابن الأعرابى تحشيت من فلانٍ أى تَدَمَّمْتُ وقال الأخطل :

فلو لا التَّحَشَى من رِيحِ رَمِيَّتِهَا

بكالمة الأتيابِ باقِ وُسومها

حوش (حاشا): قال الليث: المَحاش كأنه مَفْعَل من الحَوْشِ. وهو قَوْمٌ لَفيْفٌ أَشابُهُ.

وَأَنشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

جَمَّعَ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنِّي

أَعَدَدْتُ يَرْبوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

قلت غلط الليث في المَحاش من جهتين إِخِداهُما فَتَحَهُ المِيمَ وجعلهُ إِياهُ مَفْعَلاً من الحَوْشِ ، والجهه الأخرى ما قال في تفسيره ، والصواب المَحاشُ بكسر الميم ، قال أبو عبيده فيما يَزَوِي عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي إِنما هو : جَمَّعَ

ص: ٩٢

مِحَاشِك ، بكسر الميم ، جعلوه من مَحَشْتَهُ النَّارُ إِذَا أَحْرَقْتَهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِيمَا تَقْدِمُ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ الْمِحَاشِ الْقَوْمُ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ وَأَمَّا الْمِحَاشُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ أَثَاثُ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ ، وَلَا يُقَالُ لِلْفَيْفِ النَّاسُ مِحَاشٌ .

وقال الليث : الْحَوْشُ بِلَادُ الْجَنِّ لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ لَا يَأْلَفُ النَّاسَ وَلَيْلٌ حَوْشِيٌّ مَظْلَمٌ هَائِلٌ وَقَالَ رُوْبَةُ :

إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ هِيَ الْوَحْشِيَّةُ ، وَيُقَالُ إِنَّ فَحْلًا مِنْ فَحُولِهَا ضَرَبَ فِي إِبِلٍ لَمْهَرَهُ بِنَ حَيْدَانَ فَتَنَجَّتْ النَّجَائِبُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الْفَحُولِ الْحَوْشِيَّةِ فَهِيَ لَا يَكَادُ يُدْرِكُهَا التَّعَبُ . قَالَ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقْرِ مِنْ مَهْرِيَّةٍ عَظْمًا وَاحِدًا .

قال وإبل حَوْشِيَّةٌ مُحْرَمَاتٌ لِعِزِّهِ نَفْسِيَّتِهَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَسْبَعُ حَوْشِيَّ الْكَلَامِ وَوَحْشِيَّ الْكَلَامِ وَعُقْمِيَّ الْكَلَامِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْلَيْثُ : يُقَالُ حُشْنَا الصَّيْدَ وَأَحْشْنَاهَا أَخَذْنَاهَا مِنْ نَوَاحِيهَا تَعْرِفُهَا إِلَى الْحَبَائِلِ الَّتِي نُصِبَتْ لَهَا . وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فَلَانٍ أَيْ مَا يَكْتَرِبُ لَهُ . وَزَجَرْتُ الذُّبَّ فِي أَنْحَاشٍ لِرَجْرِي وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ذِي الرَّمَّةِ يَصِفُ النِّعَامَةَ وَيُبَيِّضُهَا .

وَبِيضَاءٌ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأَمَّا

إِذَا مَا رَأْتْنَا ذَيْلَ مِنْهَا زَوِيلَهَا

أَرَادَ بِالْبِيضَاءِ بِيضَةَ النِّعَامَةِ وَأَمَّا النِّعَامَةُ لِأَنَّهَا بَاضَتْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحْشْتُ أَيْ أَخَذْنَا مِنْ حَوَالِيهِ لِنَعْرِفَهُ إِلَى الْحَبَائِلِ . وَيُقَالُ احْتَوْشَ الْقَوْمُ فَلَانًا أَوْ تَحَاوَشُوهُ أَيْ جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ . وَقَالَ التَّحْوِيشُ التَّحْوِيلُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَوَاشِيُّ الْاسْتِحْيَاءُ ، وَالْحَوَاشِيُّ الْبَالِسِينُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَائِشُ جَمَاعُ النَّخْلِ . وَقَالَ شَمْرُ الْحَائِشُ جَمَاعُهُ كُلُّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا وَأَنْشُدُ :

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أَخْدَقَا

قَفْرًا مِنَ الرَّمَامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا

قال وقال بعضهم إنما جعل حائشاً لأنه لا منفذ له ويقال الحواشيه من الأمر ما فيه قطيعة ، يقال لا تغش الحواشيه قال الشاعر :

عَشِيْتُ حَوَاشَةً وَجَهَلْتُ حَقًّا

وَأَثَرْتُ الْغَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ

وقال أبو عمرو في «نوادره» : التَّحَوُّشُ الْاسْتِحْيَاءُ وَقَدْ تَحَوَّشَتْ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَتْ .

وقال الليث : الوَحْشُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ مِمَّا لَا يُسْتَأْنَسُ فَهُوَ وَحْشِيٌّ وَالْجَمِيعُ الْوَحُوشُ يُقَالُ هَذَا حِمَارٌ وَحْشٍ وَحِمَارٌ وَحْشِيٌّ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْحِشُّ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ وَحْشِيٌّ.

قال وقال بعضهم : إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحِشَّ كُلُّ إِنْسِيٍّ.

ويقال للجائع الخالي البطن: قد توَحَّش. أبو عبيد عن أبي زيد: رجل موَحِّشٌ وَوَحِّشٌ وهو الجائع من قوم أُوْحاشٍ. يقال بات وَحِشاً وَوَحِشاً أى جائعاً. ويقال توَحَّش فلان للدواء إذا أُخْلِى مَعِدَتَهُ ليكون أسهلَّ لخروج الفضول من عُروقه.

وفى حديث الحُرورِيِّين الذين قاتلوا عَلِيّاً بالنَهْرَوَانِ أَنهم وَحَّشُوا برماحهم أى رَمَوْا بها على بُعْدٍ منهم. يقال للرجل إذا كان بيده شَيْءٌ فَزَجَّهُ زَجًّا بعيداً قد وَحَّش به وقال:

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم

فَذَرُوا السِّلاحَ ووَحَّشُوا بالأَبْرُقِ

وقال الليث: يقال للمكان الذى ذهبَ عنه الناسُ قد أُوْحِشَ ، وطلَّلَ موَحِّشٌ وأنشد:

لِسَلْمَى موَحِّشاً طَلَّلُ

يلوح كأنه خلل

نَصَبَ موَحِّشاً لأنه نَعَتْ النَكَرَهُ مُقَدِّماً وأنشد:

مَنازِلُها حِشونا

على قياس سنون ، وفى موضع النصبِ والجِرِ حِشِينٌ مثل سِنِينِ ، وأنشد:

فَأَمَسَتْ بَعْدَ ساكِئِها حِشِينا

قلت أنا: حِشُونٌ جمع حِشَةٍ وهو من الأسماء الناقصة وأصلها وَحِشَةٌ فنقص منها الواو كما نقصوها من زِنَةٍ وصَلَمَةٍ وَعَدَةٍ ، ثم جَمَعوها على حِشِينٍ كما قالوا عَزِينٍ وَعَضِينٍ من الأسماء الناقصة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: وحش فلان بثوبه ووَحِّشَ بَدْرَعَهُ إذا أرهقه طائبه فخاف أن يلحقه فرسٌ بَدْرَعَهُ لِيُخَفِّفَ عن دابته ونحو ذلك.

قال الليث: ورأيت فى كتاب أن أبا النجم وَحَّشَ بِثِيابِهِ وارْتَدَّ يُنْشِدُ ، أى رَمَى بِثِيابِهِ قال والوَحِّشَى والإنسى شَيْئاً كُلُّ شَيْءٍ ، فَإِنْسَى القَدَمَ من الإنسان مِثْلَ أَقِيلَ منها على القَدَمِ الأخرى ووَحِّشُها ما خالَفَ إنْسِيها ، عن ابن الأعرابي قال ووَحِّشَى القوس الفارسِيَّةَ ظَهْرُها وإنْسِيَّها بَطْنُها المقبلُ عليك. قال: ووَحِّشَى كُلُّ دابَّةٍ شَقُّهُ الأَيْمَنُ وإنْسِيَّهُ شَقُّهُ الأَيْسَرَ قلت جَوَّدَ ابنُ المظفَرِ فى تفسير الوَحِّشَى والإنسى ووافق قولهُ قولُ أئمتنا المتقين.

وروى أحمد بن يحيى عن المفضل وروى عن أبي نصرٍ عن الأصمعي وروى عن الأثرم عن أبي عبيده قالوا كلهم: الوَحِّشَى من جميع الحيوان - ليس الإنسان - هو الجانب الذى لا يُرَكَبُ منه ولا يُحَلَبُ ، والإنسى الجانب الذى يُرَكَبُ منه ويحلب منه الحالب

، قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من الإنسان ؛ فبعضهم يُلحِّقُه بالخيلِ والإبلِ ، وبعضهم فرَّق بينهما فقال الوحشيّ ما وُلِّي الكَيْفَ ، والإنسيّ ما وُلِّي الإِبْطَ ، قال وهذا هو الاختبار ليكون فرّقا بين بني آدمَ وسائر الحيوان. وروى أبو عبيد عن أبي زيد والعدبّس الكناني ، في الوحشيّ والإنسيّ من البهائم مثل ما روى أحمدُ بن يحيى عن المفضل والأصمعيّ وأبي عبيده ، وهكذا قال ابن شميل. ورأيت كلام العرب على ما قالوه ، وقد روى أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ في الوحشيّ

والإنسى شيئاً خالف فيه روايه ثعلبٍ عن أبي نصر عن الأصمعيّ. والصواب ما عليه الجماعةُ وأما قول أبي كبير الهذلي :

ولقد غَدَوْتُ وصاحِبِي وحشيَّه

تحت الرِّداءِ بصيرهُ بالمشرفِ

فإن الباهليّ زعم أنه عَنَى بِالْوَحْشِيَّه رِيحاً تَدْخُلُ تحتَ ثِيَابِهِ ، وقوله بصيرهُ بالمشرفِ يعنى الريح من أَشْرَفَ لها أصابته ، والرداء السيف.

شمر عن ابن شميل يقال للواحد من الوحشِ هذا وَحْشٌ ضَخْمٌ وهذه شاه وَحْشٌ ، والجماعه هي الوَحْشُ والوُحُوشُ والوحيشُ وقال أبو النجم

أمسى يبابا والنعامُ نَعْمُه

قَفْرًا وَاَجَالَ الوَحِيشِ غَنْمُه

وهذا مثل ضَائِنٍ وَضَمِينٍ. وأرض مؤحوشه كثيره الوحش. والمَوْحِشُه الفَرْقُ من الخَلْوِه ، أَخَذْتُهُ وَحْشَه ويقال أَوْحِشْتُ المكانَ إذا صَادَفْتُهُ وَحْشًا ، ومنه قوله :

وأَوْحِشَ مِنْهَا رَحْرَحَانٌ فَرَاسَا

قال أبو عبيد وأرض مؤحوشه كثيره الوحش.

وشح

وقال الليث : جمع الوِشاحِ وَشُحٌّ وهو حَلِيُّ النساءِ كِرْسَانٍ من لَوْلُوٍّ وَجَوْهَرٍ مَنْظُومَانِ مُخَالَفٌ بينهما معطوفٌ أَحَدُهُمَا على الآخرِ ، تتوشَّحُ المرأه به ، ومنه اشْتَقُّ تَوْشَّحَ الرجلُ بثوبه. قلت : والتوشُّحُ بالرداء مثل التَّائِبُطِ والاضْطِبَاعِ وهو أن يُدْخَلَ الرجلُ الثوبَ من تحتِ يده اليُمْنَى فيلقِيه على عَاتِقِهِ الأيسرِ كما يفعلهُ المُحْرِمُ ، وكذلك الرِّجْلُ يَتَوْشَّحُ بحمائلِ سيفه فتقع الحمائلُ على عَاتِقِهِ اليسرى وتكون اليُمْنَى مكشوفه ، ومنه قول لبيد في توشَّحه بلجام فرسه :

ولقد حَمَيْتَ الحَيَّ تحمِلَ شِكَّتِي

فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا

أخبر أنه خرج رَيْبَهَ أَي طَلِيْعَه لِقَوْمِهِ على رَاحِلَتِهِ ، وقد اجْتَنَبَ إليها فَرَسَهُ يَقُودُهُ بِمَقُودِهِ وتوشَّحَ بلجام فرسه ، فإن أَحَسَّ بالعدوِّ أَلْجَمَهَا أَوْرَابَهُ مِنْهُ رَيْبٌ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَأَلْجَمَ فَرَسَهُ وَرَكِبَهُ تَحَرُّزًا مِنَ العَدُوِّ وَغَاوَلَهُمْ إِلَى الحَيِّ مُنْذِرًا.

أبو عبيد عن أبي زيد الوشحاء من المعزى الموشحه ببياض. وأما قولُ الراجز يخاطب ابناً له :

أحبُّ منك موضع الوُشْحُنِّ

وأنه زاد نوناً فى الوُشْح كما زادها فى قوله ومَوْضِعِ الإِزَارِ وَالْقَفْنِ أراد القفا فزاد نوناً ، هكذا أنشدتهما أبو عبيد وقال الليث :
ديك مَوْشَحُ إذا كان له حُطَّتَانِ كالوِشاحِ وقال الطرماح :

وَبَبَّةُ ذَا العَفَاءِ المَوْشَحِّ

وقال أبو عبيد الموشحه من الظباء التى لها طَرَّتَانِ من جَانِبَيْهَا ، ويقال وِشاحٍ وإِشاحٍ كما يقال وِكافٍ وإِكافٍ.

شبح

قال الليث : الشَّبْحُ نبتٌ يُتخذ من بعضه المكانسُ. قال : والشَّبْحُ ضربٌ من بُرودِ اليمن ، يقال له الشَّبْحُ والمَشْبِيحُ وهو مَخْطَطٌ ، قلت ليس فى البرود والثيابِ شَبْحٌ ولا شَبْحٌ بالشين معجمه من فوق ،

ص: ٩٥

وصوابه السَّيْحَ والمسيح بالسين والياء ، وأنا أذكرهما في موضعهما من باب الحاء والسين في أبواب المعتل ، وأعزى ما قيل فيهما إلى قائله إن شاء الله.

وقال الليث الشَّيْحُ الحِذَارُ ورجل شَائِحٌ حَذِرٌ وتقول إنه لمُشيح حازمٌ حَذِرٌ ، وأنشد :

أَمْرٌ مُشِيحاً مَعِيَ فَنِيهِ

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدِّ وَمِنْ خَاسِرِ

والمشيح المجذو. وقال عمرو بن الإطنايه :

وإقدامى على المكروه نَفْسِي

وضربى هامه البطل المُشيح

قال الليث : وإذا أَرَحَى الفرسُ ذَنَبَهُ قيل قد أَشَاحَ بَدَنَهُ وإذا نَحَى الرجلُ وَجْهَهُ عن وَهِيحِ نارٍ أَصَابَهُ ، أو عن أَدَى قيل قد أَشَاحَ بَوَجْهَهُ. قلت أَمَا ما قال في إِشَاحَتِهِ عن وَهِيحِ النَّارِ فهو صِيحٌ لِأَنَّهُ حَذِرٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَشَاحَ الفرسُ بَدَنَهُ إذا أَرَحَاهُ فَإِنَّهُ تَضْيِيفٌ عِنْدِي ، والصواب فيه أَشَاحَ بَدَنَهُ ، وكذلك أَصَابَ بِهِ ، ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ». أبو عبيد عن الأصمعي المُشيح الجادُّ والمُشيح الحَذِرُ ، وروى سلمه عن الفراء أَنَّهُ قَالَ : المُشيحُ على وَجْهَيْهِ : أَحَدُهُمَا المُقْبِلُ عَلَيْكَ ، وَالْآخَرُ المَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قال : وَقَوْلُهُ أَعْرَضَ ثُمَّ أَشَاحَ : أَي أَقْبَلَ. الفراءُ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي مَشْيُوحَاءَ وَمَشْيُوحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ : أَي يُحَاوِلُونَ أَمْرًا يَبْتَدِرُونَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَقَالَ شَمْرٌ : المُشيحُ لَيْسَ مِنَ الأَصْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ جَاءَتْ بِمَعْنَيْهِينِ.

قال : وقال ابن الأعرابي : أَعْرَضَ بَوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَي جَدَّ فِي الإِعْرَاضِ ، وَقَالَ :

المُشيحُ الجادُّ قال : وَأَقْرَأَنَا لَطْرَفَهُ يَصِفُ الخَيْلَ :

دُوخِلُ الصَّنْعَةِ فِي أَمْنِهَا

فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الحُرْمِ

يقول جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الحُرْمِ. وَقَالَ : إِذَا ضَمُرَ وَارْتَفَعَ حَزَامُهُ سُمِيَ مُشِيحًا.

وقال ابن الأعرابي : الإِشَاحَةُ أَيضًا الحَذِرُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الإِشَاحَةُ مِنْ

أَمْرٍ لَمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ البِدْعَا

قال والإشاحه الحذر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت ، ومحاولته دفعه بدعه.

قال ولا يكون الحذر بغير جد مشيحاً.

وقال خالد بن جئبه الشيحان الذى يتهمس عدواً أراد السرعه ، أبو عبيد عن أبى عمرو الشيحان الطويل وأنشد شمر :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانِ

يُدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ

وقال شمر : وروى فوق شيحان بكسر الشين.

وقال الليث : شايح أى قاتل وأنشد :

وشايحت قبل اليوم إنك شيح

وقال فى قوله :

تُشِيحُ عَلَى الْفَلَاهِ فَتَعْتَلِيهَا

بِئُوعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِيْنُ

أى تُديم السير. أبو عبيد عن الأصمعى : المشيحاء الأرض التى تُنبت الشيح ،

يقصرُ ويمدُّ. وقال ابن الأعرابي يقال شَيَّحَ الرجلُ إذا نظر إلى خصمه فضايقه. وقال شمر الشَّيْحانُ الغيور وأنشد المفضل :

لما استمرَّ بها شَيْحان مَبْتَجِّحٌ

بالبين عَنكَ بها يَزْأَكَ شَنَانا

شحا

قال الليثُ : شَحَى فلانٌ فَاهُ شَحِيحاً ، واللجامُ يَشْحَى فَمِ الفَرَسِ شَحِيحاً. وأنشد :

كَأَنَّ فَاهَاً وَاللَّجَامِ شاحِيه

جَنباً غَيْيَطٍ سَلِسٍ نواحيه

ويقال : أقبلت الخيلُ شواحيَ وشاحياتِ أي فاتحاتِ أفواهها. أبو عبيدٍ عن الكسائي : شَحَوْتُ فَمِي أَشْحَاهُ إذا فَتَحْتُهُ. وَأَشْحُوهُ شَحْواً مصدرهما واحِدٌ. وأبو زيد قال مثله : ثعلب عن ابن الأعرابي يقال شَحَا فَاهُ ، وشَحَا فُوهُ وَأَشْحَى وَشَحَى فَاهُ ، ولا يقال أَشْحَى فُوهُ قلت : والصواب ما قال الكسائي. وأبو زيد شَحَا يَشْحُو وَيَشْحَى شَحْواً.

عمرو عن أبيه جاءنا شاحياً أي في غير حاجهٍ وشاحياً خاطياً من الخَطْوِ. ويقال للفرس إذا كان واسع الذرع إنه لرعيب الشَّحْوَه وقال أبو سعيد تَشْحَى فلانٌ على فلانٍ إذا بَسَّطَ لِسَانَهُ فيه. وأضيله التوسُّعُ في كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال الفراء شَحَا مائةً لبعض العرب ، تكتب بالياء وإن شئت بالألف ، لأنه يقال شَحَوْتُ وشَحَيْتُ ولا تجريها. نقول هذه شَحَا فاعلم. وقال ابن الأعرابي سَيَّجَا بالسَّين والجيم اسمُ بئرٍ قال وماءه يُقال لها وَشْحَى بفتح الواو وتسكين الشين قال الراجز :

صَبَّحَنَ من وَشْحَى قَلِيلاً سُكَا

أشح

عن أبي عدنان أشْحَ الرجلُ يَأْشَحُ ، وهو رجل أشْحانُ أي غَضْبَانٌ. قلت وهذا حرف غريب وأظن قول الطرماح منه :

على تُشْحِه من ذائد غيرِ واهن

أراد على وَشْحِه فقلب الهمزة واو في الفعل ، وقلبها تاءً في الشعر ، كما قالوا تُراث وُوراث وتُكلان في وُكلان ومعنى قوله على تُشْحِه أي على حَمِيَّه غضب من أشْح يَأْشَحُ.

حيش (حاشا): ثعلب عن ابن الأعرابي حاشٍ يحيشُ حيشاً إذا فَرَعَ. وقال عُمَرُ لأخيه زيد حين نَسِبَ لقتال أهل الردة فَتَنَأَلَ : ما هذا

الحَيْشُ والقِلُّ؟ أَي ما هذا الفَرْعُ والرَّعْدَةُ؟ قال وَحَوْشٌ إِذا جَمَعَ وشَوْحٌ إِذا أَنْكَر. قال والحَيْشَانُ الكَثِيرُ الفَرْعِ والشَّيْحَانُ الطَوِيلُ الحَسَنِ الطولِ والحَيْشَانَةُ المِراءَةُ الدُّعُورُ ، وهى المذْعُورَةُ مِنَ الرَّيبَةِ.

باب الحاء والضاد

[ح ض (واىء)]

اشاره

حضا ، حاض ، ضحا ، ضاح ، وضح.

وحض [مهمل](1).

حضاً

قال ابن المظفر يقال حَضَّتْ النَّارُ إِذا سَخِيَتْ عنها لتلتهب ، وأنشد :

ص: ٩٧

١- أهمله الليث. وكذا ابن منظور وصاحب «التاج».

بانت همومي في الصدر تحضاؤها

طخحات دهر ما كنت أدرؤها

سلمه عن الفراء حصأت النار وحصبتها وهو المخصأ والمخصب وقال تأبط شراً :

ونار قد حصأت بعيد هده

بدار ما أريد بها مقاما

ضحا- (ضاح): قال الليث: الضحو ارتفاع النهار. والضحي فويق ذلك والضحاء ممدود إذا امتد النهار وكرب أن ينتصف وقال رؤبه :

هابي العشي ديسق ضحاؤه

وقال آخر :

عليه من نسج الضحي شُفوف

شبه السراب بالسنثور البيض. وقال الله جل وعز: (وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا (١)) [الشمس : ١] قال الفراء : ضحا نهارها ، وكذلك قوله : (وَالضُّحَى * وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى) [الضحى : ١ ، ٢] هو النهار كله. وقال الزجاج : (وضحاها) وضيائها ، وقال في قوله (وَالضُّحَى (١)) : النهار ، وقيل ساعه من ساعات النهار ، وقال أبو عبيد يقال هو يتضحى ، أى يتغدى واسم الغداء الضحاء ، سمي بذلك لأنه يؤكل في الضحاء ، قال والضحاء ارتفاع الشمس الأعلى ، وهو ممدود مذكر ، والضحى مؤنثه مقصوره ، وذلك حين تشرق الشمس.

وقال الليث ضحي الرجل يضحى ضحا إذا أصابه حر الشمس.

وقال الله : (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى) [طه : ١١٩] قال يؤذيك حر الشمس ، وقال الفراء : (ولا تصحى) لا تصيبك شمس مؤذيه. قال : وفي بعض التفسير (ولا تصحى) لا تعرق. والأول أشبه بالصواب. وقال عمر بن أبي ربيعة :

رأت رجلاً أمّا إذا الشمس أعرضت

فيضحى وأما بالعشي فينحصر

وفي حديث ابن عمر : اضح لمن أحرمت له.

قال شمر : يقال ضحي ضحياً وضحا ، يضحو ضحوّاً. وقال ابن شميل ضحا الرجل للشمس يضحى ضحوّاً إذا برز لها. وشد ما ضحوت وضحيت للشمس والريح وغيرهما. وقال شمر : وقال بعض الكلابيين : الضاحي الذي برزت عليه الشمس وغدا

فُلَانٌ ضَحِيًّا. وَغَدَا ضَاحِيًّا ، وَذَلِكَ قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يَزَالُ يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْغَادِي أَنْ يَغْدُوَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعْلَتِ الشَّمْسُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ بَيْنَ الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدْرُ فُوقِ نَاقِهِ وَقَالَ الْقُطَامِي :

مُسْتَبْطُونٌ وَمَا كَانَتْ أَنَاتُهُمْ

إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحِي عَنْ الْفَادِي

الحراني عن ابن السكيت يقال : ضَحِيٌّ يَضْحِي. إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَحِيٌّ لِلشَّمْسِ ، وَضَحِيْتُ أَضْحِي مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَأَنْشُد :

سَمِينِ الضَّوَّاحِي لَمْ تَوْرِقْهُ لَيْلَةٌ

وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُؤُنُهَا

ص : ٩٨

قال والضواحي ما بدأ من جسده ، ومعناه لم تورقه ليله أبقارُ الهموم وَعُونها. وأنعمَ أى وزاد على هذه الصفة. قال والضواحي من الشجر القليله الورق التي تبرزُ عيدانها للشمس. وقال أبو الهيثم يقال ضحا الشيء يضحو فهو ضاح أى برز ، وضحي الرجل يضحى إذا برز للشمس قال والضحي على فعل ، حين تطلع الشمس فيصفو ضوءها والضحاء بالفتح والمد إذا ارتفع النهار واشتد وقع الشمس. والضحاء أيضاً الغداء ، وهو الطعام الذي يتغذى به. قال والضاحي من كل شيء البارز الظاهر الذي لا يستره منك حائط ولا غيره.

ويقال للباديه الضاحيه. ويقال ولى فلان على ضاحيه مصر وضاحيه المدينه أى على ما يليها من الباديه.

وفلان سمين الضواحي وجهه وكفاه وقدماه وما أشبه ذلك.

قال وضحيت فلاناً أضحيه تضحيه أى غديته وأنشد :

ترى الثور يمشى راجعاً من ضحايه

بها ، مثل مشى الهبرزي المسرول

والهبرزي الماضي فى أمره من ضحايه أى من غدائه من المرعى وقت الغداء إذا ارتفع النهار.

قال أبو عبيده : لا يقال للفرس - إذا ما أبيض - أبيض ، ولكن يقال له أضحي قال والضحي منه مأخوذاً ؛ لأنهم لا يصيرون حتى تطلع الشمس.

وقال أبو زيد : أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوه ولا ضحي أى ليس بضاح.

وقال أبو مالك : ولا ضحاء. وضاحيت فلاناً أتيت ضحاء. قال وباع فلان ضاحيه أرض إذا باع أرضاً ليس عليها حائط ، وباع فلان حائطاً وحديقته إذا باع أرضاً عليها حائط.

سلمه عن الفراء قال : تميم تقول : ضحوت للشمس أضحو. قال : ويقال فلان يضحينا أضحيه كل يوم إذا أتاهم كل غداه. وقال الفراء يقال ضحت الإبل الماء ضحي إذا وردت ضحي. قلت فإن أرادوا أنها رعت ضحي قالوا تضحيت الإبل تضحى تضحياً.

أبو عبيد عن أبي زيد : ضحيت عن الشيء وعشيت عنه ، معناهما رفقت به.

وقال زيد الخيل :

فلو أن نصرأ أصلحت ذات بينها

لضحت زويداً عن مظالمها عمرو

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : المضحي الذى يضحى إبله ، والمضحى المبين عن الأمر الخفى ، يقال ضح لي عن أمرك ،

وأضح لي عن أمرك ، وأوضح لي عن أمرك وأنشد بيتَ زيدِ الخيلِ هذا ، قلت : والعرب قد تضع التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ والتَّانِي في الأمر ، وأصله أَنَّهُمْ في البَادِيَةِ يسيرون يوم ظَعْنِهِمْ فإذا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ من الكَلَأِ ، قال قائدهم ألا ضَحُّوا رُؤُوداً فيدعونها تضحى وتجر ، ثم وضعوا التضحيه موضع الرفق لرفقهم بحمولتهم ومالهم في ضحاياها سائره وما للمال من

الرفق في تضحيتها وبلوغها مُتَوَاهَا ، وقد شَبِعَتْ . فأما بيتُ زيد الخيل فإن ابن الأعرابي قال في قوله :

لضحتَ رويداً عن مظالمها

بمعنى أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَتْ وهو حسن .

الحراني عن ابن السكيت قال : الأضحى مؤنثه وهي جمع أضحاه ، قال وقد تُذَكَّرُ ، يُذْهَبُ بها إلى اليومِ وأنشد :

رأيتكم بين الخدوَاءِ لَمَّا

دَنَا الأضحى وَصَلَّتِ اللِّحَامُ

توليتكم بودكم وقلتم

لَعَلَّكَ منك أَقْرَبُ أو جُدَام

قال : وقال الأصمعي : فيها أربع لغات ، يقال : أضحيه وإضحيه وجمعها أضحى ، وضحيه وجمعها ضحايا وأضحاه وجمعها أضحى . قال وبه سمي يوم الأضحى قال ابن الأنباري : أضحى جمع أضحاه منونٌ ومثله أرطى جمع أرطاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الضحيه الشاه التي تُذْبَحُ ضحوه مثل غدييه وعشيه . قال : والضحيه ارتفاع النهار تجمع ضحيات وأنشد :

رَقود ضحياتٍ كأن لسانه

إذا واجه السُّفَارُ مكحالاً إثمدا

ويروى أزمدا . قال ضحيات جمع ضحيه وهو ارتفاع النهار .

وقال الليث : يقال أضحى الرجل يفعل ذاك إذا فعل من أول النهار ، وأضحى إذا بلغ وقت الضحى . والمضحاه المكان الذي لا تكاد تغيب الشمس عنه ، تقول : عليك بمضحاه الجبل . قال : والضحيان من كل شيء البارز للشمس . وأنشد ابن الأعرابي :

يكفيك جهل الأحمق المستجهل

ضحيانه من عقَدَاتِ السُّلْسُلِ

قال : أراد بالضحيانه عصاً نابتة في الشمس حتى طبختها فهي أشد ما تكون ، وهي من الطلح . والسلسل جبل من جبال الدهناء .

ويقال : سلاسل ، وقال الليث : تقول : فعلت ذلك الأمر ضاحيه أى ظاهره بيناً وقال النابغه :

فقد جزتكم بنو دُبَيَّان ضاحيه

حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ

قال : وضواحي الحوضِ نواحيه.

وقال لبيد :

فَهَرَقْنَا لِهَـمَا فِي دَاثِرِ

لِضَوَاحِيهِ نَشِيْشُ بِالْبَلَلِ

قلت : أراد بضواحي الحوضِ ما ظهرَ مِنْهُ وَبَرَزَ ، وقال جرير يمدح عبد الملك :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشِ

بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي

قال الليث : يريد ولا- في النواحي. قلت : أراد جريرُ بقوله : (ولا- ضواحي) قريشُ الظواهرِ وهم الذين لا- ينزلون شعب مكة ويطحاءها. أراد جريرُ أن عبد الملك من قريشِ البَطَاحِ لا من قريشِ الظَّواهرِ ، وقريشُ البَطَاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ من قُرَيْشِ الظَّواهرِ لأنَّ البَطَاحِ وَيُّن من قريشِ حَاضِرَتُهُمْ ، وهم قُطَّانُ الحَرَمِ ، والظواهر

ص: ١٠٠

أَعْرَابٌ بَادِيَةٌ خَارِجُ الْحَرَمِ. وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ ظَاهَرَتْهَا الْبَادِيَةُ ، يُقَالُ هُوَ لَاءٌ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وَهُوَ لَاءٌ يَنْزِلُونَ الضَّوَّاحِيَّ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأَكْيَدِرِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ «إِن لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ ، وَلَكُمْ الضَّامَّةُ مِنَ النَّخْلِ». قال أبو عبيد : الضَّاحِيَةُ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ. وقال شمر : كُلُّ مَا بَرَزَ وَظَهَرَ فَقَدْ ضَمَّحَا ، يَقُولُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَضَمَّحَا لِي ، وَالشَّجَرَةُ الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، وَأَنشَدَ لَابْنُ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ الْقَوْسَ :

وَحُوِّطٌ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ ضَاحٍ

لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرَ كَالضُّبَّاحِ

قال : الضَّاحِيُّ عَوْدُهَا الَّذِي نَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجْوَدُ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جَهَارًا أَيْ جَاهَرَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِمَّنْ كَانَ يُجِيبُهُ .

أبو عبيد عن الفراء : لَيْلُهُ إِضْحِيَانُهُ وَضَحْيَانُهُ إِذَا كَانَتْ مُضِيئَةً . وقال الليث : يَوْمُ إِضْحِيَانٍ لَا غَيْمَ فِيهِ ، وَلَيْلُهُ إِضْحِيَانُهُ مُضِيئُهُ شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلُهُ أَضْحِيَالُهُ وَلَيْلُهُ إِضْحِيَانُهُ وَضَحْيَانُهُ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً قَالَ وَلَيْلُهُ ضَاحِيَةٌ مِثْلُ ضَحْيَانَةٍ . وقال أبو عبيد : فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أُبْيَضَ وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أُبْيَضٌ . وَإِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ قِيلَ أُبْيَضَ قِرْطَاسِيَّ .

أبو زيد : يُقَالُ ضَاحِيَتُهُ أَيْ أَتَيْتُهُ ضُحَى ، وَفُلَانٌ يُضَاحِيَنِي ضَخْوَهُ كُلِّ يَوْمٍ أَيْ يَأْتِينِي . أبو العباس عن ابن الأعرابي يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَمَّحًا ظُلَّهُ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ . وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةٌ الظِّلُّ أَيْ لَا ظِلَّ لَهَا لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الْأَغْصَانِ . قلت : وَهَذَا مَعْنَى جَيِّدٌ فِي بَيْتِ جَرِيرِ الَّذِي نَقَدِمُ تَفْسِيرَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَحَمَ سِيرَنَا مِنْ قَوْرِ حِسْمَى

مَرَوْتُ الرَّعْيَ ضَاحِيَةَ الظَّلَالِ

يَقُولُ رَعِيهَا مَرَّتْ فِيهِ وَظَلَالُهَا ضَاحِيَةُ أَيْ لَيْسَ بِهَا ظِلٌّ لِقَلْبِهِ شَجَرِهَا . وَفِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ» : رَجُلٌ ضَحْيَانٌ مُتَضَحٌّ مُسْتَضَحٌّ مُضْطَحٌّ إِذَا أَضْحَى ، وَيَوْمٌ ضَحْيَانٌ أَيْ طَلَقَ ، وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ مُضِيءٌ ، وَمَفَازُهُ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتَنْظِلُ بِهِ . وَفِي الدَّعَاءِ : لَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ : لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ .

وقال أبو عبيد : فَرَسٌ ضَاحِيٌ الْعِجَانُ يُوصَفُ بِهِ الْمَجْبَبُ يُمدحُ بِهِ وَضَحْيَانٌ بَنِي فُلَانٍ أَتَيْنَاهُمْ ضُحَى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ :

أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً

فَضَحِيَتِهِمْ ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ

وقال شمر : أضحى الرجل إذا صار في وقت الضحى ، وأضحى في الغدو إذا أخره. وضحى الشيء وأضحيتُه أنا أى أظهرته.
وقال الراعى :

حَفَزَنَ عُرُوقَهُ حَتَّى أَظَلَّتْ

مَقَاتِلُهُ وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

ص: ١٠١

قال : وَضَاحِيَهُ كُلُّ بَلَدِهِ نَاحِيَتُهَا ، وَالجَوُّ بَاطِنُهَا ، يُقَالُ هُوَ لَآءٍ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَ وَهُوَ لَآءٌ يَنْزِلُونَ الضَّوَّاحِي وَضَوَّاحِي الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يُخْطَ عَلَيْهَا.

وضح

قال الليث : الموضحُ بياضُ الصُّبحِ.

وقال الأعشى :

إِذْ أَتَيْتُكُمْ شَيْبَانٌ فِي وَضْحِ الصُّبِّ

ح بكبشٍ ترى له قَدَامَا

قال والموضحُ بياضُ البرصِ وبياضُ العُرَّةِ والتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ نَحْوِهِ. وَمِنَ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بِيَاضٌ غَالِبٌ فِي أَلْوَانِ الشَّيْءِ قَدْ نَشَأَ فِي الصُّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالْوَجْهِ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ تَوَضَّحَ.

ويقال : أَوْضَحْتُ أَمْرًا فَوَضَّحَ وَوَضَّحْتُهُ فَتَوَضَّحَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الرَّاكِبُ؟ أَبُو عبيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو اسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ تُوقِي بِكَفِّكَ عَيْنَكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ. وَالْمَوْضِحَةُ الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتُهُ

لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ

كَلَّهْمَ أَرْوَغٍ مِنْ ثَعْلَبٍ

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

ويقال : اسْتَوْضِحَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ ابْحَثْ عَنْهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ : إِنَّهُ لَوْضَّاحٌ. قَالَ : وَالْمَوْضِحَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْعِظَامِ ، تَقُولُ بِهِ شَجَّةٌ أَوْضَحَتْ عَنْ الْعِظَمِ. وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : الْمَوْضِحَةُ مِنَ الشُّجَاجِ الَّتِي تُبْدَى وَضَّحَ الْعِظَمِ.

وقال الليث : إِذَا اجْتَمَعَتِ الْكَوَاكِبُ الْخُنُسُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ الْمَنَازِلِ سُمِّيْنَ جَمِيعًا الْوُضَّحَ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَهُودِيًّا قَتَلَ جُؤَيْرِيَةَ عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ، قَالَ أَبُو عبيدٍ يَعْنِي حَلَى فِضِهِ ، وَتَوَضَّحَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

وقال اللحياني : يُقَالُ فِيهَا أَوْضَاحٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطٌ يَعْنِي جَمَاعَاتٍ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى. قَالَ : لَمْ يُسْمَعْ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ بَوَاحِدٍ.

وقال الأصمعي : يقال : فى الأرض أوضّاح من كالأ إذا كان فيها شئ قد ابيضّ ، قلت وأكثرت ما سمعت العرب يقولون الوضّاح فى الكالأ إنما يعنون به النّصيّ والصّليان الصّيفيّ الذى لم يسودّ من القدم ولم يصترّ دريناً. للنعم وضاحه ووضائح ومنه قول أبى وجزه :

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهِمُ

وَإِذْ أَنَا فِي حَيِّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ

ويقال للبن الموضّح ومنه قول الهذلى :

ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوضّاح

أى قالوا : اللبّين أحبّ إلينا من القود.

ويقال كثر الوضّاح عند بنى فلان أى كثر ألبان نعيمهم. والعرب تسمى النهار الوضّاح والليل الدّهمان وبكسر الوضّاح صلاة الغداه وفى أحاديث المبعث ودلائل نبوه محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن أوحى الله إليه : أنه

ص: ١٠٢

كان صلى الله عليه وسلم يَلْعَبُ وهو صغيرٌ مع الغلمان بعظم وِضَاحٍ ، وهى لُعبه لصبيان الأعراب يعمدون إلى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمه الليل ، ثم يتفرقون فى طلبه ، فمن وجده منهم فله القمَرُ قلت وقد رأيت ولدانهم يصغرونه ويقولون عَظِيمٌ وِضَاحٍ. وأنشد بعضهم :

عظيم وِضَاحٍ ضِحْنَ الليله

لا تَضِحْنَ بعدها من ليله

وقولهم : ضِحْنَ أمرٌ بتثقيل النون من وِضَاحٍ يَضِحُ ومعناه أَظْهَرَ وَأَبْدُونَ ، كما يقال من الوصل صَلَنَ.

ويقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ إذا جاء بأولادٍ بيض ، وأوضحت المرأة إذا ولدت أولاداً بيضاً.

وَوَضَّحَ القدم بياض إخمصه. وقال الجميح :

والشوكُ فى وِضَاحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزٌ

وقال النضر بن شميل : المتوضَّحُ والواضِحُ من الإبل الأبيض وليس بالشديد البياضِ ، أشدُّ بياضاً من الأغيص والأصيهب وهو المتوضَّحُ الأقراب وأنشد :

متوضَّحُ الأقرابِ فيه شُهْلَةٌ

شَجَّ الِيدِينِ تَخَالَه مشكولاً

قال المنذرى أخبرت عن أبى الهيثم أنه قال فى قولهم جاء فلان بالضح والريح ، وأصل الضح الوضح وهو فوزُ النهار وضوء الشمس ، فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت مع الأصلية حاءً ثقيه قال وكذلك القحه الوقحه فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت قحاً بحائين وقال أبو عبيده الضح البرازُ الظاهر.

وقال ابن الأعرابى : الضح ماضحاً للشمس ، والرَّيحُ ما ناله الريح. وقال الأصمعى : الضح الشمس بعينها وأنشد :

أبيض أبرزه للضح راقبه

مقلد قُضِبَ الرِّيحانِ مفعوم

وقال أبو زيد : تقول من أين وضح الراكب؟ أى من أين بدأ؟ وقال غيره من أين أَوْضَحَ بالألف.

قال الليث : الحَوْضُ معروف ، والجميع الجِيَاضُ والأَحْوَاضُ ، والفعل التَّحْوِيضُ ، واستحوضَ الماءُ أى اتخذ لنفسه حَوْضاً ، وحَوْضَى اسم موضع. الأصمعي إني لأدَوِّرُ حول ذاك الأمر وأُحَوِّضُ وأُحَوِّطُ حوله بمعنى واحد.

وقال الليث : الحَيْضُ معروف ، والمره الواحده الحَيْضَةُ ، والاسم الحَيْضَةُ وجمعها الحِيضُ والحِيضَاتُ جماعه. والفعل حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً ، فالمحِيضُ يكون اسماً ويكون مَصِيدراً. وامرأه حَائِضٌ ، ونساء حِيضٌ على فُعَل ، والمستحاضة المرأة التي يسيل منها الدَّمُ فلا يرقأ ، ولا يَسِيلُ من المحِيضِ ، ولكنه يسيل من عِرْقٍ يقال له العَاذِلُ ، وإذا اسْتَحِيضَتِ المرأةُ في غير أيام حَيْضِهَا واستَمَرَّ بها الدَّمُ صَلَّتْ وصامت ولم تَقْعُدْ عن الصَّلَاةِ كما تقعد الحائض وقال الله جل وعز : (وَيَسْأَلُونَكَ

ص: ١٠٣

عَنِ الْمَحِيضِ قُلُّ هُوَ أَذَى) [البقره : ٢٢٢] قال أبو إسحاق : يقال قَدَ حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضًا وَمَحِيضًا وَمَحَاضًا. قال وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابه المَفْعِيلِ والمَفْعَلِ جَيِّدٌ بِالْعُ ، وقال غيره المَحِيضُ في هذه الآيه المَأْتَى من المرأه لأنه مَوْضِعُ الْحَيْضِ فَكَأَنَّهُ قَالَ اعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ وَلَا تَجَامِعُوهُنَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَيُقَالُ حَاضَ السَّيْلُ وَفَاضَ إِذَا سَالَ ، يَحِيضُ وَيَفِيضُ. وقال عماره :

أَجَالَتْ حِصَاهُنَ الدُّوَارِي وَحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَا حِم

أنشدنيه المنذرى عن المبرد أن عماره أنشده. ومعنى حَيَّضَتْ أى سَيَّلَتْ. قلت : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَوْضِ : حَوْضُ الْمَاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ أَى يَسِيلُ ، وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَيَّزٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْهَوَاءُ وَهُمَا حَزَفَا لِينِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الضَّادِ وَالصَّادِ : حَاضٌ وَحَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ حَاضَتِ السَّمْرَةُ تَحِيضًا إِذَا سَالَ مِنْهَا الدُّوْدِمُ وَيَجْمَعُ الْحَوْضُ حِيَاضًا وَأَحْوَاضًا وَالْمَحْوُوضُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْمَى حَوْضًا.

ضِيح

قال الليث : الضِّيَاحُ اللَّبْنُ الْخَائِثُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُجَدِّحُ ، يُقَالُ ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيِّحُ. قال : وَلَا يَسْمَى ضَيَّاحًا إِلَّا اللَّبْنُ وَتَضَيُّحُهُ تَزْيِيدُهُ. قلت : الضِّيَاحُ وَالضِّيْحُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرِقَ ، وَسَوَاءٌ كَانَ اللَّبْنُ حَلِيًّا أَوْ رَائِبًا ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ ضَوْخٌ لى لُبَيْتِهِ وَلَمْ يَقُلْ ضَيِّحٌ وَهَذَا مِمَّا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ أَحَدَ حَرْفَى اللَّبَنِ عَلَى الْآخِرِ كَمَا يُقَالُ حَيْضُهُ وَحَوْضُهُ وَتَوَّهه وَتَيْهه. أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا كَثُرَ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ فَهُوَ الضِّيْحُ وَالضِّيَاحُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ قَدْ ضَيَّحَهُ مِنَ الضِّيَاحِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ مِنْ ذَنْبٍ فَرَدَّهُ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّحًا وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

قد علمت يوم ورَدْنَا سَيِّحًا

أنى كَفَيْتُ أَخَوَيْهَا الْمِيحًا

فَامْتَحَصًا وَسَقِيًا فِي ضَيِّحًا

وقال الليث : يُقَالُ الرَّيْحُ وَالضِّيْحُ تَقْوِيَهُ لِلْفُظِّ الرَّيْحِ فَإِذَا أُفْرِدَتْهُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى.

قلت : وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ الضِّيْحَ.

وقال أبو عبيد : جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ قَالَ : وَمَعْنَى الضُّحِّ الشَّمْسُ ، أَى إِنَّمَا جَاءَ بِمِثْلِ الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ فِي الْكَثْرَةِ. قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : جَاءَ بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ. وَلَيْسَ الضُّحُّ بِشَىءٍ.

اشاره

حصا، حصاً، حاص، صحا، صاح، (صواح)، صوح، وحص.

صحا

قال الليث: الصَّيْحُوْ ذهابُ الغيمِ، يقال اليومُ يومٌ صَيْحُوٌّ. وَأَصْحَتِ السَّماءُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ وَيَوْمٌ مُّصْحٍ. قال: وَالصَّخُوْ ذهابُ السُّكْرِ وَتَزَكُّ الصُّبَا وَالْباطِلُ، يقال

ص: ١٠٤

منه : صَحَا قَلْبُهُ ، وَصَحَا مِنْ سُكْرِهِ . قلت : وهكذا قال غَيْرُهُ . وَرَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ تُصْحِي فِيهِ مُصْحِيَهُ ، وَقَدْ صَحَا السَّكْرَانُ يَصْحُو صُحُوعًا فَهُوَ صَاحٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ .

قال الليث : وَالْمِصْحَاهُ جَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِصْحَاهُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمِصْحَاهُ الْكَأْسُ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْقَدْحُ مِنَ الْفِضَّةِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ أَوْسٍ :

كَمِصْحَاهِ اللَّجِينِ تَأْكَلَا

وقال ابن بُرْزُجٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ «يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّحْوَةِ وَالسُّكْرِ» مَثَلٌ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

حوص - حيص

قال الليث : الْحَوْصُ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ أَحَوْصُ وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءٌ ، قلت : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعًا ، رَجُلٌ أَحَوْصُ إِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ ، وَقَدْ حَوْصَ يَحَوْصُ حَوْصًا .

أَبُو الْعَيْسَاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحَوْصُ بَفَتْحِ الْحَاءِ الصَّغَارُ الْعْيُونَ ، وَهِيَ الْحَوْصُ . قلت : مِنْ قَالَ حَوْصٌ أَرَادَ أَنَّهُمْ ذُوو حَوْصٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ وَقَدْ حُصَّتِ الثُّوبُ أَحَوْصُهُ حَوْصًا إِذَا خِطَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَلَ مِنَ الْكُمَيْنِ عَنْ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَاطِ حُصَّهُ أَيَّ خِطِّ كِفَافَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيْقَةَ حَوْصَاءً كَأَنَّهَا خِيطٌ جَانِبٌ مِنْهَا . قَالَ وَحُصَّتْ عَيْنُ الْبَازِي إِذَا خِطَّتُهُ .

وقال ابن السكيت : الْأَحْوَصِيَانِ : الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، وَاسْمُهُ رَبِيعُهُ ، وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمَرُو بْنُ الْأَحْوَصِ وَقَدْ رَأَسَ وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحْوَصَا

يعني عبد عمرو بن شريح بن الأحوص ، وَعَنَى بِالْأَحْوَصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَشُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ .

وقال أبو زيدٍ يقال : لِأَطْعَنَنْ فِي حَوْصِكَ أَي لَأَكِيدَنَّكَ وَلَأَجِدَنَّ فِي هَلَاكِكَ . وَقَالَ النَّضْرُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ طَعَنَ فُلَانٌ فِي حَوْصِ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . إِذَا مَارَسَ مَا لَا يُحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ . وَحَاصٌ فُلَانٌ سِتْقَاءَهُ إِذَا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرَادٌ يَخْرُزُهُ بِهِ فَأَدْخَلَ فِيهِ عُوْدَيْنِ وَسَدَ الْوَهَى بَيْنَهُمَا يَخِيطُ دُونَ الْحَرْزِ .

وقال ابن شميل : ناقة مُحْتَاَصَةٌ وهى التى اَحْتَاَصَتْ رَحْمَهَا دُونَ الْفَحْلِ فلا يقدرُ عليها الفحلُ ، وهو أن تعقِدَ حَلَقَهَا على رَحْمِهَا فلا يقدرُ الْفَحْلُ أن يُجِيزَ عَلَيْهَا ، يقال قد اَحْتَاَصَتِ الناقَةُ وَاَحْتَاَصَتْ رَحْمَهَا سِوَاءً ، وناقه حائِصٌ ومحتَاَصَةٌ ولا يقال حَاَصَتِ الناقه ، وبئر حَوْصَاءٌ ضَيْقَةٌ.

ص: ١٠٥

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحياءُ الناقه الضيقه الحيا. قال والمحيصُ الضيقه الملاقي.

الأصمعيّ والفراء : الحائض والناقه التي لا يُجوز فيها قضيبُ الفحلِ كأنّ بها رثقاً. وقال الليث الحيصُ الحيدُ عن الشيء. يقال هو يحيصُ عنى أى يحيدُ ، وهو يحايصنى ، وما لك من هذا الأمرِ محيصٌ أى مجيدٌ ، وكذلك محاصٌ ، وفي حديث مطرف : أنه خرج من الطاعون ، فقيل له فى ذلك ، فقال : هو الموتُ نحايصُه ولا بُدَّ منه.

قال أبو عبيد : معناه نزوغ عنه. يقال حاص يحيص حيصاً ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) [فُصِّلَتْ : ٤٨].

وروى عن ابن عمّر أنّه ذكر قتالاً أو أمراً ، فقال : فحاص المسلمون حيصه.

ويروى فحاص المسلمون حيصه ، معناهما واحد.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : وقع القومُ فى حيصَ بيصَ ، أى فى اختلاط من أمرٍ لا مخرجَ لَهُمْ منه. وأنشدنا لأميّه بن عائذ الهذلى :

قد كنتُ خراجاً ولوجاً صيرفاً

لم تلتحِصنى حيصَ بيصَ لخاص

ونصبَ حيصَ بيصَ على كل حالٍ. قال وقال الكسائى فى حيصَ بيصَ مثله إلا أنه قالها بكسر الحاء والباء حيصَ بيصَ.

الخرانى عن ابن السكيت إنك لتحسبُ على الأرض حيصاً بيصاً وحيصاً بيصاً.

وفى حديث سعيد بن جبير وسئل عن المكاتبِ يشترطُ عليه أهله أن لا يخرج من بلده ، فقال : أثقلتُم ظهره وجعلتم الأرض عليه حيصَ بيصَ

أى ضيقتم الأرض عليه حتى لا مضربَ له فيها ولا متصرفَ للكسبِ.

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء قال : هم فى حيصَ بيصَ وحيصَ بيصَ.

وقال : إذا أفردوه أجرؤه وربما تركوا إجراءه وقالوا وقعوا فى حيصِ أى فى ضيق. وفى «كتاب ابن السكيت» فى القلب والإبدال فى باب الصاد والضاد.

يقال : حاصٌ وحاصٌ وجاصٌ بمعنى واحدٍ. وكذلك ناصٌ وناضٌ. وقال عزّ من قائل (ولاتِ حينَ مناصٍ) [ص : ٣] أى لاتِ حينَ مهربٍ.

وروى الليث بيت الأعشى :

لقد نال حيصاً من عفيّره حائصاً

قال يروى بالحاء والخاء. قلت : والرؤاه روؤة بالخاء خَيْصاً وهو الصحيح.

وقال ابن شميل الخِياصه سيئرٌ طويل يشدُّ به حِرَامُ الدَّابِّهِ.

حصا

قال الليث : الحَصِيى صِيغَةُ الحِجَارَةِ ، الواحده حَصَاءٌ وثلاثُ حَصِيَّاتٍ. قال والحصى كثره العَدَدِ شُبُّه بحصى الحجاره فى الكثره ،
وقال الأعشى :

ص : ١٠٦

فلست بالأكثر منهم حصي

وإنما العزة للكثير

قال : وَحَصِيَاهُ اللَّيْلَانِ ذَرَابْتُهُ. قال وفي الحديث : «وهل يُكَبُّ الناسُ على مناخرهم في جهنم إلا حصاً ألسنتهم». قلت والزوايه الصحيحه «إلا حصائد ألسنتهم»؟ وقد مرّ تفسيره في بابه ، وأما الحَصَاءُ فهو العقل نفسه.

وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال : فلان ذو حصيةٍ وأصياهٍ إذا كان حازماً كَثُوماً على نفسه يحفظ سرّه. قال والحصاه العقل ، وهو فعّله من أخصيتُ قال طرفه :

وإن لسان المرء ما لم يكن له

حصاه على عوراته لدليل

يقول إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بشطه فيما لا يجب دل اللسان على عيبه بما بلفظ به من عور الكلام.

قال الليث ويقال لكل قطعته من المسك حصاه. قال : والحصاه داءٌ في المثانهِ ، وهو أن يخثر البول فيشتد حتى يصير كالحصاه. يقال حصي الرجل فهو مَحْصِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي الحَصُوءُ هو المَعْسُ في البطنِ. وفلان ذو حصي أي ذو عديدٍ ، بغير هاء. وهو من الإحصاء لا من حصي الحجاره وفلان حصيٌ وحصيفٌ ومُسْتَحْصٍ إذا كان شديدَ العقل ، وقال الله جلّ وعزّ : (وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) [الجن : ٢٨] أي أحاط علمه باستيفاء عدد كل شيء.

وقال الفراء في قوله (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) [المزمل : ٢٠] قال علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل ، وقال غيره معناه (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ) أي عَلِمَ أن لن تُطيقوه ، وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم «إن لله تسعةً وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة» فمعناه والله أعلم من أحصاها علماً وإيماناً بها و يقيناً بأنها صفاتُ الله جلّ وعزّ ، ولم يُرد الإحصاء الذي هو العدّ. والحصاه العقل : اسم من الإحصاء في هذا الموضع وقال أبو زبيد :

يُبلغُ الجَهْدَ ذا الحِصاه من القو

م ومن يُلفَ واهناً فهو مُود

يقول : يُبلغُ ذا الحِصاه من القوم الجَهْدَ أي ذا القوه والرزانه والعقل والعلم بمصادر الأمور ومواردها.

أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو قال : الصُّوْحُ حائط الوادي وهما صُوحَانِ. وفي الحديث أن مُحَلَم بن جُثَامه قتل رجلاً يقول لا إله إلا الله ، فلَمَّا مات دفنوه قال فلفظتُه الأرض فألقوه بين صُوحَيْن فأكلته السباع.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الصُّوْحُ بفتح الصاد الجانبُ من الرأسِ والجبلِ. قلت : وغيرُه يقول صُوْحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط ، وهما لغتان صُوْحٌ وصُوحٌ.

سلمه عن الفراء قال : الصُّوَاْحِيُّ مأخوذ من الصُّوَاْح وهو الجصّ وأنشد :

جَلَبْنَا الخيلَ من تثليث حتى

كأنَّ على مناسِجِها صُوَاْحَا

ص: ١٠٧

قال : شبه عَرَقَ الخَيْلِ لما ابيضَّ بالصُّوَّاح وهو الجصّ.

وقال ابن شميل : الصَّاحَةُ من الأرض التي لا تَنْبِتُ شيئاً أبداً.

وقال الليث : التصوَّح تشقُّق الشعر وتناثره وربما صوَّحه الجُفُوف.

قال : والبقلُ إذا أصابته عاهه فيبس قيل تصوَّح البقلُ وصوَّحته الرياحُ.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا تهيتُ النباتُ لليبس قيل قد اقطَّارَ فإذا يبس وانشقَّ قيل قد تصوَّح.

قلت : وتصوَّحُه من يُبْسِه زمانَ الحرِّ لا من آفه تصيبه.

وقال ذو الرمة يصف هَيْجَ البقل في الصيف :

وصوَّح البقلُ نأجَّج تجىء به

هَيْفُ بما نيء في مرَّها نكبُ

أبو عبيد عن أبي عبيده : فإن تشقَّ الثوب من قبل نفسه قيل قد انصَّاح انصباحاً ومنه قول عبيد :

من بين مرتفِقٍ منها ومنصَّاح

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي :

من بين مرتفِقٍ منها ومنصَّاح

وفسر المنصَّاح الفايضَ الجارى على وجه الأرض. قال : والمرْتَفِقُ الممتلىء.

قال : ويروى عن أبي تمام الأسدي أنه أنشده :

من بين مرتفِقٍ منها ومن طاحي

قال : والطاحي الذي قدَّ سالَ وفاضَ وذهب.

وقال الأصمعي : انصَّاح الفَجْرُ انصباحاً إذا اشتتارَ وأضاء ، وأصله الانشِقَاق.

وتصايحَ غمْدُ السيف إذا تشقَّق.

وقال الليث الصُّوَّاحُ على تقدير فُعَّاله من تشقَّق الصوف إذا تصوَّح.

وفى «النوادر»: صَوَّحْتَهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحْتَهُ وَصَمَّحْتَهُ إِذَا أذَوْتَهُ وَأَذْتَهُ.

ومن بنات الياء ، أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته قبيل كل صَيِّحٍ وَنَفْرٍ ، فالصَّيْحُ الصَّيْحُ والنَّفْرُ التَّفْرُقُ. ويقال غَضِبَ فلانٌ من غير صَيِّحٍ ولا نَفْرٍ ، من غير قليل ولا كثير.

وقال الشاعر :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهُ عُرْضَهُ

لَأَيِّمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا نَفْرٍ

قال : معناه من غير شيء . ويقال : تصيَّحَ النَّبْتُ إِذَا تَشَقَّقَ بِمَعْنَى تَصَوَّحَ.

وقال الليث : تصيَّحَ الخَشْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا تَصَدَّعَ.

وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع :

ويومٍ من الجوزاءِ مُؤْتَقِدِ الحَصَى

تَكَادُ صَيَّاصِي العَيْنِ مِنْهُ تَصَيِّحُ

قال : والصَّيَّاحُ صوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ. والصَّيِّحَةُ العَذَابُ.

قال الله : (فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ) [الحجر : ٧٣] يعنى به العذاب. ويقال : صيَّحَ في آلِ فلانٍ إِذَا هَلَكُوا.

وقال امرؤ القيس :

ص : ١٠٨

دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

ولكن حديث ما حديث الرَّوَّاحِلِ

وقال الله: (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ) أى الهلكة. وصيحه الغاره إذا فاجأتهم الخيل المغيره والصائحه صيحه المناحه. ويقال: ما ينتظرون إلا مثل صيحه الحبلى أى شراً يفجؤهم. والصيحانئى ضرب من الثمر أسود صلب الممصغه شديد الحلاوه.

قلت: وسمى صيحانئياً لأن صيحان اسم كبش كان يربط عند نخله بالمدينه فأثمرت ثمراً صيحانئياً فنسب إلى صيحان.

وقول الله جل وعز: (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ) [هود: ٦٧] فذكر الفعل لأن الصيحه مصدر أريد به الصياح، ولو قيل وأخذت الذين ظلموا الصيحه بالتأنيث كان جائزاً تذهب به إلى لفظ الصيحه.

حصاً

- مهموزاً - أبو عبيد عن الأموي: حصأت من الماء أى رويت.

وقال أبو زيد: حصاً الصبى من اللبن حصاً إذا أرضع حتى تمتلىء إنفحته إن كان جدياً، وإن كان صيباً فبطنه.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال للرجل وغيره حصاً بها وحصم بها إذا ضرط.

وقال غيره: أخصأته أى أرويته.

وقال ابن شميل: الحصا ما خذفت به خذفاً وهو ما كان مثل بعر الغنم.

وقال أبو أسلم: العظيم مثل بعر البعير من الحصى.

وقال أبو زيد حصاه وحصى وقناه وقنى ونواه ونوى ودواه ودوى، هكذا قيده شمر، وغيره يقول بفتح الحاء والقاف والنون والبدال حصى وقنى ونوى ودوى. ويقال نهر حصوى أى كثير الحصى.

وقال الأحمر: أرض محصاه من الحصا وحصيه وقد حصيت تحصى. ويقال حصيته بالحصى أخصيه أى رميته.

وقال الليث فى قولهم وقع فلان فى حيص بيص أى فى ضيق والأصل فيه بطن الضب فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص.

وحص

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوحص البئر يخرج فى وجه الجارية المليحه.

وقال ابن السكيت : أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ وَلَا وَذِيَّةٌ.

قال الأزهريُّ معناه ليس بها عَلَّةٌ.

أبواب الحاء والسين

[حس (واىء)]

اشاره

حسا ، حاس ، سحا ، ساح : [مستعمله].

حسا

قال الليث : الْحَسُوُّ الْفَعْلُ ، يُقَالُ حَسَا يَحْسُو حَسْوًا ، وَالشَّيْءُ الَّذِي يُحْسَى اسْمُهُ الْحَسَاءُ مَمْدُودٌ. وَالْحُسْوَةُ مِلُّءُ الْفَمِّ. وَيُقَالُ اتَّخَذُوا لَهُ حَسِيَّةً. وَالْحُسْوَةُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ.

الحرَّانِي عن ابن السكيت : حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً وَالْحُسْوَةُ مِلُّءُ الْفَمِّ.

وقال اللحياني : حَسَوْهُ وَحُسَوْهُ وَغَرَفَهُ وَغُرْفَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ص: ١٠٩

وقال يونس : حَسوت حَسوه وفي الإِناء حُسوةً.

وقال ابن السكيت : شربت حَسوًا وحَسَاءً ، وشربت مَسُوًا ومَسَاءً.

قال وقال أبو عبيده : قال أبو ذبيان بن الرعبل : أبغض الشيوخ إلى الحَسُوِّ الفَسُوِّ. قال : الحَسُوُّ الشروبُ.

قلت : جمع الحُسُوهِ حَسِي ، وَالعرب تقول : نمت نَوْمَهُ كَحَسُوِ الطيرِ إِذَا نامَ نَوْمًا قَلِيلًا. وَيَقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلِ احتسيت من فلان شيئًا؟ على معنى هَلِ وَجَدتْ ، وقول أبي نخيله :

لما احتسَى مُنَحَدِرٌ من مُصْعِدِ

أَن الحَيَا مُغْلُولِبٌ لم يَجْحَدِ

احتسى أى استخبر فأخبر أن الخضب فاش.

وسمعت غير واحد من بنى تميم يقول : احتسينا حسيًا أى أنبطنا ماء حسي ، والحسي الرمل المتراكم أسفل جبل أصلد ، فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر ، فإذا انتهى إلى الجبل الذى أسفله أمسك الماء ومنع الرمل حرَّ الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نبت وجه الرمل عن الماء فتبع بارداً عذبا يتبرض تبرضاً - وقد رأيت فى البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء بنبى سعيد بحذاء هجر وقراها وهى اليوم دار القرامطه ، وبها منازلهم ومنها أحساء خزشاف وأحساء القطيف. وبحذاء حاجر فى طريق مكة أحساء فى وادٍ متطامن ذى رمل إذا رويت فى الشتاء من السيول الكثيره لم ينقطع ماء أحسائها فى القيظ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحسى الماء القليل.

وقال شمر : يقال جعلت له حسوا وحساء وحسيه إذا طبخ له الشىء الرقيق يتحساه إذا اشتكى صدره ، ويجمع الحسي حساء وأحساء.

سحا

قال الليث : سحوت الطين بالمشحاه عن الأرض سحواً وسحياً ، وأنا أسحاه وأسحوه وأسحيه ، ثلاث لغات.

أبو عبيد عن أبي زيد : سحوت الطين عن الأرض أسحوه وأسحاه ، ولم يذكر أسحيه. قال وسحوا الشحم عن الإهاب قشره ، وما قشر عنه فهو سحاه نحو سحاه النواه ، وسحاه القرطاس وفى السماء سحاه من سحاب ، أى غيم رقيق. ويقال : سحيت الكتاب تسحيه لشده بالسحاه ، ويقال بالسحاه ، لغتان.

قال الليث : وسمى رؤبه سحابك الحمر مساحي لأنها تسحى بها الأرض فقال :

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ

قال : ورجل أُسْحَوَان : كثير الأكلِ . قال والأُسْحِيَّة كل قشره تكونُ على مضائغ اللحم من الجلد . ومنتخذُ المساحي سَحَاءٌ على فعال وحرفته السَّحَايَةُ .

وقال الأصمعيُّ : السَاحِيَةُ المَطْرَةُ الشديده الوقع التي تَقْشِر الأَرْضَ . وأنشد أبو عبيد :

ص : ١١٠

أَصَابَ الْأَرْضَ مُتَقَمِشُ الشَّرِيًّا

بَسَاحِيهِ وَأَتْبَعَهَا طَلَالًا

قال : وَسَيَحُوتُ الْقِرطَاسَ وَسَيَحِيْتُهُ وَالسَّحَاءُ الْخُفَّاشُ وَجَمَعَهَا سَيَحًا. قال : وَالسَّحَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يِرْعَاهُ النَّحْلُ. وَكُتِبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ أُرْسَلَ إِلَيَّ بِعَسَلِ السَّحَاءِ أَخْضَرَ فِي الْإِنَاءِ.

وقال ابن السكيت : صَبَّ سَاحٍ حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحُبْلَةَ. وَسَحَاءَةٌ أُمُّ الرَّأْسِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الدِّمَاغُ ، قال : وَسَحَاءَةُ الْقِرطَاسِ مَمْدُودَةٌ وَسَحَاءٌ مَمْدُودٌ بِلَاهَاءِ. قال وَالسَّحَاءُ الْخَفَّاشُ بِكَسْرِ وَيَمْدٍ ، وَيُفْتَحُ فَيُقَصَّرُ ، فيقال هو السَّحَا ، مقصورٌ كما ترى.

حوس ، حيس

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَوْسُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْحَوْسُ الشَّجَعَانُ. قال وَالْحَوْسَاءُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلِ.

قال ويقال حاسوهم وجاسوهم ودرنجوهم وفنجوهم أى ذللوهم.

وقال الليث الحوس انتشار الغاره والقئل ، والتحرك فى ذلك ، يقال حوسته أى وطئته وخالطته.

وقال الفراء : حاسهم وجاسهم إذا ذهبوا وجاءوا يقتلونهم.

ابن السكيت عن الأصمعى قال : تركت فلاناً يحوس بى فلان ويجوسهم. يقول يدوسهم ويطلب فيهم.

وقال الليث : الْأَحْوَسُ الْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسٌ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الأحوس الشديد الأكل ، والأحوس الكثير القتل من الرجال ، والأحوس الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته.

وقال الفرزدق يصف إبلاً :

حَوَاسَاتُ الشِّتَاءِ حَبْعِيْنَاتُ

إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَآ

ابن السكيت : يقال للرجل إذا ما تحبس وأبطأ : ما زال يتحوس ، وإبلٌ حوسٌ بطيئٌ التحرك من مرعاها وإبلٌ حوسٌ كثيرات الأكل.

وقال الليث : التحوس الإقامه كأنه يريد سفراً ولا يتتهيأ له لانشغاله بشيء بعد شيء وقال المتلمس :

سِرَقْدَ أَنِي لَكَ أَيُّهَا الْمَتَحَوُّسُ

فالدَّارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

ورجل حَوَّاسٌ عَوَّاسٌ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَغَيْثٌ أَحْوَسِيٌّ دَائِمٌ لَا يَقْطَعُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ غَيْثًا رَائِحًا عَلَوِيًّا

صَعَّدَ فِي نَخْلِهِ أَحْوَسِيًّا

يَجُرُّ مِنْ عَفَائِهِ حَيِّيًا

جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرَعِيًّا

أنشده شمر. وفي حديث عمر أنه قال لرجل : بَلْ تَحْوَسُكَ فِئْتُهُ قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَلْ تَحْوَسُكَ فِئْتُهُ ،
أَيُّ تُخَالِطُ قَلْبِكَ وَتُحْتِكُ وَتُحَرِّكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا.

ص: ١١١

وقال أبو عبيد : وكل موضع خالطته وَوَطِئَتْهُ فقد حُستَه وَجُستَه وقال الحطيئه :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضْرَسْ

بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الحُوسِ

يعنى الأمور التي تنزل بهم فتفسأهم وتخلل ديارهم.

وقال ابن الأعرابي : الإبل الكثيره يقال لها حوسى وأنشد :

تَبَدَّلْتُ بَعْدَ أُنَيْسٍ رُغْبٌ

وبعد حوسى جامل وسرب

وحاست المرأة ذيلها حوساً إذا سحبتها وامرأه حوساء الذيل وأنشد شمر قوله :

تَعْيِينُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِينِ مِثْلَهُ

لقد حاس هذا الأمر عندك حاس

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فُجُورٍ فغيرته فلم تلبث أن وحيدها الرجل على ذلك. ومثل للعرب : عاد الحيس يُحاس ؛ أى عاد الفاسد يُفسد ، ومعناه أن تقول لصاحبك : إن هذا الأمر حيس أى ليس بمُحكَم وهو ردىء ، ومنه البيت : تعينى أمراً.

قال شمر زوى عن الفراء : لقد حيس حيسهم كما تقول دنا هلاكهم.

أبو عبيد عن الأعموى : إذا أخطى بالرجل ونسبه الإماء من كل وجه فهو محيوس ، وذلك لأنه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطاً شديداً.

وقال أبو الهيثم : إذا كانت جدتاه من قبل أبيه وأمه أمه فهو المحيوس من الحيس ، يقال حُست أحيس حيساً وأنشد :

عَنْ أَكْلِ الْعَلِيزِ أَكَلَ الحَيْسِ

والحيس التمر البرنى والأقط يُدقان ويُعجان بالسمن عجنًا شديدًا حتى تندر منه نواه ثم يسوى كالثريد وهى الوطيئه أيضاً ، إلا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما فى الوطيئه فلا وأنشد :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ وَالْحَيْسُ يَدْعَى جُنْدُبُ

شمر ومن أمثالهم : عاد الحَيْسُ يُحَاسُّ ومعناه أن رجلاً أمر بأمرٍ فلم يُحَكِّمِه فذمّه آخر فقام لِيُحَكِّمِه فجاء بِشَرٍّ منه فقال الأمر : عَادَ الحَيْسُ يُحَاسُّ ، أى عاد الفَاسِدُ يُفْسِدُ وأمرأه حوساء الذيل أى طوبله الذيل. قال : قد علمت صفراء حوساء الذيل وقد حَاسَتْ ذَيْلَهَا تَحُوسُهُ إِذَا وَطِئَتْهُ تَسَحَّبُهُ ، كما يقال حَاسَهُمْ وَجَاسَهُمْ إِذَا وَطِئَهُمْ.

سيح - سوح

قال الليث : السَّيْحُ الماءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَسِيحُ سَيْحًا.

الأصمعي : سَاحَ الماءُ يَسِيحُ سَيْحًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وماء سَيْحٍ وَغَيْلٌ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وجمعه سَيُوحٌ وَأَسْيَاحٌ ، ومنه قوله :

تَسَعُهُ أَسْيَاحٌ وَسَيْحُ العَمْرِ

وقال الليث : السَّيَاحَةُ ذهابُ الرجلِ فِي الأَرْضِ للعبادة والتَّزَهُبِ ، وسَيَاحَةُ هذه الأُمَّة الصِّيَامُ ولزومُ المساجد.

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «لَا سِيَّاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ»، أَرَادَ بِالسِّيَّاحَةِ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ وَأَصْلُهُ مِنْ سَيَّحَ الْمَاءِ الْجَارِي.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ) [التَّوْبَةُ : ١١٢] وقال (سَائِحَاتٍ تَيَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) [التَّحْرِيم : ٥] جاء في التفسير أن السائحين والسائحات الصائمون.

وقال الحسن : هم الذين يصومون الفرض.

وقد قيل : إنهم الذين يُدِيمُونَ الصِّيَامَ. وقول الحسن أَيْبُنُ. وقيل للصائم : سائح لأن الذي يسبح مُتَعَبِّدًا يذهبُ في الأرض لا زادَ معه فحين يجد الزاد يَطْعَمُ ، والصائم لا يَطْعَمُ أيضاً ، فَلشَّبَهَهُ به سَمِيَ سَائِحًا.

وفي الحديث على أنه وصف قَوْمًا فقال : «ليسوا بالمساييح البذر».

قال شمر : المساييحُ ليس من السِّيَّاحَةِ ولكنه من التسييح في الثوب أن يكون فيه خطوطٌ مختلفةٌ ليس من نحوٍ واحدٍ وقال ابن شميل : المُسَيِّحُ من العَبَاءِ الذي فيه جُدْدٌ ، واحدهُ بِيضَاءٌ وَأُخْرَى سَوْدَاءٌ ليست بشديده السواد. وكل عباءة سَيِّحٌ ومُسَيِّحَةٌ. يقال : نَعِمَ السَّيِّحُ هَذَا ، وما لم يكن ذَا جُدْدٍ ، فإنما هو كِسَاءٌ وليس بِعَبَاءٍ. وقال : وكذلك المُسَيِّحُ من الطرق المبيِّن ، وإنما سَيَّحَهُ كثره شَرِكِهِ ، شُبِّهَ بِالْعَبَاءِ المُسَيِّحِ. ويقال للحمار الوحش مُسَيِّحٌ لِجُدَّتِهِ التي تَفْصِلُ بَيْنَ البُطْنِ والجَنْبِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّيِّحُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي البَيْتِ يَصْلِحُ أَنْ يُفْتَرَشَ وَأَنْ يَسْتَرَّ بِهِ.

وقال الأصمعي : إذا صارَ في الجَرَادِ خطوطٌ سوْدٌ وُصِفَ مُرٌّ وبيضٌ فهو المُسَيِّحُ ، فإذا بدا حَجْمُ جَنَاحِهِ فذلك الكُتْفَانُ لأنه حينئذٍ يَكْتِفُ المشى فإذا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وصارَ أَحْمَرَ إلى العُنْبَرِ فهو العَوَّعَاءُ والواحدة عَوَّعَاءَةٌ ؛ وذلك حين يَمُوجُ بعضُهُ في بعضٍ ولا يتوجَّهُ جِهَةً واحدةً ، هذا في روايه عمر بن بحرٍ.

وقال شمر : المساييحُ الَّذِينَ يسيحون في الأرض بالشَّرِّ والنميمة والإفسادِ بين الناس ، والمَدَائِيحُ الَّذِينَ يُذيعون الفواحش.

وقال الليث : السَّاحَةُ فَصَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الحَيِّ ، والجمعُ سوْحٌ وسَاحَاتٌ ، وتصغيرها سَوَيْحَةٌ.

وقال ابن الأعرابي : يقال للآتانِ قد أنساحَ بطنُها وأندالَ سَيَّاحًا إذا ضَحَمَ ودَنَا من الأرض. ويقال : أساحَ الفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إذا أخرجَهُ من قُنْبِهِ. قاله خليفه الحصيني قال وسَيَّهَ وسَيَّحَهُ مثله.

وقال غيره : أساحَ فلانٌ نَهْرًا إذا أجراه.

وقال الفرزدق :

وكم للمسلمين أسحت يجرى

يَا ذن اللّٰه من نَهْرٍ وَنَهْرٍ

يقول : كم من نَهْرٍ أُجْرِيَتْه للمسلمين فانتفعوا بمائه.

ص: ١١٣

اشاره

حزى حزا ، حاز (تحوز ، تحيز) ، زاح ، أزح.

حزى

قال الليث : الحازى الكاهنُ تقول : حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَتَحْزَى.

وأنشد :

ومن تَحْزَى عَاطِساً أو طَرْقَا

وقال آخر :

وحازِيهِ ملبونه ومنجِسِ

وطارِقِهِ فى طَرْقِهَا لم تُسَدِّدْ

قال الأصمعيُّ التحزى التكهن.

وقال ابن شميل : الحازى أَقْلٌ عِلْمًا من الطَّارِق ، والطَّارِقُ كاد أن يكونَ كاهِنًا ، والحازى يقول بِظَنٍّ وَخَوْفٍ ، والعائف العالمُ بالأمر ولا يُستعافُ إلا من عِلْمٍ وَحَرْبٍ وَعَرَفٍ ؛ والعَرَّافُ الذى يَشُمُّ الأَرْضَ فيعرفُ مواقعَ المياه ، ويعرفُ بأىِّ بلدٍ هو.

أبو عبيد عن الأصمعي : حَزَيْتُ الشىءَ أَحْزَيْتُهُ إِذَا خَرَصَيْتُهُ وَحَزَوْتُهُ مِثْلُهُ ، لغتان من الحازى ، ومنه حَزَيْتُ الطيرَ إِنما هو الخَرَصُ وَحَزَا السرابُ الشىءَ يَحْزُوهُ : رَفَعَهُ. ابن هانئ عن أبى زيد : حَزَوْنَا الطيرَ نَحْزُوها حَزْوًا ، زَجْرانها زَجْرًا قال : وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغرابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وهو يريدُ حَاجَةً فيقول : هو خَيْرٌ فيخرج ، أو ينعقُ مُسْتَدْبِرَهُ فيقول : هذا شَرٌّ فلا يخرج ، وإن سَنَحَ له عن يمينه شىءٌ تَيَمَّنَ به ، أو سَنَحَ عن يساره تشاءم به ، فهو الحَزْوُ وَالزَّجْرُ ، ويقال أَحْزَى يُحْزَى إِحْزاء إِذا هابَ وأبى. وأنشدوا :

ونفسى أرادت هجر سلمى ولم تطقْ

لها الهجر هابته وأحزى جبينها

وقال أبو ذؤيب :

كَعُودِ الْمَعْطَفِ أَخْزَى لَهَا

بمصدره الماء رَأْمٌ

أى رجع لها ، رَأْمٌ أى وقد رُدَّ هالكٌ ضعيفٌ والعُودُ الحديثُ العهدُ بالنتاج.

وقال الليث : الحَزَا مقصورٌ : نبات يُشبه الكرفس من أحرار البقول ، ولريحه خَمْطَةٌ يزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحَزَا ، والواحدة حَزَاءٌ. أبو عبيد عن الأصمعي : الحَزَاءُ ممدودٌ : نبتٌ. وقال شمر : تقول العرب ريحُ حَزَاءٍ فالنَّجَاءُ ، قال وهو نبات ذَفِرٌ يَتَدَخَّنُ به للأرواح ، يُشبه الكرفس ، وهو أعظمُ منه.

فيقال اهزَّب إن هذا ريحُ شَر. قال : ودخل عمر بن الحكم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال : أبا خالد

ريحُ حزاءٍ فالنَّجَا لا تكن

فريسه للأسد اللابد

أى أن هذا تباشيرُ شَرٍ وما يجيء بعد هذا شَرٌ منه. وقال أبو الهيثم الحَزَاءُ ممدوده لا يُقصر. وقال شمر : الحَزَاءُ يَمَدُّ ويقصر.

وحَزَوَى جبلٌ من جبالِ الدهناء ، وقد مررتُ به

ومن مهموز هذا الباب :

ص : ١١٤

حزاً

حَزَأْتُ : الإِبْلَ وَأَنَا أَحْزُوهُمَا ، وهو أن تَضُمَّهُمَا وتَسَوِّقُهُمَا . وقال : وأَحْزَوَزَأْتُ الإِبْلَ إِذَا اجْتَمَعَتْ . والطائرُ يَحْزُوْزِي ، وهو ضَمُّهُ نَفْسِيَه
وَتَجَافِيَه عن بِيضِه وأنشد :

مُحْزَوَزَأَيْنِ الزَّفِّ عن مَكْوَيْهِمَا

وقال رؤبه فلم يهمز :

والسَيْرُ محزوزٍ به أَحْزِرَاؤُهُ

قال ذلك كله الليث . وقال أبو زيد في كتاب الهمز :

حَزَأْتُ الإِبْلَ حَزَأً

إِذَا جَمَعْتَهَا وَسَقَتَهَا

حوز - حيز

قال الليث : الحَوْزُ السَيْرُ اللين .

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَوْزُ السَيْرُ الرَّوِيْدُ . قال : وقال أبو عمرو : الحَيْرُ السَيْرُ الرَّوِيْدُ . وَقَدْ حَزَّتْهَا أَحْيَزُهَا . وقال الأصمعي هو
الحَوْزُ وأنشد قول الحطيئة :

وقد نظرتكم إيناءً صَادِرِهِ

للورد طال بها حَوْزِي وتناسي

وقال عائشه في شمر : كان - والله - أَحْوَزِيَا نَسِيْجٍ وَحِيْدِهِ . قال السائق الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفار . وكان أبو عمرو
يقول : الأحوزي .

أبو عبيد قال الأصمعي الأحوزي الخفيث . وقال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يحوزهن وله حَوْزِي

كما يحوز الفئنه الكمي

وبعضهم يرويه ، كان والله أحوذياً بالذال ، وهو قريب من الأحوزى.

قال شمر الحوز من الأرض أن يتخذها رجل ، ويبين حدودها فيستحقها ، فلا يكون لأحد فيها حق معه ، فذلك الحوز. وقول العجاج وله حوزى أى له مذخور سير لم يبتدله أى يغلبهن بالهويى.

وقال شمر فى قوله : وله حوزى ، أى له طارد يطرد عن نفسه من نشاطه وخذ.

قال : وسمعت ابن الأعرابى يقول : جمل حوزى ورجل حوزى ورجل أحوزى قد حاز الأمور وأحكمها.

وقال الليث : الحوز أيضاً موضع يحوزه الرجل يتخذ حواله مسيئاه ، والجميع الأحوز ، قال وكل من ضم شيئاً إلى نفسه من مال وغير ذلك فقد حازه واحتازه.

قال وحوز الرجل طبيعته من خير أو شر.

قال والحوز النكاح وأنشد :

تقول لما حازها حوز المطى

أى جامعها. وفى الحديث : «فلما تحوز له عن فراشه». قال أبو عبيد التحوز هى التنحى. وفيه لغتان : التحوز والتحيز.

وقال الله جل وعز : (أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ) [الأنفال : ١٦] فالتحوز تفعل والتحيز التفعّل ، ونحو ذلك قال الفراء وحدائق النحويين. وقال القطامى يصف عجوزاً استضافها فجعلت تروغ عنه فقال :

تحوز عني خشيته أن أضيفها

كما انحازت الأفعى مخافه ضارب

وقال أبو إسحاق فى قول الله : (أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ) [الأنفال : ١٦] نصب (متحرفاً) و (متحيزاً) على الحال ، إلا أن

يتحرّف لأن يُقاتل أو أن ينحازَ أى ينفردَ ليكون مع المقاتله. قال وأصل متحيز محيوز فأدغمت الواو فى الياء.

قال شمر : الإثم حَوَازِ القلوبِ أى يحوزَ القلبُ ويغلبُ عليه حتى يركب ما لا يَجِبُ ، وكأنه من حاز يحوز. قال الأزهرى : وأكثر الروايه «الإثم حَزَّازِ القلوب» أى حَزَّ فى القلبِ وحاكَّ فيه.

وقال شمر : حُزْتُ الشىء أى جمعته أو نحيتَه قال والحوزى المتوحد فى قول الطرماح :

يُطغَنُ بِحُوزِي لم يُرْعَ بواديه

من قَرَعِ القِسى الكِنائِ

قال : الحوزى المتوحد وهو الفحل منها وهو من حُزْتُ الشىء إذا جمعته أو نحيتَه.

وقال الليث : يقال مالِك تَحَوَّزَ إذا لم تَسْتَقِرَّ على الأرضِ ، والاسم منه التَحَوُّزُ.

قال : وحَيِّزُ الدَّارِ ما انصَمَّ إليها من المرافق والمنافع ، وكلُّ ناحيه حَيِّزٌ على حدِّه ، بتشديد الياء ، والجميع أحيَازٌ ، وكان القياس أن يكون أحوَازاً ، بمنزله الميت والأموال ولكنهم فرَّقوا بينهما كراهة الالتباس ، وقال الراعى يصف إبلاً :

حوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَرَاتِهَا

طَيَّ القناطِرِ قد بزَلْنُ بزولا

قال والحوزيه النوق التى لها خِلْقَةٌ انقطعت عن الإبل فى خِلْقَتِهَا وفراحتها ، كما تقول منقطع القرين.

وقيل ناقه حوزِيَّةٌ أى مُنحازَه عن الإبل لا تخالطها من سَيِّرها مصونٌ لا يُدْرِك ، وكذلك الرجل الحوزِيّ الذى له أبداً ، من رأيه وعقله مذخور.

وقيل بل الحوزيه التى عندها مذخورٌ ، وقال العجاج

«يحوزهنّ وله حوزيٌّ»

أى يَغْلِبُنَّ بالهويئى ، وعنده مذخورٌ منه لم يتبدله وفى حديث : «فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا». قال شمر : فى قوله «ما حوزنا» : هو الموضع الذى أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو الذى فيه أساميههم ومكاتبهم الماحوزُ.

قال شمر : قال بعضهم : هو من قولك حُزْتُ الشىء إذا أحرزته.

قال الأزهرى : لو كان منه لقييل محازنا أو محوزنا ، وحزت الأرض إذا أعلمتها وأحييت حدودها ، وهو يُحاوزُه أى يُخالطه ويجامعُه. قلت : أحسبُ قوله : «ما حوزنا» بلغة غير عربية وكأنه فاعولٌ ، والميم أصلية مثل الفاخور لنبت والراحول للرحل.

وقال الأصمعيُّ : إذا كانت الإبلُ بعیده المرعى من الماء فأوَّلُ ليلِهِ توجَّهها إلى الماء ليلهُ الجوزِ وقد حوَّزتها وأنشد :

حوَّزها من بُرقِ الغيمِ

أهدأ يمشى مشيه الظليم

ويقال للرجل إذا تحبَّس في الأمر : دعنى من حوزك وطلقك. ويقال : طوَّل فلانُ علينا بالحوزِ والطلقِ ، والطلقُ أن يخلى

ص: ١١٦

وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتْرَكُهَا فِي ذَلِكَ تَزَعَى لِيَلْتَبِدَ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْطَّلَقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطَلَّقَهُ

وقال أبو عمرو : تحوُّز الحيه وهو بِيْطَاء الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . وقال غيره : التحوُّس مثله عمرو عن أبيه : الحوُّز الملك الملك وحوُّزَةُ المرأه فرجها وقالت امرأه :

فَظَلْتُ أَحْسَى التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَنِّي وَأَحْمَى حَوْزَةَ الْعَائِبِ

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال حوزاته وأنشد :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رَيْعٍ

حَمَى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قال السلفُ الفحل حمى حوزاته ، أى لا يدنو فحل سواه منها وأنشد الفراء :

حَمَى حَوْزَاتِهِ فَتَرَكْنَ قَفْرًا

وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ

أراد بحوزاته نواحيه من المراعى .

زيج - زوج

قال الليث : الزَّيْحُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، تقول : قد أَرَحْتُ عَلَّتَهُ فزاحتُ ، وهى تَزِيحُ ، وقال الأعشى :

هَنَا نَا فَلَمْ نَمُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحْتُ

رَحِيَّةَ بَالٍ قَدْ أَرَحْنَا هُرَّالَهَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَرَحَ الْأَمْرُ إِذَا قَضَاهُ ، عمرو عن أبيه : الزُّوْحُ تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، ويقال الزُّوْحُ جَمْعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَالزُّوْحُ الزُّوْلَانُ . شمر : زَاخٌ وَزَاخٌ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَبُو فَيْئَالِهِ

زَاحَ عن مثل مقامى وزحل

قال ومنه زاحت عِلَّتُهُ وَأَزْحَتْهَا أَنَا.

أزح

قال أبو عبيد أزح يأزح أزوْحاً ، إذا تخلف وقال العجاج :

جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السُّبُوحِ

جَرِيَةَ لا كَابٍ ولا أزوْحِ

قال الأزوح : الثقيل الذى يَزْحَرُ عند الحمل.

وقال شمر الأزوح المتقاعس عن الأمر.

وقال الكميت :

ولم أك عند مَحْمَلِهَا أزوْحاً

كما يَتَقَاعَسُ الفرسُ الحزُوْرُ

يصف حِمَالَهُ تَحْمَلُهَا. أبو عبيد عن الأصمعي أزح الإنسان وغيره يأزح أزوْحاً وَأَزَرَ يَأْرِزُ أروزاً إذا تَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض.

وقال غيره أَزَاحَتْ قدمه إذا زَلَّتْ ، وكذلك أَزَاحَتْ نَعْلُهُ قال الطرماح يصف ثوراً وحشياً :

تَزَلُّ عن الأرض أَزْلَامُهُ

كما زَلَّتْ القَدَمُ الآزِحه

والله أعلم.

باب الحاء والطاء

[ح ط (واىء)]

اشاره

حطا ، حاظ ، طحا ، طاح ، وطح (احطوطى).

ص: ١١٧

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحِطُّءُ تحريكُ الشيء مُرْعَزَعًا. ومنه حديث ابن عباس ، أتاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَحَطَّانِي حُطْوَةً. هكذا رواه ابن الأعرابي غير مهموز ، وهمزه غيرُه. وقرأت بخط شمر فيما فَسَّرَ من حديث ابن عباس قال : تناول النبي صلى الله عليه وسلم بَقَفَايَ فحطَّانِي حَطَّاءً ، قال شمر : قال خالد بن جَنْبِه : لا تكون الحَطَّاءُ إلا صَرَبَه بالكفِّ بين الكتفين ، أو على حبراش الجَنْبِ أو الصدر أو الكَتَدِ ، فإن كانت بالرأس فهي صَيْقَعَةٌ وإن كانت بالوجه فهي لَطْمَةٌ. وقال أبو زيد ، حَطَّاتُ رأسه حَطَّاءٌ شديده شديده وهي شدَّة القَعْدِ بالزَّاحه وأنشد :

وإن حَطَّاتُ كَتَفَيْهِ ذَرَمَلًا

قال شمر : وقال ابن الأعرابي حَطَّاتُ به الأرض حَطَّاءٌ إذا ضربتْ به الأرض وأنشد شمر :

ووالله لا أتى ابنَ حاطِئِهِ اشْتِها

سَجِيسَ عَجَلِيسٍ ما أبان لسانيا

أى ضارِبَهُ اشْتِها. وقال الليث : المَطَّءُ مهموزٌ شدَّه الصَّرْع ، تقول : احتمله فَحَطَّأ به الأرض ، وقال أبو زيد حطَّاتُ الرَّجُلِ حَطَّاءٌ إذا صرَعْتَهُ ، وقال : حَطَّاتُهُ حَطَّاءٌ بيدي إذا فَقَدْتَهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد الحَطِطِيُّ من الناس مهموز على مثال فَعِيلٍ هم الرُّذالَةُ من الناس.

وقال غيره : حَطَّاءٌ يَحِطُّئُ إذا جَعَسَ جَعَسًا رَهَوًا ، وأنشد :

إحِطِّئِ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ من مَشى

وبذاكَ سُمِّيتَ الحُطَيْئَةُ فأذْرُقْ أى أسلِح.

قال : حَطَّاتُهُ بيدي ضربتُهُ ، والحِطِئَةُ من هذا تصغيرٌ حَطَّاءُ ، وهي العزْبَةُ بالأرض ، أقرَأنيهِ الإيادي.

وقال قطرب : الحَطَّاءُ ضربه باليد مبسوطةً أى الجسدِ أصابَ ، والحِطِئَةُ منه مأخوذٌ ، وقيل الحَطَّاءُ الدَفْعُ ، وحَطَّاتُ القَدْرِ بزَيْدِها إذا دَفَعْتَهُ فَرَمَتْ به عند الغليان ، وبه سُمي الحِطِئَةُ.

وفى «النوادر» يقال : حِطَّءٌ من تمرٍ وحِطُّى من تمرٍ أى رَفَضَ قَدْرٌ ما يحمله الإنسانُ فوق ظهره.

قال الليث : الطَّحُو كالدَّحُو ، وهو البَسْطُ. وفيه لغتان طحا يَطْحُو وطحا يَطْحَى ، والَطْحَى من الناس الرُّذَال ، والقوم يَطْحَى بعضُهُمْ بَعْضاً أَى يَدْفَعُ.

وقال الليثُ : سألتُ أبا الدَّقَيْشِ عن قوله : المَدْوَمَةُ الطَّوَّاحِي ، فقال : هِيَ النُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حِوَالَى القَتِيلِ.

قال : وطحا بك هُمُك أَى ذهب بك فى مَدَهَبٍ بَعِيدٍ ، وهو يَطْحَى بِكَ طَخِوًّا وَطَحِيًّا.

وقال الله تعالى : (وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها) [الشَّمْسُ : ٤].

قال الفراء : طحاها ودحاها واحداً.

وقال شمر : (وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها) (٤). معناه والله أعلم ، وَمَنْ دَحَاها. فأبدل الطاء من الدال.

قال : و (دحاها) وَسَعَهَا ، ونام فلان فتدحى أَى اضْطَجَعَ فى سَعَةٍ من الأرض.

ص: ١١٨

وقال ابن شميل المَطْحَى اللازق بالأرض ، رأيته مَطْحِيًّا أى مُتَبَطِّحًا.

قال : والبَقْلَةُ المَطْحِيَّةُ الثَّابِتَةُ على وجه الأرض قد افترشتها.

أبو عبيد عن الأصمعي إذا ضربته حتى يمتد من الضربه على الأرض قيل طحا منها وأنشد :

من الأنس الطاحي غليك العرمرم

قال : ومنه قيل طحا به قلبه أى ذهب به فى كُلِّ مَذْهَبٍ ، وطَحَى البعير إلى الأرض إما خِلاءً وإما هُزالاً ، أى لَزِقَ بها.

وقد قال شمر : قال الفراء : شرب حتى طحى يريد مَدَّ رَجْلَيْهِ.

قال : وقرأته بخط الأيادي طَحَى مشدداً ، وهو أَصْحُ إذا ما دعوهُ فى نصرٍ أو معروفٍ فلم يأتهم.

قال : والمطحى اللازق بالأرض ، كل ذلك بالتشديد.

قلت : كأنه عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي فى طحا بالتخفيف.

أبو العباس عن ابن الأعرابي الطاحى الجمع العظيم ، والطائح الهالك ، والحائط البستان.

قال : وطحا إذا مد الشيء ، وطحا إذا هلك ، وطحى ألقى إنساناً على وجهه.

وقال غيره : طحوته أى بطحته وصرعته فطحى أى انبطح انبطاحاً ، وفرس طاح مشرفاً.

وقال بعض الأعراب فى يمين له : لا- والقمر الطاحى أى المرتفع ، والطاحى أيضاً المنبسط. أبو زيد يقال للبيت العظيم مِظَلَّةٌ مطحوه ومطحيه وطاحيه وهو الضخم.

حوط

قال الليث : حاط يحوط حوطاً وحياطه ، والحمار يحوط عانته يجمعها ، والاسم الحيطه ، يقال حاطه حيطه إذا تعاهده.

قال : واحتاطت الخيل وأحاطت بفلان إذا أحيقت به ، وكل من أحرز شيئاً كله ، وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به ، يقال هذا أمرٌ ما أحطت به علماً.

قال : والحائط سُمى بذلك لأنه يحوط ما فيه ، وتقول حوطت حائطاً.

قال : والحواط عظيمه تُتخذ للطعام أو الشيء يُقلع عنه سريعاً ، وأنشد :

إنا وجدنا عُرسَ الحَنَاطِ

مذمومَةٌ لثيمَةِ الحَوَاطِ

وجمع الحائِطِ حِيطَانُ.

قال ابن بُرُوجٍ : يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائضِ أو غيرها : هَلَمَّ حَوَاطَها.

قال : والحِوِطُ ما يَتَمُّ به دَرَاهِمُه.

وقال غيره : حَاوِطْتُ فلاناً مُحاوِطَةً إذا دَاوَرْتَهُ في أمرٍ تريده منه وهو يَأباه كأنك تَحُوِطُه ويحُوِطُك.

وقال ابن مقبل :

وحاوطته حتى تَنَيْتُ عِنانَه

على مُدْبِرِ العِلباءِ رِيانَ كاهِلُه

ص : ١١٩

وَأَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ ، فَهُوَ مُحَاطٌ بِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلَّبُ مِنْهُ) [الكهف : ٤٢] أَى أَصَابَهُ مَا أَهْلَكَهُ وَأَفْسَدَهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْطُ حَيْطٌ مَفْتُولٌ مِنْ لَوْنَيْنِ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، يُقَالُ لَهُ الْبَرِيْمُ تَشَدُّهُ الْمَرْأَةُ فِي وَسْطِهَا لِثَلَا تَصِيبُهَا الْعَيْنُ فِيهِ حَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ فَضِّهِ يُسَمَّى ذَلِكَ الْهَلَالُ الْحَوْطُ ، فَسُمِّيَ الْخَيْطُ بِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُحَاطِ عَلَيْهَا حَائِطٌ وَحَدِيقَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا فَهِيَ ضَاحِيَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : حُطَّتْ قَوْمِي وَأَحْطَتِ الْحَائِطُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُيِّطَ حُيْطٌ إِذَا أَمْرَتْهُ بِصَلَةِ الرَّحْمِ ، وَحُطَّ حُطٌّ إِذَا أَمْرَتْهُ بِأَنْ يَحْلِيَ صَبِيَّهُ بِالْحَوْطِ وَهُوَ هَلَالٌ مِنْ فَضِّهِ .

طوح - طيح

قَالَ : الطَّائِحُ الْهَالِكُ أَوْ الْمَشْرِفُ عَلَى الْهَالِكِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَفَنِيَ فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طَيْحًا وَطَوْحًا لَغْتَانِ . وَقَالَ طَوْحُوا بِفُلَانٍ إِذَا حَمَلُوهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَهُ يَخَافُ هَلَاكَهُ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُطَوِّحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَنَشْوَانٌ مِنْ كَأْسِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونِهِ يَتَطَوِّحُ

أَى يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ ، يُقَالُ طَوَّحَ الرَّجُلُ بَثْوَبِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي مَهْلِكِهِ ، وَطِيحَ بِهِ مَثَلُهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ طَيِّحْتُهُ وَطَوَّحْتُهُ ، وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ ، قَالَ وَالْمِيَاثِقُ وَالْمَوَاثِقُ ، وَيُقَالُ طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا مَضَى بِهِ يَطِيحُ طَيْحًا ، وَذَلِكَ كَذَهَابِ السَّهْمِ بِسُرْعَةٍ .

يُقَالُ أَيْنَ طَيِّحَ بَكَ؟ أَى أَيْنَ ذُهِبَ بَكَ؟ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكَرُ فَرَسًا :

يَطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمَدَجِّجِ ذَى الْقَوْنَسِ

حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَتَمِ

أراد القَتَامَ وهو العُبَارُ.

وقال أبو سعيدٍ : أصابت النَّاسَ طَيْحَةٌ أَى أُمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ ؛ وكان ذلك في زَمَنِ الطَّيْحَةِ.

وقال الليث : الطَّيْحُ الهلاك.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطاح ماله وطوّحه إذا أهلكه ، وطوّح بالشيء إذا ألقاه في الهواء.

وطح

الليث : الوطْحُ ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطّير من العرّه والطين وأشباه ذلك. والواحد وَطْحَةٌ بجزم الطاء.

أبو عبيد عن الأُموي : تَوَاطَحَ القومُ تداولوا الشّرّ بينهم.

قال الشاعر :

يَتَوَاطِحُونَ به على دينارٍ

وقال أبو وجزه :

وأكثر منهم قائلًا بمقاله

تُفَرِّجُ بين العسكر المَتَوَاطِحِ

وتواطحت الإبل على الحوض إذا ازدحمت عليه.

ص: ١٢٠

فى «النوادى» فلان مُحَطُوطٌ على فلان ومُقَطُوطٌ ومُكْتَوَّتٌ ومُحْتَبِطٌ أى غضبان.

باب الحاء والذال

[ح د و اىء]

اشاره

حدا ، حدأ ، حاد ، دحا ، داح ، وحد ، ودح ، أحد.

حدو

قال الليث : يقال حدًا يحدو حدوًا وحِدَاءً مَمِيدُودٌ : إذا رَجَزَ الحادى خلف الإبل ويقال : حدًا يحدو حدوًا إذا تبع شيئًا. ويقال للغير حادى ثلاثٍ وحادى ثمانٍ إذا قَدَّمَ من أُنْتَه أمامه عدَّةً.

وقال ذو الرمه :

حادى ثمانٍ من الحُقْبِ السماحيج

ويقال للسهْمِ إذا مضى : حدا الريشَ وحدا النَّضْلَ.

وقال الليث : الحِدْيَا من التَّحْدَى ، يقال فلان يتحدى فلانًا أى يُباريه ويُنازعه الغلبه ، تقول أنا حِدْيَاك بهذا الأمرِ أى أبْرز لى وجارنى ، وأنشد

حُدْيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا

لِتُغْلِبَ فى الخطوبِ الأولينا

عمرو عن أبيه : الحادى المتعمدُ للشىء ، يقال حداه وتحداه وتحراه بمعنى واحدٍ.

قال ومنه قول مجاهد : كنت أتحدى القراء فأقرأ ، أى أتعمد ، وقال ابن الأعرابى مثله. قال : وهو حِدْيَا النَّاسِ أى يتحداهم ويتعمدهم. وقال : الهوادى أوائل كلِّ شىء والحوادى أوأخر كلِّ شىء.

وروى عن الأصمعى أنه قال : يقال لك هُدْيَا هذا وحُدْيَا هذا وشَرُواه وشكُّه ، كله واحدٌ.

أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداهما يقول إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل.

ومن مهموزه :

حدأ

قال الليث : الحدأه طائر يطير يصيد الجرذان ، وقال بعضهم إنه كان يصيد على عهد سليمان ، وكان من أصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوه سليمان.

وقال العجاج فى صفة الأثافى :

كأنهن الحدأ الأوى

وقال أبو بكر بن الأثير الحدأ جمع الحدأه ، وهو طائر ، وربما فتحوا الحاء فقالوا حدأه ، وحدأ ، والكسر أجود. وقال الحدأ الفؤوس ، بفتح الحاء.

قال : وحدئ بالمكان حدأ إذا لزق به وحدئ على صاحبه حدأ إذا عطف عليه.

وحدئت الشاه إذا انقطع سلاها فى بطنها واشتكت عليه حدأ ، مقصور مهموز. قال والحدأ مقصور بفتح الحاء شبه فأس يُنقر به الحجاره وهو محدد الطرف.

وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبَاكِرُن العِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِدُهُن كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ

شبه أنيائها بالفؤوس المحدده.

وقال ابن السكيت تقول هى الحدأه والجميع الحدأ مكسور الأول مهموز ، ولا تقول حدأه ، قال : وتقول فى هذه

الكلمه : حَدًّا حَدًّا وراءك بندقه. قال وهو ترخيم حداه. قال وزعم ابن الكلبي عن الشرقي أن حداه ، وبندقه ، قبيلتان من اليمن ، والقول هو الأوّل.

وقال النابغه :

فأوردَهَنَ بَطْنَ الأَثَمِ شُعْنًا

يَصْنُ المَشَى كالحَدِّ التُّوَامِ

وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُخَطِّطُونَ فيقولون لهذا الطائر : الحُدَيَا ، وهو خَطٌّ ، ويجمعونه الحَدَادِي ، وهو خطأ.

قلتُ ورؤي عن ابن عباس أنه قال لا بأس بقتل الحدو والأفعو للمحرم ، وكأنها لغه في الحد ، والحديًا تصغير الحدو.

قلت وأما الفأس ذات الرأسين فإن أبا عبيد روى عن الأصمعي وأبي عبيده أنهما قالا يقال لها الحداء على مثل عنبه ، وجمعها حدًا بكسر الحاء ، وأنشد قول الشماخ بالكسر كالحدي الوقيع.

قلت : ورؤي ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنهما قالا هي الحداء بفتح الحاء ، والجميع الحداء ، وأنشد قول الشماخ بفتح الحاء ، قلت والبصريون على حداء بالكسر في الفأس ، والكوفيون على حداء.

وقال ابن السكيت في قولهم حدًا حدًا وراءك بندقه.

قال قال الشرقي : هو حداء بن نمره بن سعد العشيره ، وهم بالكوفه. وبندقه بن مطيه وهو سفيان بن سيلم بن الحكم بن سعد العشيره ، وبندقه باليمن ، فأغارت حداء على بندقه فنالت منهم ، ثم أغارت بندقه على حداء فأبادتهم.

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : حَدَيْتُ بالمكان حَدًّا إِذَا لَزَقْتُ بِهِ ، وَحَدَيْتُ إِلَيْهِ حَدًّا إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إِذَا حَدَيْتُ عَلَيْهِ وَنَصَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ.

وقال الفراء في «المقصود والممدود» حَدَيْتُ المرأه على ولدها حَدًّا وَحَدَيْتُ الشَّاهُ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاها فِي بَطْنِها فَاشْتَكَّتْ مِنْهُ.

أبو عمرو : حَدَيْتُ عَلَيْهِ وَحَدَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا نَصَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم فيما قرأت على الإيادي لشمر ، حَدَيْتُ الشَّاهُ تَحْدَى حَدًّا إِذَا انْقَطَعَ سَلَاها فِي بَطْنِها.

قلت : وهذا تصحيف والصواب ما قاله الفراء بالبدال والهمز.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : كانت قبيلة تتعمد القبائل بالقتال يقال لها حداء وكانت قد أنزت على الناس فتحديثها قبيلة يقال لها بندقه فهزمتها فانكسرت حداء فكانت العرب إذا مر بها حدئي تقول له حداء حداء وراءك بندقه.

أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب الهمز حَدَّأْتُ الشَّيْءَ : صرْفَتُهُ.

حيد

قال الليث : الْحَيْدُ كُلُّ حَزَفٍ مِنَ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

حَابِي الْحَيْوِدَ فَارِضِ الْحُنْجُورِ

ص: ١٢٢

قال : والحَيْدُ ما شَخَّصَ من الجَبَلِ واعوجَّ ، وكل ضَلَعٍ شديدِ الاعوجاجِ حَيْدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حُيُودٌ .

والرجل يَحِيدُ عن الشيء إذا صَدَّ عنه خوفاً وَأَنْفَهَ ، مصدره : حَيْدُودَةً وَحَيْدَاناً ، وَمَالَكَ مَحِيدٌ عن ذلك . وَحُيُودُ البعير مثلُ الوركين والساقين .

وقال أبو النجم يصف فحلاً :

يقودُها ضافى الحُيُودِ هَجْرَع

مُعْتَدِلٌ فى صَبْرِهِ هَجْنَع

أى يقود الإبلَ فحلُّ هذه صفته .

وقال ابن الأنبارى رجل حَيْدَى : الذى يَحِيدُ ، قال وأنشد الأَصمعى لأمية ابن أبى عائذ :

أو اضحَمَ حَامٍ جَرَامِيَرَه

حَرَائِيَه حَيْدَى بِالذَّحَالِ

المعنى أنه يحمى نفسه من الرُّماه .

قال الأَصمعى ولم أسمع فَعَلَى إلَّا فى المؤنَّث إلا فى قول الهذلى :

كأنى ورَحَلِي إذا رُغْتُها

على جَمَزَى جازِيءٍ بالرمال

قال : أنشدناه أبو شعيبٍ عن يعقوب زُعْتها وَسَمَّى جُدَّ جَرِيرِ الخَطْفَى بيت قاله :

وعنقا بعد الكلالِ خَطْفَى

ويروى خَيْطْفَى .

أبو عبيد عن الأَصمعى الحَيْدُ شاخص يخرج من الجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كأنه جناح .

وقال غيره اشتكت الشاه حَيْدًا إذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : فى هذا العودِ حُرُودٌ وَحُيُودٌ : أى عَجْرٌ . ويقال قد فلان

السَّيْرِ فَحَرَدَه وَحَيْدَه : إذا جعل فيه حُيُودًا . وَحُيُودُ القرن ما تلوى منه . ويقال قرن ذو حَيْدٍ أى ذو أَنَابِيَبٍ مُلْتَوِيَه . وقال الهذلى :

تالله يبقى على الأيامُ ذو حَيْدٍ

يعنى وَعِلًّا فى قرنه حيد.

دحو

قال الليث : المَدْحَاهُ خشبه يَدْحَى بها الصبئى فتمر على وجه الأرض لا- تأتي على شىء إلا أَجْحَفْتَه. والمطر الدَّاحى يَدْحَى الحَصَى عن وجه الأرض. والدَّحُو البسط.

وفى حديث على رضى الله عنه : أنه قال «اللهم دَاحِى المَدْحِيَّاتِ» يعنى باسطَ الأرضين السبع وموسَّعها ، وهى المدحوات بالواو. والأُدْحَى مَبِيضُ النعام. وهذا المنزل الذى يقال له البلْدَةُ فى السماء بين النَّعَائِمِ وسعدِ الذَّابِحِ يقال له الأُدْحَى.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) [النَّازِعَات : ٣٠]. قال : بَسَطَهَا.

وقال شمر أنشدتنى أعرابيه :

الحمد لله الذى أَطَاقَا

بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا

ثم دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَضَافَا

قال شمر : وفَسَّرْتُهُ فقالت : دحا الله الأرضَ أَوْسَعَهَا. قالت : ويقال : نام فلانُ فَتَدَحَى أى اضْطَجَعَ فى سَعَةِ الأرض.

وقال العُتْرَيْفِيُّ : تدَحَّتْ الإبلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ فى مَبَارِكِهَا السهلهِ حتى تَدَعَّ فيها قَرَامِيصَ

أمثال الحفار ، وإنما تفعل ذلك إذا سمنت. قال : وقال غيره : دح فلان فلاناً يدحّه ودحاه يدحوه إذا دفعه ورمى به ، كما يقال عزاه وعزّ إذا أتاه.

وفى الحديث «يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك» والدحيه رئيس الجنيد ، وبه سُمى دحية الكلبى.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الدحيه : رئيس القوم وسيدهم بكسر الدال.

وروى ابن أبى ذؤيب عن إسحاق بن يزيد الهذلى أنه سأل ابن المسيب عن الدح بالحجاره فقال لا بأس به.

قال شمر : قال ابن الأعرابى يقال : هو يدح الحجر بيده أى يرمى به ويدفعه.

قال : والداحى الذى يدح الحجر بيده ، وقد دحاه به يدحوا دحواً ودحى يدحى دحياً.

وقال عبيد يصف غيثاً :

يترع جلد الحصى أجش مبترك

كأنه فاحص أو لاعب داح

قال شمر : وقال غيره : المدحاه لُعبه يلعب بها أهل مكه. قال : وسمعت الأسدى يصفها ويقول : هى المداحى والمسادى ، وهى أحجار أمثال القرصه وقد حفروا حفيره بقدر ذلك الحجر فيتحنون قليلاً ثم يدحون بتلك الأحجار إلى تلك الحفيره ، فإن وقع فيها الحجر فقد قمر وإلا فقد قمر. قال : وهو يدحو ويسدو إذا دحاه على الأرض إلى الحفره. قال : والحفره هى أدحيه وهى أفعله من دحوت وأنشد :

ويدحو بك الداحى إلى كل سوءه

فياشر من يدحو بأطيش مدحوى

دوح

قال الليث : الدوح الشجر العظام ، الواحده دوحه.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : بيت الشعر إذا كان ضخماً فهو دوح.

أبو عبيد : عن أصحابه : الدوحه الشجره العظيمة.

وقال أبو عُمَرُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَلْهُوفُ عَنْ ابْنِ حَمْزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَوْلَا جَبَّتِي دَاخَهُ

لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاخَهُ

قال : فقلت له : ما دَاخَهُ؟ فقال : الدُّنْيَا.

قال أبو عُمَرُ : وهذا حرفٌ صحيحٌ في اللُّغَةِ لم يكن عند أحمد بن يحيى ، قال وقول الصبيان الدَّاخُ منه. ويقال دَاخَتِ الشَّجْرَةَ تَدُوخٌ إِذَا عَظُمَتْ ، فهي دَائِحَةٌ وجمعها دَوَائِحُ.

وقال الراعي :

غَذَاهُ وَحَوْلِيُّ الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ

مَدَبُ الْأَتِيِّ وَالْأَرَائِكُ الدَّوَائِحُ

وحد-أحد

قال الليث : الوَحْدُ الْمَنْفَرِدُ ، رَجُلٌ وَحْدٌ وَثُورٌ وَحْدٌ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَّاحِدِ أَنْ لَا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ.

وقال النابغة :

* بَدَى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحْدٍ*

ص: ١٢٤

قال : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ : حِدَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : وَحَدَ الشَّيْءُ فَهُوَ يَحْدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حِدِهِ بَائِنٌ مِنْ آخَرَ ، يُقَالُ ذَاكَ عَلَى حِدَتِهِ ، وَهُمَا عَلَى حِدَتَيْهِمَا ، وَهُم عَلَى حِدَتِهِمْ . وَالْوَحْدَةُ الْإِنْفِرَادُ .

ثَعْلَبُ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ رَجُلٌ وَحِيدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِدٌ ، وَكَذَلِكَ فَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ وَحِيدٌ لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ، وَقَدْ وَحَدَ يُوْحِدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا .

قَالَ : وَالتَّوْحِيدُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ وَالتَّوْحِيدُ .

قَالَ : وَالْوَّاحِدُ أَوَّلُ عَدَدٍ مِنَ الْحِسَابِ تَقُولُ : وَاحِدٌ وَاثْنَانٌ وَثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ فَإِذَا زَادَ قُلْتَ : أَحَدٌ عَشْرٌ يَجْرِي أَحَدٌ فِي الْعَدَدِ مَجْرَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَاحِدٌ اثْنَانٌ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي أَحَدٍ عَشْرٍ غَيْرِ أَحَدٍ وَالتَّأْنِيثُ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ يَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ فِي قَوْلِكَ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ كَمَا يُقَالُ وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ .

فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةٍ ، فَلَا يُقَالُ غَيْرُهَا ، فَإِذَا حَمَلُوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ أُجْرِيَ مُجْرَى الثَّانِي وَالثَّلَاثِ ، وَقَالُوا هُوَ حَادِي عَشْرَتِهِمْ وَهَذَا ثَانِي عَشْرَتِهِمْ وَاللَّيْلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرًا وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشْرًا . قَالَ وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا يُقَالُ : جَبَدٌ وَجَدَبٌ .

قَالَ : وَالْوُحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ الْأُحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوُحْدَانِ . وَيُقَالُ أَحَدْتُ إِلَيْهِ أَيْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

بَانَ الْأَجْبَهُ بِالْأَحْدِ الَّذِي أَحْدُوا

يُرِيدُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوا . وَتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ ، فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً مَعَ رَجَالٍ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَقُولَ هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحَدُهُمْ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ هِيَ كَأَحْدِهِمْ أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .

قَالَ : وَتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قَالَ : وَالْمَوْحِدُ كَالْمُنْتَى وَالْمَثَلُ . تَقُولُ جَاءُوا مُنْتَى مُنْتَى . وَمَوْحَدٌ وَمَوْحِدٌ . وَكَذَلِكَ جَاءُوا ثَلَاثَ وَثَنَاءً وَأَحَادًا . قَالَ : وَالْمِيحَادُ كَالْمِعْشَارِ ، وَهُوَ جُزْءٌ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ الْمِعْشَارَ عَشْرُونَ . وَالْمَوْاحِدُ جَمَاعَةُ الْمِيحَادِ . لَوْ رَأَيْتُ أَكْمَاتٍ مَنْفَرِدَاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَائِنَةٌ مِنَ الْأُخْرَى كَانَتْ مِيحَادًا أَوْ مَوْاحِدًا .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :

لَقَدْ بَهَّرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا

فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَقَامَ أَحَدٌ مَقَامَ مَا أَوْ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَالَ أَوْ تَكَلَّمَ بِذَاكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ ، فَإِذَا كَانَ النَّفْسُ فِي غَيْرِهِمْ قُلْتَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَغْدِلُ هَذَا ، وَمَا رَأَيْتُ مَا يَغْدِلُ هَذَا ، ثُمَّ تُدْخِلُ الْعَرَبُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ ، وَأَحَدًا عَلَى شَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) [الْمُمْتَحَنَةُ : ١١] الْآيَةَ وَقَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ (وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) . وَقَالَ :

وقالت فلو شئءٌ أتانا رسوله

سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

أقام شيئاً مقامَ أحدٍ ، أى ليس أحدٌ معدولاً بك.

وتقول : ذاك أمرٌ لستُ فيه بأوحدٍ : لست على حده. قال : والأحدُ أصلها الواو. وأخبرني المنذرى عن أبى العباس أنه سُئل عن الآحاد : أهى جمع الأحد؟ فقال : معاذ الله ليس للأحد جمعٌ ؛ ولكن إن جعلته جمعَ الواحدِ فهو محتملٌ ، مثل شاهد وأشهد ، قال وليس للواحد تشبيهٌ ولا للاثنين واحدٌ من جنسه.

ألف أحد مقطوعه ، وكذلك إحدى ، وتصغير أحدٍ أُحيد وتصغير إحدى أُحيدى ، وثبوت الألفِ فى أحدٍ وإحدى دليلٌ على أنها مقطوعه وأما الألفِ اثنى واثنتى فألفٌ وصلٍ. وتصغيرُ اثنى ثُنَيَا ، وتصغيرُ اثنتى ثُنَيْتَا.

وقال أبو إسحاق النحوى : الأحدُ أصله الوحدُ. وقال غيره : الفرق بين الواحدِ والأحدِ أن الأحدَ بُنى لِنفى ما يُذكرُ معه من العدد ، والواحدُ اسمٌ لمفتتحِ العِدِّدِ ، وأحدٌ يصلح فى الكلام فى موضعِ الجحدِ ، وواحدٌ فى موضعِ الإثباتِ. تقول ما أتانى منهم أحدٌ وجاءنى منهم واحدٌ. ولا يقالُ جاءنى منهم أحدٌ ، لأنك إذا قلت : ما أتانى منهم أحدٌ فمعناه ، لا واحدٌ أتانى ولا اثنانِ ، وإذا قلتُ جاءنى منهم واحدٌ فمعناه أنه لم يأتنى منهم اثنانِ ، فهذا أحدٌ ما لم يُضفْ ، فإذا أُضِيفَ قَرِبَ من معنى الواحدِ ، وذلك أنك تقول : قال أحدُ الثلاثةِ كذا وكذا ، فأنت تريد واحدًا من الثلاثة.

والواحدُ بُنى على انقطاعِ النَّظيرِ وَعَوَزِ المثلِ ، والوحيدُ بنى على الوحدِ والانفرادِ عن الأصحابِ ، من طريقِ بَيِّنُونَتِهِ عَنْهُمْ. وقولهم لست فى هذا الأمرِ بأوحدٍ أى لستُ بعامٍ لى فيه مثلاً وَعَدلاً وتقول : بقيتُ وحيداً فريداً حريداً بمعنى واحدٍ ، ولا يقالُ بقيتُ أوحدٌ وأنت تريد فرداً. وكلام العرب يُجرى على ما بُنى عليه مأخوذاً عنهم لا يُعِدَى به مَوْضِعُهُ ولا يُجوزُ أن يتكلم فى إلا أهلُ المعرفِ الثاقبِ به الذين رسخوا فيه وأخذوه عن العربِ أو عَمَّنْ أَخَذَهُ عَنْهُمْ من الأئمةِ المأمونين وذوى التمييزِ المبرزين.

وأخبرني المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى : يقال فلان إحدى الأحدِ كما يقال واحدٌ لا مثل له. يقال : هو إحدى الأحدِ وأوحدُ الأحدين وواحدُ الآحادِ ، قال : وواحدٌ وواحدٌ وأحدٌ بمعنى وقال :

فلما التقينا واحدٍ ين علوته

بذى الكفِّ إنى للكماءِ ضروبُ

وسئل سُفيانُ بن عيينه فقال : ذاك أحدُ الأحدين.

قال وقال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح.

أبو حاتم عن الأصمعى : قال العرب تقول : ما جاءنى من أحدٍ ولا يقالُ قد جاءنى من أحدٍ ، ولا يقال - إذا قيل لك ما يقول

ذَٰلِكَ أَحَدٌ بَلَىٰ يَقُولُ ذَٰلِكَ أَحَدٌ.

ص: ١٢٦

قال ويقال : ما فى الدارِ عَرِيبٌ ، ولا يقال : بلى فيها عَرِيبٌ .

وروى أبو طالب عن سلمه عن الفراء قال : أَحَدٌ يكون للجمع وللواحد فى النفى ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ۙ) [الحَاقَّةُ : ٤٧] جعل أَحَدًا فى موضع جمع ، وكذلك قوله (لا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) [البقره : ٢٨٥] فهذا جمع لأنَّ «بَيْنَ» يَقَعُ إِلا على اثْنَيْنِ فما زاد . وقال والعرب تقول : أنتم حَيٌّ واحد وحَيٌّ واحدون ، قال وموضع واحدَيْنِ وَاحِدٌ وقال الكميت :

فَرَدَّ قَوَاصِي الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فقد أَضْحَوْا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

وأخبرنى المنذرئى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء أنه حكى عن بعض الأعراب : معى عشرة فَاخْذُهُنَّ لِيه ، أى صَيَّرَهُنَّ لى أَحَدٍ عَشَرَ ، ونحو ذلك قال ابنُ السكيت . قلت : جعل قوله فَاخْذُهُنَّ لِيه من الحادى لا من أَحَدٍ .

وقال أبو زيد : يقال لا يَقُومُ لهذا الأمرِ إِلا ابنُ إِحْدَاهُمَا أى الكريمُ من الرجالِ ، وفى «النوادر» : لا يستطيعها إِلا ابنُ إِحْدَاتِهَا ، يعنى إِلا ابنُ وَاحِدِهِ منها .

وقال ابن السكيت : يقال هذا الحادى عَشَرَ ، وهذا الثانى عَشَرَ وكذلك الثالثُ عَشَرَ إلى العشرين ، مفتوح كله وفى المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشره إلى العشرين ، تُدْخِلُ الهاءَ فِيهِمَا جميعاً .

قلت : وما ذكرت فى هذا الباب من الألفاظِ النَّادِرَةِ فى الأَحَدِ وَالوَاحِدِ وَإِحْدَى وَالْحَادَى وغيرها فإنه يُجْزَى على ما جاء عن العرب ولا يُعَدَى به ما حُكِيَ عنهم لقياسِ مُتَوَهِّمِ اطْرَافِهِ ؛ فَإِنَّ فى كلامِ العربِ النوادرَ لا- تنقاس ، وإنما يحفظُهَا أهلُ المعرفه المعنويون بها ولا يقيسون عليها .

وأما اسم الله جلَّ ثناؤه أَحَدٌ فإنه لا يوصف شىء بالأَحَدِيَّةِ غيرُهُ ، لا يقال رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ ، كما يقال رجلٌ وَحَدٌ أى فَرْدٌ ، لأنَّ أَحَدًا صفةٌ من صفاتِ الله التى استأثر بها ، فلا يَشْرُكُهُ فيها شىءٌ ، وليس كقولك : الله واحدٌ ، وهذا شىء واحدٌ ، لأنه لا يقال شىء أَحَدٌ وإن كان بعضُ اللغويين قال إن الأصل فى الأَحَدِ وَحَدٌ . وقال اللحيانى قال الكسائى : ما أنت إِلا من الأَحَدِ أى من الناس وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي فى أمرٍ غَانِيهِ

إِلا كَعَمْرُو ما عَمْرُو من الأَحَدِ

قال ولو قلت : ما هو مِنَ الإنسان ، تريد من النَّاسِ أَصَبْتَ .

قال وقوله : (يا أَيُّهَا الإنسانُ ما عَرَكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ ۙ) [الانفطار : ٦] قيل إنه بمعنى النَّاسِ ، وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ : (قُلْ هُوَ اللهُ

أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ] [الإخلاص : ١ ، ٢] فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى تَنْوِينِ (أَحَدٌ) وَقَدْ قُرِئَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ ، وَقُرِئَ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وَأَجُودَهَا الرَّفْعُ مَعَ إِثْبَاتِ التَّنْوِينِ فِي الإِدْرَاجِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَ التَّنْوِينُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ اللهُ ، وَمَنْ حَذَفَ التَّنْوِينِ فَلالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَيْضًا.

ص: ١٢٧

وأما قول الله جلّ وعزّ: (هُوَ اللَّهُ) فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ، والمعنى الذى سألتهم تبيينَ نَسبه هو الله ، وقوله (أَحَدٌ) مرفوع على معنى : هو الله هو أحد.

وروى فى التفسير أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ) قلت وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفى النسب عن الله الواحد لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين ، والله صفة أنه لم يَلِدْ وُلدًا يُنْسَبُ إليه ولم يلد له أحد ، فينسب إلى وَالِدِهِ ولم يكن له مِثْلٌ ، ولا- يكون فيشبهه به ، تعالى الله عن افتراء المفتريين وتقْدُس عن إلحاد المشركين وسبْحانه عما يقول الظالمون علواً كبيراً. قلت و (الوَاحِدُ) فى صفة الله معناه أنه لا ثَانِي لَهُ ، ويجوز أن يُنْعَتَ الشىء بأنه وَاحِدٌ فَأَمَّا أَحَدٌ فلا يوصفُ به غيرُ الله لِخُلُوصِ هذا الاسمِ الشريفِ له جل ثناؤه.

ويقول أَحَدْتُ الله ووَحَدْتُهُ وهو الأَحَدُ الوَاحِدُ ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال لرجل ذكر الله وأوماً بأصبعيه فقال له : أَحَدٌ أَحَدٌ ، معناه أَشْرَزْ بِأصْبَعِ وَاحِدٍ وأما قول الناس توَحَّدَ اللهُ بالأمرِ وتفَرَّدَ فإنه وإن كان صحيحاً فى العربية فإنى لا أَحِبُّ أن أَلْفِظَ بلفظٍ فى صفة الله لم يَصِفْ به نَفْسُهُ فى التنزيل أو فى السنه ولم أجد المتوَحَّدَ ولا المتفَرَّدَ فى صفاته ، وإنما تَنْتَهَى فى صفات الله إلى ما وصف به نفسه ، ولا تجاوزه إلى غيره لجوازه فى العربية - تعالى الله عن التمثيل والتشبيه علواً كبيراً.

اللحيانى يقال : وُحِدَ فلان يُوحِدُ أى بقى وَحِيدَهُ ، ويقال أوحده الله جانبه أى بقى وَحِيدَهُ ، ويقال أَوْحَدَنِي فلانٌ للأعداء. قال وَوَحِدَ فلان وَوَحِدَ وفَرَّدَ فِقَهُ وَفَقَهُ وَسَفَهُ وَسَفَهُ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَفَرَعَ وَفَرَعَ وَحَرَصَ وَحَرَصَ.

وقال اللَّيْثُ الوَاحِدُ فى كل شىء مَنصُوب لأنه جرى مَجْرَى المصدرِ خارجاً من الوصف ليس بنعتٍ فيتبع الاسم ولا بخبر فيقصد إليه فكان النصبُ أولى به إلا أن العرب قد أَضَافَتْ إليه فقالت هو نَسِيحٌ وَحِيدُهُ وهما نَسِيحٌ وَحِيدُهُما ، وهم نَسِيحٌ وَحِيدُهُم ، وهى نَسِيحُهُ وَحِيدُهُما ، وهن نَسَائِحٌ وَحِيدُهُنَّ ؛ وهو الرجل المصيب الرأى. قال وكذلك قَرِيعٌ وَحِيدُهُ وكذلك صَيْرُفُهُ وهو الذى لا يُقَارَعُهُ فى الفَضْلِ أَحَدٌ.

قال أبو بكر بن الأنبارى وَحِيدُهُ منصوب فى جميع كلام العرب إلا فى ثلاثه مواضع : يقال لا إله إلا الله وحده ومررت بزید وحده وبالقوم وَحِيدُهُم. قال وفى نصب وَحِيدُهُ ثلاثه أقوال قال جماعة من البصريين هو مَنصُوبٌ على الحال. وقال يونس «وَحِيدُهُ» هو بمنزله عِنْدَهُ. وقال هشام : وَحِيدُهُ هو منصوب على المضمر. وحكى وَحَدَّ يَحْدُ ، صَدَّرَ وَحْدَهُ عن هذا الفعل. قال هشام والفراء : نَسِيحٌ وَحِيدُهُ وَعُيَيْرٌ وَحِيدُهُ وَوَاحِدٌ أُمَّهُ نَكَرَات. الدليل على هذا تقول رب نسيح وَحِيدُهُ قد رأيتُ ، وربِّ وَاحِدِ أُمَّهُ قد أسرتُ وقال حاتم :

أماوئى إني رُبِّ واحدٍ أمه

أخذت ولا قتل عليه ولا أسر

وقال أبو عبيد في قول عائشه ووصفها عُمَرَ : كان والله أحوزياً نسيجٍ وحده تعنى أنه ليس شِبْهَةً في رأيه وجميع أمره وأنشد :

جاءت به مُعْتَجِراً بِبُرْدِه

سفواء تَخْدِي بنسيجٍ وحده

قال : والعرب تَنْصِبُ وحده في الكلام كُلِّه ، ولا ترفعه ولا تَخْفِضُه إلَّا في ثلاثه أحرف نسيجٍ وحده وعيبر وحده وِجْحِيشٌ وحده .
قال وقال البصريون : إنَّما نصبوا وحده على مذهب المصدر أى توَّحد وحده وقال أصحابنا : إنَّما النصب على مذهب الصَّفه .

قال أبو عبيد : وقد يدخل فيه الأمران جميعاً . وقال شمر أمَّا نسيجٍ وحده فمحمودٌ وأما جُحيشٍ وحده وعُيبرٍ وحده فموضوعان
مَوْضِعُ الدَّمِّ وهما اللذان لا يشاوران أحداً ، ولا يُخَالِطَانِ النَّاسَ ، وهما مَعَ ذلك ذوا مَهَانَةٍ وَضَعْفٍ . وقال غيره : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : هو
نَسِيجٌ وحده أى لا ثانى له ، وأصله الثَّوْبُ الَّذِي لا يُسَدَى على سَدَاهُ غيره من الثياب لدَقَّتِه .

ويقال في جمع الواحد أُحْدَانٌ والأصل وُحْدَانٌ فقلبت الواو همزه لانضمامها .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : نسيجٍ وحده وعُيبرٍ وحده ورجُلٌ وحده ، ويقال جلس على وِخْدِه وِجْدِه ، وجلسا على
وَخْدِهِمَا ، وقمت من على الوساده .

ابن السكيت تقول هذا رَجُلٌ لا واحد له كما تقول هو نَسِيجٌ وحده ، والوحيدان ماءان في بلاد قَيْسٍ مَعْرُوفَانِ . وآل الوَحِيدِ حَيٌّ
من بَنِي عَامِرٍ .

وقال أبو زيد : يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ على وِخْدِه وعلى حِدْتِه وتقول فعل ذلك من ذات حِدْتِه ، ومن ذات نَفْسِه ، ومن ذاتِ
رَأْيِه ، وعلى ذات حِدْتِه ومن ذى حِدْتِه بمعنى واحد .

ودح

قال ابن السكيت : أودَحَ الرجلُ إذا أقرَّ بالباطل وقال أبو زيد : الإيداحُ الإقرارُ بالذُّلِّ والانقيادُ لمن يقوده وأنشد :

وأكوى على قرنيه بعد خصائه

بنارى وقد يكوى العتود فيودح

وقال أبو عبيد قال الكسائي : إذا حَسَدَتْ حَالُ الإبلِ السَّمْنِ قِيلَ أودَحَتْ ، عمرو عن أبيه يقال ما أغنى عنى ودَحَه ولا وتَحَه ولا

وَدَحَّه وَلَا وِشْمَه وَلَا رِشْمَه أَي مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا.

باب الحاء والتاء

[ح ت (واىء)]

إشاره

حتى ، حات ، تاح ، وتح ، تحى ، و (التاحى).

حتى

مُشَدَّدَه التاء تكتب بالياء ولا- تُمَالُ فِي اللَّفْظِ ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا مَعْنَى «إِلَى» مَعَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا «إِلَى أَنْ» وَكَذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْمُسْتَقْبَلَ.

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول : جلست عنده عتي الليل يريدون حتى الليل فيقبون الحاء عينا.

ص: ١٢٩

وقال الليث : الْحُتُوُّ كَفَّكَ هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا بِهِ ، تقول حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ حَتْوًا وفي لغة حَتَاتِهِ حَتًا.

أبو عبيد عن أبي عمرو : أَحْتَأْتُ الثَّوْبَ إِذَا فَتَلْتَهُ فَتَلَ الْأَكْسِيَةَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي حَتَيْتُ الثَّوْبَ وَأَحْتَيْتُهُ حَتَاتِهِ إِذَا خَطَطَهُ.

وأخبرني الإيادي عن شمر قال : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ طَرَّتُهُ مَعَ الطَّوْلِ وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْهُدْبَ.

يقال أَحْتِ صِنْفَهُ هَذَا الْكِسَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُفْتَلَ كَمَا يَفْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمَسِيَّ.

قال : وَالْحَتِيُّ : الْفَتْلُ.

أبو عمرو : حَتَأْتُ الْمَرْأَةَ حَتًّا وَحَجَأْتُهَا إِذَا نَكَحْتَهَا.

قال : وَحَتَاتُهُ حَتًّا إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَهُوَ الْحُتُوُّ بِالْهَمْزِ.

وقال الليث : الْحَتِيُّ سَوِيْقُ الْمَقْلِ.

وفي «النوادر» الحتى : الدمن ، والحتي في الغزل والحتي ثفل التمر وقشوره.

قال ابن الأعرابي : الْحَاتِي : الْكَثِيرُ الشَّرَابِ.

حوت

قال الليث : الْحُوتُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ الْحَيْتَانُ ، وَهُوَ السَّمَكُ.

قال الله في قصه يونس : (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝١٤٢) [الصَّافَاتُ : ١٤٢]. قال : وَالْحَوْتُ وَالْحَوَاتَانُ حَوْمَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ،

وَحَوْمَانُ الْوَحْشِيِّ حَوْلَ شَيْءٍ وَقَالَ طَرَفُهُ :

مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ

وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقَيْتُ

لِطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحُوتُ

يَنْصَبُ فِي اللَّوْحِ فَمَا يُفُوتُ

يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المحاوتة المراوغة يقال : هو يحاوتني يراوغني.

قال : والحائت الكثير العذل.

وتح

قال الليث : الوُتْحُ : القليلُ من كلِّ شيء ، يقال : أَعْطَانِي عَطَاءً وَتَحًا ، وقد وَتَحَ عطاءه ووُتِحَ عطاؤه وَتَاحَهُ وَتَحَهُ.

أبو عبيد قليل وَتُحٌ وَوَعْرٌ وهي الوُتُوخُ والوعورَةُ ، وقال اللحياني قليلٌ وَتِيحٌ ، وقال غيره : أَوْتَحَ فلان عطاءه أى أَقَلَّهُ.

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

دَرَادِقًا وهي الشيوخُ قُرْعًا

فَرَقَمَهُم عيش خبيثٌ أوتحا

أى يأكلون أَكَلَ الكبار وهم صِعَارٌ قُرْحًا : أى قد انتهى أسنَانُهُم ، الدَّرَادِقُ : الصغار ، قَرَقَمَهُم : أساء غذاءهم. قال وأوتَحَ جَهْدَهُم ، وبلغ منه ، وأوتَحَتَ مِنِّي بلغت مِنِّي أبادل الخاء من الحاء.

تيح

قال الليث : يقال : وقع فلانٌ فى مهلكِهِ فتاح له رجلٌ فأنقذه ، وأتاح الله له من أنقذه ، ويقال أُتِيحَ لفلان الشيءُ أى هُبِّيء له.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أتاح الله له كذا وكذا أى قَدَّرَهُ وأتِيحَ له الشيءُ أى قَدَّرَ قال الهذلى :

ص : ١٣٠

أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيْفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

أى قُدِّرَ لَهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مِثِّيْحٌ لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّهِ. وَقَلْبٌ مِثِّيْحٌ. وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَاتِ هُنَا إِنْ قَلْبُكَ مِثِّيْحٌ

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِهِ قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ مَعْنُ مِثِّيْحٌ وَهُوَ الَّذِي يُعْرَضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ. قَالَ : وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارْسِيَّةِ ائِدْرُوبِسْتِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمِثِّيْحُ وَالنَّفِيْحُ وَالْمَنْفَحُ بِالْحَاءِ الدَّاخِلِ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التِّيْحَانُ وَالتِّيْحَانُ الطَّوِيلُ وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ تِيْحَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ وَأَمْرٍ سَدِيدٍ وَقَالَ الْعِجَّاجُ :

لَقَدْ مُنُوا بِتِيْحَانٍ سَاطِي

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَقْوَمُ دَرَّةً خَصْمِ تِيْحَانٍ

وَفَرَسٌ تِيْحَانٌ شَدِيدُ الْجَزْيِ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ تِيْحَانٌ أَيُّ جَوَادٍ ، وَيُقَالُ : تَاحَ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيُّ تَقَدَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَغْلَبِ :

تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزْبَابٌ وَأَيُّ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِيُوتُ : الذِّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ قَلَّتْ : وَالتَّاءُ فِي الْحَيُّوتِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيَّةُ.

تحي

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاحِيُّ الْبَسْتَانِيَّانُ وَأَبُو تَحِيَّاءَ كُنِيَ رَجُلًا كَأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَحِيًّا وَتَحِيَّاءَ التَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

باب الحاء والظاء

[ح ظ (واىء)]

اشاره

حظى ، الحظوه ، والحظى .

استعمل من وجوهه :

[حظا]

قال أبو زيد : يقال إنه لذو حُظُوهِ فيهن وعندهنّ ، ولا يقال ذلك إلا فيما بين الرجال والنساء .

ويقال إنه لذو حَظٌّ فى العلم .

وقال الليث : الحِظْوَةُ المكانه والمنزله للرجل من ذى سلطان ونحوه ، تقول حظى عنده يحظى حظوه .

أبو عبيد عن أبى زيد : أحظيتُ فلاناً على فلان من الحُظوه والتفضيل .

وقال ابن بُرُزج : واحد الأحاظى أحظاءً ، وواحد الأحظاء حِظىً منقوص .

قال : وأصل الحِظَى الحِظُّ .

ابن الأنبارى : الحِظَى الحُظْوَهُ وجمع الحِظَى أَحْظِ ثم أحاظ .

قال : ويقال للسُّرُوه حَظوه وثلاث حِظاءً .

وقال غيره : هى السُّرُوه بكسر السين .

ومن أمثالهم إحدى حُظَيَاتِ لقمان تصغير حَظَوَاتِ واحدتها حَظْوَهُ . ومعنى المثل : إحدى دواهيهِ ومَرامِيهِ .

وقال أبو عبيد : إذا عُرِفَ الرجلُ بالشَّراره ثم جاءت منه هَنَّةٌ قيل إحدى حُظَيَاتِ لقمان ، أى إنها من فَعَلاتِهِ . وأصل الحُظَيَاتِ المَرامِي ، واحدتها حُظِيَّة

ص : ١٣١

وتكبيرها حُظْوَه ، وهى التى لا نَضَل لها من المرامى ، وقال الكميت.

أراهط امرىء القيس اعْبُتُوا حَظْوَاتِكُمْ

لحى سوانا قَبِل قاصمه الصُّلْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَظَا القمل ، واحدها حَظَاءٌ. ومن أمثالهم : إَلَّا حَظِيَّه فلا أَلِيَّه ، وهى من أمثال النساء ، تقول إن لم أَحْظَ عند زَوْجِي فلا أَلُو فيما يُحْظِيْنِي عنده بانتهاى إلى ما يهواه. ويقال هى الحِظْوَه والحِظَّةُ.

وقال الراجز :

هل هى إلا حِظَّةٌ أو تَطْلِيْقُ

أو صلف من دُون ذاك تَعْلِيْقُ

والحِظْوَةُ من المرامى ما لا قُدَّذ له وجمعها حَظْوَات.

باب الحاء والذال

[ح ذ (واىء)]

اشاره

حذا ، حاذ ، ذاح ، وذح ، ذحا.

حذا

قال الليث : حَيَذَوْتُ له نَعْلًا : إِذَا قَطَعْتَهَا عَلَى مِثَالٍ. وتقول : فلان يَحْتَيِذِي عَلَى مِثَالِ فُلان إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أُمُورِهِ. ويقال : حاذَيْتُ موضِعًا إِذَا صَرْتُ بِحِذَائِهِ.

أبو نصر عن الأصمعيّ : الحِذَاءُ النعل ، ويقال : هو جيّد الحِذَاءِ ؛ أى : جيد القَدِّ.

ويقال : أحذاه يُحْذِيهِ إِحْذَاءً وَحِذِيَّةً وَحِذِيًّا ، مقصوره وحِذْوَةٌ : إِذَا أَعْطَاهُ.

وقال أبو ذؤيب الهذليّ :

وقائله ما كان حِذْوَةً بَعْلِهَا

غَدَا تَنِيْدُ ، مِنْ شَاءِ قَرِيْدٍ وَكَأْهِلٍ

ويقال : حَذَى يده فهو يَحْدِيهَا حَذِيًّا : إِذَا حَزَّهَا. وَحَذَا لَهُ نَعْلًا ، وَحَذَاهُ نَعْلًا إِذَا حَمَلَهُ عَلَى نَعْلِ.

أبو حاتم عن الأصمعي : حَذَانِي فَلَان نَعْلًا وَلَا تَقُلْ أُحْذَانِي.

وأنشد قول الهذلي :

حَذَانِي بَعْدَ مَا خَدِمْتُ نِعَالِي

دُبِّيَّهُ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلُ

بِمَوْرِكَيْتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبِ

من الشيران عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

قال ويقال : أَحْذَانِي مِنَ الْحَذِيَّا أَي أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا.

وقال أبو نصر عنه : هَذَا الْبَنُ يَحْدِي الْلِسَانَ حَذِيًّا ؛ أَي : يَقْرُضُ. وَفُلَانٌ بِحِذَاءِ فُلَانٍ. وَيُقَالُ : تَحَذُّ بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؛ أَي : صَبَرُوا بِحِذَائِهَا.

أبو عبيد عن الأصمعي : أَعْطَيْتَهُ حِذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ وَحُذَّةً وَفِلْدَةً ، كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوْلًا.

وقول الكمي :

مَذَانِبٌ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى

وَلَا يَتَحَاذَى الْحَائِمُونَ فَضَالَهَا

يريد بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ أَي : هَذِهِ الْمَذَانِبُ لَا تُتَبِتُ كَمَذَانِبِ الرِّيَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَانِبُ شَرِّ وَفْتَنِ ، وَيُقَالُ : تَحَاذَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهُ مِثْلَ التَّصَافُنِ.

وقال شمر : يُقَالُ أُتِيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُذِيَ بَقْلُهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُذِيَ

على أفواهِها فقد شِيعت منه ما شاءت ، وهو أن يكون حَذْوُ أفواهِها لا يجاوزها.

وقال أبو تراب : حَذْوُ التُّرَابِ فى وجوههم وحتوته ، بمعنى واحد.

قال : وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه أَرَبَدَ يَدَهُ على الأرض عند انكشاف المسلمين يوم حُنين فأخَذَ منها قبضَةً من تراب فَحَدَا بها فى وجوههم ، فما زال حُدُّهم قليلاً ، أى حثا.

وقال اللحيانى : أحذيت الرجل طعنه ، أى : طعنته وأحذاه نعلًا أى وهبها له. وحَذَا الجلدَ يحذوه إذا قَوَّره. وإذا قلت : حَذَى الجلدَ يَحْذِيهِ ، فمعناه : أَنَّهُ جرحه جَرْحًا ، وحَذَى أذُنَهُ يَحْذِيهَا إذا قطعَ منها شيئًا.

ويقال : اجلس حَذَةَ فلان أى : بِحِذَائِهِ. ويقال أَخَذَهَا بين الحِذْيَةِ والحُلْسَةِ أى بين الهَبَةِ والاستِلاب ، ودائِبُهُ حسن الحِذَاءِ : أى حسن القَدِّ.

ابن السكيت : أحذيتُه من الغنيمَةِ أُحْذِيهِ إذا أعطيتَه والاسم الحِذْيَةُ والحِذْوَةُ والحِذْيَا. وحَذَيْتُ يَدَهُ بالسكين.

وهذا شرابٌ يَحْذِي اللسانَ ، وقد حَذَوْتُ النعلَ بالنعلِ إذا قَدَّرْتَهَا عليها. ومنه قولهم : حذو القُدَّه بالقُدَّه. والمِحْذَى : الشفرة التى يُحْذَى بها.

حوذ

أبو عبيد عن أبى زيد : الحَوْذُ والإِخْوَاذُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، يقال : حُذتِ الإِبِلُ أَحُوذُها ، ورجل أَحُوذِيٌّ : مُشَمَّرٌ فى الأمور.

قال شمر : الحَوِيذُ من الرجال : المُشَمَّر.

قال عمران بن حَطَّان :

ثِقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ

لا طائِشُ الكَفِّ وَقَافٌ ولا كَفِلُ

يريد بالكِفْلِ الكِفْلُ.

وقال أبو عبيد الله بن المبارك الأحمدي الذى يغلب واستحوذ غلب.

وقال غيره : الأحمدي : الذى يسير مَسِيرَهُ عشر فى ثلاث ليال ، وأنشد :

لقد أَكُونُ على الحاجاتِ ذا لَبِثٍ

وَأَخْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِبُ

قال : انضمامها انطواء بَدَنِهَا ، وهى إذا انضمت فهو أسرع لها ، قال : والذَّعَالِبُ ، أيضاً ذُبُولُ الثِّيَابِ.

وقال الليث : حَاذٌ يَحُوذُ حَوْذًا ، بمعنى : حَاطٌ يَحُوطُ حَوْطًا ، واستحوذَ عليه الشيطانُ إِذَا غَلَبَ عليه ، ولغته استحاذَ.

وقال الله جلَّ وعزَّ حكايةً عن المنافقين يخاطبون بها الكفارَ : (أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [النساء : ١٤١]. قال الفراء : (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ) أى غلب عليهم.

وقال أبو طالب : يقال أَخْوَذَ الشىءَ ، أى جمعه وضمه ؛ ومنه يقال اسْتَحْوَذَ على كذا إِذَا حَوَّاهُ.

وقال ليلى :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخْوَذَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجِ طَوَالِ

ص : ١٣٣

ويقال : أحوذ الصانع القِدْح إذا أَخَفَهُ ومن هذا أخذ الأحوذى المنكمش الحاد الخفيف فى أمره.

وقال لبيد :

فَهُوَ كَقِدْحِ الْمَنِيحِ أَحْوَذُهُ الصَّا

نَعُ يَنْفِي عَنْ مَنَنِ الْقَوْبَا

وقال أبو إسحاق فى قوله : (أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ) [النساء : ١٤١] معناه ألم نستولِ عليكم بالمُوالاه لكم. قال : وحاذَ الحِمَارُ أُتْنَهُ إذا استولى عليها وجمعها ، وكذلك حازها.

وقال العجاج :

يَحْوِذُهُنَّ وَلَهُ حُوذَى

قال وقال النحويون : استَحْوِذَ خرج على أصله ، فمن قال حَاذَ يَحْوِذُ ، لم يقل إلا استَحَاذَ ، ومن قال أَحْوِذَ فأخرجه على الأصل قال استَحْوِذَ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : الحَاذُ : شجر ، والواحدة حَاذَةٌ من شجر الجَبَبِه ؛ وأنشد :

ذَوَاتِ أَمْطِيٍّ وَذَاتِ الْحَاذِ

والأَمْطِيٌّ شجره لها صَمْعٌ يَمْضَغُهُ صبيان الأعراب ونساؤهم ، وقيل الحَاذَةُ شجره يألفها بَقَرُ الوحش.

قال ابن مقبل :

وَهَنَّ جُنُوحٌ لَدَى حَاذِهِ

ضَوَارِبَ غَزْلَانُهَا بِالْجَرْنِ

وأخبرنى المنذرئى عن الرياشئى قال :

الحَاذُ : الذى يقع عليه الدَّنْبُ من الفخذين من دَا الجَانِبِ وَذَا الجَانِبِ ، وأنشد :

وَتَلْفُ حَاذِيْهَا بَدَى خُصَلِ

عَقِمَتْ فَنِعَمَ بَيْتِهِ الْعُقْمِ

وقال أبو زيد العرب تقول : أَنْفَعُ اللَّبَنِ مَا وَلَى حَاذَى النَّاقَةِ ، أى ساعه يُحَلَبُ من غير أن يكونَ رَضَعَهَا حَوَارُ قَبْلَ ذَلِكَ. قال :

والحاذُ ما وقع عليه الدُّنْب من أذبارِ الفخذين. قال : وجمع الحاذِ أحواذُ. وفلانٌ خفيف الحاذِ ، أى : خفيفُ الحالِ من المالِ وأصل الحاذِ طريقه المثنى.

وفى الحديث «ليأتينَّ على الناس زمانٌ يُعْبَطُ الرجلُ فيه بِخَفِّه الحاذِ كما يُعْبَطُ اليوم أبو العشره».

وقال شمر : يقال كيف حالكَ وحاذُكَ؟ وفى حديث آخر : «المؤمنُ خفيفُ الحاذِ».

وأنشد :

خَفِيفُ الحَاذِ نَسَّالُ الفَيَافى

وعَبْدٌ لِلصَّحَابِهِ غَيْرُ عبد

وقال : الحالُ والحاذُ : ما وقع عليه اللبدُ من ظهر الفرس. وضربَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى قوله : «المؤمنُ خفيفُ الحاذِ» : قَلَّه اللَّحْمُ مثلاً لقلة ماله وقلة عياله ، كما يقال : هو خفيف الظهر ، ورجل خفيف الحاذِ أى قليلُ المال.

ذحا

قال أبو زيد : ذَحَّتْنَا الرِّيحُ تَذْحَانًا ذَحِيًّا إِذَا أَصَابَتْنَا رِيحٌ وَلَيْسَ لَنَا مِنْهَا ذَرَى نَتَذَرَى بِهِ.

ذوح

أبو عبيد قال أبو زيد : الذُّوْحُ : السوق الشَّدِيد.

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : ذَوَّحَ إِبِلَهُ إِذَا بَدَّدَهَا وَذَوَّحَ مَالَهُ : إِذَا فَرَّقَهُ.

ص : ١٣٤

ومنه قوله :

على حَقْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذَوُّحٌ

أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّوْحُ : السير العنيف. وَذُحْتُهَا أَذْوَحُهَا ذَوْحًا.

وذح

أبو عبيد عن أبي عبيده : الوَذَحُ : ما يتعلَّق بالأصواف من أْبْعَارِ الغنم فتجفُّ عليه. وقال الأعشى :

فترى الأعداءَ حَوْلِي شُرَّراً

حَاضِعِي الأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الوَذَحِ

وقال النضر : الوَذَحُ احتراقٌ وانسِحاجٌ يكون في باطن الفخذين. قال : ويقال له المَذْحُ.

غيره : عَبْدٌ أَوْذَحٌ إِذَا كَانَ لَيْمًا.

وقال بعض الرُّجَّازِ يهجو أبا وَجْزَه مَوْلَى بِنَى سَعْدِ هَجِينًا أَوْذَحًا :

يَسوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابًا كُحِكْحَا

كحِكْحَا أراد هَرِمَه. قلت : كأنه مأخوذ من الوَذَحِ.

عمرو عن أبيه : ما أغنى عنى وَتَحَهَّ ولا وَذَحَهَّ أى ما أغنى عنى شيئًا.

باب الحاء والثاء

[ح ث (واىء)]

اشاره

حئا ، حاث : [مستعملان].

*

قال الليث : يقال : حَثَى في وجهه التراب حَثِيًّا ، وهو يحثى .

الحِرَانِي عن ابن السكيت : قال أبو عبيده حَثَوْتُ عليه التراب وَحَثَيْتُ حَثْوًا وَحَثِيًّا وأنشد :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّنْتَهُ

من حَثِيكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

الْحُصْنُ : حَصَانَةُ الْمِرَاهِ وَعَقَّتُهَا ، تَأَيَّنْتَهُ : أَى قَصَدْتَهُ .

حيث

وقال الليث : للعرب في حيث لغتان ، واللغة العاليه ، حَيْثُ : الثاء مضمومه ، وهو أداة للرفع ترفع الاسم بعده . ولغة أخرى حَوْثُ روايه عن العرب لبنى تميم ، يظنون حيثُ في موضع نَصْبٍ يقولون الفه حيثُ لقيته . ونحو ذلك كذلك .

وقال أبو الهيثم حيث ظرفٌ من الظروف يحتاج إلى اسمٍ وخبر ؛ وهى تجمع معنى ظرفين كقولك : حيث عبد الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ ، المعنى الموضع الذى فيه عبد الله قاعد زيد قائم . قال : وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعانى ، وإنما ضُمَّتْ لأنها ضُمَّتِ الاسم الذى كانت تستحقُّ إضافتها إليه . قال : وقال بعضهم : إنما ضُمَّتْ لأن أصلها حَوْثُ ، فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم إنما يُعقبون في الحرف ضُمَّه دالّه على واوٍ ساقطه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : ومما تخطئُ فيه العامّةُ والخاصّه باب حيثُ وحينَ غلط فيه العلماءُ مثلُ أبى عبيده وسيبويه .

قال أبو حاتم : رأيت في «كتاب سيبويه» شيئاً كثيراً يجعل حينَ حيثُ ، وكذلك في «كتاب أبى عبيده» بخطه .

قال أبو حاتم: واعلم أن حيثٌ وحينٌ ظرفان، فحينٌ ظرفٌ من الزمان، وحيثٌ ظرفٌ من المكان، ولكل واحدٍ منهما حدٌ لا يجاوزُهُ. والأكثر من الناس جعلوهما معاً حيثٌ، والصواب أن تقول: رأيتك حيثٌ كنت، أى الموضع الذى كنت فيه، واذهب حيثٌ شئت، أى إلى أى موضع شئت.

وقال الله جل وعز: (فَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا) [الأعراف: ١٩].

ويقال: رأيتك حين خَرَجَ الحاجُّ أى فى ذلك الوقت، فهذا ظرفٌ من الزمان، ولا- يَجُوزُ حيثُ خَرَجَ الحاجُّ، وتقول: أئْتِنِي حينَ يَقدِمُ الحاجُّ، ولا يجوز حيثُ يَقدِمُ الحاجُّ، وقد صَيَّرَ الناسُ هذا كَلِمَةً حيثُ، فليتعهد الرجلُ كَلِمَةً، فإذا كان موضعٌ يحسُن فيه أَيْنَ وأَيُّ موضعٌ فهو حيثٌ؛ لأن أين معناه حيثُ. وقولهم حيثُ كانوا وأين كانوا، معناهما واحد، ولكن أجازوا الجمعَ بينهما، لاختلاف اللَّفظين.

واعلم أنه يحسن فى موضع حينَ لَمَّا وإذٌ وإذًا ووقت ويوم وساعه ومتى. تقول رأيتك لَمَّا جِئْتَ وحينَ جِئْتَ وإذٌ جِئْتَ، ويقال: سأعطيك إذا جِئْتَ ومتى جِئْتَ.

وقال ابن كَيْسَانَ حيثُ حرف مبنى على الضَّمِّ وما بعده صِلَةٌ له يرتفع الاسم بعده على الابتداء، كقولك قمتُ حيثُ زيدٌ قائمٌ، والكوفيون يجيزون حذفَ قائمٍ ويرفعون زيدا بحيثُ، وهو صِلَةٌ لها، فإذا أظهرها قائمًا بعد زيد أجازوا فيه الوجهين، الرفع والنصب، فيرفعون الاسمَ أيضاً وليس بصله لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون: قامت مقامَ صِفَتَيْنِ، والمعنى زيد فى موضعٍ فيه عمروٌ، فعمرو مرتفع بفيه وهو صلةٌ للموضع، وزيد مرتفع بفى الأولى وهى خبر، وليست بصله لشيء، قال: وأهل البصره يقولون حيثُ مضافةٌ إلى جملة فلذلك لم تخفِضُ، وقد أنشد الفراء بيتاً أجاز فيه الخفض:

أما ترى حيثُ سَهَيْلٍ طالعا

فلَمَّا أضافها فتحها كما يفعل بعنيدٍ وخَلَفَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: تركتهم حِاثٍ باثٍ: إذا تفرقوا. قال: ومثلهما من مُزْدَوِجِ الكلامِ حِاقٍ بِيَاقٍ، وهو صوتٌ حركه أبى عُمير فى زَرْبِ الفلهم قال وخَاشِ مِأَشِ قُمَاشِ البيت، وخَازِ بَازٍ ورَمٍ، وهو أيضاً صوتُ الذباب. وقال ابن الأعرابي الحائثاء تُرابٌ يُخرجه اليزبوع من نافقائه بُنى على فاعلاء.

حشى

وقال ابنُ الأنبارى: الحشى قشور التمر بالياء وبالألف، وهو جمع حشاهٍ وكذلك الثنى وهو جمع ثنياهٍ قشورُ التمر ورديته وقال الفراء الحشى مقصور دُقاق الثَّنِ وحطامه وأنشد:

ويأكلُ التمرَ ولا يُلقي النَّوى

كَأنَّه غِرَارَةٌ ملأى حشى

ويقال للتراب الحثي أيضاً ومن أمثال العرب يا ليتني المَحْثِيُّ عليه ، قاله رجلٌ كان قاعداً إلى امرأه فأقبل وصَّيْلٌ لها فلما رأته
حَثَّتْ في وجهه التراب تزئيه لجلسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما. يقال ذلك عند تَمَنَّى منزله من تُخْفَى له الكرامه

ص: ١٣٦

وَيُظَهَّرُ لَهُ الْإِهَانَةُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ أَحْتِثُ الْأَرْضَ وَأُبْتِثُهَا فِيهِ مُحْتَاهُ وَمُبْتَاهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ أَحْتُتُ الْأَرْضَ وَأُبْتُتُهَا فِيهِ مُحَاتُهُ وَمُبَاتُهُ ،
وَالْإِحَاتَةُ وَالْإِسْتِحَاتَةُ وَالْإِبَاتَةُ وَالْإِسْتِبَاتَةُ وَاحِدٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكَتُهُ حَاتٌ بَاتٌ وَحَيْثُ بَيْتٌ وَحَوْثًا بَوْتًا ، إِذَا تَرَكَتُهُ مَخْتَلِطَ الْأَمْرِ .
فَأَمَّا حَاتٌ بَاتٌ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ حَزَامٍ وَقَطَامٍ ، وَأَمَّا حَيْثُ بَيْتٌ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ حَيْصَ بَيْصَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ تَرَكَتُهُ حَيْثُ بَيْتٌ وَحَاتٌ بَاتٌ وَحَوْثًا بَوْتًا إِذَا أَدْلَلْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ وَتَرَكَتُ الْأَرْضَ
حَاتٌ بَاتٌ إِذَا دَقَّقْتَهَا الْخَيْلُ وَقَدْ أَحَاتَتْهَا الْخَيْلُ . وَأَحْتُتُ الْأَرْضَ وَأُبْتُتُهَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ يَقَالُ تَرَكَتُ الْبِلَادَ حَوْثًا بَوْتًا وَحَاتٌ بَاتٌ
وَحَيْثُ بَيْتٌ لَا يَجْرِيَانِ إِذَا دَقَّقُوهَا .

باب الحاء والراء

[ح ر (واىء)]

اشاره

حرى ، حار (حور) ، رحا ، راح ، وحر ، حرح .

حرى

قال الليث : الْحَرَاوَةُ : حَرَارَةٌ تَكُونُ فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، حَتَّى يَقَالُ : لِهَذَا الْفُجْلِ حَرَاوَةٌ وَمَضَاضُهُ فِي الْعَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الْحَرَوَةُ الْحُرْقَةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ النَّضْرُ الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَاوَةٌ بِالْوَاوِ وَحَرَارَةٌ بِالرَّاءِ .

وقال الليث : الْحَرِيُّ النَّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ يَقَالُ إِنَّهُ لِيَحْرِي كَمَا يَحْرِي الْقَمْرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ وَأَنْشَدَ شِمْرٌ :

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

فِي بَدَنِ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي

وقال الأصمعي : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرِيًّا إِذَا نَقَصَ ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ وَيُقَالُ لِلْأَفْعَى حَارِيَّةٌ لِتِي قَدْ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا ، وَهِيَ

أَخْبَثُ مَا تَكُونُ ، قَالَ شَمْرٌ : وَيُقَالُ أَفْعَى حَارِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَعْتُ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضِيحِ

حُوَيْرِيًّا مِثْلَ قَضِيْبِ الْمُجْتَدِيحِ

وقال الليث : الْحَرَى مَقْصُورٌ وَالْجَمِيعُ أَحْرَا ، وَهُوَ الْأَفْحُوصُ وَالْأُدْحِيُّ وَأَنْشَدَ :

بَيْضُهُ زَادَ هَيْئُهَا عَن حَرَآهَا

كُلُّ طَارٍ عَلَيْهِ أَن يَطْرَاهَا

قال : والحَرَى أيضاً كُلُّ موضعٍ لظبي يأوى إليه ، قلت : قول الليث الحَرَى : إِنَّه ببيضُ النَّعامِ أو مأوى الظبي باطلٌ ، والحَرَى عند العرب ما روى أبو عبيد عن الأصمعيّ الحرى جَنَابُ الرجل وما حوله ، يقال : لا تَقْرَبَنَّ حَرَانَا ، ويقال نزل فلانٌ بحراه وعَرَاه إذا نزل بساحته ، وحَرَى مبيضُ النعام ما حوله وكذلك حرى كِناسِ الظبي ما حوله. وقال الليث الحَرَى الخليقُ كقولك حَرَى أَن يكونَ كذا وإنه لَحَرَى أَن يكونَ ذاك وأنشد

إِن تَقُلْ هَنَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

فَحَرَى أَن يَكُونَ ذَاكَ وَكَانَا

الحرانى عن ابن السكيت : هو حَرَى لكذا وكذا وحَرَى أى خليق له وأنشد :

وَهَنَّ حَرَى أَلَّا يُثَبِّنَكَ نَقْرَةً

وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

ص: ١٣٧

فمن قال حرى لم يُثَنِّ ولم يجمع ، ومن قال حرٍ ثنى وجمع . وقال غيره : هو حرى بذاك على فعيل ، وهما حريان ، وهم أحرىاء بذاك . ويقال : أحر به وما أحرأه بذلك ، كقولك : ما أخلقه .

وقال الشاعر :

فإن كنت تُوعِدنا بالهَجَاءِ

فأحر بمن رامنا أن يخيبنا

وقال الليث : حراء : جبل بمكة معروف .

وقال غيره هو يتحرى الصواب أى يتوخاه . والتحرى قصد الأولى والأحق ، مأخوذ من الحرى ، وهو الخلق ، والمتوخى مثله .

أبو عبيد عن أبي زيد : الحرأه والوحأه والخوات الصوتُ ويقال إنه لمحرأه أن يفعل ذاك ، كقولك محلقة ومقمته .

حرج

قال الليث : الحرج : يجمع على الأخرأح . يقال : رجل حرج : مؤلج بالأخرأح وقد حرج الرجل قلت ذكر الليث هذا الحرف فى المعتلات ، وباب المضاعف أولى به .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : الحرجُ حرجُ المرأة شدد الرأء ، كان فى الأصل حرجُ فتقلت الحاء الأخيره مع سكون الرأء فتقلوا الرأء وحذفوا الحاء ، والدليل على ذلك جمعهم الحرجُ أحرأحاً . قال : ويقال : حرجت المرأة إذا أصبت حرجها فهى مخروجة . ورجل حرجُ يحب الأخرأح .

رحا

قال الليث : يقال رَحَا ، ورَحِيَان ، وثلاثُ أَرِح ، وأرحاء كثيرة . والأرْحِيَةُ كأنها جماعه الجماعة .

وقال أبو حاتم : جمع الرَّحَا أَرِحَاءُ ومن قال أَرِحِيَهُ فقد أخطأ . قال : وربما قالوا فى الجمع الكثير رُحِي . قال : وسمعنا فى أدنى العدد ثلاثُ أَرِح . قال : والرَّحَا مؤنثه ، وكذلك القفا ، قال : وجمع القفا أَقْفَاءُ ومن قال أَقْفِيَهُ فقد أخطأ .

وقال الليث : رَحَا الحربِ حَوْمَتُهَا ورَحَا الموتِ ومَوْحَى الحربِ .

وقال سليمان بن صرد أتيت علياً رضى الله عنه حين فرغ من مَوْحَى الجمل .

قال أبو عبيد يعنى الموضع الذى دارت عليه رَحَا الحرب . وأنشد :

فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَا

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرَّجَالِ الصَّفَائِحِ

وقال الليثُ يقال لفراسن الفيل أرحاؤه. قلت : وكذلك فراسن الجمل أرحاؤه. وثفنات ركبته وكركرته أرحاؤه.

وأنشد ابن السكيت :

إِيكَ عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ

بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ

وَتَالِيَاتُ وَرَحًا تَمِيدُ

وقال : رحا الإبل مثل رحا القوم وهي الجماعه تقول استأخرت جواحرها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر.

وقال الليث : الرحا القطعه من النَّجَفِ تعظم من نحو ميل مشرفه على ما حولها.

ص: ١٣٨

شمر عن ابن الأعرابي: الرَّحَا من الأرض مكانٌ مستديرٌ غليظٌ يكون بين رَمَالٍ.

قال ابن شميل: الرَّحَا: القَارَةُ الضخمة الغليظة، وإنما رَحَّاهَا استدارتُهَا وغلظُهَا وإشرافُهَا على ما حولها، وأنها أَكَمَةٌ مستديرة مشرفَةٌ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرض ولا تُنبِتُ بَقْلًا ولا شجرًا.

وقال الكمي: :

إذا ما القُفُّ ذو الرِّحَبَيْنِ أَبْدَى

مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحَتِ الوُكُورُ

قال: والرحا الحجارة والصخرة العظيمة.

وقال الليث: الرَّحَا نَبَاتٌ تسميه الفرسُ اسبانخ. غيره: تَرَحَّتِ الحَيَّةُ إذا تلوَّتْ واستدارتْ، فهي مترحِّيةٌ.

وقال رؤبه:

يا حَيَّ لا أَفْرُقُ أَنْ تَفْحَى

أَوْ أَنْ تَرَحَّى كَرَحِ المَرْحَى

والمَرْحَى: الذي يُسَوَى الرَّحَا. قال: وفحیح الحية فيه، وحفیفه من جرشٍ بعضه ببعضٍ إذا مشى فتسمع له صوتاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا القوم سيدهم الذي يَصِيدُونَ عن رأيه وينتهون إلى أمره، وكان يقال لعمر بن الخطاب رَحَا دَارِهِ العرب. قال: ويقال رَحَاهُ إذا عَظَّمَهُ وحرَّاه إذا أَضَافَهُ.

روح-ريح

قال الليث: الرُّوْحُ: بَرْدٌ نسيمِ الرِّيحِ.

وقال أحمد بن يحيى: الرُّوْحُ: النَّفْسُ.

وقال الأصمعيُّ الرُّوْحُ الاستراحة من غمِّ القلبِ.

وقال أبو عمرو: الرُّوْحُ: الفَرَجُ.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) [الواقعة: ٨٩] قال معناه: فاستراحه ويزد وهذا تفسير الرُّوْحِ دونَ الرِّيحانِ.

وقال الليث : الرِّيحُ ياؤها واوٌ صِيْرَتْ ياءً لانكسار ما قبلها ، قال : وتصغيرها رُوَيْحَةٌ ، وجمعها رِيَّاحٌ وأزوَاح. وتقول : رِخْتُ منه رائحة طيبة أى وَجَدْتُ. قال : والرائحة ريحٌ طيبة تجدها فى النسيم ، تقول لهذه البَقْلَةِ رائحةٌ طيبةٌ قال والرِّيْحَةُ نبات أخضر بعد ما يبس ورقه وأعالى أغصانه.

وقال الأصمعيُّ يقال تَرَوَّحَ الشجرُ وَرَاحَ ، وذلك حين يبزُد الليل فيتقطرُ بالورق من غير مَطَرٍ.

وقال الراعى :

وخادَعَ المجدُّ أقواماً لهم وَرَقٌ

راحَ العِضَاءُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ

قال شمر : روى الأصمعيُّ وخادَعَ المجدُّ أقواماً لهم وَرَقٌ أى مال ، قال : وخادَعَ تركَّ. قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ المجدُّ أقواماً أى تركوا المجدُّ أى ليسوا من أهله. قال وهذه هى الرواية الصحيحة.

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : فى رِجله رَوْحٌ ثم مَدَّعٌ ثم عَقَلٌ وهو أشدّها قلت : والرِّيْحَةُ التى ذكرها الليث من النبات فهى هذه الشجرة التى تَتَرَوَّحُ وتَرَّاحَ إذا بَرَدَ عليها الليل فَتَقَطَّرُ بالورق من غير مطر.

سمعت العرب تسميها الرِّيْحَةَ.

ص: ١٣٩

وقال الليث : يوم رَيْحٍ طَيْبٍ ويوم رَاخٍ ذو رِيحٍ شديده ، قال : وهو كقولك كبش صافٌ ، والأصل يوم رائح وكبش صائف فقلبوا ، وكما خففوا الحائجه فقالوا : حاجهٌ ، ويقال قالوا صافٌ وراخٌ على صَوْفٍ وروحٍ فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت أَلْفًا.

الأصمعي وأبو زيد يومٌ رِيحٍ طيب ، وليله رِيحَه. وقال أبو زيد : وحده ، وكذلك يومٌ رَوْحٍ وليله رَوْحَه. قال : ويوم رَاخٍ إذا اشتدَّت رِيحُه ، وليله راحَه.

وقال الليث : الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوْحًا بعد مَشَقِّهِ ، تقول أَرِحْنِي إِرَاحَهَ فَاسْتَرِيحَ . وقال غيره : أَرَاحَهُ إِرَاحَهَ وَرَاحَهَ ، فالإِراحَه المصدِرُ والرَّاحَه الاسم ، كقولك أَطَعْتُهُ إِطاعه وطاعَه ، وأَعْرَتُهُ إِعارةً وعارةً.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال مؤذنه : «أَرِحْنَا بها» أى أذُنٌ للصلاه فنستريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بها.

قال شمر : يقال راح يومئذ يَرِاحُ رِيحًا : إذا اشتدَّت رِيحُه ، وهو يوم رَاخٍ ، وراح يومئذ يَرِاحُ رَوْحًا إذا طابت رِيحُه ، ويوم رِيحٍ وقال جرير :

محا طُللاً بين المُنَيْفِه والنَّقا

صَباً رَاحَه أو ذو حَبِيئِنِ رَاحِ

وقال الفراء : مكان رَاخٍ ويوم رَاخٍ.

ويقال : افتح البيت حتى يَرِاحَ البيت أى حتى تدخله الريح والروح. وقال يونس : افتح الباب يَرِحَ البيتُ. وغصن رَاخٍ وشجر رَاحَه يصيبها الريح وقال :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْدُورُ

عُضْنُ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٍ مَمْطُورُ

ويقال : ريحت الشجره وهى مَرُوحَه.

وقال الفراء : شجره مَرُوحَه إذا هبت بها الرِّيحُ وأروحنى الصيد إذا وجد ريحك مَرُوحَه كانت فى الأصل مَرُيُوحه.

وقال الليث : التَّرْوِيحُه فى شهر رمضان ، سَمِيَتْ ترويحَه لاستراحه القوم بعد كل أربع ركعات قال : والرَّاحُ : جمع رَاحِه الكَفِّ . وقال أبو الدُّقَيْشِ : عَمَدٌ مِّنْ رَجُلٍ إِلَى قَرْبِهِ فَمَلَأَهَا مِنْ رُوحِهِ أَيْ مِنْ رِيحِهِ وَنَفْسِهِ .

وتروُّحُ الشجرِ تَصُورُهُ وخروج ورقه إذا أَوْرَقَ النَّبْتُ فى استقبال الشتاء. ثعلب عن ابن الأعرابى : أَرِاحُ الرَّجُلُ إذا استراح بعد التعب. وأنشد

يُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَهُ الْجِدَائِيَةَ النَّفُوزِ

أى : تستريح. قال : وأراح : إذا مات وأراح : دخل فى الرّيح ، وأراح : إذا وجد نسيم الرّيح. وأراح : إذا دخل فى الرّواح ، وأراح : إذا نزل عن بعير ليريحه ، ويخفف عنه. أبو عبيد عن الأصمعيّ : أراح القوم : دخلوا فى الرّيح. قال : ويقال للميت إذا قضى : قد أراح. وقال العجاج :

أَرَاخَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ

ويقال : أراح الرجل : إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء. وكذلك الدابة ، وأراح الصيد واستروح إذا وجد ريح الإنسان. ويقال :

ص : ١٤٠

أَرَحْتُ عَلَى الرَّجْلِ حَقَّهُ : إِذَا رَدَّدْتَهُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الإِراحه : رُدُّ الإِبلِ بِالْعَشِيِّ إِلَى مُرَاحِهَا حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا . وَقَدْ أَرَاها رَاعِيها يُرِيحُها . وَفِي لُغَةِ هَرَاحِها يُهَرِيحُها .

وقال الأصمعي : أَرَاحَ اللَّحْمَ وَأَرُوْحَ إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ . وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مُرِيحًا أَي مُفِيحًا ، وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

أَرَاحَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاخَةَ الْجِدَائِيهِ النَّفُوزِ

يَوْمَ رَاخٍ وَلَيْلَهُ رَاخَةٌ وَقَدْ رَاخَ وَهُوَ يَرُوحُ رَوْحًا وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ رَيْحًا طَيِّبًا قَبْلَ يَوْمِ رَيْحٍ وَلَيْلَهُ رَيْحَةٌ ، وَقَدْ رَاخَ وَهُوَ يَرُوحُ رَوْحًا . قَالَ : وَرَاخَ فَلَانٌ يَرُوحُ رَوْاحًا مِنْ ذَهَابِهِ أَوْ سَيْرِهِ بِالْعَشِيِّ ، وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَفَطَّرَ بِاللَّيْلِ . وَرَاخَ رِيحَ الرُّوضِ يَرَاخُهَا . وَإِنَّ يَدِيهِ لَتَرَاخَانَ بِالْمَعْرُوفِ . وَرَاخَ فَلَانٌ فَهُوَ يَرَاخُ رَاخًا وَرُؤُوحًا . وَارْتَاخَ ارْتِيَاخًا إِذَا أَشْرَفَ لِذَلِكَ وَفَرِحَ بِهِ . وَيُقَالُ أَصَابَتْنَا رَائِحَةٌ أَي سَمَاءٌ ، وَرَاخَهُ الْبَيْتِ سَاحَتُهُ وَرَاخَهُ الثُّوبِ طَيِّبُهُ . وَالرَّوَاخَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَأَرِيحُ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَي رُدُّهُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِيحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ مِنْ رِيحَتِ الشَّيْءِ أَرِيحُهُ إِذَا وَجِدْتِ رِيحَهُ . قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرِيحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ مِنْ أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجِدْتِ رِيحَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَاخَ الرَّجُلُ رِيحَ الرُّوضِ يَرَاخُهَا ، وَأَرَاخَ يُرِيحُ : إِذَا وَجِدَ رِيحَهَا . قَالَ : وَلَا أُدْرِي هُوَ مِنْ رِيحَتِ أُمِّ مِنْ أَرَحْتُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ لَمْ يَرِيحْ ، بِالْفَتْحِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى زَوْرِهِ

كَمَشِي السَّبْتِيِّ يَرَاخُ الشَّفِيْفَا

وقال أبو زيد : أَرُوْحِي الصَّيْدَ وَالصَّبَّ إِرواحًا وَأَنْشَأَنِي إِنشَاءً إِذَا وَجِدَ رِيحَكَ وَنَشَوْتِكَ . وَكَذَلِكَ أَرُوْحْتُ مِنْ فَلَانٍ طَيِّبًا وَأَنْشَأَيْتُ مِنْهُ نَشْوَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَاخَتِ الْإِبِلُ تَرَاخَ رَاخَةً ، وَأَرَحْتُهَا أَنَا ، وَرَاخَ الْفَرَسُ يَرَاخُ رَاخَةً إِذَا تَحَصَّنَ . قُلْتُ : قَوْلُهُ تَرَاخَ رَائِحَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلِهِ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاهِ أَي سَمِعْتُ رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا . وَيُقَالُ : رَاخَ يَوْمَنَا يَرَاخُ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : فَلَانٌ يَرَاخُ لِلْمَعْرُوفِ : إِذَا أَخَذَتْهُ أَرِيحِيَّةٌ وَخَفَّهُ وَقَدْ رِيحَ الْغَدِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ رِيحٌ فَهُوَ مَرُوحٌ . وَرَاخَتِ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَي خَفَتِ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورِهِ

خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ

وقال الليث : رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ إِذَا نَشِطَ وَسُرَّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ ، وَأَنْشَدَ :

وَزَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا

وَسَمِعَتْ قَيْلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

قال : وَنَزَلَتْ بِفُلَانٍ بَلِيَّةٌ فَارْتاحَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَنْقَذَهُ مِنْهَا. وقال رؤبه :

ص: ١٤١

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي

وَنِعْمَهُ أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ

وتفسير ارتاخ أى نظر إلى ورحمنى. قلت وقول رؤبه فى فعل الخالق جل وعز ارتاخ قاله بأَعْرَابِيَّتِهِ ونحن نستوحش من مثل هذا اللفظ فى صفته لأن الله جلّ وعزّ إنما يُوصف بما وصّف به نفسه ، ولولا أن الله هدانا بفضلِهِ لتحميده وحمده بِصِدْقَاتِهِ التى أنزلَ فى كتابِهِ ما كنا لِنَهْتَدِي لها أو نَجْتَرِي عَلَيْهَا.

وقال الليث : الأريحيّ الرجل الواسع الخلق البسيط إلى المعروف يَزْتَاخ لما طلبت إليه ويرأخ قلبه سروراً به.

وقال أبو عبيد : الأريحيّ الذى يرتاخ للندى.

وقال الليث : يقال لكل شىء واسع أَرِيحُ وأنشد :

وَمَحْمِلُ أَرِيحٍ حَجَّاجِي

قال : وبعضهم محمل أَرُوخ ، ولو كان كذلك لكان قد ذمّه لأن الرّوَحَ الأنبطاح وهو عيبٌ فى المحمّل.

قال والأريحيّ : مأخوذٌ من راح يَراخ ، كما يقال للصّلت المُنصّلت أصلتى وللمجتنب أجنبتى.

قال : والعرب تحمّل كثيراً من النعت على أفعلّى فيصير كأنه نسبة.

قلت أنا : كلام العرب رجل أجنّب وجانبٌ وجُنّب ، ولا تكاد تقول رجل أجنبتى.

وقال الليث وغيره : الرّاحُ : الخمر ، اسمٌ له وقول الهذليّ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرِيحٍ حَتَّى

بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

أَرِيحٌ حتّى من اليمن ، باء كفى صار كفى له مباءةً أى مَرَجِعاً ، وكفى موضع نصب لم أكد أجد لعزّته.

قال : الاسترواح : التشمير ، قال : والغصن يستروح إذا اهتتزّ ، والمطر يستروح الشجر أى : يُحييه.

قال : والرّياحه أن يراخ الإنسان إلى الشىء يَنشَطُ إليه.

وقال الفراء فى قوله (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۙ) [الرّحمن : ١٢] ، الريحان فى كلام العرب الرّزقُ ، يقولون خرجنا نطلب رِيحَانَ اللَّهِ ، أى رزقه.

وقال أبو إسحاق في قوله : (ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) ذُو الْوَرَقِ ، والرزقُ ، والعرب تقول سبحانَ اللهِ ورِيحَانُهُ. قال أهلُ اللّغَةِ : معناه واسترزاقُهُ.

قال النمر بن تولب :

سَلَامُ الإِلهِ ورِيحَانُهُ

ورَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْد

قالوا معنى قوله : وريحانُهُ ورزقُهُ. قال أبو عبيده وغيرُهُ قال وقيل الرِّيحَانُ ههنا هو الرِّيحَانُ الذي يُسَمُّ. قال وقوله : (فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ)

[الواقِعَه : ٨٩] معناه فاستراحَهُ وبَرْدٌ وريحانِ رزقٌ. قال : وجائز أن يكون رِيحَانٌ ههنا تحيةً لأهلِ الجَنَّةِ قال : وأجمع النحويون أن

ريحان في اللغه من

ص: ١٤٢

ذوات الواو ، والأصل رِيَوْحَانِ فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت الرِيحَان ، ثم خففت ، كما قالوا ميّت وميّت ، ولا يجوز في ريحان التشديد إلا على بُعد لأنه قد زيد فيه ألف ونون ، فُخِفَّ بحذف الياء وألزم التخفيف . وقال الليث : الرِيحَانُ : اسم جامع للرياحين الطيبه الرِيح . والطاقه الواحده رِيحَانَه ، قال : والرِيحَانُ : أطراف كل بقله طيبه الرِيح إذا خرج عليه أوائل النّور . قال : والرّوَّاحُ : العشيّ ، يقال : رُحْنَا رَوَّاحاً ، يعنى السير بالعشيّ ، وسار القومُ رَوَّاحاً ، ورَّاحَ القومُ كذلك . قال والرّوَّاح من لدن زوالِ الشَّمسِ إلى الليل . يقال : رَاحُوا يَفْعَلُونَ كذا وكذا ، ويقال : ما لِفَلَانٍ في هذا الأمر من رَوَّاحٍ أى من راحته وقال الأصمعيّ : أفعال ذاك في سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ ، أى فى يُسِرُّ ، ووجدت لذلك الأمر رَاحَه أى خَفَّه أبو عبيد عن أصحابه : خرجوا برياح من العشيّ بكسر الراء ، وَبِرَوَّاحٍ من العشى وأرَوَّاح ، قال : وعشيّه رَاحَه . قلت : وسمعت العرب تستعمل الرّوَّاح في السير كُلِّ وَقْتٍ ، يقال رَاحَ القومُ إذا ساروا وَعَدَّوْا كذلك . ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول رُوحُوا أى سيروا . ويقول لهم ألا- تَرُوحُونَ ومن ذلك ما جاء فى الأخبارِ الصحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من رَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فى الساعه الأولى فله كَمدًا ، ومن راح فى الساعه الثانيه» ، المعنى فيها : المُضَيِّى إلى الجمعه والخفّه إليها لا بمعنى أنها الرّوَّاح بالعشيّ . وإذا قالت العرب راحت النّعمُ رائحه فَرَوَّاحَهَا ههنا أن تأوى بعد غيوب الشمس إلى مَرَّاحها الذى تبيت فيه . وقال أبو زيد سمعت رَجُلًا من قيس وآخَرَ من تميم يقولان قَعَدْنَا فى الظِّل نلتمس الرّاحه والرّويحه والرّائحه بمعنى واحد . أبو عبيد : إذا طال النبت قيل تَرَوَّحت البُقُول ، فهى مُتَرَوَّحَه . وقال الليث : المَرَّاحُ الموضع الذى يَرُوح منه القوم أو يَرُوحون إليه كالمغدى قال وقول الأعشى :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطيرِ الرّوَّاحِ

من عُرابِ البينِ أو تيسِ بَرِّخِ

قال أراد الرّوَّحه مثل الكفّره والفجّره فطرح الهاء قال : والرّوَّاحُ فى هذا البيت المتفرّقه .

قال : والمَرَّاحه عملان فى عَمَلٍ ، يُعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ ، كقول لبيد :

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالِ

قلت : ويقال فلان يُرَاحُ بين قَدَمَيْهِ إذا اعتمد مرّة على إحداهما ، ثم اعتمد على الأخرى مرّة ، ويقال هما يتراوحان عملاً أى يتعاقبان ، وَيَزْتَوَّحَانِ مثله .

وفى حديث النّبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه نهى أن يكتحل الرجلُ بالإنمِد المُرَّوحِ .

قال أبو عبيد : المَرَّوحُ المطيبُ بالمسك وقال مَرَّوحٌ بالواو لأن الياء فى الرّيح واو ، ومنه يقال تَرَوَّحت بالمَرَّوحِ .

وقال الأصمعيّ : ذَرِيرَةٌ مَرَّوحَةٌ أى مطيبهٌ وَرَّوحٌ دهنك بِشئٍ فتجعل فيه طيباً . ويقال

فَلاَنِ بِمَرْوَحِهِ أَيِ بِمَمَرِّ الرِّيحِ. وَالْمَرْوَحَةُ بِكسْرِ المِيمِ الَّتِي يُتْرَوِّحُ بِهَا.

شمر عن ابن شميل: الرَّاحَةُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتِواءٌ تُنْبِتُ كَثِيراً، جَلَدٌ مِنَ الأَرْضِ وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سَهولٌ أَوْ جِرائِمٌ، وَليست مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ وَلا الوادِي. وَجَمَعُها الرِّاحُ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ.

أبو عبيده: يُقالُ أَتانا فَلاَنٌ وَما فِي وَجْهِهِ رايحُهُ دَمٌ مِنَ الفَرَقِ، وَذو الرِّايحَةِ سَيْفٌ كانَ لِلْمُخْتارِ بنِ أَبِي عَبيدِ.

وَقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ فِي قَوْلِهِ: دَلَّكَتْ بِرِاحٍ قالَ مَعنَاهُ اسْتَرِيحَ مِنْها، وَقالَ فِي قَوْلِ القائلِ:

مُعَاوِيَ مَنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَانَنَا

إِذا دَلَّكَتْ شَمْسُ النِّهارِ بِرِاحٍ

يُقولُ إِذا أَظْلَمَ النِّهارُ واسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّها يَعْنِي الشَّمْسَ، لَمَّا غَشِيها مِنْ غَبرِها الحَرْبُ فَكانَها غارِبَهُ كقَوْلِهِ:

تَبَدُّ كَوايِبِهِ وَالشَّمْسُ طالِعُهُ

لا النُّورُ نُورٌ وَلا الإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وَقالَ: دَلَّكَتْ بِرِاحٍ أَيِ غَرَبْتُ، وَالناظِرُ إِلَيْها يَتَوَقَّى شُعاها بِراحيَتِهِ.

وَقالَ أبو بَكرِ بنِ الأَنْبارِيِّ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ واحِدٌ، غَيرَ أنَ الرُّوحَ مَذكَرٌ وَالنَّفْسَ مَوْثَنَةٌ عِنْدَ العَرَبِ.

قالَ: وَقدِ أَلْفَتُ فِي الرُّوحِ وَما جاءَ فِيهِ فِي القُرْآنِ وَالسَّنَنِ كِتاباً جَامِعاً واقتَصرتُ فِي هَذا الكِتابِ عَلَي ما جاءَ عَنِ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعَ جِوامِعَ ذَكَرْتُها لِلْمُفَسِّرينَ. فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَيسئَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) [الإِسْراءُ: ٨٥] فَإِنَّ المُنذِرِيَّ أَخْبَرنا عَنِ مُحَمَّدِ بنِ موسى النُّهْرِيَّ عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ عَبْدِ السَّلَامِ بنِ حَرْبٍ عَنِ خُصَيْفِ عَنِ مُجاهِدِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: (وَيسئَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ) قالَ إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ بِمَنازِلَ وَلَكِنْ قَوْلوا كَما قالَ اللَّهُ: (قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَما أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) [الإِسْراءُ: ٨٥] وَروى عَنِ النَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اليَهُودَ سَأَلواهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذهَ الآيَةَ.

وَأخْبَرنا المُنذِرِيَّ عَنِ أَبِي طالِبٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الفَراءِ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ: (وَيسئَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) قالَ مِنَ العِلْمِ رَبِّي أَيِ أَنْكُم لا تَعَلَمونَهُ.

قالَ الفَراءُ: وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهَ الإِنسانُ لَم يُخْبِرِ اللَّهُ بِهَ أَحداً مِنَ خَلْقِهِ، وَلَم يُعْطِ عِلْمَهُ العِبادَ.

قالَ: وَقولِهِ: (فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) [الحِجرُ: ٢٩] فَهَذا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وَفينا لَم يُعْطِ عِلْمَهُ أَحداً مِنَ عِبادِهِ.

قالَ: وَسمِعْتُ أبا الهَيْثِمِ يَقولُ الرُّوحُ إِنما هُوَ النَّفْسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الإِنسانُ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الجَسَدِ إِذا خَرَجَ لَم يَتَنَفَّسَ بَعْدَ خُرُوجِهِ وَإِذا تَتَيَّأَمَّ خُرُوجَهُ بَقِيَ بَصْرُهُ شاخِصاً نَحوَهُ حَتى يُعْصَّ وَهُوَ بِالفارِسيَّةِ جَان. قالَ: وَقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ مَريمَ:

(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) [مريم : ١٧] قال : أضاف الرُّوحَ المُرْسِلَ إلى مَرْيَمَ إلى نفسه كما تقول : أَرْضُ اللَّهِ
وسماؤه.

ص: ١٤٤

قال : وهكذا قوله لملائكته : (إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) [ص : ٧١ ، ٧٢] ومثله (وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) [النساء : ١٧١] والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يُعْطِ علمه أحداً.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) [الشورى : ٥٢] قال : هو ما نزل به جبريل من الدين فصار يُحْيِي به الناس ، يعيشُ به الناسُ. قال : وكلُّ ما كان في القرآن فَعَلْنَا فهو أمره بأعوانه أمر به جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعلتُ فهو ما تفرَّد به. قال : وأمَّا قوله (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [البقره : ٨٧] فهو جبريل عليه السلام.

وقول الله : (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا) [التبيا : ٣٨] قال ابن عباس : الروح ملك في السماء السابعه وَجْهه على صورهِ الإنسان وجسده على صورهِ الملائكة. وجاء في التفسير أن الروح ههنا جبريل.

قال وقال ابن الأعرابي : الروح الفرح ، والروح القرآن ، والروح الأمر ، والروح النفس.

ويقال : هذا الأمر بيننا روح وروح وعور إذا تراوحوه وتعاوروه.

قال أبو العباس : وقوله جلَّ وعزَّ : (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [غافر : ١٥] وقوله (يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) [النحل : ٢] هذا كله معناه الوحي ، سُمِّيَ روحاً لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ فصار يَحْيِي به النَّاسُ كالرُّوحِ الَّذِي يَحْيِي به جَسَدُ الْإِنْسَانِ. وقوله (فروح وريحان) [الواقعه : ٨٩] على قراءه من قرأ بضم الزاء ، فتفسيره حياةٌ دائمةٌ لا موتَ معها. ومن قال «فروح» فمعناه فاستراحه. وأمَّا قول الله جلَّ وعزَّ : (وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ) [المجادله : ٢٢] فمعناه برحمته منه ، كذلك قال المفسرون. وقد يكون الروح أيضاً بمعنى الرحمه قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَتَأَسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ) [يوسف : ٨٧] أي من رحمته الله ، سماها روحاً ؛ لأن الروح والراحه بها. قلت وكذلك قول الله جلَّ وعزَّ في عيسى : (وَرُوحٌ مِنْهُ) [النساء : ١٧١] أي رحمه منه تبارك وتعالى.

والروح في كلام العرب أيضاً التَّفُخُ ، سُمِّيَ روحاً لأنه يخرج من الروح ومنه قول ذى الرُّمَّة في نارٍ اقتدحها وأمر صاحباً له بالنفخ فيها ، فقال :

فقلتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَخِيهَا

بِرُوحِكَ واجعله لها قِيَّتَهُ قَدْرًا

أخِيهَا بِرُوحِكَ أَي بِنَفْخِكَ. واجعله لها : الهاء للروح لأنه مذكر في قوله واجعله. والهاء التي في قوله «لها» أي للنار وهي مؤنثة. وأمَّا الرُّوحَانِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيِّ رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمَفْسَّرَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ وَرْدَانَ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ : مِنْهُمْ رُوحَانِيُّونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ.

قال : ومن الرُّوحَانِيَيْنِ جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ .

قال أبو داود ، وقال النضر : الرُّوحَانِيُونَ أَرْوَاحٌ ليست لها أَجْسَادٌ ، هكذا يقال . قال : ولا- يقال لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إلا للآرْوَاحِ التي لا أَجْسَادَ لها ، مثلُ الملائِكَةِ والجِنِّ وما أشَبَهُهُمَا فَأَمَّا ذَوَاتُ الأَجْسَادِ فلا يقال لهم رُوحَانِيُونَ . قلت : وهذا القولُ في الرُوحَانِيَيْنِ هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر أن الرُوحَانِيَّ الجسدُ الذي نَفَخَ فيه الرُّوحُ . وقال الليث : الأَرْوَاحُ الذي في صدرِ قَدَمَيْهِ انبساطٌ ، تقول رُوحَ الرَّجُلِ يَرْوِحُ رُوحاً وَرُوحَتْ قَدَمُهُ فهي قدم رُوحَاءُ قال وقصعهُ رُوحَاءُ قريبه القَعْرُ وإناء أَرْوِحُ .

وحر

قال الليث : الوَحْرُ : وَغَرٌّ في الصدر من الغيظ والحقد . يقال وَحَرَ صدرُهُ على فلان وَحَرًا ، وإنه لَوْحِرُ الصدر . قال : وَالْوَحْرُ وَزَعَةٌ تكون في الصَّحَارَى أصغر من العظايه ، وهي إلفٌ سَوَامٌ أْبْرَصٌ خِلْقَةٌ .

قال : وسمعت مَنْ يقول : امرأةٌ وَحْرَةٌ سوداءٌ ذميمةٌ . وفي الحديث «من سره أن يذهب كثير من وَحْرِ صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كُلِّ شهر» قال أبو عبيد قال الكسائي والأصمعي في قوله وَحَرَ صدره : الوَحْرُ غُشَيْتُهُ وبلابله . ويقال إن أصل هذا دُويَّبُهُ يقال لها الوَحْرَةُ ، وجمعها وَحْرٌ ، شَبَّهت العداوة والغِلُّ بها . ويقال وَغِرَ صدره وَغَرًا وَوَحِرَ وَحَرًا ، شَبَّهُوا العداوة وَلَزَوْقَهَا بالصَّدرِ بالتزاق الوَحْرِهِ بالأرض .

ولحمٌ وَحِرٌّ دَبٌّ عليه الوَحْرُ . قلت : وقد رأيت الوَحْرَةَ في البادية وخالقَتُها خِلْقَةُ الوَزَغِ إلَّا أَنَّها أشدُّ بياضاً منها وهي منقطةٌ بِنُقْطِ حُمْرٍ ، وهي من أَقْدَرِ الدواب عند العرب ، ولا يأكلها أحد . وقال أبو عمرو : الوَحْرَةُ إذا دَبَّتْ على اللحم أَوْحَرْتُهُ ، وإيحارُها إيَاءٌ أن يأخذَ آكلُها القِيءُ والمَشْيُ ، وقال أعرابي : من أكل الوَحْرَةَ فَأُمُّهُ منتحرة بغائطٍ ذى حَجْرِهِ .

ويقال : إن الوَحْرَةَ لا تَطَأُ طعاماً أو شراباً إلا سَمَّتَهُ ، ولا يأكله أحد إلا دَقِيَ وأخذَه قِيءٌ ، وربما هَلَكَ آكِلُهُ . وقال ابن شميل : الوَحْرُ أَشَدُّ الغضب . يقال إنه لَوْحِرٌ عَلَيَّ ، وقد وَحِرَ وَحَرًا ، ووَغِرَ وَغَرًا ، وقال ابن أحرر :

هل في صدورهم من ظلمنا وَحْرٌ

ويقال الوَحْرُ : الغيظُ والحقدُ .

حور - حير

قال الليث : الحَوْرُ الرجوع عن الشيء إلى غيره . قال : والعُصَّةُ إذا انحدرت يقال : حَارَتْ تَحُورٌ ، وأَحَارَ صاحبُها وأنشد :

وتلك لعمري عُصَّةٌ لا أُحِيرُها

قال : وكل شيءٍ يتغيَّرُ من حالٍ إلى حالٍ فإنك تقول حَارَ يحورُ وقال لبيد :

وما المزمء إلا كالشهابِ وضوئه

يُحورُ رماداً بعد إذ هو ساطع

قال : والمحاورة : مراجعه الكلام في المخاطبه ، تقول حاورته في المنطق ،

ص : ١٤٦

وأخزت له جواباً ، وما أجزار بكلمه ، والاسم من المحاوره الحوير ، تقول : سمعت حويرهما وحوارهما ، قال : والمخورة من
المخاوره كالمشوره من المشاوره ، ومنه قول الشاعر :

بحاجه ذى بث ومخوره له

كفى رجعها من قصه المتكلم

وقال ابن هانئ : يقال عند تأكيد المزمزته عليه بقله النماء : ما يحور فلان وما يبور ، وذهب فلان فى الحوار والبوار ، منصوباً
الأول ، وذهب فى الحور والبور . أبو عبيد عن الأصمعي كلمته فمما رجع إلى حواراً وحواراً وحويراً ومخورة بضم الحاء بوزن
مشوره .

ابن السكيت : فلان ما يعيش بأحور أى ما يعيش بعقل . قال هذبه :

فما أنس م الأشياء لا أنس قولها

لجارتها ما إن يعيش بأحورا

وقال نصير : أحور الرجل قلبه ، يقال ما يعيش فلان بأحور أى بقلب اسم له .

قال ويقال إن الباطل لفى حور أى فى رجوع ونقص . وقال شمر : إنه ليسعى فى الحور والبور أى فى النقصان والفساد ؛ ورجل
حائر بائر ، وقد حار وبار ، وهو يحور حوراً : إذا نقص ورجع وقال العجاج :

فى بئر لا حور سرى وما شعز

أراد حور ، فحفف الواو ، وهذا قول ابن الأعرابي . قلت : و (لا) صلة فى قوله .

وقال الفراء : لا قائمه فى هذا البيت صحيحة ، أراد فى بئر ماء لا تحير عليه شيئاً .

شمر عن ابن الأعرابي : فلان حور فى محاره ، هكذا سمعته بفتح الحاء ، يضرب مثلاً للشىء الذى لا يصلح أو كان صالحاً ففسد .
قال : والمخورة المكان الذى يحور أو يحار فيه . قال : والحائر الرجوع من حال كان عليها إلى حال كان دونها ، والبائر الهالك .
ويقال حور الله فلاناً أى خيبه ورجعه إلى النقص .

أبو عبيد عن الأصمعي حورت الخبزه تحويراً إذا هيأتها لتضعها فى المله . قال : وحورت عين الدابه إذا حجرت حولها بكى
وذلك من داء يصيبها ، والكيه يقال لها الحوراء ، سُميت بذلك لأن موضعها يبيض . قال والتحوير : التبييض . وقال غيره : حورت
الثوب إذا بيضته . أبو عبيد عن الأموي الإحوراء الابيضاض ، وأنشد :

يا ورد إني سأموت مرة

فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ

يعنى المبيضة ، قال أبو عبيد : وإنما سُمِّي أصحابُ عيسى الحواريين للبياض ، وكانوا قصارين وقال الفرزدق :

فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبُهُ

إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيْبِ

يعنى النساء. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الزبير ابنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي». قال أبو عبيد : يقال - والله أعلم - إنَّ أصلَ هذا كان بَدُوهُ من الحواريين أصحابِ عيسى ، وإنما سُمُّوا حواريين لأنهم كانوا يَغسلون الثياب يُحَوِّرونها وهو

ص: ١٤٧

التبييض ومنه قيل امرأه حَوَارِيَّه إِذَا كَانَتْ بِيضَاءً. قَالَ : فَلَمَّا كَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَصِيرَهُ هُوَ لِأَنَّ الْحَوَارِيَّةَ كَانَوْنَ أَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ نَبِيَّهُ : حَوَارِيٌّ إِذَا بَالِغٌ فِي نُصْرَتِهِ ؛ تَشْبِيهَا بِأَوْلَائِكَ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوَارِيَّةُ : الْأَنْصَارُ ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِأَصْحَابِهِ. وَرَوَى شَجْرٌ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : الْحَوَارِيُّ النَّاصِحُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ. وَكُلُّ شَيْءٍ خَلِصٌ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ. وَالْحَوَارِيَّاتُ مِنَ النِّسَاءِ النَّقِيَّاتِ الْأَلْوَانِ وَالْجُلُودِ. وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِصَاحِبِ الْحَوَارِيِّ مُحَوَّرٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْحَوَارِيَّةُ خُلَصَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصَفْوَتُهُمْ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الزَّيْبِرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي». قَالَ : وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوَارِيَّةٌ. وَتَأْوِيلُ الْحَوَارِيِّينَ فِي اللَّغَةِ الَّذِينَ أُخْلِصُوا وَنُقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَوَارِيُّ مِنَ الدَّقِيقِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَى مِنْ لُبِّ الْبُرِّ ، قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ الَّذِي قَدْ رُوجِعَ فِي اخْتِيَارِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ. قَالَ : وَأَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللَّغَةِ مِنْ حَارٍ يَحْوِرُ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ. وَالتَّحْوِيرُ التَّرْجِيحُ ، فَهَذَا تَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لِنِسَاءِ الْأَمْصَارِ حَوَارِيَّاتٍ لِأَنَّهُنَّ تَبَاعَدْنَ عَنِ قَشْفِ الْأَعْرَابِيَّاتِ بِنِظَافَتِهِنَّ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا

وَلَا يَبْكِينَ إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : دَقِيقُ حَوَارِيٍّ أَخَذَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ لِبَابِ الْبُرِّ ، وَعَجِينٌ مُحَوَّرٌ ، وَهُوَ الَّذِي مُسَّحَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا.

وَعَيْنٌ حَوْرَاءٌ إِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُ بِيَاضِهَا وَخَلِصَ وَاشْتَدَّ سَوَادُ سَوَادِهَا ، وَلَا تُسَمَّى الْمَرْأَةُ حَوْرَاءً حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوْرٍ عَيْنَيْهَا بِيضَاءً لَوْنُ الْجَسَدِ ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَدَامَتْ قُدُورُكَ لِلسَّاعِبِي

ن فِي الْمَحَلِّ غَرْغَرَةٌ وَاحْوَرَارَا

أَرَادَ بِالغَرْغَرَةِ : صَوْتُ الْغُلِيَّانِ وَبِالْحَوْرَارِ بِيَاضَ الْإِهَالَةِ وَالشَّحْمِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، وَيُرْوَى بَعْدَ الْكُورِ. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : سَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالِ جَمِيلِهِ ، فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَي رَجَعَ. وَمَنْ رَوَاهُ بَعْدَ الْكُورِ فَمَعْنَاهُ النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ ، مَا أَخُوذُ مِنَ كُورِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْتَقَضَ لَيْثُهَا ، وَبَعْضُهُ يَقْرَبُ مِنْ بَعْضٍ. عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ الْحَوْرُ التَّحْيِيرُ ، قَالَ : وَالْحَوْرُ النُّقْصَانُ وَالْحَوْرُ الرَّجُوعُ. قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوْرُ مَا تَحْتَ الْكُورِ مِنَ الْعِمَامَةِ. قَالَ : وَالْحَوْرُ خَشَبٌ يُقَالُ لَهَا الْبِيضَاءُ قَالَ وَالْحَوَارُ النَّصِيلُ أَوَّلَ مَا يُنْتَجِعُ ، وَجَمْعُهُ حَيْرَانٌ ، وَالْحَوْرُ الْأَدِيمُ الْمَصْبُوغُ بِحُمْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَطَلَّ يَزْشَحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عَلَقَ

كَأَنَّمَا قَدَّ فِي أَثْوَابِهِ الْحَوْرُ

قال : وَخُفَّ مَحَوَّرٌ إِذَا بَطَّنَ بِحُورٍ. ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : لقد فَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ ، وأنشد ابن السكيت :

ص: ١٤٨

يَا مِئِي مَا لِي قَلِقْتُ مَحَاوِرِي

قال : والمَحَوْرُ الحديدُ التي يَدُورُ فيها لسانُ الإبريم في طَرْفِ المِنْطِقَةِ وغيرها. قال : والحديدُ التي تدور عليها البكرة يقال لها : المَحَوْرَةُ.

وقال الزجاج : قيل له محورٌ للدَّورانِ به ؛ لأنه يرجع إلى المكانِ الذي زَالَ مِنْهُ. وقيل إنه إنما قيل له مَحَوْرٌ لأنه بدورانِه ينصَبُ قَلٌّ حتى يَبْيَضُ. قال وقولهم : نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكُورِ معناه نعوذ بالله من الرُّجوعِ والخُرُوجِ على الجماعه بعد الكُورِ معناه بعد أن كنا في الكُورِ أى فى الجماعه. يقال كَارَ عمامته على رأسه إذا لَفَّها ، وحارَ عمامته إذا نقضها.

وقال الليث : المَحَوْرُ الخشبُ التي يُبَسِّطُ بها العجِينُ يُحَوَّرُ بها الخبزُ تحويراً. قلت سَمِي محوراً لدورانِه على العجِينِ تشبيهاً بِمَحَوْرِ البكرة واستدارته.

الأصمعيّ : المَحَاوِرَةُ الصَّيْدَةُ ، والمحار من الإنسان الحَنِيكُ وهو حيث يُحَنِّكُ البيطار الدابة. وقال ابن الأعرابيّ مَحَاوِرَةُ الفَرَسِ أعلى فَمِه من باطن ، وقال غيره : المحارُه جَوْفُ الأُذُنِ ، وهو ما حَوْلَ الصِّمَاءِ المَتَّسِعِ. قال : والمَحَاوِرَةُ النقصان ، والمَحَاوِرَةُ الرُّجوع ، والمَحَاوِرَةُ الصَّدْفَةُ ، والمحارةُ المَحَاوِرَةُ. قال : والأحورَةُ النقصان ، والحورَةُ : الرُّجْعَةُ.

وقال الليث : يقال حَارَ بَصِيرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا ، وذلك إذا نظرت إلى الشيء فغَشِيَ بصرُك ، وهو حَيْرَان تائه ، والجميع حَيَارَى ، وامرأه حَيْرَى ، وأنشد :

حيران لا يُبْرئُهُ مِنَ الحَيْرِ

قال : والطريق المُسْتَحِيرُ الذي يأخذ في عُرْضِ مفازه لا يُدْرِي أينَ منغذه ، وأنشد :

ضاحي الأَخَادِيدِ ومُسْتَحِيرِهِ

فى لاجِبٍ يَزُكِّبَنَ ضَيْفَى نِيرِهِ

ويقال : استحار الرجلُ بمكان كذا وكذا إذا نَزَلَهُ أَياماً. قال : والحائرُ حوضٌ يَسِيْبُ إليه مَسِيْلُ الماءِ من الأمصارِ يسمى هذا الاسمُ بالماءِ وبالبحره حائرُ الحجاج ، معروفٌ يابسٌ لا ماءَ فيه ، وأكثرُ الناسِ يسمونه الحَيْرَ ، كما يقول لعائشه : عَيْشُهُ يستحسنون التخفيفَ وطرح الألف. قال العجاج :

سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِي

وإنما سَمِي حائراً لأن الماءَ يتحيرُ فيه يرجعُ أَقْصاهُ إلى أدناه. وقال الأصمعيّ : يقال للمكان المَطْمئن الوسطِ المرتفع الحُرُوفِ حائراً وجمعه حُورانٌ. وقال أبو عبيد : الحائرُ : مجتمعُ الماءِ وأنشد :

مما تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ

قال والحاجر نحو منه وجمعه حُجران. وقال الأصمعيّ : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا. وقال الليث : يقال الماء يتحير في الغيم وتحيرت الروضه بالماء إذا امتلأت. وتحير الرجل : إذا ضلّ فلم يهتد لسبيله وتحير في أمره. وقال شمر : العرب تقول لكلّ شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير وقال جرير :

يا رَبِّمَا قَذَفَ الْعَدُوُّ بَعَارِضِ

فَحَمِ الْكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الْكُؤُكِبِ

ص: ١٤٩

قال ابن الأعرابي: المستحير الدائم الذي لا ينقطع. قال: وكوكب الحديد بريقه. والمتحير من السحاب الدائم لا يبرح مكانه،
يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح وأنشد:

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وَابِلُهُ

وقال الطرماح:

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى الْمُنُو

نِ وَمُلْتَقَى الْأَسْلِ النَّوَاهِلِ

وقال شمر: قال أبو عمرو يريد يتحير الردى فلا يبرح، ومنه قول لبيد:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا

زَلْفٌ وَأَلْفَى قَيْبِهَا الْمَحْزُومِ

يقول: امتلأت ماءً. وروى شمر بإسناد له عن سفيان عن الربيع بن قريع قال سمعت ابن عمر يقول: أسلفوا ذاكم الذي يوجب الله
أجره، ويرد إليه ماله، لم يعط الرجل شيئاً أفضل من الطزق، الرجل يطزق على الفحل أو على الفرس فيذهب حيرى الدهر،
فقال له رجل: ما حيرى الدهر؟ قال: لا يحسب، فقال له حسل بن قابصه: ولا في سبيل الله، فقال: أو ليس في سبيل الله؟ قال
شمر: هكذا رواه حيرى الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها. قال وقال سيويه: العرب تقول: لا أفعل ذلك حيرى دهر.
وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء في حيرى دهر. وقال أبو الحسن: سمعت من يقول: لا- أفعل ذلك حيرى دهر مثقله، قال
والحيرى الدهر كله. قال شمر: قوله حيرى الدهر يريد أبداً. وقال ابن شميل: يقال ذهب ذاك حارى الدهر وحيرى الدهر أى
أبداً، ويبقى حارى الدهر وحيرى الدهر أى أبداً. قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: حيرى الدهر بكسر الحاء مثل قول
سيويه والأخفش. قال شمر: والذي فسر ابن عمر ليس بمخالف لهذا، أراد أنه لا يحسب أى لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه
لكثرته ودوامه على وجه الدهر. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال لا- آتية حيرى دهر ولا- حيرى دهر وحير
الدهر، يريد ما تحير الدهر. وقال: حير الدهر جماعه حيرى.

وقال الليث: الحيره بجنب الكوفه والنسبه إليها حارى كما نسبوا إلى التمر تمرى فأراد أن يقول حيرى فسكن الياء، فصارت ألفاً
ساكنه. قال والحارة كل محلّه دنت منازلهم، فهم أهل حاره. وقال أبو عمرو بن العلاء: سمعت امرأة من حمير ترقص ولدها
وتقول:

يَا رَبَّنَا مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبَرَا

فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حِيرَا

قال : وَالْحَيْرُ : الكثير من أهلٍ ومالٍ ، وقال آخر :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ

يُضِلِّينِي اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَرٍ

أبو زيد : يقال هذه أنعامٌ حيراتٌ أى متحيرةٌ كثيرةٌ ، وكذلك النَّاسُ إذا كَثُرُوا وقال ابن شميل : يقول الرجلُ لصاحبه والله ما تحورُ ولا تحولُ أى ما تزدادُ خيراً. أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ يقال لجلدِ الفيلِ الحَوَزَانُ ، ولباطنِ جلده

ص : ١٥٠

الْحَرِصِيَّانُ. وقال أبو زيد: الْحَيْزُ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ عَمْرٌ عَنِ أَبِيهِ: الْأَحْوَرُ: الْعَقْلُ يُقَالُ مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرَ.

باب الحاء واللام

[ح ل (واىء)]

اشاره

حلا (حلى) ، حال ، لحي ، لاح وحل ولح ، حلاء : [مستعمله].

حلا

قال الليث: الْحُلُوُّ كُلُّ مَا فِي طَعْمِهِ حَلَاوَةٌ ، وَالْحُلُوُّ وَالْحُلُوهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَنْ تَسْتَحْلِيهِ الْعَيْنُ. وَقَوْمٌ حُلُوءُونَ. وَالْحَلَوَاءُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِحَلَاوَةٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ لِلْفَاكِهِهِ: حَلَوَاءٌ. وَتَقُولُ: حَلَا يَحْلُ حَلْوًا وَحُلْوَانًا. وَقَدْ أَحْلَوْلِي وَهُوَ يَحْلَوْلِي. قُلْتُ الْمَعْرُوفُ: حَلَا الشَّيْءُ يَحْلُو حَلَاوَةً. وَأَحْلَوْلِيتهُ أَحْلَوْلِيهِ أَحْلِيلَاءً إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ. اللَّحْيَانِي: أَحْلَوْلْتُ الْجَارِيَةَ تَحْلَوْلِي إِذَا اسْتَحْلَيْتَ وَأَحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ وَأَنْشَدَ:

لَكَ النَّفْسُ وَأَخْلَوْلَاكَ كُلَّ خَلِيلٍ

أَحْلَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ حَلَيْتُ السَّوِيقَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ فَقَالَ حَلَأْتُ السَّوِيقَ ، وَهَذَا فَهْمٌ غَلَطٌ. قُلْتُ: قَالَ الْفَرَّاءُ: تَوَهَّمَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُمْ: حَلَأْتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ: مَنْعْتُهُ مَهْمُوزًا.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ خُلُقُهُ ، وَأَحْلَوْلَى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَالَ بَعْضُهُمْ: حَلَا فِي عَيْنِي وَهُوَ يَحْلُو حَلْوًا. وَحَلَى بِصِدْرِي ، وَهُوَ يَحْلَى حُلْوَانًا. قُلْتُ: حُلْوَانٌ فِي مَصْدَرِ حَلَى بِصَدْرِي ، خَطَأً عِنْدِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلَى فِي صَدْرِي يَحْلَى ، وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحُلْوَانُ مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ. يُقَالُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلْوَانًا ، إِذَا حَبَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَذَمُّ رَجُلًا:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَهُ صَمَاءً يُبْسًا بِلَالِهَا

قال فجعل الشعر حُلْوَانًا مَثَلُ الْعَطَاءِ.

وقال أبو عبيده: الْحُلْوَانُ الرَّشْوَةُ ، يُقَالُ حَلَوْتُ أَيْ: رَشَوْتُ.

وأنشد :

فَمَنْ رَاكِبٌ أَخْلُوهُ رَحَلًا وَنَاقَةً

يُبْلَغُ عَنِّي الشُّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ

قال وقال غيره : الحُلْوَانُ أيضاً أن يأخذ الرَّجُلُ من مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ.

قال : وهذا عارٌّ عند العرب.

قالت امرأه في زَوْجِهَا :

لَا يَأْخُذُ الحُلْوَانَ من بَنَاتِنَا

وقال الليث : حُلْوَانُ المرأه مَهْرُهَا.

ويقال بل ما كانت تُعْطَى على مُتَعْتِهَا بِمَكَّةَ. قال : اِخْتَلَى فلانٌ لِنَفْقِهِ امرأته وَمَهْرُهَا ، وهو أن يتمجّل لها ويحتال ، أخذ من الحُلْوَانِ. يقال : اِخْتَلَى فترَوَّجَ بكسر اللام وابتسّل من البسّله.

ص: ١٥١

قال : والحلاوى : ضرب من التّيات يكون بالباديه ، الواحده حلاويه على تقدير رباعيه . قلت لا أعرف الحلاوى ولا الحلاويه ، والذي عرفته الحلاوى بضم الحاء على فعالي .

وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب فعالي : خزامى ورخامى وحلاوى ، كلهنّ نبت . وهذا هو الصحيح .

وقال الليث حلاوه القفا حياق وسيط القفا ، تقول ضربته على حلاوه القفا ، أى على وسط القفا . شمر عن ابن الأعرابي : يقال : حلاوه القفا ، وحلواء القفا وحلواء القفا . وهو وسط القفا .

قال وقال الهوازني : حلاوه القفا فأسه .

أبو عبيد عن الكسائي : سقط على حلاوه القفا ، وحلواء القفا .

قال : وحلاوه القفا تجوز ، وليست بمعروفه . وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى : قال : الحلواء يمدُّ ويقصرُ ويؤنث لا غيرُ .

ويقال للشجره إذا أوزقت وأثمرت : حاله فإذا تناثر ورقها تعطلت .

وقال ذو الرّمه :

وَهَاجَتْ بَقَايَا الْقُلُقُلَانِ وَعَطَلَتْ

حَوَالِيَهُ هُوَجُ الرِّيَاحِ الْحَوَاصِدِ

أى أيبستها فتناثرت .

وقال الليث : الحيو حف صغير يُسجج به ، وقاله ابن الأعرابي ، وقال : هى الخشبه التى يديرها الحائك وأنشد قول الشماخ :

فُوَيْرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حَلْوُ زَلٍّ عَن ظَهْرِ مَنْسَجٍ

وقال الليث : حلوان كوره . قلت هما فريقان إحداهما حلوان العراق والأخرى حلوان الشام .

وقال ابن السكيت : حليت المرأة ، وأنا أحليها ، إذا جعلت لها حلياً ، وبعضهم يقول : حلوتها بهذا المعنى .

وقال الليث : الحلى كل حليه حليت به امرأة أو سيفاً أو نحوه . والجميع حلى قال الله : (مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا) [الأعراف : ١٤٨] .

ويقال تحلت المرأة إذا اتخذت حلياً أو لبسته . وحليتها ، أى ألبستها ، واتخذته لها .

قال ولغه حليت المرأة إذ لبسته وأنشد :

وَحَلَى الشَّوَى مِنْهَا إِذَا حَلَيْتُ بِهِ

عَلَى قَصَبَاتٍ لِإِسْنَحَاتٍ وَلَا عُضَلٍ

الشَّخَاتِ الدِّقَاقِ وَالْعُضَلِ الْمَعْوَجِّهِ. قَالَ وَإِنَّمَا يُقَالُ الْحَلَى لِلْمَرَأَةِ ، وَمَا سِوَاهَا فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةً لِلسَّيْفِ وَنَحْوِهِ. قَالَ : وَالْحَلِيَّةُ تَحْلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفْتَهُ. وَيُقَالُ : حَلَى مِنْهُ بِخَيْرٍ ، وَهُوَ يَحْلَى حَلًّ مَقْصُورٌ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا.

وَالْحَلَى نَبْتٌ بَعِينُهُ وَهُوَ مِنْ مَرْزَعٍ لِلنَّعْمِ وَالخَيْلِ ، إِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذَا أُسْبِلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَلَى يَبْسُ النَّصِيءِ. قَالَ : وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ يَشْبَهُ نَبَاتَ الزَّرْعِ. قُلْتُ : قَوْلُهُ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يَشْبَهُ نَبَاتَ الزَّرْعِ

ص: ١٥٢

خطأ إنما الحلي اسم نبت واحد بعينه ولا يشبهه شيء من الكلاء.

وقال الليث : يقال امرأة حاليته ومثليته.

ويقال : ما أحلى فلان ولا أمر أي ما تكلم بحلو ولا مر.

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للبعير إذا زجرته حوبٌ وحوبٌ وحبٌ ، وللناقة حلٌ جزمٌ ، وحلي جزم لا حليت.

وقال أبو الهيثم : يقال في زجر الناقة حلٌ حلٌ. قال : فإذا أذخلت في الزجر ألفاً ولا ما جرى بما يصيبه من الإغراب كقولك :

والحوبُ لما يُقَلُّ والحل

فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله.

وقال اللحياني : حليت الجارية بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي ، وهي تحلى حلاوة ويقال أيضاً : حلت الجارية بعيني وفي عيني ، تخلو حلاوة. قال : واحلوت الجارية واحلوت هي ، وأنشد :

فلو كنت تُعطي حين تُسأل سامحت

لك النفس واحلولاك كل خليل

ويقال : حلا الشيء في فمي يخلو حلاوة ويقال خلوت الفاكهة تخلو حلاوة. قال : وحليت العيش أحلاه أي استحليته.

ويقال : أحليت هذا المكان واستحليته وحليت بهذا المكان. ويقال : ما حليت منه شيئاً حلياً أي ما أصبت. وحكى أبو جعفر الرؤاسي حلت منه بطائل فهمز أي ما أصبت. قال : وجمع الحلي حلي وحلي ، وجمع حليه الإنسان حلي وحلي.

ومن مهموز هذا الباب :

حلاً

قال شمر : الحالته ضرب من الحيات تخلأ لمن تلسعه السم كما يخلأ الكحال الأزمده حكاكة فيكحله بها.

وقال الفراء : أحلي حلواً.

وقال ابن الأعرابي : حلت له حلاءً.

وقال الليث الحلاء بمنزله فعاله حكاكه حجرين تكحل بها العين. يقال حلت فلاناً حلاً ، إذا كحلتها بها.

وقال أبو زيد : يقال أحلأتُ للرجل إحلاءً إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينيه من الرممد.

وقال ابن السكيت : الحلوء حَجْرٌ يُدَلِّكُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ ثُمَّ يَكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ. يقال حَلَأْتُ لَهُ حُلُوءًا.

وقال ابن الأعرابي وغيره : حَلَأْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا حَبَسْتُهَا عَنِ الْوُرُودِ وَأَنْشَدُ :

لَطالما حَلَأْتُهَا لَا تَرِدُ

فَحَلِيَّاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ

وحلأت الأديم إذا قشرت عنه التَّحْلِيَّ ، والتَّحْلِيُّ الْقِشْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي الشَّعْرَ.

وقال أبو زيد : حَلَأْتُ الْأَدِيمَ إِذَا أَخْرَجْتَ تَحْلِيَّهُ ، وَالتَّحْلِيُّ الْقِشْرُ الَّذِي فِيهِ الشَّعْرُ فَوْقَ الْجِلْدِ. وَالْحِلَاءَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ.

قال صخر الغي :

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا

تُقَسَّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمَّ مِزْزَمٍ

فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَلِّمِ :

ص: ١٥٣

أَعْيَزَتْنِي قُرَّ الْحَلَاءِهِ شَاتِيًّا

وَأَنْتِ بَارِضٌ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ

أَيُّ غَيْرِ مُقْلَعٍ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها قولهم: حَلَأْتُ حَالَتَهُ عَنْ كُوعِهَا. قال: وأصله أن المرأة تحلأ الأديم وهو نزع تحلئته، فإن هي رفقت سلمت، وإن هي خرقت أخطأت ففطعت بالشفرة كوعها.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمه عن الفراء: يقال: حَلَأْتُ حَالَتَهُ عَنْ كُوعِهَا أَي لَتَغْسِلُ غَاسِلُهُ عَنْ كُوعِهَا أَي لِيَعْمَلَ كُلَّ عَامِلٍ لِنَفْسِهِ.

قال ويقال: اغسل عن وجهك ويدك ولا يقال اغسل عن ثوبك.

وقال أبو العباس في قولهم حَلَأْتُ حَالَتَهُ عَنْ كُوعِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا حَلَأَتْ مَا عَلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ مِمْلَأَةً مِنْ حَدِيدِ فَوْهَاءٍ فَتَحَلَأَتْ مَا عَلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحْلِيئِهِ وَهُوَ سَوَادُهُ، فَإِنْ لَمْ تَبَالِغِ الْمِحْلَأَةَ، وَتَقْلَعِ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ أَخَذَتْ الْحَالِيئَةَ نَشْفَهُ مِنْ حَجْرٍ خَشَنٍ ثُمَّ لَفَتْ جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدَيْهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِالنُّشْفَةِ عَلَيْهِ لِتَقْلَعِ مَا لَمْ تَخْرُجْهُ الْمِحْلَأَةُ فَيَقَالُ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُحْضِضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ يَضْرِبُ مِثْلًا لَهُ أَي عَنْ كُوعِهَا عَمَلَتْ مَا عَمَلَتْ وَبَحِيلَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ.

وقال أبو زيد حَلَأْتَهُ بِالسُّوْطِ حَلَأً إِذَا جَلَدْتَهُ وَحَلَأْتَهُ بِالسِّيفِ حَلَأً إِذَا ضَرَبْتَهُ وَحَلَأْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا.

أبو عبيد عن الأمويّ: حَلَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ. قلت: وَجَلَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ بِالْجِيمِ مِثْلُهُ. اللَّحْيَانِي حَلَيْتُ شَفَهُ الرَّجُلِ تَحَلَأً حَلَأً، إِذَا شَرِبَتْ أَي خَرَجَ بِهَا غَبَّ الْحُمَى بَثْرًا. قال وبعضهم لا يهمز فيقول حَلَيْتُ شَفْتَهُ حَلَأً مَقْصُورًا.

لحي

قال الليث: اللَّحْيَانِ الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ. وَالْجَمِيعُ الْأَلْحِي. قال: وَاللِّحَاءُ مَقْصُورٌ وَاللِّحَاءُ مَمْدُودٌ مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قِشْرِهَا. قلت: المعروف فيه الممدد.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: يقال للتمره إنها لكثيره اللحياء وهو ما كسا النواه. واللحاء قشر كل شيء. وقد لحوت العود ألحوه وألحاه إذا قشرته. ويقال لحاه الله أي قشره ومن أمثالهم: لا تدخل بين العصا ولحائها.

قال أبو بكر بن الأنباري قولهم لحي الله فلاناً معناه قشره الله وأهلكه. ومنه لحوت العود لحواً إذا قشرته ويقال لحي فلاناً فلاناً ملاحياً ولحياء إذا استقصى عليهم، ويحكى عن الأصمعيّ أنه قال: الملاحاه: الملاومه والمباغضة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعه ومدافعه ملاحاه، وأنشد:

ولاحَتِ الرَّاعِيَّ مِنْ دُورِهَا

مخاضُها إِلاَّ صَفَايا خُورِها

قال : واللِّحاءُ في غير هذا القِشْرُ ومنه المثل لا تدخُلُ بين العَصَا ولِحائِها أَي قِشْرها وأنشد :

ص: ١٥٤

لَحَوْتُ شَمَاسًا كَمَا تُلْحَى الْعَصَا

سَبًّا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدْمِي

قال أبو عبيد: إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ لَهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا: هُمَا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا.

وقال الليث: يُقَالُ التَّحِيْتُ اللَّحَاءَ وَلَحَيْتُهُ التَّحَاءَ وَلَحِيًّا إِذَا أَخَذَتْ قَشْرَهُ. وَاللَّحَاءُ مَمْدُودٌ الْمُلَاخَاهُ كَالسَّبَابِ.

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُلَاخَاهِ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُؤَلِّيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا

إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءً

أبو عبيد عن الكسائي: لَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا ، فَأَمَّا لَحِيْتُ الرَّجُلِ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرِ.

وقال الليث: اللَّحَاءُ اللَّعْنُ ، وَاللَّحَاءُ الْعَذْلُ ، وَاللَّوْحِيُّ الْعَوَازِلُ. قَالَ: وَاللَّحَى مَقْصُورٌ وَفِي لُغَةِ اللَّحَى جَمْعُ اللَّحِيهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: لِحِيَّتُهُ وَجَمَعَهَا لِحَى وَلِحَى قَالَ وَلِحَى وَلِحَى.

الليث رجل لِحْيَانِي طویل اللحية وبنو لِحْيَانِ حَيٌّ مِنْ هَذَا.

وقال ابن بُرْزُج: اللَّحْيَانُ الْخُدُودُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا نَحَدَّهَا السَّيْلُ ، الْوَاحِدُ لِحْيَانَةٌ : قَالَ : وَاللَّحْيَانُ الْوَشْلُ وَالصُّدَيْعُ فِي الْأَرْضِ يَخْرُ

فِيهِ الْمَاءُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَنُو لِحْيَانٍ ، وَليْسَ بِشَيْئِهِ لِلْحَى.

وقال أبو زيد: يُقَالُ رَجُلٌ لِحْيَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحِيهِ ، يُجْرَى فِي النُّكْرِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى لِحْيَانًا.

أبو عبيد عن الكسائي: النَّسْبَةُ إِلَى لِحَى الْأَسْنَانِ لِحَوِيٌّ وَالتَّلْحَى بِالْعِمَامَةِ إِدَارُهُ كُورٌ مِنْهَا تَحْتَ الْحَنْكِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّلْحَى وَنَهَى عَنِ الْاِتِّعَاطِ.

ويقال: أَلْحَى يُلْحَى إِذَا أَتَى مَا يُلْحَى عَلَيْهِ. وَأَلْحَتِ الْمَرْأَةُ.

قال رؤبه:

وَابْتَكَّرْتُ عَاذِلَهُ لَا تُلْحَى

قَالَتْ وَلَمْ تُلْحِ ، وَكَانَتْ تُلْحَى

عليك سيب الخلفاء البجح

لا- تلحى أى لا- تأتي ما تلحى عليه حين قالت عليك سيب الخلفاء ، وكانت تلحى قبل ذلك حين تأمرنى بأن أتى غير الخلفاء. وألحى العود إذا آن له أن يلحى قشره عنه. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل ، وهو مكان بين مكه والمدينه.

حول ، حيل

قال الليث : الحول : السنه بأسيرها ، تقول حال الحول ، وهو يحول حولاً وحؤولاً ، وأحال الشئ إذا أتى عليه حول كامل ، ودارٌ مُحِيلَةٌ إذا أتت عليها أحوالٌ ولغته أخرى أَحْوَلَتِ الدار ، وَأَحْوَلَ الصبِيُّ إذا تم له حول ، فهو مُحْوَلٌ ، ومنه قوله :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ

قال : والحول هو الحيلة ، تقول : ما أحول فلاناً ، وإنه لذو حيله ، قال والمحال الحيله نفسها ، ويقولون فى موضع لا بد لا محاله وقال النابغه

وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَهَ وَقَعِ

ص: ١٥٥

والاحتيال والمحاولة مطابقتك الشيء بالحيل ، وكل من رام أمراً بالحيل فقد حاوله ، وقال لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

ورجل حُوِّلَ ذو حِيلٍ ، وامرأه حُوِّلَهُ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : سمعت أعرابياً من بني سليم ينشد :

فإنها حِيلُ الشَّيْطَانِ يَحْتَلُّ

قال وغيره من بني سليم يقول : يحتال بغير هَمَزٍ قال وأنشدني بعضهم :

يَا دَارَ مَيِّ بَدَكَ دِيكَ الْبُرْقُ

سَقِيًّا وَإِنْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ

وغيره يقول المشتاق ورجل محوَّالٌ كثيرٌ مُحَالِ الكلام والمحال من الكلام ما حُوِّلَ عن وجهه ، وكلام مشيِّحٍ مُحَالٌ. وأرض مستحالةٌ تُرِكَتْ حَوْلًا وأحوالاً عن الزراعة. والقوس المُشَيِّحَالَةُ التي في سِيَّتِهَا اعوجاج ورجلٌ مستحالةٌ إذا كان طرفا الساقين منها مُعْوَجَّجَيْنِ ، وكل شيء استحال عن الاستواء إلى العوج يقال له مستحيلٌ.

قال والحول اسم يجمع الحوَالِي. تقول حوَالِي الدار كأنها في الأصل حوَالِيْنِ ، كقولك جَائِيْنِ فأسقطت النون وأضيفت كقولك : ذُو مَالٍ وَأُولُو مَالٍ. قلت : العرب تقول رأيت الناس حَوْلَهُ وَحوَالِيَهُ وَحوَالَهُ وَحوَالِيَهُ. فَحوَالَهُ وَحِيدَانُ حوَالِيَهُ ، وَأَمَّا حَوْلِيَهُ فهو تشبيه حَوْلَهُ وقال الرَّاجِزُ :

مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَهُ

هذا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَشْبِيَهُ

المعنى تَأْبَاهُ. ومثل قولهم حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحَجَازِيكَ وَحَنَانِيكَ.

وقال الليث الحِوَالُ المُحَاوَلَةُ. حَاوَلْتَهُ حِوَالًا وَمُحَاوَلَةً ، أَيْ طَلَبْتُ بِالْحِيَلِ.

قال : والحِوَالُ كُلُّ شَيْءٍ حَالٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ. يقال هذا حِوَالٌ بَيْنَهُمَا أَيْ حَائِلٌ بَيْنَهُمَا. فَالْحَاجِزُ وَالْحِجَازُ وَالْحِوَالُ يَجْرِي مَجْرَى التَّحْوِيلِ. تقول : حُوِّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا وَحِوَالًا. قلت : فَالتَّحْوِيلُ مصدر حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتُ. وَالْحِوَالُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا) [الكهف : ١٠٨] أَيْ تَحْوِيلًا.

وقال الزجاج في قوله : (لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا) أَيْ لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا. يقال : قد حال من مكانه حِوَالًا كَمَا قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ صَفْرًا صَفْرًا وَعَادَنِي حُبُّهَا عِوَادًا.

قال وقد قيل إن الحَوْلَ الحِيلَةُ فيكون على هذا المعنى : لا يَحْتَالُونَ مَنْزِلًا غَيْرَهَا.

قال وقد قيل إن الحَوْلَ الحِيلَةُ فيكون على هذا المعنى : لا يَحْتَالُونَ مَنْزِلًا غَيْرَهَا.

قال : وقرىء قوله جَلَّ وعزَّ : (دِينًا قِيمًا) [الأنعام : ١٦١] ولم يقل قَوْمًا ، مثل قوله (لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) لأن قِيمًا من قولك قام قِيمًا كأنه بنى على قَوْمٍ أو قَوْمٍ فلما اعتلَّ فصار قام اعتلَّ (قِيمَ) وأما حَوْلٌ فهو على أنه جارٍ على غير فعل. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله :

(لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) قال تحويلاً وقال أبو زيد :

ص : ١٥٦

حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحْوَالٌ أَشَدُّ الْحَوْلِ وَالْمَحَالِهِ.

وقال الليث : حال الشيء بين الشيئين يحول حَوْلًا وتحويلاً. وحال الشيء نفسه يحول حَوْلًا بمعنيين : يكون تغيراً ويكون تحويلاً ، وقال النابغة :

ولا يحولُ عطاءَ اليومِ دُونَ غَدِ

أى لا يحول عطاؤه اليوم دون عطاء غد.

قال : والحائل المتغير اللُّؤْنِ ، ورمادٌ حائلٌ ، ونبات حائل. وقال اللحياني : يقال : حلت بينه وبين ما يريد حَوْلًا وحُؤُولًا. ويقال : بيني وبينك حائل وحُؤُوله أى : شىء حائل. وحال عليه الحَوْلُ يحول حَوْلًا وحُؤُولًا. وأحال الله عليه الحَوْلَ إحالَةً. وأحالت الدائرُ أى أتى عليها حَوْلٌ. ويقال : إن هذا لَمِنْ حَوْلِهِ الدهرِ وحَوْلَاءِ الدهرِ وحَوْلَانِ الدهرِ وحَوْلِ الدهرِ ، وأنشد :

وَمِنْ حَوْلِ الْأَيَّامِ وَالدهرِ أَنَّهُ

حَصِينٌ يُحْيَا بِالسَّلَامِ وَيُحَجِّبُ

أبو عبيد عن الأصمعي : حُلَّتْ فِي مَتْنِ الْفَرَسِ أَحْوَالٌ حُؤُولًا- إِذَا رَكِبْتَهُ. وقد حال الشخصُ يحول إذا تحرك. وكذلك كل متحولٍ عن حاله ، ومنه قيل : استحلَّت الشخصَ نظرت هل يتحرك. وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : الحَوْلُ الحَرَكَةُ ، يقال حال الشخص إذا تحرك فكأن القائل إذا قال : لا حول ولا قوة ، يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئه الله.

الأصمعي : حَيَّالَتِ النَّاقَةُ فِيهِ تَحْوُلٌ حِيَالًا إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، وَنَاقَةٌ حَائِلٌ ، وَنُوقٌ حِيَالٌ وَحَوْلٌ وَقَدْ حَالَتْ حَوْلًا وَحَوْلًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

لَقِحْنَ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَفْنَ سَلْوَةً

مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى كُلَّهِنَّ يُمَنَعَنَّ

وأحال فلانٌ إبلاه العام إذا لم يضرِبها الفحل. والناس مُحيلون إذا حالت إبلهم.

قال أبو عبيده : لكل ذى إبل كَفَاتَانِ ، أى قِطْعَتَانِ ، يقطعها قِطْعَتَيْنِ فُتْتَبِحُ قِطْعَةً عَامًّا وَتَحْوُلُ الْقِطْعَةُ الْأُخْرَى ، فَيَرَاوِحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّجَاعِ ؛ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ نَتَبِحُ الْقِطْعَةَ الَّتِي حَالَتْ ، فَكُلَّ قِطْعَةٍ نَتَبِحُ فِيهَا كَفَأَةً ؛ لِأَنَّهَا تَهْلِكُ إِنْ نَتَبِحُ كُلَّ عَامٍ. وَرَجُلٌ حَائِلٌ اللَّوْنُ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُتَغَيِّرًا.

اللحياني : يقال للرجل إذا تحوّل من مكانٍ إلى مكانٍ ، أو تحوّل على رَجُلٍ بَدَرَاهِمَ حَالٍ وَهُوَ يَحْوُلُ حَوْلًا. ويقال : أحلت فلاناً على فلان بدراهم أحيله إحالَةً وإِحَالًا ، فإذا ذكرت فِعْلَ الرَّجُلِ قَلَّتْ حَالُ يَحْوُلُ حَوْلًا ، وَاحْتَالَ احْتِيَالًا إِذَا تَحْوَّلَ هُوَ مِنْ نَفْسِهِ.

قال : وحالت الناقه والفرس والنخله والمرأه والشاه وغيرها : إذا لم تحمل.

وناقه حائل ونوق حوائل وحول وحولل.

وقال بعضهم : هي حائل حول وأحوال وحولل أي حائل أعوام.

ويقال إذا وضعت الناقه : إن كان ذكراً سمى سقياً وإن كانت أنثى فهي حائل.

ص: ١٥٧

قال وقال الكسائي : يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا حَيْلٌ ولا قوَّة إلا بالله ، وحكى ما أُحْيِلَهُ وأُحْوَلَهُ من الحَيْلِ.

ويقال تحوّل الرجلُ واختال إذا طلب الحَيْلِ. ومن أمثالهم : مَنْ كَانَ ذَا حَيْلٍ تَحَوَّلَ.

ويقال : هذا أُحْيِوُلٌ من ذئبٍ ، من الحَيْلِ ، وهو أحول من أَبِي بَرَاقِنٍ ، وهو طائرٌ يتلوّن ألواناً. وأُحْوَلٌ من أَبِي قَلْمُونٍ وهو ثوب يتلوّن ألواناً. وفي دعاءِ يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : «اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ» ، والمحدثون يَزُوونَهُ «ذَا الْحَيْلِ» بالباء ، والصواب ذَا الْحَيْلِ بالياء أى ذَا الْقُوَّةِ.

قال اللحياني : يقال إنه لشديد الحَيْلِ أى الْقُوَّةِ.

قال : ويقال : لا حَيْلَ ولا احتيالَ ولا مَحَالَهَ ولا مَحِلَّهَ.

ويقال : حال فلان عن العهد يحول حَوْلًا وحُوْلًا ، أى زَالَ وحَالَ عن ظهر دَابَّتِهِ يحول حَوْلًا وحُوْلًا أى زال ومال.

ويقال أيضًا : حال فى ظهرِ دَابَّتِهِ وأحال ، لغتان إذا استوى فى ظهر دابته ، وكلام العرب حال على ظهره وأحال فى ظهره ، وقول ذى الرمة

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيِّرِ الْبَيْنِ أَهْلِهَا

أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ اخْتِيَالُهَا

يقول احتالت من أهلها لم ينزل بها حَوْلًا. أبو عبيد حال الرجل يُحوّل مثل تَحَوَّلَ من موضع إلى موضع.

الَلَيْثُ لَغُهُ تَمِيمٌ حَالَتْ عَلَيْهِ تَحَايَلٌ حَوْلًا ، وغيرهم يقول حَوَّلَتْ عَيْنُهُ تَحَوَّلَ حَوْلًا ، وهو إقبال الحَيْدِ قَه على الأنفِ ، قال وإذا كان الحَوْلُ يحدثُ وبذهب قيل : احوَلَّتْ عينه احولاً واحوالتُ احويلاً.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : ما أحسنَ حالَ مَثَنِ الفرس وهو موضع اللبد.

أبو عمرو : الحال الكاره التى يحملها الرجل على ظهره يقال منه تحولت حالاً قال أبو عبيد الحال أيضاً العجلة التى يدب عليها الصبى وقال عبد الرحمن بن حسان الأنصارى :

ما زَالَ يَنْمِي جَدَّهُ صَاعِداً

مُنْذُ لُدُنْ فَارَقَهُ الْحَالُ

قال والحال الطين الأسود. وفى الحديث أن جبريل لما قال فرعون (آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ) [يونس : ٩٠] أخذ من حال البحر وَطِينَهُ فألقمه فاه. اللحياني : حال فلان حسنةً وحسنً والواحد حاله.

يقال : هو بحالهِ سوءٍ ، فمن ذكّر الحال جمعه أحوالاً- ، ومن أنثهها جمعها حالاتٍ. قال : ويقال حالٌ مثنه وحاذٌ مثنه ، وهو الظَّهر بعينه.

قال الليث : والحال الوقت الذي أنت فيه. ثعلب عن ابن الأَعرابيِّ حالُ الرجل امرأتهُ. قال : والحالُ الرماد والحارّ ، والحالُ لحم المَتن ، والحالُ الحمأه ، والحال الكاره ، يقال تحوَّلتُ حالاً على

ص: ١٥٨

ظهري إذا حملت كاره من ثياب وغيرها.

وجمع الأحوال حَوْلَانٌ. والحَوِيلُ الحِيلَةُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أحال عليه بالسوط يَضْرِبُهُ. وأحالت الدَّارُ وأحولت : أتى عليها حَوْلٌ. وأحولتُ أنا بالمكان وأحلتُ أقمت حولاً. الأصمعيّ : أحلت عليه بالكلام أى أقبلت عليه ، وأحبال الذُّبُّ على الدَّمِ أى أقبل عليه. ومن أمثال العرب : حَالَ صَبُوْحُهُمْ على غَبُوْقِهِمْ ، معناه أَنَّ القومَ افْتَقَرُوا فَقَلَّ لَبْنُهُمْ فصار صَبُوْحُهُمْ وَغَبُوْقُهُمْ واحداً.

وحال معناه انصب ، حال الماء على الأرض يحول عليها حَوْلًا وأحلتها أنا عليها إحالة أى صببته ، كتبتُه عن المنذرى عن أصحابه ، وأحلتُ الماءَ فى الجدولِ أى صببته ، قال لبيد :

كَأَنَّ دَمَوْعَهُ غَرَبًا سَنَاهِ

يُجِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

أى يَصْبُونَ. وقال الفرزدق :

فَكَانَ كَذِبُ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

اللَّحْيَانِيّ : امرأةٌ مُحِيلٌ وَمُحَوِّلٌ وَمُحَوِّلٌ إِذَا وَلَدَتْ غُلَامًا عَلَى إِثْرِ جَارِيَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ عَلَى إِثْرِ غُلَامٍ. قال ويقال لها العُكُومُ أيضاً إذا حملت عاماً ذكراً وعماماً أنثى.

أبو الهيثم فيما أكتب ابنه ؛ يقال للقوم إذا أمحلوا قتل لبئهم : حال صَبُوْحُهُمْ على غَبُوْقِهِمْ ، أى صار صَبُوْحُهُمْ وَغَبُوْقُهُمْ واحداً. وحال بمعنى انصب. حال الماء على الأرض يحول عليها حَوْلًا. وأحلتها إحالة أى صببته. ويقال أحلتُ الكلامَ أحيله إحالة إذا أفسدته.

وروى ابنُ شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المَحَالُ كلامٌ لغير شىءٍ ، والمستقيمُ كلامٌ لشىءٍ ، والغلطُ كلامٌ لشىءٍ لم تُردّه واللغوُ كلامٌ لشىءٍ ليس من شأنك ، والكذب : كلامٌ لشىءٍ تَغَرُّبُهُ. قال أبو داود المصاحفى : قرأته على النضر للخليل.

وقال الليث : الحَوَالَةُ إحالتك غريماً وتحولُ ماء من نهر إلى نهر. قلت : ويقال : أحلتُ فلاناً بالمال الذى له على وهو مائة درهم على رجل آخر لى عليه مائة درهم ، أحيله إحالة فاحتال بها عليه وضمنها له ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم «وإذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فليحتل» قال أبو سعيد : يقال : للذى يُحال عَلَيْهِ بالحق حَيْلٌ ، وللذى يقبل الحَوَالَةَ حَيْلٌ ، وهما الحَيْلان ، كما يقال البيعان. ويقال إنه ليتحول أى يجىء ويذهب ، وهو الحَوْلَانُ ، ثعلب عن ابن الأعرابى : قال الحَوْلُ والحَوْلُ الدواهى وهى جمع حَوْلِهِ ابن السكيت عن الأصمعيّ : جاء بأمر حَوْلِهِ. من الحَوْلِ أى بأمر منكر عجب.

وقال اللّحائيّ : يقال للرجل الدّاهيه إنه لحوّله من الحول ، تسمى الداهيه نفسها حوله.

وقال الشاعر :

وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَيَّامِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

لَنَا غَنَمٌ مَرَعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ

ص: ١٥٩

ويقال لِلْمَحْتَيَالِ مِنَ الرِّجَالِ إِنَّهُ لِحَوْلَةٌ وَحَوْلُهُ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ قَلْبٌ. وَأَرْضٌ مَحْتَيَالَةٌ ، إِذَا لَمْ يُصَبَّ بِهَا الْمَطَرُ. وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ مَا أَحْسَنَ مِذْهَبَهُ الَّذِي يَرِيدُ وَيُقَالُ : مَا أضعَفَ حَوَالَهُ ، وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتَهُ ، وَيُقَالُ مَا أَقْبَحَ حَوْلَتَهُ ، وَقَدْ حَوَلَ حَوْلًا صَحِيحًا. شَمِرٌ : حَوَلَتِ الْمَجْرَةُ : صَارَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُطِّ السَّمَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشُعْثٌ يَشْجُونَ الْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ

إِذَا حَوَلَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشَّوَابِكُ

قلت : وَحَوَلْتُ بِمَعْنَى تَحَوَّلْتُ ، وَمِثْلُهُ وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى.

وقال الليث : الْحَيْلَانُ هِيَ : الْحِدَائِدُ بِخُشْبِهَا يُدَاسُ بِهَا الْكُدْسُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ قَالَ الْحَيْلَةُ وَعَلَهُ تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، رَوَاهُ بَضْمُ الْخَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فِإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَالَاتُ فَهِيَ الْحَيْلَةُ. قَالَ : وَالْوَعَالَاتُ صَخْرَاتٌ يَنْحَدِرُونَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ.

وقال الأصمعي : الْحَيْلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمِعْزَى أَبُو عبيد عن أبي زيد : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي فِي السُّلَى ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْحَوْلَاءُ مَضْمَنَةٌ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَمِدِ وَهِيَ فِيهَا ، وَهِيَ أَعْقَاؤُهُ الْوَاحِدَةُ عَقِيٌّ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دَبْرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَحْمَرُ.

وقال الكسائي : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَ لَهُ يُرِيدُونَ لَا حِيلَةَ لَهُ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي مَحَلِّ أَمْرِ أَرَاغَهُ

يُقَضَّى بِهَا الْأَمْرُ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وقال الفراء : سَمِعْتُ أَنَا إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَيْلِ.

وقال ابن الأعرابي : مَا لَهُ لَا شَدَدَ اللَّهُ حَيْلَهُ يَرِيدُونَ حَيْلَتَهُ وَقَوْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ : فَلَانَ عَلَى حَوْلِ فَلَانٍ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السِّنِّ أَوْ وُلِدَ عَلَى إِثْرِهِ. قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَمَلٌ حَوْلِي إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَجَمَالٌ حَوَالِيٌّ بَغَيْرِ تَنْوِينٍ وَحَوَالِيَّةٌ وَمُهْرٌ حَوْلِيٌّ وَمِهَارَةٌ حَوْلِيَّاتٌ أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ.

المنذريُّ عن ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : بَنُو مُحَوَّلَةٍ هُمُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْعُزَّى ، فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ فَسَمُّوا بَنِي مُحَوَّلَةٍ. قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مِنَ الْحَيْلَةِ تَرَكُّ الْحَيْلَةِ ، وَمَنْ الْحَذْرُ تَرَكَ الْحَذْرَ. وَقَالَ : مَا لَهُ حَيْلَةٌ وَلَا حَوْلٌ وَلَا مَحَالَةٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا حَيْلٌ وَلَا حَيْلٌ وَقَالَ : الْحَيْلُ الْقُوَّةُ.

قال الليث : اللَّوْحُ : اللَّوْحُ المحفوظ ، صَفِيحَه من صفائح الخشب والكتيف إذا كُتِبَ عليه سُمِّيَ لَوْحًا ، وألواح الجسد عظامه ما خَلا قصبَ اليدين أو الرجلين ، ويقال بل الألواح من الجسد كلُّ عَظْمٍ فيه عِرْضٌ واللَّوْحُ العطشُ وقاله أبو زيدٍ ، وقد لَاحَ يَلُوْحُ إذا عطش.

وقال الليثُ : لَاحَهُ العطشُ ولَوَّحَهُ إذا غَيَّرَهُ ، والتَّاحَ الرجلُ إذا عطش. ولاحه البرْدُ ولاحه السُّقْمُ والحُزْنُ ، وأنشد غيره :

ولم يُلْحِها حَزَنٌ على ابنم

ولا أبٍ ولا أخٍ فَتَشَهُمِ

ص: ١٦٠

وَاللُّوحُ : النَّظْرَةُ كَاللَّمْحَةِ ، تَقُولُ : لُحْتُهِ بَبَصْرِي إِذَا رَأَيْتَهُ لَوْحَهُ ثُمَّ خَفِيَ عَلَيْكَ . وَأَنْشُدُ :

وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَهُ لَوْ أَلَوْحُهَا

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا تَلَأَّأَ : لَاحَ يَلُوحُ لَوْحًا وَلُوحًا ، وَالشَّيْبُ يَلُوحُ ، وَأَنْشُدُ لِلْأَعْشَى :

فَلَيْتُنْ لَاحَ فِي الدُّوَابِّهِ شَيْبٌ

بِالْبُكْرِ وَأَنْكَرْتَنِي الْعَوَانِي

قَالَ وَاللُّوحُ الْهَوَاءُ ، وَأَنْشُدُ :

يَنْصَبُّ فِي اللُّوحِ فَمَا يُفَوْتُ

قَالَ وَيُقَالُ أَلَاخُ الْبَرْقُ فَهُوَ مُلِحٌّ وَأَنْشُدُ :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجِيعِ

مِنْ نَحْوِ قَيْلِهِ بَرْقًا مُلِحًّا

قَالَ : وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَلَاخَ وَلَوْحَ بِهِ . الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَلَاخٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ يُلِحُّ إِلاَحَهُ ، قَالَ وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَلَاخَ بَعَشَى

وَقَالَ أَنْزَلْنِي فَلَا إِضْغَاعَ بِي

وَأَنْشُدُ :

يُلِحُّنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطِ

مُحْتَجِزٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ

قَالَ وَيُقَالُ : أَلَاخٌ بِحَقِّي إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

وَيُقَالُ : لَاحَ السَّيْفُ وَالْبَرْقُ يَلُوحُ لَوْحًا .

أَبُو عَيْبِدٍ لَاحَ الرَّجُلُ وَالْأَلَاخُ فَهُوَ لَإِيحٌ وَمُلِحٌّ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ . وَقَالَ الرَّجَاجِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (لَوَّاحَهُ لِلْبَشَرِ) (٢٩) [الْمَدَّثَرُ : ٢٩] أَيْ تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تَسْوَدَهُ ، يَقَالُ لَاحَهُ وَلَوَّحَهُ .

الحرانى عن ابن السكيت قال سمعت ابن الأعرابى يقول : أبيض لِيَاخٍ وَلِيَاخٍ وأبيض يَقْقُ وَيَلْقُ. قال : ولُحْتُ إلى كذا أَلُوْحٍ إذا نظرت إلى نارٍ بعيدة ، قال الأعشى :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ

إلى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَرَّقُ

أى نَظَرْتُ. وكان لحمزه بن عبد المطلب سيف يقال له لِيَاخٍ. ومنه قول :

قد ذاق عُثْمَانُ يَوْمَ الجَرِّ من أَحَدٍ

وَقَع اللِّيَاحِ فَأَوْدَى وهو مَذْمُومٌ

وقال الليث : اللِّيَاحِ الثور الوحشِيُّ.

والصَبْحُ يقال له لِيَاخٍ. ابن السكيت يقال لاح سهيل إذا بدا وألاح إذا تلاًأ.

وقال الليث المِلْوَاخِ الضامِرُ وأنشد :

من كل شَقَاءِ النِّسَاءِ مِلْوَاخٍ

قال : والمِلْوَاخِ العَطْشَانُ ، والمِلْوَاخِ أن تَعْمِدَ إلى بومه فتخيط عينها وتشد في رِجْلِها صوفه سوداء وتجعل له مَرْبَأَهُ وَيَزْتَبِيءُ الصائِدِ فى القُتْرَةِ ويَطِيرُها ساعةً بعد ساعه ، فإذا رآها الصقْرُ أو البازي سَقَطَ عَلَيْهَا فأخذه الصيَّادُ. فالبومهُ وما يليها يسمى مِلْوَاخاً. غيره : بَعِيرٌ مِلْوَاخٍ عظيم الألوَاخِ ، ورجل مِلْوَاخٍ كذلك ، وامرأة مِلْوَاخٍ ودابته مِلْوَاخٍ إذا كان سريع الضمير. أبو عبيد : لَاحَ البِرْقُ أو لَاحَ إذا أومض. قال والمِلْوَاخِ من الدوابِّ السريع العَطَشِ.

وقال شمر وأبو الهيثم : هو الجيّد الألوَاخِ العَظِيمُها ، وقيل : ألوَاخُه ذرَاعاه وساقاه وعَضَدَاه.

وحل

الليث : الوَحْلُ طِينٌ يَرْتَطِمُ فِيهِ الدُّوَابُ يُقَالُ : وَحِلَ فِيهِ يَوْحَلُ وَحَلًّا فَهُوَ وَحِلٌّ إِذَا وَقَعَ فِي الْوَحْلِ وَالْجَمِيعُ الْأَوْحَالُ وَالْوُحُولُ ، قَدْ اسْتَوْحَلَ الْمَكَانَ .

ولح

الليث : الْوَلِيحَةُ الضَّخْمُ مِنَ الْجَوَالِقِ الْوَاسِعِ ، وَالْجَمِيعُ الْوَلِيحُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَلِيحُ الْجَوَالِقُ وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَالْوَلَائِحُ الْجَوَالِقُ ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يُضِيءُ رَبَابًا كَدُهُمِ الْمَخَا

ضِ جُلِّلَنَّ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا

باب الحاء والنون

[ح ن (واىء)]

اشاره

حنا ، حناً ، حان ، نحا ، ناح ، أنح ، أحن ، وحن ، نيح : مستعملات .

حنا

قال الليث : الْحِنُّوُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ ، وَالْجَمِيعُ الْأَحْنَاءُ . تَقُولُ : حِنُّوُ الْحِجَاجِ ، وَحِنُّوُ الْأَضْلَاحِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِكَافِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرِجِ وَالْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ كُلِّ مَنْعَرَجٍ ، وَاعْوِجَاجٍ فَهُوَ حِنُّوٌ . وَحِنُّوتُ الشَّيْءِ حِنُّوًّا وَحِنِيًّا ، إِذَا عَطَفْتَهُ . وَالْإِنْحِنَاءُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْنِيُّ وَالْمَحْنِيَّةُ مُنْحَنَى الْوَادِي حَيْثُ يُنْعَرِجُ مَنْخَفِضًا عَنِ السَّنْدِ . وَقَالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ انْحِنَاءٌ : إِنْ فِيهِ لِحِنَايَةٌ يَهُودِيَّةٌ .

وقال شمر : الْحِنُّوُ وَالْحِجَاجُ الْعِظْمُ الَّذِي تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

وَجُوهٌ مُجَاشِعٌ تَرَكَوْا لَقِيظًا

وَقَالُوا حِنُّوُ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا

يُرِيدُ قَالُوا لَهُ : احْذَرِ حِنُّوُ عَيْنِكَ لَا يَنْقَرُهُ الْغُرَابُ وَهَذَا تَهْكُمُ . وَالْمَحْنِيَّةُ الْعُلْبَةُ ، وَقِيلَ : أَحْنَاءُ الْأُمُورِ أَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ، وَحِنُّوُ الْعَيْنِ

طَرَفُهَا ، وَقَالَ الْكَمِيت :

وَأَلُّوا الْأُمُورَ وَأَخْنَاءَهَا

فَلَمْ يُيْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمَلُوا

أى ساسوها ولم يضيّعوها. والْحَيْتِيهِ القوس ، وجمعها حَنَايَا وَالْحَيْئِي جمع الحِنُو ، وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ مُشْتَبِهَاتُهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُقَسِّمُ أَخْنَاءَ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ

شَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنُ

وَالْأُمُّ الْبَرَّةُ حَائِيَّةٌ ، وَقَدْ حَنَتْ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ : قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو فَهِيَ حَائِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَائِيَّةٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَائِيَّةِ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى وَالْمَسْبُوحَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَمَكَنْتَ الشَّاهُ الْكَبِشَ يُقَالُ حَنَتْ فَهِيَ حَائِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شَدَّةِ صِرَافِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَرَادَتْ الشَّاهُ الْفَحْلَ ، فَهِيَ حَائِيَّةٌ بغير هاء ، وَقَدْ حَنَتْ تَحْنُو. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ أَيْ رَقَّقْتُ لَهُ وَرَحِمْتَهُ. وَتَحْنَيْتُ أَيْ عَطَفْتُ وَفِي الْحَدِيثِ : «خَيْرُ نِسَاءِ رُكْبَنِ الْإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ ، أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»

ص: ١٦٢

وقال الليث : الحَانِي صاحبُ الحانوت. قلت : والتاء في الحانوت زائِدَةٌ ، ويقال حَانُهُ وحَانُوتٌ ، وصاحبها حَانٍ.

قال الدينوري : ينسب إلى الحانوت حَانِيَّ وحَانَوِيَّ ولا يقال حَانُوتِيَّ . وأنشد الفراء :

وكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِيْقُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ

وَحِنُوَ العَيْنِ طرفها ، وقال جرير :

وقالوا حِنُوَ عَيْنِكَ والغَرَابَا

قلت : حِنُو العَيْن حجاجُها لا طرفها ، سَمِي حِنُوًّا لانحنائه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخْنَى على قرابته ، وَحْنَى وَحْنَى وَرَثَمَ.

ومن مهموز هذا الباب :

حنا

قال الليث : حَنَأْتُهُ إِذَا خَضَبْتُهُ بِالْحِنَاءِ.

وقال أبو زيد : حَنَأْتُهُ بِالْحِنَاءِ تَحْنِيئَةً وَتَحْنِيئًا. وقال اللحياني : أَخْضَرُ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ وَالْحِنَاءُ تَانٍ رَمْلَتَانٍ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ. قلت :

ورأيت في ديارهم رَكِيهَ تُدْعَى الحِنَاءُ ، وقد وردتها وفي مائها صُفْرَةٌ.

نحا

قال الليث : النَّحُوُ القَصْدُ نَحَوَ الشَّيْءَ ، نَحَوْتُ نَحْوَ فلانٍ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ.

قال : وَبَلَّغْنَا أَنَّ أبا الأسود وَضَعَ وَجْوهَ العَرَبِيَّةِ وَقَالَ للنَّاسِ : انْحُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا ، وَيَجْمَعُ النَّحُوَ أَنْحَاءً.

وأخبرني المنذريُّ عن الحرانيِّ عن ابن السكيت قال : نَحَا نَحْوَهُ يَنْحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ ، وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ ، وَمِنْهُ

سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحَرِّفُ الكَلَامَ إِلَى وَجْهِ الإِعْرَابِ. قال : وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وقال شمر : انْتَحَى لِي ذَلِكُ

الشَّيْءِ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وَأَهْجُرُكَ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَيَنْتَحِي

لَنَا مِنْ لَيَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ

قال ابن الأعرابي: يَتَّحَى لَنَا أَى يَعُودُ لَنَا ، وَالْعَوَارِمِ الْقَبَائِحُ.

وقال الليث: يقال نَحَيْتُ فَلَانًا فَتَنَحَّى ، وَفَى لَغَةِ نَحَيْتُهُ ، وَأَنَا أَنْحَاهُ نَحْيًا ، بِمَعْنَاهُ ، وَأَنْشُدُ :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ

لِشَيْءٍ نَحَيْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

نَحَيْتُهُ أَى بَاعَدْتَهُ ، وَالنَّاحِيَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبَهُ.

وثبت عن أهل يُونَانَ فيما يذكر الْمُتَرْجِمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلِغَتِهِمْ أَنَّهُمْ يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعَنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ ؛ فَيَقُولُونَ كَانَ فَلَانٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ يُوْحَنَا الْإِسْكَندَرَانِيُّ يَحْيَى النُّحَوَى لِذَلِكَ كَانَ حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِلُغَةِ الْيُونَانِ.

ابن بُرْزُجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحُوهُ وَأَنْحَاهُ قَصَدْتُهُ وَنَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَنَحَوْتَهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَنْشُدُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِى مَحَلِّهِ

رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ الشُّيُوبَ جَنَادِلُهُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النُّحَوَاءُ التَّمْطِيُّ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

ص: ١٦٣

وفى أَيْمَانِهِمْ بِيَضِّ رِقَاقٍ

كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

قال المِنْحَاهُ : مسيل الماءِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًّا.

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : المِنْحَاهُ ما بين البئرِ إلى مُنتَهَى السَّائِيهِ.

قال الأزهريّ : المِنْحَاهُ منتهى مَيْدَهَبِ السَّائِيهِ ، وَرُبَّمَا وُضِعَ عِنْدَهُ حَجْرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّائِيهِ أَنَّهُ الْمُنْتَهَى فَيَتَسَرَّرُ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ وَأَدَاتَهُ.

وقال الليث : النَّحْيُ جِرَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبْنُ لِيُْمَخَّضَ ، والفعل منه نَحَى اللَّبْنَ يَنْحَاهُ وَتَنْحَاهُ أَي تَمَخَّضَهُ وَأَنْشَدَ :

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حُمَهُ

قال : وجمع النَّحْيِ أَنْحَاءٌ.

قلت : والنَّحْيُ عند العرب الزُّقُّ الذي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَّةً. وهكذا قال الأصمعيّ وغيره ، ومنه قِصَّةُ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ، والعرب تضرب بها المثل ، فتقول : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ.

وقال ابن السكيت : هي امرأةٌ من تَيْمِ اللَّهِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وكانت تبيع السَّمْنَ فِي الجاهليهِ فَأَتَاهَا حَوَاتِ بن جبير يبتاع منها سَمْنًا فساومها فحلَّت نَحْيًا ثم آخر فلم يَرْضَ وَأَعْجَلَهَا عن شِدْهَا نَحْيَيْهَا وساورها فقضى حاجته منها ، ثم هرب ، وقال :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بَعْقَلِهَا

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا

بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَى عُجْرَاتِ

قلت : والعرب لا تعرف النَّحْيَ غيرَ الزُّقِّ ، والذي قاله الليث أَنَّهُ الْجِرَّةُ يُمَخَّضُ اللَّبْنَ فِيهَا بَاطِلٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنْحَى وَنَحَا وَانْتَحَى اعتمد على الشئ. ويقال : انْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ وَأَنْحَى عَلَيْهِ بِشَفْرَتِهِ وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ ، ويقالُ فلان نَحِيَهُ الْقَوَارِعَ إِذَا كَانَتْ الشَّدَائِدُ تَنْتَحِيهِ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَهُ أَحْزَانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ

نَضَاضَهُ دَمْعٌ مِثْلُ مَا دَمَعَ الْوَشْلُ

نَضَاضَهُ دَمْعٌ بَقِيَهُ الدَّمُوعُ ، وَبَقِيَهُ كُلُّ شَيْءٍ نَضَاضْتَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَحَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْجِيَهُ أَيِ انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ ، أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا . وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ

أَيِ انْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . قَالَ ذَلِكَ شَمِرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ كَالْفَرَسِ يَنْتَحِي فِي عَدُوِّهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ أَوْ انْحَنِى فِي قَوْسِهِ قَدْ نَحَى وَانْتَحَى وَاجْتَنَحَ وَجَنَحَ ، وَضَمًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ تَنَحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ ، وَانْتَحَى لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكََّ ضُلُوعَهُ

بِمُدْرَنْفَقِ الْخَلْجَاءِ وَالنَّفْعِ سَاطِعِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي فِي سَجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ .

ص: ١٦٤

قال شَمْرٌ : الاِتِّحَاءُ فِي السُّجُودِ اعْتِمَادٌ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْثِرَ فِيهِمَا.

وقال الأصمعيّ : الاِتِّحَاءُ فِي السَّيْرِ اعْتِمَادٌ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ اعْتِمَادٌ فِي كُلِّ وَجْهِ. قال رؤبه :

مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقٍ

حان

قال الليث : الحَيْنُ الهلاكُ ، يقال : حَانَ يَحِينُ حَيْناً ، وكلُّ شَيْءٍ لَمْ يُؤَقِّقْ لِلرِّشَادِ فَقَدْ حَانَ حَيْناً. ويقال : حَيَّنَهُ اللهُ فَتَحَيْنَ ، قال :
وَالْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ ذَاتَ الْحَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَوَائِنُ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بِتَبَلٍ غَيْرِ مُطَلَبٍ لَدَيْهَا

وَلَكِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ

وَالْحَيْنُ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، يُقَالُ : حَانَ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ ، وَهُوَ يَحِينُ ، وَيَجْمَعُ الْأَحْيَانَ ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَحْيَانُ أَحْيَابِينَ. قال : وَحَيْثُ
الشَيْءُ جَعَلْتُ لَهُ حَيْناً ، قال فإذا باعدوا بين الوقتِ باعدوا بإذٍ فقالوا حِينَيْدٌ ، خَفَّفُوا هَمْزَهُ إِذٍ فَأَبْدَلُوا يَاءً فَكَتَبُوهُ بِالْيَاءِ. قال :
وَالْحَيْنُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وقول الله جلَّ وعزَّ : (تُؤْتَى أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ) [إبراهيم : ٢٥].

قال الزجاج : اختلف العلماءُ في تفسيرِ الحِينِ ، فقال بعضهم : كُلُّ سَنَةٍ ، وقال قوم : سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وقال قوم : غَدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وقال
آخرون : الحِينُ شَهْرَانِ ، قال : وَجَمِيعٌ مِنْ شَاهِدِنَاهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَيْنَ اسْمٌ كَالْوَقْتِ يَصْلِحُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ كُلِّهَا ،
طالَتْ أَوْ قَصُرَتْ.

قال : والمعنى في قوله : (تُؤْتَى أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ) أَنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لِأَنَّهَا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا الْبَتَّةَ ، قال : والدليل على أن الحين
بمنزله الوَقْتِ قولُ النَّابِغَةِ وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ حَيْناً وَحَيْناً تُرَاجِعُ

المعنى أن السَّمَّ يَخْفُ أَلَمُهُ وَقَتاً وَيَعُودُ وَقَتاً ، وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ٨٨) [ص : ٨٨] أى بعد قيام القيامة.

أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ : التَّحْيِينُ أَنْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ : وَالتَّوَجِيبُ مِثْلُهُ ، وَقَالَ الْمُخَبَّلُ يَصِفُ إِبْلًا :

إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْثُهَا

ونحو ذلك قال الليث : وهو كلامُ العرب.

وإبل مُحَيِّنُه إذا كانت لا تُحَلَبُ في اليوم واللَّيلة إلا مرةً واحدةً ، ولا يكون ذلك إلا بعد ما تَشُولُ ، ويقَلُّ أَلْبَانُهَا.

ابن السكيت عن الفراء : هُوَ يَأْكُلُ الحَيِنَّةَ ، والحَيِنَّةُ : أَى وَجِبُهُ في اليوم لأهل الحجاز يعنى الفَتَح. ويقال : حان حِينُهُ ، وللنَّفْسِ قَد حَانَ حِينُهَا إذا هَلَكْتَ ، ويقال تَحَيَّنْتُ رُؤْيَةَ فلانٍ أَى تَنظَّرْتُهُ.

وقال أبو عمرو أَحَيَّنْتَ الإبل إذا حَانَ لها أن تُحَلَبَ أو يُعَكَمَ عليها. وَأَحَيَّنَ القَوْمُ ، وأنشد :

كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَ ما أَحَيَّنَا

نوح

قال الليث : النَّوْحُ مصدر نَاحَ يُنَوِّحُ نَوْحاً ، ويقال نَائِحَةٌ ذات نِيَّاحِهِ وَنَوَّاحَةٌ ذات مَنَاحِهِ ، والمَنَاحَةُ أيضاً الاسمُ ،

ص: ١٦٥

وتجمع على المناحات والمناوح والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن في مناخه وتجمع على الأنواح قال لبيد :

قوما تجوبان مع الأنواح

والنوح : نوح الحمامه قال : والرياح إذا اشتد هبوبها يقال قد تناوحت ، ومنه قول لبيد يمدح قومه :

وَيُكَلِّوْنَ إِذَا الرِّيحُ تَنَآوَحَتْ

خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

قلت : والرياح النكب في الشتاء هي المتناوحوه ، وذلك أنها لا تهب من جهه واحده ولكنها تهب من جهات مختلفه وسميت متناوحوه لمقابله بعضها بعضاً ، وذلك في السنه الجديه وقله الأنديه ، وييس الهواء وشده البرد. والنوائح من النساء سمين نوائح لمقابله بعضهن بعضاً إذا نُحِنَ ، وقال الكسائي في قول الشاعر :

لقد صَبَرْتُ حَنِيفَهُ صَبْرَ قَوْمٍ

كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النُّوَاحِي

أراد النوائح فقلب وعنى بها الرايات المتقابلات في الحرب. قال : ويقال هما جبلان يتناوحيان ، وشجرتان تتناوحيان إذا كانتا متقابلتين ، وأنشد غيره :

كَأَنَّكَ سَكَرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ

مُجَاجَهُ زِقٌّ ، شَرِبُهَا مُتَنَآوِخٌ

أى يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا ، وقيل أراد بقوله تحت أظلال النواحي السيوف.

أنح

قال الليث : أَنَحَ يَأْنِحُ أَنِيحًا إِذَا تَأَذَى مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرِ يَتَنَحَّنُ فَلَا يَبِينُ. و فرس أنوح إذا جرى فزفر وقال العجاج :

جَرِيهَ لَأَكَابٍ وَلَا أُنُوحٍ

والأنوح مثل النحيط. وقال الأصمعي : هو صوت مع تنحنج. ورجل أنوح كثير التنحنج. وقد أنح يأنح. قاله أبو عبيد. قال : وقال أبو عمرو : الأنح الذي إذا سُئِلَ الشئَ يُنَحِّنُ ، وذلك من البخل ، يقال منه : أنح يأنح.

نيح

قال الليث : النَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. نَاحٌ يَنْيِحُ نَيْحًا وإنه لعظم يَنْيِحُ شديدٌ ، وَيَيْحُ اللهُ عَظْمَهُ يَدْعُو لَهُ.

أحن

أبو عبيد عن أبي زيد : الإِخْنَةُ الحَقْدُ فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ آحَنٌ وَأَحْنَا وَأَحْنَتْهُ مُوَاحَنَةً مِنَ الإِخْنَةِ.

وقال الليث نحوَه. قال : وربما قالوا : حِنَّةٌ. قَلْتُ حِنَّةً لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُمَا حِنَّةً وَقَالَا الصَّوَابُ إِخْنَةً وَجَمَعَهَا إِحْنٌ.

وقال أبو تراب أَحِنَ عَلَيْهِ وَوَحِنَ مِنَ الإِخْنَةِ.

وحن

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال التَّوْحُنُ عِظْمُ الْبَطْنِ قَالُوا وَالْوَحْنَةُ الطِّينُ الْمَزْلُوقَةُ قَالَ وَالتَّوْحُنُ الدُّلُّ وَالهِلَاكُ. وَالنَّوْحَةُ الْقُوَّةُ ، قَلْتُ وَهِيَ النِّيْحَةُ أَيْضًا.

باب الحاء والفاء

[ح ف (واىء)]

اشاره

حفا ، حاف ، فحا ، فاح ، وحف.

حفا

قال ابن المظفر : الْحِفْوَةُ وَالْحَفَا مُصْدَرُ الْحَافِي ، يُقَالُ حَفِيَ يَحْفِي إِذَا كَانَ بَغِيرَ

خُفٌّ وَلَا نَعْلٍ ، وَإِذَا انْسَحَجَتِ الْقَدَمُ أَوْ فَرَسَنَ الْبَعِيرِ أَوْ الْحَافِرُ مِنَ الْمَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قَبْلَ حَفِيٍّ يَحْفَى فَهُوَ حَفٌّ وَأَنْشَدَ :

وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفٌّ نَحِيْتُ

وَأَحْفَى الرَّجُلُ إِذَا حَفَيْتُ دَابَّتُهُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْحَفًّا مَقْصُورٌ أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ حَتَّى يُؤْلِمَهُ الْمَشْيُ. قَالَ : وَالْحَفَاءُ مَمْدُودٌ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ نَعْلٍ ، حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ مَمْدُودٌ وَحَفٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ مَقْصُورٌ إِذَا رَقَّ حَافِرُهُ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحَى.

قَالَ أَبُو عبيد قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْفَى شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا أَلْزَقَ جَزَهُ. قَالَ. وَيُقَالُ : فِي قَوْلِ فُلَانٍ إِحْفَاءٌ وَذَلِكَ إِذَا أَلْزَقَ بَكَ مَا تَكْرَهُ وَالْحُ فِي مَسَاءَتِكَ كَمَا يُحْفَى الشَّيْءُ أَي يَنْتَقِصُ.

وقال الحارث بن حلزة :

إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُونَ

علينا ، فِي قَبِيلِهِمْ إِحْفَاءٌ

أَي يَقْعُونَ فِيْنَا.

وقال الليث : أَحْفَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَافِ عَلَيْهِ أَوْ مُسَاءَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ. قُلْتُ : الْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِلْحَافِ سِوَاءً وَهُوَ الْإِلْحَاحُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (إِنْ يَسْأَلُكَ مُلْكُومَهَا فَيُحْفِكُمْ) [مَحْمَدٌ : ٣٧] أَي يُجْهِدُكُمْ ، وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهِدْتَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا) [الْأَعْرَافُ : ١٨٧] فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ خَفِيٌّ بِهَا. قَالَ وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ، مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ.

ويقال تحافيتنا إلى السلطان فرقعنا إلى القاضي ، قال : والقاضي يسمى الحافي. وقال أبو إسحاق : المعنى يسألونك عن أمر القيامه كأنك فرح بسؤالهم ، يقال قد تحفيت بفلان في المسألة إذا سألت به سؤالاً أظهرت فيه المحبة والبر ، قال : وقيل (كأنك خفي عنها) كأنك أكثرت المسألة عنها. وأما قوله جل وعز : (إنه كان بي خفيًا) [مريم : ٤٧] فإن الفراء قال معناه كان بي عالمًا لطيفاً يُجيب دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ تَحْفَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَايَةَ فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ خَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْتَبًا ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي فَيَأْرَبْ سَائِلٍ

خَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَضْعَدَا

مَعْنَاهُ مَعْنِيٌّ بِالْأَعْشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : (يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا) مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا ، قَالَ وَقَوْلُهُ : (إِنَّهُ كَانَ بِي خَفِيًّا) مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْتَبًا.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال لقيت فلاناً فَحَفِيَّ بى حَفَاوَةً. وَتَحَفَّى بى تَحَفِيًّا ، ويقال حَفِيَ اللهُ بك فى معنى أكرمك اللهُ. وَالتَّحَفَّى الكلامُ واللقاءُ الحسن. وَحَفِيَ من نَعَله وَخَفَّهُ حُفْوَةً وَحَفِيَّةً وَحَفَاوَةً ، ومشى حتى

ص: ١٦٧

حَفِي حَفَاً شديداً ، وأحفاه الله وتَوَجَّى من الحَفَا وَوَجَّى وَجِيَّ شديداً.

وقال الزَّجَاجُ في قوله : (إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) معناه لطيفاً يقال : حَفِي فلانٌ بفلانٍ حُفُوهُ إذا برَّه وألطفه.

وقال الليث : الحَفِيُّ هو اللطيف بك يَبْرُك ويُلطفك ويحتفي بك.

وقال الأصمعيّ : حَفِي فلانٌ بفلانٍ يَحْفِي به حَفَاوَهُ إِذَا قام في حاجتِهِ وأحسَنَ مَثْوَاهُ. ويقال : حَفَا فلانٌ فلاناً من كل خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ من كل خَيْرٍ.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ : قال الحَقْوُ : المَنَعُ ، يقال أتاني فَحَقَوْتُهُ أَي حرَّمْتُهُ. وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له النبي : حَقَوْتُ ، يقول : مَنَعْتَنَا أَنْ نَشْمَتَكَ بعد الثلاث. قال : ومن رَوَاهُ : حَقَوْتُ ، فمعناه شدَّدت علينا الأمر حتى قطعنا مأخوذ من الحِقْوِ لأنه يقطع البطن ويشد الظهر.

وفي حديث المضطر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تحل لنا الميِّتة؟ فقال : ما لم تَحْتَفِيُوا بها بَقْلاً فشأنكم بها.

قال أبو عبيد قال أبو عبيده هو من الحَفَمَا مهموز مقصورٌ وهو أصل البُرْدِيِّ الرطب الأبيض منه ، وهو يُؤْكَل ، فتأوَّله في قوله تَحْتَفِيُوا يقول : ما لم تَقْتَلُوا هذا بعينه فتأكلوه.

وقال الليث : الحَفَاُ : البردِيُّ الأَخْضَرُ ، ما كان في منبته كثيراً دائماً ، والواحد حَفَاً ، وأنشد :

أَوْ نَاشِيءُ البُرْدِيِّ تحت الحَفَا

ترك فيه الهمز قال واحتَفَفْتُ أَي قلت قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيده ويقويه قال أبو سعيد في قوله أَوْ احْتَفِيُوا بَقْلاً فشأنكم بها ، صوابه تَحْتَفِيُوا بتخفيف الفاء ، وكل شيء استؤصل فقد احتَفِي ، ومنه إحقاء الشعر. قال : واحتفي البقل إذا أخذ من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصيره وقلته ، قال : ومن قال احْتَفِيُوا بالهمز من الحَفَا البُرْدِيُّ فهو باطل لأن البُرْدِي ليس من البقل ، والبقول ما نبت من العشب على وجه الأرض مما لا عِرْق له قال : ولا بُرْدِي في بلاد العرب ، قال والاجْتِفَاءُ أيضاً في هذا الحديث باطل لأن الاجتفاء كُتِبَ الآنيه إذا جفاته وقال خالد بن كلثوم : احتفي القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً قال وفي قول الكميت :

وَشُبَّهَ بالحَفْوَةِ المُنْقَلُ

أن ينتقل القوم من مَرَعَى احْتَفَوهُ إلى مرعى آخر.

أبو عبيد عن الأصمعيّ حَفِيْتُ إليه في الوصيه بالَعْتُ قال : تحفيتُ به تحفياً ، وهو المُبَالِغَةُ في إكرامه.

أبو زيد : حافيتُ الرجل محافاه إذا نازعته الكلام وماريته. والحَفْوَةُ الحَفَا وتكون الحَفْوَةُ من الحافي الذي لا نعل له ولا حُفَّ. ومنه قول الكميت :

وَشُبِّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمُنْقَلُ*

فحا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الفَحِيئَةُ الحَسَاءُ ، عمرو عن أبيه هي

ص: ١٦٨

الْفَحِيهُ ، وَالْفَأْرَهُ وَالْفَيْيِرَهُ وَالْحَرِيْرَهُ لِلْحَسُوِ الرَقِيْقِ .

وقال الليث : الْفَحْوَى معنى ما يُعْرَفُ من مَذْهَبِ الْكَلَامِ ، تقول أعرف ذلك فى فَحْوَى كَلَامِهِ وإنه لِيُفْحَى بكلامه إلى كذا وكذا .

وأخبرنى المنذرئى عن ثعلب أنه قال : يقال فى فَحْوَى كَلَامِهِ أى معناه وَفَحْوَاءِ كَلَامِهِ وَفُحْوَاءِ كَلَامِهِ . قال : وكأنه من فَحَيْتُ الْقِدْرِ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَفْحَاءَ وهى الْأَبْرَارُ .

وقال ابن الأعرابئى واحد الْأَفْحَاءِ فِحَى وَفَحَى .

وقال ابن السكيت : الْفَحَى الْأَبْرَارُ ، وجمعه الْأَفْحَاءُ والبَابُ كله بفتح أوله مثل الْحَشَا : الطَّرْفُ من الْأَطْرَافِ والقفا والرَّحَى والوعَى والشَّوَى .

فوح - فيح

قال الليث : الْفَوْحُ وَجْدَانُكَ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ ، تقول : فَاحَ الْمِسْكَ ، وهو يُفُوحُ فَوْحاً وَفُؤُوحاً .

وقال الأصمئى : فَاحَتْ رِيحٌ طيبه وفَاخَتْ بالحاء والحاء بمعنى واحدٍ ، وكذلك قال اللحيانى .

وقال الفراء فاحت ريحه وفاخت فأماً فاخت فمعناه أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاحتْ دُونَ ذَلِكَ .

وقال أبو زيد : الْفَوْحُ من الرِّيحِ وَالْفَوْحُ إِذَا كَانَ لها صوتٌ .

وقال الأصمئى : فَاحَ الطَّيْبُ يَفُوحُ فَوْحاً إِذَا تَضَوَّعَ وانتشرَتْ رِيحُهُ ، وفاحت الشَّجَّةُ فهى تَفِيحُ فَيِحاً إِذَا نَفَحَتْ بالدم .

وقال أبو زيد : فَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحاً وَفِيحَاناً ، ولا يقال فَاحَتْ رِيحٌ خبيثه . إنما يقال للطَّيِّبِ فهى تَفِيحُ . قال : وفاحت الْقِدْرُ إِذَا عَلَتْ وفاحت رِيحُ الْمِسْكَ فيحاً وفيحاناً وقال الليث الفيح سَطُوعُ الْحَرِّ وفى الحديث : «شده الحرُّ من فَيِّحَ جَهَنَّمَ» . وأخبرنى المنذرئى عن ثعلب عن ابن الأعرابئى يقال : أَرِقُّ عَنكَ من الظَّهِيْرَةِ ، وَأَهْرَقُ وَأَهْرَى وَأَبْخُ وبخبخ وَأَفِحَ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالْإِبْرَادِ ، وكان يقال للغاره فى الجاهليه فَيِحى فَيَاحٍ وذلك إِذَا دُفِعَتِ الْخَيْلُ الْمَغِيْرَةُ فَاتَّسَعَتْ .

وقال شمر : فَيِحى : اتَّسَعى وَأَنشَدَ قول الشاعر :

شَدَدْنَا شَدَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا

وَقُلْنَا بِالضُّحَى فَيِحى فَيَاحٍ

وقال الليث : الْفَيْحُ وَالْفَيْوُحُ خِصْبُ الرِّيحِ فى سعه البلاد وَأَنشَدَ :

قلت ورواه ابن الأعرابي والفئوحا بالتاء قال والفئوح والفئوح من الأمطار ، وهذا هو الصحيح . وقد مرّ في الثلاثي الصحيح .

وقال الليث : الفئوح مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع ، تقول روضه فئحاء ومكان

أَفِيحٌ وَقَدْ فَاحَ يَفَاحُ فَيَاحًا ، وقياسه فَيَحُ يَفِيحُ .

قلت : وقولهم للغاره : فَيَحِي فَيَاح ، الغارَةُ هِيَ الخَيْلُ المُغِيرَةُ تَصِيحُ حَيًّا نَازِلِينَ ، فَإِذَا أَعَارَتْ عَلَى نَاحِيهِ مِنَ الحَيِّ تَحَرَّرَ عَظْمُ الحَيِّ وَلَجَّئُوا إِلَى وَزْرِ يَعُودُونَ بِهِ ، وَإِذَا اتَّسَعُوا وَاتَّشَرُوا أَحْرَزُوا الحَيِّ أَجْمَعَ ، وَمَعْنَى فَيَحِي أَيْ انْتَشَرَى أَيُّهَا الخَيْلُ المُغِيرَةُ ، وَسَمَّاهَا فَيَاحَ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ خَرَجَتْ مَخْرَجَ قِطَامٍ وَحَدَامٍ وَكَسَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَنَاقَةُ فَيَاحَهُ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الضَّرْعِ .

وقال أبو زيد : يقال لو ملكت الدنيا لَفَيَّحْتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيْ أَنْفَقْتُهَا وَفَرَّقْتُهَا .

وَرَجُلٌ فَيَاحٌ نَفَّاحٌ : كَثِيرُ العَطَايَا .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَفَاحَ الدَّمَاءُ أَيْ سَفَكَهَا ، وَفَاحَ الدَّمُ نَفْسُهُ ، وَنَحَوُ ذَلِكَ .

قال أبو زيد ، وأنشد :

إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحًا

شمر : كُلُّ شَيْءٍ وَاسِعٍ فَهُوَ أَفِيحٌ وَفَيَاحٌ وَفَيَّاحٌ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الأَفِيحِ فَيَحُ ، وَنَاقَةُ فَيَاحَهُ ضَخْمَةُ الضَّرْعِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَقَالَ :

قد يمنح الفياحه الرفودا

يحسبها حالبا صعودا

حوف - حيف

قال الليث : الحَوْفُ القَرِيْبَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَجَمْعُهُ الأَحْوَابُ ، قَالَ : وَالحَوْفُ بَلِغَةُ أَهْلِ الجَوْفِ وَأَهْلِ الشُّحْرِ كَالهَوْدَجِ وَليْسَ بِهِ ، تَرَكَبُ بِهِ المِراةُ البَعِيرَ .

شمر : الحَوْفُ إِزَارٌ مِنَ أَدَمٍ يَلْبَسُهُ الصَّبِيانُ ، وَجَمْعُهُ أَحْوَابٌ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الحَوْفُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَهُوَ الوَثْرُ وَهِيَ نُقْبَةٌ مِنَ أَدَمٍ تُقَدُّ سَيورًا عَرَضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ تَلْبَسُهُ الجَاريَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا وَأَنشَدَ :

جاريه ذات هنٍ كالتوفِ

ململمٍ تشتره بحوفِ

يا ليتنى أشيئ فيه عوفى

وقال الليث : الحافان عِرْقَانُ أَحْضَرَانِ مِنْ تَحْتِ اللِّسَانِ ، وَالوَاحِدُ حَافٌ ، خَفِيفٌ .

قال : وَنَاحِيَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَافَتُهُ وَمِنْهُ حَافَتَا الْوَادِي ، وَتَصْغِيرُهُ حُوَيْفَةٌ .

وقال الفراء : تَحَوَّفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ مِنْ حَافَتِهِ قَالَ وَتَخَوَّفْتُهُ بِالْخَاءِ بِمَعْنَاهُ .

وقال غيره : حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ ، وَقَدْ تَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

وَالْحَيْفُ الْمَيْلُ فِي الْحَكْمِ ، يُقَالُ : حَافٌ يَحِيفُ حَيْفًا .

وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي ، وَحَيْفُ النَّاحِلِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ فَقَدْ حَافَ . وَجَاءَ بَشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بِابْنِهِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا وَأَرَادَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : أَكَلَّ وَلَدَكَ قَدْ نَحَلْتِ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ لَا ، فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ وَتُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرِّكَ سِوَاءَ فَسَوْ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ ، هَذَا حَيْفٌ .

ص: ١٧٠

وقال الله جلَّ وعزَّ: (أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ) [النور: ٥٠] أى يجور.

وحف

قال الليث: الوُحْفُ: الشعر الكثير الأسود، ومن النبات الرِّيان. يقال وَحَفَ يُوْحِفُ وَحَافَهُ وَوُحِفَهُ.

شمر: قال ابن شميل: قال أبو خيره: الوُحْفَةُ القَارَةُ مثل القِنَّةِ غبراء وحمراء تضربُ إلى السواد. قال: والوِحَافُ جماعة.

وقال رؤبه:

وعَهْدِ أَطْلَالِ بُوَادِي الرِّضْمِ

عَتِيرَهَا بَيْنَ الوِحَافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو: الوِحَافُ ما بين الأَرْضَيْنِ ما وصل بعضه بعضاً وأنشد للبيد:

منها وِحَافِ القَهْرِ أَوْ طَلْحَامِهَا

قال: والوُحْفَاءُ الحمراء من الأَرْضِ والمَسْحَاءُ السوداء.

وقال بعضهم: المَسْحَاءُ الحمراء، والوُحْفَاءُ السوداء.

وقال الفراء: الوُحْفَاءُ الأَرْضُ فيها حِجَارَةٌ سودٌ وليست بِحَرَّةٍ، وجمعها وَحَافِي.

أبو عبيدٍ عن أبي زيد: الوُحْفَةُ الصوت، ويقال وَحَفَ الرجل وَوَحَفَ إذا ضربَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ، وكذلك البعيرُ. والمَوْحِفُ المكان الذى تَبْرُكُ فيه الإبل، وناقته مِيحَافٌ إذا كانت لا تَفَارِقُ مَبْرَكَهَا، وإبل مَوَاحِيفُ.

وقال ابن الأعرابي: وَحَفَ فلانٌ إلى فلانٍ إذا قَصَدَهُ ونزل به، وأنشد فى ذلك:

لا يَتَّقِي اللهُ فى ضَيْفٍ إذا وَحَفَا

قال: وَأَوْحَفَ وَأَوْجَفَ وَوَحَفَ وَوَحَفَ، كله إذا أَسْرَعَ.

باب الحاء والباء

[ح ب (واىء)]

حبا حبا ، حاب ، باح (بوح) ، حوَاب ، بيح (بياح).

حبا

قال الليث : الصبى يَحْبُو قبل أَنْ يَقُومَ ، والبعير إذا عَقِلَ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْوًا. ويقال : ما نجا فلانٌ إلا حَبْوًا ، ويقال : حَبَّتِ الأضْمَاعُ إلى الصُّلْبِ وهو اتَّصَلَتْهَا ، ويقال للمسائل إذا اتَّصَلَتْ بعضها ببعضِ حَبًا بعضها إلى بعضٍ وأنشد :

تَحْبُو إلى أَصْلَابِهِ أَمَعَاؤُهُ

وقال أبو الدُّقَيْشِ : تَحْبُو : هَاهُنَا : تَتَّصِلُ ، قال والمَعَى كُلُّ مِدْنَبٍ بقرار الحَضِيضِ وأنشد :

كَأَنَّ بَيْنَ المِرْطِ والشُّفُوفِ

رَمَلًا حَبًا مِنْ عَقَدِ العَزِيفِ

والعزيف من رمال بني سعد.

وقال العجاج فى الضلوع :

حَابِي الحُيُودِ فَارِضُ الحُنْجُورِ

يعنى اتَّصَلَ رُؤُوسِ الأضْلَاعِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وقال أيضاً :

حَابِي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسِرِي

الدوسرى الجرىء الشديد

وَبُنُو سَعْدٍ يُقال لَهُم دَوْسَرٌ. قال : والحَبْوَةُ الثوب الذى يُحْتَبَى به وجمعها حُبَيٌّ.

أبو عبيد عن الفراء يقال حُبِيَّةٌ وَحَبْوَةٌ. وقد احتبى بثوبه احتباءً.

والعرب تقول : الحُبِي حيطانُ العرب.

وقد يَحْتَبِي الرجل بيديه أيضاً.

أبو بكر : الحِجْيَاءُ ما يَحْبُو به الرجل صاحبه ويُكرمه به. قال : والحِجْبَاءُ من الاحتباءِ ، ويقال فيه الحُجْبَاءُ بضم الحاء ، حكاهما الكسائي ، جاء بها في باب الممدود.

قال وقال أبو العباس : فلان يَحْبُو قَصَاهُمْ ويحوط قَصَاهُمْ بمعنى ، وأنشد :

أَفْرَغَ لِحُجُوفٍ وَرَدُّهَا أَفْرَادُ

عَبَاهِلٍ عَنبَهَلَهَا الْوَرَادُ

يَحْبُو قَصَاهَا مُخَدِرٌ سِنَادُ

أَحْمَرٌ مِنْ ضُنُضِئِهَا مَيَّادُ

سِنَادٌ مَشْرِفٌ وَمَيَّادٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَابِي من السَّهَامِ الذي يَزْحَفُ إلى الهدفِ إذا رُمِيَ به. قال والحَبِي من السحابِ الذي يَغْتَرِضُ اعتراضَ الجَبَلِ قبل أن يُطَبِّقَ السماءَ.

وقال الليث الحَبِي سحابٌ فوق سحابٍ.

قال : ويقال للسفينه إذا جرت حَبْتُ ، وأنشد :

فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ

ويقال : حَبَا لَهُ الشئُ إذا اعترضَ ، فمعنى إذا حبا له أى اعتراض له مَوْجٌ. قال والحِبَاءُ عَطَاءٌ بلا مَنْ ولا جزاءٍ ، تقول حَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ حِبَاءً ، ومنه اسْتَنْتَقَتِ الْمُحَابَاةُ ، وأنشد :

أَصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقَتْ دَامِقَهُ

وَاشْكُرْ حِبَاءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ حَابَاكَ

وجعل المهلهلُ مهرَ المَرْأَةِ حِبَاءً ، فقال :

أَنْكَحَهَا فَقَدُّهَا الْأَرَامِ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَابَ نَعَمٍ فَيَمْتَهُرُوهَا الْإِبِلَ ، وَجَعَلَهُمْ دَبَّاعِينَ لِلْأَدَمِ .

أَبُو عبيد عن أَبِي زيد هُوَ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ أَى يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ .

وقال ابن أحمر :

وَرَا حَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا

فَحَلٌّ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ

أَى لَمْ يَطْفِ فِيهَا حَالِبٌ يَحْلِبُهَا .

قال أبو عبيد ، وقال الكسائي حبا فلانٌ للخمسين إذا دنا لها .

وقال ابن الأعرابي : حباها وحبا لها أى دنا لها .

وقال غيره : حبا الرمل يحبو إذا أشرف مُعْتَرِضاً فهو حابٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَبْوُ اتِّسَاعُ الرَّمْلِ ، وَالْحَبْوُ امْتِلَاءُ السَّحَابِ بِالماءِ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَحْبَى أَى وَقَعَ سَيِّئُهُمْ دُونَ الغَرَضِ ، ثُمَّ تَقَافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الغَرَضَ .

ومن المهموز :

حبا

أَبُو عبيد عن الكسائي أْحْبَاءُ المَلِكِ الواحِدُ حَبًّا عَلَى مِثَالِ نَبِيٍّ مَهْمُوزٍ مَقْصُورٍ ، وَهُمْ جُلَسَاءُ المَلِكِ وَخَاصَّتُهُ .

وقال الليث الحَبَّاءُ لَوْحُ الإسْكَافِ المَسْتَدِيرِ وَجَمَعَهَا حَبَوَاتٌ قَلْتُ هَذَا تَصْحِيفٌ فَاحْشِ

ص: ١٧٢

والصواب الجبأه بالجميم ومنه قول الجعدي :

كجبأه الخزم

سلمه عن الفراء الحايان الذئب والجراد.

قال وحبا الفارس إذا خفق وأنشد :

نحبو إلى الموت كما يحبو الجميل

حوب

الليث : الحوب زجر البعير ليمنضه وللناقه حل. والعرب تجر ذلك ولو رُفِعَ أو نُصِبَ لكان جائزاً لأن الزجر والحكايات تُحرِّك أواخرها على غير إعراب لازم ، وكذلك الأدوات التي لا تتمكن في التصريف ، فإذا حوّل من ذلك شيء إلى الأسماء حمل عليه الألف واللّام ، وأجرى مجزى الأسماء كقوله :

والحوب لما لم يقل والحل

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للبعير إذا زجرته : حوب وحوب وحوب ، وللناقه حل جزم وحل وحلي.

وقال غيره : حوبت بالإبل من الحوب.

وحكى بعضهم حب لا مشيت وحب لا مشيت وحاب لا مشيت وحاب لا مشيت.

وقال الليث الحوب الضخم من الجمال وأنشدنا :

ولا شربت في جلد حوب معلب

المعلب الذي شد بالعباء ويقال : أراد الذي أخذ عليه يشرب فيها ، وهذا أجود.

وقال غيره : سمي الجمّل حوباً بزجره كما سمي البغل عدساً بزجره.

قال الراجز :

إذا حملت برتي على عدس

على التي بين الحمار والفرس

فما أبالى من غَزَا وَمَنْ جَلَسَ

وَسَمَّوا الغراب غاقاً بصوته.

الليث : الحَوْبَةُ والحَوْبُ الإيوانُ. والحَوْبَةُ أَيْضاً رِقَّةُ الأُمِّ ومنه :

لحوبه أُمُّ ما يَسُوعُ شَرَابُها

قال والحَوْبَةُ الحاحه. والمُحَوَّبُ الذى يَذْهَبُ ماله ثم يعود. والحُوبُ الإثم.

وحاب حَوْبَةً. والحَوْبَاءُ رُوعُ القَلْبِ. شمر : عن سلمه عن الفراء قال هما لُغَتَانِ فَالحُوبُ لأهلِ الحجاز والحُوبُ لتميم ، ومعناهما الإثم. قال وقال ابن الأعرابي : الحُوبُ الغَمُّ والهَمُّ والبلاءُ.

وقال خالد بن جَنْبِه : الحُوبُ الوَحْشَةُ.

وقال فى قوله إِنَّ ظلمَ أُمُّ أَيوبُ لِحُوبِ أَى وحشه وأنشد :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبِ لِحُوبِ

أَى وَعَثُّ صَعْبُ وقال فى قول أبى دواد الإيادى :

يوماً سَتَدْرِكُهُ النُّكْبَاءُ والحُوبُ

أَى الوَحْشَةُ. وقال أبو زيد الحُوبُ النفس. أخبرنى المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابى قال : يقال عيالُ ابنِ حُوبٍ ، قال : والحوبُ الجهدُ والشده ، ودعا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «رَبِّ تَقَبَّلْ توبتى واغسل حُوبتى».

قال أبو عبيد : حُوبتى يعنى المأثم ، وهو من قوله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّهَ كَانَ حُوباً كَبِيراً) [النساء : ٢] قال وكُلُّ مأثمٍ حُوبٌ وحُوبٌ ،

والواحد حَوْبُهُ ، ومنه الحديثُ الآخرُ. إن رجلاً أتى النَّبِيَّ عليه السلام فقال : إني أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قال أَلَك حَوْبُهُ؟ قال : نعم ، قال : فَفِيهَا فَجَاهِدُ.

قال أبو عبيد يريد بالحُوبه ما يَأْتُمُّ به إن ضَيَّعَهُ من حُرْمِهِ.

قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأُمِّ خاصه ، وهى كل حُرْمَةٍ تَضِيْعُ إن تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِهَا.

وقال أبو زيد لى فيهم حَوْبُهُ إذا كانت قرابه من قَبْلِ الأُمِّ ، وكذلك كل رَحِمٍ مَحْرَمٍ.

وقال الأصمعيّ يقال : بات فلان بِحَبِيْبِهِ سَوِّءٍ إذا بات بِشِدِّهِ وحال سيئته.

ويقال فلان يتحَوَّبُ من كذا وكذا أى يتغَيِّظُ منه ويتوجَّع ، وقال طفيلُ الغنوى :

فَذُوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاهُ مُحَجَّرٍ

مِنَ العَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوَّبِ

قال أبو عبيد : التحوُّبُ فى غير هذا التَّأْتُمُّ أيضاً من الشئ وهو من الأَوَّلِ ، وبعضه قَرِيْبٌ من بَعْضٍ.

قال أبو عبيد : والحَوْبَاءُ النَّفْسُ ممدوده ساكنه الواو. والحابُّ والحُوبُ الإثم مثل الجال والجول. ويقال تحوَّب فلان إذا تعبد كأنه يُلقى الحُوبَ عن نَفْسِهِ ، كما يقال تَأْتَمُّ وتحنُّث إذا ألقى الحنث عن نفسه بالعباده.

وقال الكميت وذكر ذنباً سقاه وأطعمه :

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ المَاءِ غَائِرٍ

بِهِ كَفَّ عَنْهُ الحِيبَةَ المُتَحَوَّبِ

والحيبه ما تتأتمُّ منه. والحُوبُ الهلاكُ وقال الهذليُّ أو المهدليه أظنه لامرأه منهم :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا سِيدْخُلُهُ النَّكْرَاءُ وَالْحُوبُ

أى كُلُّ امرئٍ هَالِكٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ.

أبو عبيد يقال أَلْحَقَّ اللهُ بك الحَوْبَةَ ، وهى الحاجه والمسكنه والفقْر.

وقال ابن شميلٍ : إِلَيْكَ أَرْزَعُ حَوْبِيَّتى أى حاجتى. والحَوْبَةُ الحاجه ، وحَوْبَةُ الأُمِّ على الولد تَحَوَّبُهَا ورَفَّقَهَا وتَوَجَّعُهَا.

وقال أبو عبيده : الحَوْبَةُ الهَمُّ والحاجه وكذلك الحَيْبَةُ ، وقال الهذلي :

تَمَّ أَنْصَرَفَتْ وَلَا أَبْتُكَ حَيْبَتِي

رَعَشَ الْعِظَامِ أَطِيشُ مَشَى الْأَصْوَرِ

قال : ويقال : نرفع حَوْبَتَنَا إِلَيْكَ أَي حَاجَتَنَا.

ابن السِّكِّيت عن أبي عبيده ، يقال لى فى فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حَيْبَةٌ ، وهى : الأُمُّ أو الأُخْتُ أو البِنْتُ ، وهى فى موضع آخر الهَمُّ والحاجه وأنشد بيت الهذلي .

وروى شمر بإسناد له عن أبي هريره أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأرنبى الرِّبَا عَرَضُ الْمُسْلِمِ». قال شمر : قوله «سبعون حوباً» كأنه سبعون ضَرْبًا من الإثم. يقال سمعت من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ .
أى فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ .

وقال ذو الرُّمَّة :

ص : ١٧٤

تَسْمَعُ فِي تَيْهَائِهِ الْأَفْلالِ

حَوَيْتِينَ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوالِ

أى فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وروى بيت ذى الرُّمَّةِ بفتح الحاء.

قال الفراء : ورأيت بنى أسدٍ يقولون الحائبُ القاتلُ ، وقد حابَّ يَحوبُ.

وقال الفراء : قرأ الحسنُ (إنَّه كان حوباً كبيراً) [النساء : ٢] وقرأ قتاده «حوباً» وهما لغتان ، الضَّمُّ لأهل الحجازِ والفتح لتمييمِ.

حواب

قال الليثُ حافرٌ حَوَابٌ وَأَبٌ مَقْعَبٌ.

قال : والحوَابُ موضعٌ بئرٌ نَبَحَتْ كلابُهُ أم المؤمنين مُقْبِلَهَا إلى البَصْرَةِ وأنشد :

ما هى إلا شَرْبَةٌ بالحَوَابِ

فصَعْدَى من بعدِها أو صَوْبَى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَوَابُ الغلبَةُ الضخمة وأنشد :

حَوَابُهُ تُتْقِضُ بالضُّلُوعِ

والحَوَابُ وادٍ فى وهْدِهِ من الأرضِ واسعٌ.

بوح

قال الليث : البُوحُ ظهورُ الشئِ ، يقال باح ما كتمت وباح به صاحبه بَوْحاً وَبُؤُوحاً قال ويقال للرجل البُؤُوحُ يَبْحَانُ بما فى صدرِه

قال والبأحة عَرَصَةُ الدَّارِ.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال نحن فى باحه الدار وهو أوسطها ، وكذلك قيل تَبْحَجَ فلانٌ فى المجد أى أنه فى مَجْدٍ.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أن أعرابياً من بنى بَهْدَلَةَ أنشده :

أعطى فأعْطاني يداً ودَاراً

وباحه خولها عقاراً

قال : يداً : جماعه قوميه وأنصياره. والباحه النخل الكثير حكاه عن هذا البهدلى. قال والباحه باحه الدار وقاعتها ونالتها قلت وحبوحه الدار منها.

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : باح النوم وتركتهم بوحاً صرعى.

قال الليث : والإباحه شبهه التهبى ، وكذلك استباحوه أى انتهوه. ومن أمثال العرب ابئك ابن بوحك أى ابن نفسك لا من تبين.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى البوح النفس ، قال ومعناه ابئك من ولدته لا من تبنيته.

وقال غيره بوح فى هذا المثل جمع باحه الدار ، المعنى ابئك من ولدته فى باحه دارك ، لا من ولد فى دار غيرك فتبنيته.

أبو عبيد عن أبى زيد : وقعوا فى دوكه وبوح أى فى اختلاط.

بيح (بياح): قال ابن المظفر : البياح : ضرب من السمك صغار أمثال شبر وهو من أطيب السمك وأنشد :

يا رب شيخ من بنى رباح

إذا امتلأ البطن من البياح

صاح بليل أنكر الصياح

باب الحاء والميم

[ح م (واىء)]

اشاره

حمى ، حام ، محا ، ماح ، وحم ، ومح ، أمح ، حمأ ، (احمومى).

ص: ١٧٥

قال الليث: الحَمُوُّ أبو الزوج وأخو الزوج، وكلُّ مَنْ وَلِيَ الزَّوْجَ من ذى قرابته فهم أحماءُ المرأه، فأُمُّ زوجها حَمَاتُهَا. وفي الحَمُو ثلاث لغات: هو حَمَاهَا مثل عَصَاهَا، وحَمُوها مثل أبوها، وحَمُوها مهموز ومقصور.

ابن السكيت عن الأصمعي قال: حماءُ المرأه أُمُّ زَوْجِهَا ولا لُغَةٌ فِيهَا غيرُ هذه. قال وأما أَبُو الزوج فيقال: هذا حَمُوها، ومررت بِحَمِيهَا، ورأيت حَمَاهَا، وهذا حَمٌّ في الانفراد. ويقال: هذا حَمَاهَا ورأيت حَمَاهَا ومررت بِحَمَاهَا، وهذا حَمًّا في الانفراد. وزاد الفراء حَمُوها ساكنه الميم مهموزه، وحَمُّها بترك الهمزة، وأنشد:

هِيَ مَا كُنْتِي وَتَزَّ

عُمُّ أَنِّي لَهَا حَمٌّ

وقال: وكل شيء من قبل الزوج أبوه أو أخوه أو عمُّه فهم الأحماءُ.

وقال رجل كانت له امرأه فطلَّقها وتزوجها أخوه فأنشأ يقول:

لَقَدْ أَصْبَحْتُ أَسْمَاءَ حِجْرًا مُحَرَّمًا

وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا

أى أصبحتُ أختاً زَوْجِهَا بعد ما كنتُ زَوْجِهَا.

وفي حديث عمر أنه قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وسادة عند مُغْزِيهِ يتحدَّث إليها؟ عليكم بالجنبه.

وفي حديث آخر: «لا يدخلن رجل على امرأه وإن قيل حَمُوها، ألا حَمُوها المَوْتُ». قال أبو عبيد في تفسير الحَمُو ولغاته عن الأصمعي نحواً مما ذكره ابن السكيت.

قال أبو عبيد: وقوله «أَلَمَّا حَمُوها المَوْتُ» يقول فَلْتَمْتُ ولا تَفْعَلُ ذلك، فإذا كان هذا رأيه في أبى الزَّوْج وهو مَحْرَمٌ فكيف بالغريب؟

قلت: وقد تدبَّرت هذا التفسير فلم أره مُشاكلاً للفظ الحديث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله: «الحَمُو المَوْتُ». هذه كلمه تقولها العرب كما تقول: الأسيْدُ المَوْتُ، أى لِقَاؤُهُ مثل المَوْتِ، وكما تقول السلطانُ نَارٌ، فمعنى قوله: «الحَمُو المَوْتُ» أى أن خَلُوه الحَمُو معها أشد من خَلُوه غيره.

قُلْتُ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الفِسادَ الذى يَجْرِى بين المَرْأه وأَحْمَائِهَا أشدُّ من فسادِ يكون بَيْنَها وبين الغريب، ولذلك جعله

كالموت.

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي أنه قال : الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة.

وهكذا قال ابن الأعرابي ، وزاد فقال : الحماء أم الزوج والختنه أم المرأة. قال وعلى هذا الترتيب العباس وعلي حمزة وجعفر أحماء عائشه.

ص: ١٧٦

وقال الليث : الحماء لحمه مُنتَبِرَه في باطن الساق.

وقال الأصمعي : الحَمَاتَان : اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي عُرْضِ السَّاقِ تُرْيَانُ كَالعَصَبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ.

وقال ابن شميل : هُمَا الْمُضْغَتَانِ الْمُنْتَبِرَتَانِ فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ.

وقال الأصمعي في الحوافر : الحَوَامِي وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.

وقال أبو داود :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُسُورٌ كَنُوى الْقَسْبِ

وقال أبو عبيده : الحاميتان ما عن يمين الشُّبُكِ وَشِمَالِهِ.

وقال الليث : الحِمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلًّا يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى.

وقال الشافعي في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». كان الشريف من العرب في الجاهليَّة إذا نزل بلدًا في عشيرته استعوى كلبًا فَحَمَى لِخَاصِيَّتِهِ مَدَى عَوَاءِ ذَلِكَ الْكَلْبِ ، فلم يَرَعَهُ معه أَحَدٌ وَكَانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ. قال : فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حِمَى كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَحْمُونَ. قال وقوله : «إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» يَقُولُ إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَرَكَابِهِمُ الْمُرْصِيَّةَ لِجِهَادِ الْمُشْرِكِينَ وَالْحَمَلِ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَا حَمَى عُمَرُ النَّبِيَّ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْحَيْلِ الْمَعْدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وقال الأصمعي : يُقَالُ حَمَى فَلَانٌ الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حِمَى إِذَا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُقْرَبَ. وَيُقَالُ أَحْمَاهَا إِحْمَاءً إِذَا جَعَلَهَا حِمَى لَا تُقْرَبَ. قال : وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنَا أَحْمِيهَا إِحْمَاءً حَتَّى حَمَيْتُ تَحْمَى ، وَكَذَلِكَ حَمَيْتُ الشَّمْسَ تَحْمَى حَمِيًّا.

وقال ابن السكيت : أَحْمَيْتُ الْمَسْمَارَ إِحْمَاءً فَأَنَا أَحْمِيهِ ، وَهَذَا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ عَلَى الْإِحْمَاءِ وَلَا يُقَالُ عَلَى الْحَمَى لِأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ. وَيُقَالُ حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حِمَايَةً ، وَحَمَى فَلَانٌ أَنْفَهُ يَحْمِيهِ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً ، وَفَلَانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرِهِ إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْفِهِ ، وَحَمَى أَهْلُهُ فِي الْقِتَالِ حِمَايَةً.

وقال الليث : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى مِنْهُ حَمِيَّةً أَى : أَنْفًا وَغِيظًا ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ حَمِيٌّ لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ، وَحَمِيٌّ الْأَنْفُ ، وَيُقَالُ : أَحْتَمَى الْمَرِيضُ إِحْتِمَاءً مِنَ الْأَطْعِمَةِ. وَالرَّجُلُ يَحْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِذَا حَمَى نَفْسَهُ ، وَحَمَى الْفَرَسُ إِذَا عَرِقَ يَحْمَى حَمِيًّا وَحَمَى الشَّدُّ مَثَلَهُ.

وقال الأعشى :

كَأَنَّ اخْتِدَامَ الْجَوْفِ مِنْ حَمِيٍّ شَدِّهِ

وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلِيٌّ قُمْمٌ

وَيَجْمَعُ حَمِيٌّ الشَّدَّ أَحْمَاءً.

وقال طرفه :

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَرَعَتْ

طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأُزْرِ

ص: ١٧٧

ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها لحسن الحَمَاءِ ، ممدود أى خرج من الحَمَاءِ حسناً.

قال والحاميه الرجل يحمى أضيحابه فى الحرب. يقال : كان فلان على حاميه القوم أى آخر من يحميهم فى انهزامهم ، والحاميه أيضاً جماعه يحمون أنفسهم.

وقال لبيد :

ومعى حاميه من جعفر

كل يوم نبتلى ما فى الخلل

قال : والحاميه الحجاره يطوى بها البئر.

شمر عن ابن شميل : الحوامى عظام الحجاره وثقالها. والواحده حاميه ، والحوامى : صخر عظام تجعل فى ماخير الطي أن ينقلع قداماً ، يحفرون له نقاراً فيغمزونه فيها ، فلا يدع تراباً ولا شيئاً يدنو من الطي فيدفعه.

وقال أبو عمرو : الحوامى ما يحميه من الصخر ، واحدها حاميه.

وقال ابن شميل أيضاً حجاره الركيه كلها حوام ، وكلها على حذاء واحد ليس بعضها بأعظم من بعض.

قال : والأثافى الحوامى الواحده حاميه وأنشد :

كأن دلوئى تقلبان

بين حوامى الطي أرنبان

وقال الليث : يقال معنى فلان فى حميته أى فى حملته.

الأصمعى : يقال سارت فيه حمياً الكأسِ يعنى سورتها ، ومعنى سارت ارتفعت إلى رأسه.

وقال الليث : الحمياً بلوغ الخمر من شاربها.

وقال أبو عبيد : الحمياً ديب الشراب.

وقال شمر : حمياً الخمر سورتها. وحمياً الشىء حدته وشدته. ويقال : إنه لشديد الحمياً أى شديد النفس.

وقال الأصمعى : إنه لحامى الحمياً أى يحمى حوزته وما وليه ، وأنشد :

حامى الحمياً مرس الضربير

وقال الليث : الحُمَّةُ فى أفواه العامه إِبْرَةُ العُقرب والزُنْبور ونحوه ، وإنما الحُمَّةُ سُمُّ كلِّ شىءٍ يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ .

وقال شمر : الحُمَّةُ السم قال وناب الحيه جَوْفاء وكذلك إِبْرَةُ العُقْرَب والزنبور وَمِنْ وَسَطِهَا يَخْرُجُ السُّمُّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال بِسْمِ العُقْرَبِ الحُمَّةُ والحُمَّةُ .

قلت : ولم أسمع التشديد فى الحُمَّة لغير ابن الأعرابى ولا - أحسبه رَوَاهُ إلا - وقد حَفِظَهُ عن العرب . الليث أَحْمِيَوْمَى الشىءُ فهو مُحْمَمٌ ، يوصف به الأَسْوَدُ من نحو اللَّيْلِ والسحاب .

وقال الأصمعى : المُحْمَمُومَى من السحاب الأسود المتراكم .

حمأ

الأصمعى : يقال حَمَيْتِ الرَكِيَّةُ فهى تَحْمَأُ حَمَأً إذا صارت ذات حَمِياً وأَحْمَأَتْهَا أَنَا إِحْمَاءً إذا نقيتها من حَمَاتِهَا .

قال : وَحَمَاتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ.

قلت : ذكر هذا الأصمعيُّ في كتاب «الأجناس» كما رواه الليث. وليس بمحفوظٍ ، والصواب ما أخبرنا المنذريُّ عن الحرَّاني عن ابن السكيت.

قال : أَحَمَيْتُ الرَكِيهَ بِالْأَلْفِ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ وَحَمَاتُهَا إِذَا نَزَعْتَ حَمَاتُهَا ، وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الزَّيْدِيِّ : حَمَاتُ الْبُرِّ إِذَا أُخْرِجَتْ حَمَاتُهَا.

قال : وَأَحَمَاتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا حَمَاءً ، وَافَقَ قَوْلَ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الزَّيْدِيِّ. وَقَرَأْتُ لِأَبِي زَيْدٍ : حَمَاتُ الرَكِيهَ جَعَلْتُهَا حَمِيَّةً. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ) [الكهف : ٨٦] بِالْهَمْزِ.

ورواه الفراء عن ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه.

قال الفراء : قرأ ابن مسعود وابن الزبير (حاميه).

وقال الزجاج : (فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ) أَي فِي عَيْنِ ذَاتِ حَمَاءٍ.

يقال : حَمَيْتُ فَهِيَ حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءُ. وَمَنْ قَرَأَ «حَامِيَّةً» ، بغير همزٍ أَرَادَ حَارَّةً ، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءٍ.

أبو عبيد عن الفراء : حَمَيْتُ عَلَيْهِ حَمَاءً ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَي غَضِبْتُ.

وقال اللحياني : حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ أَحْمَى حُمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ بِالْهَمْزِ.

أمح

في «النوادر» : أَمَحَ الْجُرْحُ يَأْمَحُ أَمْحَانًا وَنَبَذَ وَأَزَّ وَذَرَبَ إِذَا ضَرَبَ بِوَجَعٍ ، وَكَذَلِكَ نَبَغَ وَنَبَعُ.

محا

قال الليث : الْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ وَطَيَّبِيءُ تَقُولُ : مَحَيْتُهُ مَحِيًّا وَمَحَوًّا. وَأَمَحَى الشَّيْءُ يَمْحِي أَمْحَاءً. وَكَذَلِكَ أَمْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ ، الْأَجُودُ أَمْحَى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَمْحَى. وَأَمَّا أَمْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ خ.

أبو عبيد عن الفراء : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ.

قال أبو عبيد : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ مَحْوَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ.

وقال ابن السكيت : هَبَّتْ مَحْوَةٌ لِّلشَّمَالِ مَعْرِفَهُ وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بِقَيْتِهِ الرَّجَاجِ

وقال غيره : سميت الشَّمالُ مَحْوَةٌ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ وَتَقْشَعُهَا.

وقال أبو زيد : تَرَكَبُ السَّمَاءُ الْأَرْضَ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَّقَهَا الْمَطَرُ. وَالْمَجِي مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ. وَهَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ.

حوم

قال الليث : الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ : وَالْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوَاضِعٍ فِي الْبَحْرِ مَاءً ، وَأَعْمَرُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : حَوْمَةُ الْقِتَالِ : مُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عبيد : الْحَوْمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ.

ص : ١٧٩

وقال الليث : الحَوْمانُ دومان الطير يَدُومُ وَيَحُومُ حَوْلَ المَاءِ. غيره : هو يَحُومُ حول الماء وَيَلُوبُ إذا كان يَدُورُ حوله من العطش.

وقال الليث : الحوائم الإبل العِطاشُ جِدًّا ويقال : لكل عطشان حائِمٌ ، وهامَةٌ حائِمَةٌ قد عَطِشَ دِمَاغُهَا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الحُومُ من الإبل العِطاشُ التي تَحُومُ حول الماءِ.

قال أبو بكر : قال الأصمعيّ في قول علقمه بن عبده :

كأسُ عزيزٍ من الأعنابِ عَتَّهَا

لِبَغْضِ أربابِها حائِئَهُ حُومٌ

قال الحُومُ الكثيره.

وقال خالد بن كلثوم : الحُومُ التي تحوم في الرّأسِ أي تدور.

وقال الليثُ : الحَوْمانُ نباتٌ يكون بالباديه.

قلت : لم أسمع الحَوْمانَ في أسماء النبات لغير الليث ، وأظنه وهماءٌ منه. وقرأت بخط شمر لأبى خيره قال : الحَوْمانُ واحدها حَوْمانَةٌ شَقائِقُ بين الجبال ، وهي أطيب الحُزُونه ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أبارق.

وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعده أو تهبطه.

وقال الأصمعيّ : الحَوْمانُهُ وجمعها حَوامِينُ ، أما كُنْ غِلاظٌ مُنْقَادَةٌ.

قلت : وَرَدْتُ رِكِيهَ واسعَهُ في جَوٍّ واسعٍ يلي طَرَفًا من أطراف الدق يقال لها الحَوْمانه ولا أدري الحومانه فوعال من فعل حَمَنُ أو فَعَلان من حَام.

وقال زهير :

بَحَومانِهِ الدَّرَاجِ فالْمُتَّئِمِّ

مبيح

قال الليث : المَيْحُ في الاستِقْقاءِ أن ينزلَ الرّجُلُ في قرارِ البئرِ إذا قَلَّ ماؤها فيملاً الدَّلُو ، يَمِيحُ فيها بيده وَيَمِيحُ أصحابه ، والجميع مَاحَهُ.

وفي الحديث أنهم وردوا بئراً ذَمَهُ أي قليلاً ماؤها. قال ونزلنا فيها سَتَهُ مَاحَهُ.

وأنشد أبو عبيد :

يا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ

إني رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

وقال الليث : المئح يجرى معجزي المنفعه ، وكل من أعطى معروفاً فقد مآح .

والمئوحه ضربٌ من المشى فى رهوجه حسنه .

وأنشد :

مياحه تميح مشياً رهوجاً

قال : والبطه مشيها المئح ، وأنشد لرؤبه :

من كل مئاح تراه هيكلاً

أرجل خنديدٍ وغير أرجلاً

قال : وقد مآح فاه بالسواك يميحه إذا شاصه وماصه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مآح إذا استآك ، ومآح إذا تبختر ، ومآح إذا أفضل ، ويقال امئاح فلاناً إذا أتاه يطلب فضله فهو مئاح وامئاح الشمس ذفوى البعير إذا استدرت عرقه .

وقال ابن فسوه يذكر معدر ناقته :

ص : ١٨٠

إذا امتاح حُرُّ الشَّمْسِ ذِفْرَاهُ أَشْهَلَتْ

بِأَصْفَرِّ مِنْهَا قَاطِرٌ كُلُّ مَقْطَرٍ

الهَاءُ فِي ذِفْرَاهُ لِلْمَعْدَرِ.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال لَصْفَرِه البَيْضُ المَاحُ وليباضه الآح.

وقال ابنُ شميلٍ مح الببيض بالتشديد ما في جَوْفِه من أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مح. قال ومنهم من يقول المَحَّةُ الصُّفْرَاءُ.

وحم

قال الليث : يقال للمرأة الحُبْلَى إذا اشتهدت شيئاً : قد وَحِمَتْ وهى تَحِمُّ فهى وَحَمَى بَيْنَهُ الوِحَامُ ، قال والوِحْمُ والوِحَامُ فى الدواب إذا حملت استعصبت فيقال وَحِمَتْ. وأنشد :

قد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا

أبو عبيد عن الأصمعى : من أمثالهم فى الشهوان : وَحَمَى ولا حَبَلٌ : أى أنه لا يذكر له شىء إلا تَشَهَّاهُ كَتَشَهَّى الحُبْلَى قال : وليس يكون الوِحَامُ إلا فى شَهْوِهِ الحَبَلِ خَاصَّةً.

وقال أبو عبيده : ومن أمثالهم : وَحَمَى وَأَمْرًا حَبِيلٌ فَلَمَّا ، يقال ذلك لمن يَطْلُبُ ما لا حَاجَةَ له فيه من حِرْصِهِ ، لأنَّ الوِحَمَى التى تَزْحَمُ فتشتهى كُلُّ شىء على حَبْلِهَا ، فقال هذا يشتهى كما تشتهى الحُبْلَى وليس به حَبَلٌ.

قال : وقيل للحُبْلَى : ما تشتهين؟ فقالت التَّمْرَةَ وَبَيْهَ دَوَاهَا ، وَأَنَا وَحَمَى للدَّكَّةِ أى للوَدَكِ. قلت : الوِحْمُ شدة شهوة الحُبْلَى لشىء تأكُّله ، ثم يقال لكل من أفرط شهوته فى شىء قد وَحِمَ يُوْحِمُ وَحَمًا ومنه قول الراجز :

أزْمَانَ لَيْلى عامَ لَيْلى وَحَمَى

فجعل شهوته للقاء لَيْلى وَحَمًا وأصل الوِحْمُ للحَبَالَى.

وأما قول الليث : الوِحَامُ فى الدَّوَابِّ استعصاؤها إذا حَمَلَتْ ، فهو تفسير باطل فأراه غلطَةً إنما غَرَّةُ قول لبيد يصف عَيْرًا وأنته فقال :

قد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا

فظن أنه لما عطف قوله وَوِحَامُهَا على قوله عِصْيَانُهَا أنهما شىء واحد ، والمعنى فى قوله وَوِحَامُهَا شهوة الأُتُنِ للعَيْرِ أراد أنها تَرْيُحُه سِرَّةً وتستعصى عليه مع شهوتها له فقد رابه ذلك منها حين ظهر له منها شيان متضادان.

أهمل الليثُ هذا الباب.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الومحة الأثر من الشمس. وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو أنشد هذه الأرجوزة :

لما تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْخَرِيْعُ الْعَنْقَفِيُّ الْخَزَمَهُ

يُؤَرِّهَا فَحَلُّ شَدِيدُ الضَّمِّضَمَهُ

أى الضم للأنتى إلى نفسه.

أَرَأَى بَعْتَارٍ إِذَا مَا قَدَّمَهُ

فِيهَا انْفَرَى وَمَاحُهَا وَخَزَمَهُ

سَدَّهُ بِذِكْرِهِ.

قال : وَمَاحُهَا صَدْعٌ فَزَجَهَا. انْفَرَى أَى انْفَتَحَ وانْفَتَقَ لِإِيْلَاجِهِ أَلَا يَرِيْقُهُ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلا فِي هَذَا الرَّجْزِ وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ

أَبِي عَمْرٍو.

ص: ١٨١

حاء ، وحوح ، حى ، حيا ، حوى ، ويح ، وحى ، مح ، حوى .

قال الليث الحياءُ حَرْفٌ هِجَاءٍ مَقْصُورٌ مُوقُوفٌ فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حَاءٌ مَكْتُوبَةٌ وَمَدَّتْهَا يَاءٌ إِنْ قَالَ كُلُّ حَرْفٍ عَلَى خُلُقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فَأَلْفُهَا إِذَا مَدَّتْ صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءً يَنْ.

قال : والحاءُ وما أشبهها تَوَثَّتْ ما لم تَسَمَّ حَرْفًا وَإِذَا صَغَّرْتَهَا قَلَّتْ حِيَّيْهِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيَّةً وَإِلَّا فَلَا .

قال ابن المظفر : وحاء ممدوده قبيله .

قلت : وهى فى اليمن حاء وَحَكَمُ .

قال الليث : ويقولون لابن مائه : لا حَاءَ وَلَا سَاءَ أَى لَا مُحَسَّنٌ وَلَا مُسَيِّءٌ ، وَيُقَالُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَا ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ عِنْدَ السَّفَادِ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضًا عِنْدَ السَّقْيِ ، يُقَالُ حَاحَاتٌ بِهِ وَحَاحَيْتٌ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرِهِ : حَاحِيًا ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَحُو أَحُو وَلَا . يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سَيًّا وَهُوَ لِلْحِمَارِ ، وَيَقُولُ : سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ إِذَا قَلَّتْ سَأَسًا وَقَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

قَوْمٌ يُحَاوِنُ بِالْبَهَامِ وَنَسِ

وَأَنْ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

أبو عبيد عن أبى زيد الأنصارى : حِاحَيْتٌ بِالْمِعْزَى حَيْحَاءٌ وَمَحَاةٌ . قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو حَاحٍ بِغَنَمِكَ أَى أَدْعِيهَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَوْهُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا - يُعْرِفُ الْحَوُّْ مِنَ اللَّوِّ أَى لَا - يُعْرِفُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الْأَحَاحُ الْغَيْظُ وَأَنْشَدَ :

طَعْنَا شَفَى سِرَائِرِ الْأَحَاحِ

وقال غيره : أَحٌّ كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنَحُّنْخِ ، وَأَحٌّ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ التَّنَحُّنْخَ ، وَرَأَيْتَ لِفُلَانٍ أَحِيحًا وَأَحَاحًا وَهُوَ تَوَجُّعٌ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حَزْنٍ وَقَالَ أَبُو عبيد : الْأَحَاحُ الْعَطَشُ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي صَدْرِهِ أَحَاحٌ ، وَأَحِيحَهُ مِنَ الضِّيْقِ وَفِي صَدْرِهِ أَحِيحَهُ وَأَحَاحٌ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدُ وَبِهِ سُمِّيَ أَحِيحَهُ بَنُ الْجَلَّاحِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

يطوى الحيازيم على أَحَاحِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأحاح من الحر أو العطش أو من الحزن.

وحوح

قال الليث : الوحوحة الصوت. وقال ابن دريد وحوح الرجل من البرد إذا ردّد

ص: ١٨٢

نَفَسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا. قَالَ : وَضَرَبْتُ مِنَ الطَّيْرِ يَسْمَى الْوَحْوَحَ . وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاهِ ضَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكُ فِي التُّنْكِدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْحَبُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحُ زَجْرُ الْبَقْرَةِ ، وَقَدْ وَحْوَحَ بِهَا . وَرَجُلٌ وَحْوَحُ شَدِيدٌ يَنْجِمُ عِنْدَ عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ وَرَجَالٌ دَحَادِحُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحْوَحٍ

عَجَلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحَمَحُ

قَالَ وَالصَّمَحَمَحُ : الشَّدِيدُ . وَتَوْحُوْحُ الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَثَمَهَا وَأَظْهَرَ وَلُوعَهُ بِهَا . وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبَلٍ :

كَبَيْضِهِ أُدْجِي تَوْحُوْحَ فَوْقَهَا

هَجَفَانٍ مَرْيَاعَا الضُّحَى وَحَدَانٍ

حى

- مَثَلُهُ : يُنْدَبُ بِهَا وَيَدْعَى بِهَا ، يُقَالُ : حَى عَلَى الْفِدَاءِ حَى عَلَى الْخَيْرِ . قَالَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَى حَتْ وَدُعَاءٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَدِّنِ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ ، حَى عَلَى الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ عَجَلٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْجَاهِلِيُّ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ

حَى الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

أَيُّ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ مَرُّوا . وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ حَى هَلْ بَفُلَانٍ وَحَى هَلْ بَفُلَانٍ وَحَى هَلَّا بَفُلَانٍ أَى أَعْجَلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَرِ مَثَلُهُ فِي اللُّغَاتِ الثَّلَاثِ . قَالَ شَمْرٌ : أَنْشَدَ مُحَارِبٌ لِأَعْرَابِيٍّ وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَدِّنُهُ :

حَى تَعَالَوْا وَمَا نَأْمُوا وَمَا غَفَلُوا

قَالَ : ذَهَبَ إِلَى الصَّوْتِ نَحْوَ طَاقٍ طَاقٍ وَغَاقٍ غَاقٍ . وَزَعَمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ حَى هَلْ الصَّلَاةُ أَيْتِ الصَّلَاةُ ، جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ فَنَصَبَهُمَا وَقَالَ :

بِحَيِّ هَلَّا يُرْجُونَ كُلَّ مَطِيئِهِ

أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهُنَّ تَقَاذِفُ

وقال أبو عبيده : سمع أبو مَهْدِيَةَ رجلاً يقول بالفارسيه زُدْ زُدْ فقال : ما يقول؟ ف قيل يقول عَجْلُ عَجْلُ فقال : أو لا يقول حَيِّ هَلَكُ وروى عن ابن مسعودٍ أَنَّهُ قَالَ إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيِّ هَلْ بِذِكْرِ عَمْرٍو عَجْلُ بِذِكْرِ عُمَرَ وَقَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيِّ هَلْ

وقال النضر الحَيْهَلُ شجر ، رأيت حَيْهَلًا وهذا حَيْهَلٌ كثيرٌ.

وقال أبو عمرو الهَرْمُ من الحَمْضِ يقال له حَيْهَلٌ ، الواحد حَيْهَلَةٌ : قال : وَسَيَّمِي بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطْرُ نَبَتَ سَرِيعًا وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ فَلَمْ تَبْعَرْ وَلَمْ تَسْلُخْ مُسْرِعَةً مَاتَتْ.

حيا

قال الليث : يقال حَيِّ يحيا فهو حَيٌّ ويقال للجميع حَيُّوا بالتشديد. قال ولغه أخرى يقال حَيِّ يَحْيِي ، والجميع حَيُّوا خفيفه.

ص: ١٨٣

وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ) [الأنفال: ٤٢] قال الفراء: كتَّابها على الإدغام بياءٍ واحدهٍ وهي أكثرُ القراءه.

وقال بعضهم حيَّ عن بَيْتِهِ بإظهارهما. قال: وإنما أدغموا الياءَ مع الياءِ، وكان ينبغي أن لا يفعلوا لأن الياءَ الآخِرَةَ لزمها النصبُ في فعلٍ فادغموا لَمَّا التَقَى حَرْفَانِ متحرِّكَيْنِ من جنسٍ واحدٍ. قال ويجوز الإدغام في الاثنيين للحركة اللآزمه للياء الآخِره. فتقول حَيَّآ وَحَيَّآ، وينبغي للجمع أن لا يُدغم إلا بِيَاءٍ لأن ياءَهَا يصيَّبُها الرفعُ وما قبلها مكسورٌ فينبغي لها أن تشكَّن فتسقط بواوِ الجَمْعِ، وربما أظهرت العربُ الإدغامَ في الجمعِ إِرَادَه تَأْلِيفِ الأَفْعَالِ وأن تكون كُلُّها مشدَّده فقالوا في حَيِّتُ حَيُّوا وفي عَيِّتُ عَيُّوا قال: وأنشدني بعضهم:

يَحْدِنَ بنا عَنْ كُلِّ حَيِّ كَأَنَّا

أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلَامِ وبالنَّسَبِ

قال: وقد أجمعت العربُ على إدغام التحيه لحركه الياء الآخِره كما استحجوا إدغام حَيَّ وَعَيَّ للحركه اللآزمه فيها. فأما إذا سكنت الياء الآخيره فلا يجوز الإدغام مثل يُحْيَى وَيُعْيَى. وقد جاء في بعض الشعر الإدغامُ وليس بالوجه. قلت: وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع ولم يَعْبا الزجاج بالبيت الذي احتجَّ به الفراء وقال: لا يعرف قائله.

وكانَّها بينَ النَّساءِ سَبِيكَةً

تَمْشِي بِسُدِّهِ بَيْتِها فَتَحِي

حدثنا الحسين عن عثمان بن أبي شبيب عن أبي معاوية عن إسماعيل بن شميغ عن أبي مالك عن ابن عباس في قول الله: (فَلَنَحْيِيَنَّه حَياءً طَيِّبَةً) [التحل: ٩٧] قال هو الرُّزْقُ الحلالُ في الدُّنْيَا (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ما كانوا يَعْمَلُونَ) [التحل: ٩٧] إذا صاروا إلى الله جَزَاهم أَجرهم في الآخِره بأحسنِ ما عملوا.

ثعلب عن ابن الأعرابي الحَيُّ: الحَقُّ واللُّيُّ الباطِلُ ومنه قولهم: هو لا- يَعْرِفُ الحَيَّ من اللَّيِّ وكذلك الحَوُّ من اللُّوِّ في المعنيين. قال: وأخبرني المنذري عن ابن حُمويه، قال سمعت شمراً يقول في قول العرب فلان لا يعرف الحَوَّ من اللُّوِّ الحَوُّ نَعَمٌ واللُّوُّ: لو قال، والحَيُّ الحَوِيَّةُ واللُّيُّ لِيُّ الحَبْلِ أَي فَتْلُهُ يُضْرَبُ هذا لِلأَحْمَقِ الذي لا يعرف شيئاً.

قال والحَيُّ فَوْجُ المِراءِ، ورأى أعرابيُّ جهازَ عروسٍ فقال: هذا سَيَعْفُ الحَيِّ أَي جهازَ فَوْجِ امِراءِ. قال: والحَيُّ كُلُّ متكلِّمٍ ناطقٍ. قال والحَيُّ من التَّبَاتِ ما كان طَرِيئاً يَهْتَرُ، والحَيُّ الواحِدُ من أحياءِ العرب. قال والحَيُّ بكسر الحاء جمع الحياه وأنشد:

ولو ترى إذا الحياهِ حَيَّ

قال الفراء كسروا أولها لثلا يتبدل الياءَ واواً كما قالوا بيضٌ وعينٌ. قال الأزهرى: الحَيُّ من أحياءِ العرب يقع على بنى أبٍ كَثُرُوا أم قَلُوا، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل من ذلك قول الشاعر:

قَاتَلَ اللَّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا

مَا لَهُمْ دُونَ غَدْرِهِ مِنْ حِجَابٍ

أَنشده أبو عبيده.

وقال الليث : الحياه كتبت بالواو فى المصحف ليعلم أن الواو بعد الياء ، وقال بعضهم بل كتبت واوًا على لغة من يفخم الألف التى مرجعها إلى الواو ، نحو الصلوه ، والزكوه ، وحَيَّوَه اسم رجل بسكون الياء ، وأخبرنى المنذرى عن الغسانى عن سَيْلَمَه عن أبى عبيده فى قوله : (وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) [البقره : ١٧٩] أى منفعة ، ومنه قولهم ليس بفلان حياه أى ليس عنده نَفْعٌ ، ولا خيرٌ.

ويقال حاييتُ النار بالنفخ كقولك أحييتها.

وقال الأصمعيّ : أنشد بعض العرب بيت ذى الرمه :

فقلتُ له أرْفَعَهَا إِلَيْكَ وَحَايِهَا

بِرُوحِكَ وَأَقْتِنْتُهُ لَهَا قَيْتَهُ قَدْرًا

وغيره يرويه وأحيها ، وسمعتُ العرب تقول إذا ذَكَرْتُ مَيِّتًا : كُنَّا سَيِّئَةً كَمَا وَكَدَّا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَدَّا ، وَحَى عَمْرٍو معنا ، يريدون : عَمْرٍو مَعْنَا حَى بِذَلِكَ الْمَكَانِ ، وكانوا يقولون : أتينا فلانًا زَمَانًا كَذَا وَحَى فلان شاهدٌ وَحَى فلان شاهدٌ ، المعنى وفلان إذ ذاك حَى وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِى هَذَا

أَلَا قَبَحَ الْإِلَهَ بَنَى زِيَادٍ

وَحَى أَيْبِهِمْ فَبَحَ الْحِمَارِ

أى قبح الله بنى زياد وأباهم. وقال ابن شميلٍ : يقالُ أَتَانَا حَى فلانٍ أى أَتَانَا فِى حَيَاتِهِ وسمعتُ حَى فلان يقولون كذا أى : سمعته يقول فى حياته. أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أَنَّهُ أَنشده :

أَلَا حَى لى مِنْ لَيْلِهِ الْقَبْرِ أَنَّهُ

مَأَبٌ وَلَوْ كُفِّتُهُ أَنَا آئِبُهُ

قال : أراد ألا يُنَجِّينى من ليله القبرِ. وقال الكسائى : يقال لا حَى عنه أى لا مُنَعٌ منه وأنشد :

وَمَنْ يَكُ يَغِيًا بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ

أبو مَعْقِلٍ لَا حَيَّ عَنْهُ وَلَا حَدْدٌ

قال الفراء معناه : لَا يَحُدُّ عَنْهُ شَيْءٌ ، ورواه :

فَإِنْ تَسَأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَاهُ

أبو مَعْقِلٍ ...

الخ والعرب تذكر الحَيَّةَ وتؤنثها فإذا قالت : الحَيُّوتُ عَنُوا الحيه الذَّكَرَ.

وقال الليث : جاء في الحديث أَنَّ الرجل المَيِّتَ يُسأل عن كُلِّ شَيْءٍ حتى عن حَيِّهِ أَهْلِهِ قال معناه عن كل شَيْءٍ حَيٍّ في منزله مثل الهَرَّةِ وغيره ، فَأَنْتَ الحَيِّ وقال حَيِّهِ ، ونحو ذلك.

قال أبو عبيد في تفسير هذا الحرف : قال وإِنَّمَا قال حَيِّهِ لِأَنَّهُ ذهب إلى كُلِّ نفسٍ أو دَابَّةٍ فَأَنْتَ لذلك.

عمرو عن أبيه : العرب تقول : كيف أنت وكيف حَيِّهِ أَهْلِكَ ، أى كيف مَنْ بقى منهم حَيًّا. قلت : وللعرب أمثالٌ كثيرة في الحَيِّهِ نَدَّكَرُ ما حَضَرْنَا منها ، سمعتهم يقولون في باب التشبيه : هو أَبْصَرُ من حَيِّهِ ؛ لِحَدِّهِ بَصَرِهِ ويقولون : هو أَظْلَمُ من حَيِّهِ ، لِأَنَّها تأتي جُحْرَ الضَّبِّ فتأكل حِشْلَهَا وتسكن

ص : ١٨٥

جُحْرُهُ. ويقولون : فلان حَيَّه الوادى إذا كان شديد الشكيمه حامى الحقيقه. وهم حَيَّه الأرض إذا كانوا أشدَّاء ذوى بساله ، ومنه قول ذى الإصبع العَدوانى :

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدُوا

نَ كَانُوا حَيَّه الأَرْضِ

أراد أَنَّهُم كانوا ذوى إِرْبٍ وشِدَّة لا يضيعون ثأراً. ويقال : فلان رأسه رأس حَيَّه إذا كان متوقداً ذكياً شهماً. وفلان حَيَّه ذَكَرَ أى شجاع شديد. وَيُدْعَى على الرَجُلِ فيقال : سقاها الله دم الحَيَّاتِ أى أَهْلَكَه اللهُ. ويقال : رأيت فى كتابِ كَتَبَهُ فلان فى أمرِ فلان حَيَّاتٍ وَعَقَارِبَ إذا مَحَلَّ كاتبه برَجُلٍ إلى سلطانٍ لِيُوقِعَهُ فى وَرْطِهِ. ويقال للرجل إذا طال عُمره وللمرأه المعمره : ما هو إلا حَيَّه وما هى إلا حَيَّه ، وذلك أن عمر الحَيَّه يطول وكأنه سَمَّى حَيَّه لطول حياته وأنه قَلَمًا يوجد مَيِّتًا إلا أن يُقْتَلَ. أبو العباس عن ابن الأعرابى : فلان حَيَّه الوادى ، وحَيَّه الأَرْضِ وشيطان الحَمَاطِ إذا بلغ النهايه فى الإِرْبِ والحَبْثِ وأنشد الفراء :

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ

وقول مالك بن الحارث الكاهلى :

فلا يُنْجُو نَجائى ثُمَّ حَيِّ

من الحَيَّواتِ لَيْسَ له جَنَاحُ

كل ما هُوَ حَيِّ ، فجمعه حَيَّوات ، وتجمع الحَيَّه حَيَّوات ، وفى الحديث : «لا بأس بقتل الحَيَّوات» جمع الحَيَّه.

والحَيَّوانُ اسمٌ يقع على كل شىءٍ حَيِّ. وسَمَّى اللهُ جَلَّ وَعَزَّ الآخِرَه حَيَّواناً فقال : (وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَّوانُ) [العنكبوت : ٦٤] فحدثنا ابن هاجك عن حمزه عن عبد الرازق عن معمر عن قتاده فى قوله : (وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَّوانُ) قال : هى الحَيَّاهُ. قال الأزهري : معناه أَنَّ من صار إلى الآخِرَه لم يَمُتْ ودام حَيًّا فيها لا يموت ، فمن أَدْخَلَ الجَنَّةَ حَيِّاً فيها حياه طيبه ، ومن دَخَلَ النارَ فإنَّه لا- يموت فيها ولا يَحْيَا ، كما قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ. وكُلُّ ذى رُوحٍ حَيَّوانٌ. والحَيَّوان عَيْنٌ فى الجنه. ابن هانىء عن زيد بن كَثُوه : من أمثالهم : حَيَّهِنُ حِمَارِى وحِمَارَ صاحِبِى. حَيَّهِنُ حِمَارِى وَحَيْدِى. يقال ذلك عند المَزْرِئَه على الذى يستحق ما لا يَمْلِكُ مكابِرَهَ وظُلْمًا ، وأَصْلُهُ أَنَّ امرأه كانت رافقت رَجُلًا- فى سَفَرٍ وهى راجله وهُو على حِمَارٍ ، قال فأوى لها وأفقرها ظَهَرَ حِمَارِهِ ، ومشى عنها ، فبينما هما فى مسيرهما إذ قالت وهى راكبه عليه حَيَّهِنُ حِمَارِى وحِمَارَ صاحِبِى ، فسمع الرجل مقالَها فقال : حَيَّهِنُ حِمَارِى وَحَيْدِى ، ولم يَحْفَلْ لقولها ولم يُنْغِضْها ، فلم يزال كذلك حتى بلغت النَّاسَ فلَمَّا وثقت قالت : حَيَّهِنُ حِمَارِى وَحَيْدِى وهى عليه فانزَعها الرجلُ إِيَّاه ، فاستغاثت عليه ، فاجتمع لهما الناسُ والمرأه راكبه على الحمار والرجل راجل ، ففَضِي لها عليه بالحمار لِمَا رَأَوْا فذهبت مثلاً.

وقال أبو زيد : يقال أرض مَحْيَاهُ وَمَحْوَاهُ من الحَيَّاتِ.

وقال ابن المظفر: الحَيَّوانُ كُلُّ ذِي رُوحٍ ، والجميع والواحد فيه سواءٌ. قالَ : والحَيَّوانُ ماءٌ في الجنة لا يصيب شيئاً إلا حَيَّيَ بإذن الله. قال : واشتقاق الحَيَّيه من الحَيَّايه ، ويقال هي في أصل البناء حَيَّوَه فأدْغِمَت الياء في الواو ، وجُعِلتا ياءً شديده. قال ومن قال لصاحب الحَيَّاتِ حايٍ فهو فاعلٌ من هذا البِناءِ وصارت الواو كسره كواو الغازي والعالى.

ومن قال حَوَّاء على فَعَّال فإنه يقول : اشتقاق الحَيَّيه من حَوَّيْتُ لأنها تَتَحَوَّى في التوائها ، وكل ذلك تقول العربُ. قلت : وإن قيل حَيَّايٍ على فاعلٍ فهو جائز ، والفرقُ بينه وبين غازي أنَّ عين الفعل من حاوٍ وآوٍ وعين الفعل من الغازي الزاي بينهما فرق. وهذا يَجُوزُ على قولٍ من جعل الحَيَّيه في أصل البناء حَوَّيَّه.

وقال الليثُ الحياءُ من الاستحياء ممدودٌ ورجل حَيَّيٌّ بوزن فَعِيلٍ وامرأه حَيَّيَّه ويقال : استحيا الرجل واستحيتُ المرأة. قلت : وللعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحى فلان يستحى بياءٍ واحده ، واستحيا فلان يستحى بياءين. والقرآن نَزَلَ باللُّغَه التامَّه.

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) [البقره : ٢٦].

وأما قوله صلى الله عليه وسلم «أَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَحَهُمْ فهو بمعنى استَفْعَلُوا من الحياه أى استبقوهم ولا تقتلوهم. وكذلك قول الله (يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) [القصاص : ٤] أى يستبقيهن فلا يقتلهن. وليس فى هذا المعنى إلا لُغَه واحده. ويقال فلانٌ أحيا من الهديِّ وأحيا من كعابٍ وأحيا من مُخَدَّرِهِ ومن مَحَبَّأِهِ ، وهذا كله من الحياء ممدودٌ ، وأما قولهم أحيا من الضَّبِّ فهى الحياه.

وقال أبو زيد يقال حَيَّيتُ من فعل كذا أَحْيَا حَيَاءً أى اسْتَحْيَيْتُ وأنشد :

أَلَا تَحْيُونَ مِنْ تَكْثِيرِ قَوْمٍ

لِعَلَّاتٍ وَأُمَّكُمْ رَقُوبٌ

معناه ألا تَسْتَحْيُونَ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «الحَيَّاءُ شعبةٌ من الإيمان». واعترض هذا الحديث بعضُ الناس ، فقال كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبةٌ من الإيمان وهو اكتسابٌ؟ والجواب فى ذلك أن المستحى ينقطع بالحياء عن المعاصى وإن لم تكن له تَقْيَّهٌ ، فصار كالإيمان الذى يُقَطَّعُ عنها ويحول بين المؤمنين وبينها ، وكذلك قيلَ إذا لم تَسْتَحِ فاصنع ما شِئْتِ ، يُرَادُ أَنَّ من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ لأنه لا يكون له حياءٌ يَحْجِزُهُ عن الفواحش فيتهافتُ فيها ولا يتوقَّأها ، والله أعلم.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ مُخْبِراً عن طائفه من الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور بعد الموت (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ) [الجاثية : ٢٤] فَإِنَّ أبا العباس أحمد بن

يحيى سُئِلَ عن تفسيريها فقال : اختلف فيه ، فقالت طائفةٌ : هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت ولا نحيا بعد ذلك .

وقالت طائفةٌ : معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبداً ، ويحيا أولادنا بعدينا فجعلوا حياة أولادهم بعديهم كحياتهم ، ثم قالوا : ويموت أولادنا فلا نحيا ولا هم .

وقال ابنُ المظفر في قول المصلي في التشهد : التحيات لله ، قال : معناه : البقاء لله ، ويقال : المملك لله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال في قول العرب حياك الله ، معناه : أبقاك الله ، قال : وحياك أيضاً أى ملكك الله ، قال : وحياك أى سلم عليك . قال وقولنا في التشهد : التحيات لله يُنَوَى بها البقاء لله والسلام من الآفات لله والمملك لله . ونحو ذلك قال أبو طالب النحوى فيما أفادنى عنه المنذرى .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : التحية : المملك وأنشد قول عمرو بن معدى كرب :

أسيّرُها إلى النُعمانِ حتى

أنيخَ على تحيتهِ بجندى

يعنى على ملكه ، وأنشد قول زهير بن جناب الكلبى :

ولكلُّ ما نال الفتى

قد نلته إلا التحية

قال يعنى المملك .

قال أبو عبيد : والتحية في غير هذا : السلام .

قال خالد بن يزيد : لو كانت التحية المملك لما قيل التحيات لله ، والمعنى السلمات من الآفات كلها لله ، وجمعتها لأنه أراد السلام من كل آفة .

وقال القتبى : إنما قيل التحيات لله على الجمع لأنه كان في الأرض ملوك يحيون بتحياتٍ مختلفه يقال لبعضهم : أبيت اللعن ، وبعضهم اسيلم وأنعم ، وعش ألف سنه ، فقيل لنا قولوا : التحيات لله ، أى الألفاظ التى تدل على المملك ويكنى بها عن المملك هى لله تعالى .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يُنكر في تفسير التحية ما روينا عن هؤلاء الأئمة ، ويقول : التحية في كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضاً إذا تلاقوا . قال : وتحية الله التى جعلها فى الدنيا والآخرة للمؤمنى عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقول : السلام عليكم ورحمة الله .

قال الله في أهل الجنة : (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) [الأحزاب : ٤٤] وقال في تحية الدنيا (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) [النساء : ٨٦] وقال في قول زهير بن جناب :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى

قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

يريد إلَّا السلامه من المتيه والآفات فإن أحداً لا يسلم من الموتِ على طول البقاء. فجعل أبو الهيثم معنى (التحياتُ لله) أى السلام له من الآفات التى تلحق العباد من العناء وأسباب الفناء

ص: ١٨٨

قلت : وهذا الذى قاله أبو الهيثم حسنٌ ودلائله واضحة غير أن التحية وإن كانت فى الأصلِ سلاماً فـجائز أن يُسمّى المُلكَ فى الدنيا تحيةً كما قال الفراء وأبو عمرو ، لأن المَلِكَ يُحْيَا بِتَحِيَّتِهِ المُلكَ المعروفه للملوك التى يباينون فيها غيرهم ، وكانت تحية ملوك العجم قريبه فى المعنى من تحية ملوك العرب ، كان يقال لِمَلِكِهِمْ زَهْ هَزَارُ سَالٌ ، المعنى عَشْرُ سَالِماً أَلْفُ سَنَةٍ . وجائز أن يقال للبقاء تحيةً لأن من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ ، والباقي فى صفة الله من هذا لأنه لا يموت أبداً ، فمعنى حَيَّاكَ اللهُ : أى أَبَقَاكَ صَحِيحٌ ، من الحياه ، وهو البقاء . يقال : أَحْيَاهُ اللهُ وَحْيَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، والعرب تسمى الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه . أخبرنى محمد بن مُعَاذٍ بن حاتم بن المظفر أنه سأل سَلِمَةَ بن عاصم عن قوله : حَيَّاكَ اللهُ ، فقال : بمنزله أَحْيَاكَ اللهُ أى أَبَقَاكَ اللهُ مثل كَرَّمَ اللهُ وَأَكْرَمَ اللهُ ، قال : وسألت أبا عثمان المازنى عن حَيَّاكَ اللهُ فقال عَمَرَكَ اللهُ .

وقال الليث : المحاياهُ الغِذاءُ للصبيِّ بما به حَيَاتُهُ ، وقال : حَيَّا الرِّبْعَ ما تحيا به الأرض من الغيث .

وروى أبو عبيد عن أبى زيد يقال أحيا القومُ إذا مُطِرُوا فأصابت دوابُّهم العشبُ وسمنت . وإن أرادوا أنفسَهم قالوا : حَيُّوا بعد الهزال . والحَيَّا الغيثُ مقصورٌ لا يمدُّ . وحَيَاءُ الشَّاهِ والناقهِ والمرأهِ ممدودٌ ولا يجوز قصره إلا لشاعرٍ يُضطرُّ فى شعره إلى قصره . وما جاء عن العرب إلا - ممدوداً ، وإنما قيل له حَيَاءٌ باسم الحياءِ من الاستحياءِ لأنه يُسْتَرُّ من الآدميِّ ، ويكنى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ، ويستحى من ذلك ، سَمِيَ حَيَاءً لهذا المعنى . وقد قال الليث : يجوز قصر الحياءِ ومُدُّهُ وهو غلطٌ لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء .

حوى

قال الليث : حَوَى فلانٌ مالهَ حَيِّاً وَحَوَايَهُ : إذا جمعه وأخرزه . واحتوى عليه . قال : والحوىُّ استدارهُ كل شىءٍ كحوىِّ الحية ، وكحوىِّ بعضِ النجوم إذا رأيتها على نَسَقٍ واحدٍ مستديرةً . وقال أبو العباس قال ابن الأعرابى : الحوىُّ المَالِكُ بعد استحقاق . والحوىُّ العليل والِدَوِيُّ الأحمقُ مشدَّدات كلها . قلت : والحوىُّ الحَوِيُّ الصغير يسويه الرجلُ لبعيره يسقيه فيه وهو المَرْكُوى يقال قد احتويت حَوِيّاً وأمّا الحَوَايَا التى تكون فى القيعانِ والرياضِ ، فهى حفائرٌ ملتويةٌ يملؤها ماءُ السيلِ فيبقى فيها دهرًا لأن طين أسفلها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمَسِكُ الماءَ ، واحدها حَوِيَّةٌ . وقد تسميها العرب الأَمْعَاءُ تشبيهاً بحوايا البطن .

أبو عمَرَ : الحَوَايَا المساطِحُ ، وهو أن يَعْمِدُوا إلى الصِّفا فيحون له تراباً يجس عليهم الماءَ ، واحدها حَوِيَّةٌ حكاها عن ابن الأعرابى وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ (أَوِ الحَوَايَا أَوْ ما اِخْتَلَطَ بِعَظْمٍ)

[الأنعام : ١٤٦] ، قال : وهى المباعِرُ وبنات اللبِن ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : هى الحَوَائِيَّةُ والحَاوِيَه وهى الدَّوَّارَه التى فى بطن الشاه ، وأخبرنى المنذرى عن الحرَّانى عن ابن السكيت أنَّه قال : الحَاوِيَاتُ بنات اللبِن ، يقال حَاوِيَهٌ وحَاوِيَاتٌ وحَاوِيَاءٌ ممدود.

قال : وحَوِيَّهٌ وحوايا وحَوِيَّات. قال : الحَاوِيَاءُ واحِدَةٌ الحَوَايَا. وقال أبو الهيثم : يقال حَاوِيَهٌ وحَاوِيَاً مثل زَاوِيَهٌ وزَوَايَا ، وراويه وروايا قال : ومنهم من يقول حَوِيَّهٌ وحَوَايَا ، مثل الحَوِيَّه التى تُوضَع على ظهر البعير ويُركب فوقها. قال : ومنهم من يقول لوحداتها حَاوِيَاءُ ، وجمعها الحَوَايَا. وأنشد قول جرير :

تَضْفُو الحَتَانِيصُ والغُولُ التى أَكَلْتُ

فى حَاوِيَاءِ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْجَارِ

وقال الليث : الحَوِيَّه مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لتركبه ، وهى الحَوَايَا.

قال وقال عُمير بن وهب يوم بدرٍ حين رأى النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وحَزَرَهم ، فرجع إلى أصحابه فقالوا له : وراءك؟ فأجابهم وقال : رأيت الحَوَايَا عليها المنايا.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العرب تقول : المنايا على الحَوَايَا أى قد تأتى المنيَّةُ الشجاع وهو على سرجه. وقال الأصمعى : الحَوِيَّه كساء يحوى سَنَامِ البعير ثم يُركب.

وقال الليث الحِوَاءُ أَخِيَّه تَدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، تقول : هم أهل حِوَاءٍ واحدٍ ، وجمع الحِوَاءِ أَخَوِيَّه. أبو عبيد عن الأصمعى :

الحِوَاءُ جماعاتُ بيوتِ الناس.

والحِوَاءُ نبت معروف الواحد حِوَاءَةٌ.

وقال ابن شميل هما حِوَاءَانِ أحدهما حِوَاءُ الدَّعَالِيْق وهو حِوَاءُ البقر وهو من أحرار البقول ، والآخر حِوَاءُ الكِلَابِ ، وهو من الذكور ينبت فى الرَّمْثِ حَشِنًا وقال الشاعر :

كما تَبَسَّمَ لِلحِوَاءِ الجَمَلُ

وذلك أنَّه لا يقدر على قلعها حتى يكشَّرَ عن أنيابه للزوقها بالأرض. وقال النضر : الأَحْوَى من الخيل هو الأحمر السراه. وقال أبو عبيد : الأَحْوَى هو أصفى من الأَحْمَ ، وهما يتدانيان حتى يكون الأَحْوَى مُحْلَفًا يُحْلَفُ عليه أنه أَحْمٌ. قال ويقال : أَحْوَايَ يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءً.

والحِوَاءُ فى الشفاه شبيهة باللَّمَى واللَّمَس قال ذو الرُّمَّة :

لَمِيَاءُ فى شَفَتَيْهَا حِوَاءٌ لَمَسٌ

وفى اللثاتِ وفى أنيابها شَنَبُ

وقال الفراء فى قول الله تعالى (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) [الأعلى : ٤ ، ٥] قال : إذا صار التبتُّ يبيساً فهو غُثَاءٌ ، والأحوى الذى قد اسودَّ من القدم والعنقِ قال : ويكون معناه أيضاً : أخرج المرعى أَحْوَى ، أى أخضرَ فجعله غُثَاءً بعد خُضْرَتِهِ ، فيكون مؤخراً ، معناه التقديم.

والأحوى الأسودُ من الخُضْرَةِ كما قال : (مُدْهَامَتَانِ) [الرحمن : ٦٤]. وقال شمر : حُوَى حَبِيبِ طَائِرٍ ، وأنشد :

ص : ١٩٠

حُوَى خَبْتِ أَيْنَ بَتَّ اللَّيْلَهُ

بَتُّ قَرِيْبًا أُخْتَدِي نُعَيْلَهُ

وقال الآخر :

كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حُوَى خَبْتِ

يُزْقَى فِي حُوَيَاتِ بَقَاعِ

وقال أبو خيره الحُوُّ من النمل نمل حُمُرٌ يقال لها : نمل سليمان.

والعرب تقول لمجتمع بيوت الحى : مَحَوَى وَحِوَاءٌ وَمُحْتَوَى والجميع أخويه وَمَحَاءٌ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي نجده عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيده وعن عمرو عن أبيه قالوا كلهم : يُوحُ اسم للشمس مَعْرِفَةٌ لا- يدخله الصرف ولا- الألف واللام. قلت : وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس فى كتاب «الألفاظ» المَعْرِزَى إلى ابن السكيت وهو صحيح. ولم يأت به أبو عبيد ولا ابن شميل ولا الأصمعى.

ويح

وقال الليث : وَيْحٌ يقال إنه رحمه لمن تنزل به بَيْتُهُ ، وربما جعل مع «ما» كلمةً واحده فقليل : وَيْحَمًا.

وقال إسحاق بن الفَرَج : الوَيْحُ والْوَيْلُ والْوَيْسُ بمعنى واحد.

قال وقال الخليل : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ فى مَوْضِعٍ رَأْفَةٌ واستملاح كقولك للَصَّبِي وَيْحُهُ ما أَمْلَحُهُ ، ووَيْسُهُ ما أَمْلَحَهُ. قال : وسمعت أبا السَّمِيدِ يقول : وَيْحَكَ ووَيْسَكَ ووَيْلَكَ بمعنى واحدٍ.

قال وقال اليزيدى : الوَيْحُ والْوَيْلُ بمعنى واحدٍ.

وقال الحسن : وَيْحُ كَلِمَةٌ رَحْمَةٍ.

وقال نصير النحوى : سمعت بعض المتنطعين يقولون : الوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قال وليس بَيْنَهُ وبين الوَيْلِ فَرْقَانٌ إلا كأنه أَلْيَنُ قليلاً.

قال ومن قال : هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمن تَرَحَّمَهُ : وَيْحُهُ رثايه له. وقال ابن كَيْسَانَ : سمعت ثعلباً قال : قال المازنى : قال الأصمعى : الويل قبوح والوَيْحُ ترُحْمٌ ووَيْسٌ تصغيرُها أى هى دُونُها.

وقال أبو زيد : الويل هُلْكَةٌ والوَيْحُ قبوحٌ والويس ترُحْمٌ.

وقال سيبويه : الويل يقال لمن وَقَعَ فى هُلْكِهِ ، والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أَشْرَفَ على الهُلْكِهِ. ولم يذكر فى الويس شيئاً.

وقال أبو تراب : جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعَمَّارٍ : «وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةِ بُؤْسًا لَكَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه ليلة تبعت النبي وقد خرج من حُجْرَتِهَا ، فنظر إلى سوادها فلحقها وهي في جوف حُجْرَتِهَا ، فوجد لها نَفْسًا عَالِيًا ، فقال : وَيَسَهَا ، ماذا لَقِيَتِ اللَّيْلَةَ؟

وقال أبو سعيد ، وَيِيحَ كَلِمَةُ رَحْمَةٍ . قلت : وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ اللَّعْنَةِ : إِنْ الْوَيْلَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلُوكِهِ أَوْ بَلِيَّتِهِ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ مَعَهَا وَوَيْحٌ تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّتِهِ يَرْتِي لَهُ وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَ إِلَّا لِمَنْ

استحقَّ العذاب بجرمه من ذلك قول الله جلَّ وعزَّ (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١) [الهُمَزَة : ١] وقال : (وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) [فصلت : ٦ ، ٧] وقال : (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١) [المُطَفِّفِينَ : ١] فما جاء ويلٌ إلا لأهل الجرائم نعوذ بالله من سخط الله ، وأما وَيْحٌ فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قالها لعَمَّارِ الْفَاضِلِ كأنه أُعْلِمَ ما أصابه من القتل فتوجَّع له وترحَّم عليه .

وقال بعضهم الأصل في وَيْحٍ ووَيْسٍ وويلٍ وَى ، وُصِلَتْ بحاءٍ مرَّةً ومرَّةً بسينٍ ومرَّةً بلامٍ .

وقال سيبويه سألت الخليل عنها ، فزعم أن كل مَنْ ندم فأظهر ندامته قال وَىٌ معناها التنديمُ والتنبيهُ .

وقال ابن كيسان إذا قالوا : ويلٌ له وويحٌ له وويسٌ له فالكلام فيهن الرفعُ على الابتداء ، واللام في موضع الخبر ، فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصبُ ، كقولك ويحُه وويسُه .

وحى

قال أبو الهيثم : يقال وحيْتُ إلى فلان أحيى إليه وحيًا وأوحيْتُ إليه أوحى إيحاءً : إذا أشرت إليه وأومأت ، قال فأما اللُّغَةُ الْفَاشِيَةُ في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن فوحيْتُ إلى فلان مشهورةٌ قال العجاج :

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أى وَحَى اللهُ الأَرْضَ بأن تَقَرَّرَ قَرَاراً فـلا- تَمِيْدُ بأهلها ، أى أشار إليها بذلك . قال : ويكون وَحَى لَهَا الْقَرَارَ أى كتب لها القَرَارَ ، ويقال : وَحَيْتُ الْكِتَابَ أَحِيَهُ وَحِيًّا أى كتبتَه فهو مَوْحِيٌّ وقال لبيد بن ربيعة :

فَمَدَّافِعَ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحَى سَلَامُهَا

قال والوَحَى جمع وَحَى وقال رؤبه :

إِنْجِيلُ تَوْرَاهُ وَحَى مُنْمِنُهُ

أى كتبه كاتبه . أبو عبيد عن الكسائي وَحَى إِلَيْهِ بِالْكَلامِ يَحِي بِهِ وَحِيًّا ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ ، وهو أن يكلمه بكلامٍ يُخْفِيهِ من غيره .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي) [المائدة : ١١١] .

قال بعضهم : معناه أَلْهَمْتُهُمْ كما قال (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) [النحل : ٦٨] .

وقال بعضهم : أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرَتُهُمْ . ومثله :

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أى أمرها. وقال بعضهم : معنى قوله (وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ) أنيئتهم فى الوحي إليك بالبراهين التى استدللوا بها على الإيمان فآمنوا بى وبك.

وقال الفراء فى قوله تعالى (فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ) [مريم : ١١] أشار إليهم. قال : والعربُ تقول : أُوحي وَوحي ، وأوْمى ووَمى بمعنى واحد ، وَوحي يَحي ووَمى يَمى. وقال جلّ وعزّ (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ) [القَصص : ٧] قيل إن الوحي ههنا إلقاء الله فى قلبها وما بعد هذا يدلُّ - والله أعلم - على أنه وَحِيٌّ من الله على

ص: ١٩٢

جِهہ الإعلام للضمان لها (إِنَّا زَادُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) [القَصص : ۷] وقد قيل إن معنى الوحي ههنا الإلهام ، وجائز أن يُلقى الله في قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسلاً ولكن الإعلام أُبين في معنى الوحي ههنا.

وقال أبو إسحاق : وأصل الوحي في اللغة كلها إعلامٌ في خفاءٍ ، ولذلك صار الإلمام يُسمى وحيًا. قلت : وكذلك الإشارةُ والإيماءُ يسمى وحيًا ، والكتابة تسمى وحيًا.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) [الشورى : ۵۱] معناه إلا أن يُوحى الله إليه وحيًا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه إِمَّا إِلَهُامًا وإِمَّا رُؤْيَا ، وإِمَّا أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، كما أنزل على موسى أو قرآنًا يُتلى عليه كما أنزل على محمدٍ ، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسبابُ الإعلام فيها.

وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله : (قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ) [الجن : ۱] من أُوْحِيَتْ. قال : وناسٌ من العرب يقولون : وَحِيَتْ إليه ، ووحيَتْ له ، وأُوْحِيَتْ إليه وله. قال وقرأ جُوِيَهُ الأَسَدِيُّ : (قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ) [الجن : ۱] من وَحِيَتْ ، همز الواو. وذكر الفراء عن جُوِيَهُ نحوًا مما ذكر أبو زيد.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أُوْحِيَ الرجل إذا بعث برسولٍ ثقِه إلى عبد من عبيده ثَقِه ، وأُوْحِيَ أيضًا إذا كَلَّمَ عبده بلا-رَسُولٍ. وأُوْحِيَ الإنسان إذا صار مَلِكًا بعد فقر. وأُوْحِيَ الإنسان وَوَحِيَ وَأَحَى إذا ظلم في سلطانه. واستَوْحِيَتْهُ أى استفهمته. قال : واستوحيَتْ الكلب واستوشيته وآسَدْتُهُ : إذا دَعَوْتَهُ لثَرَسِلِهِ. قال : والوْحَى النار ، ويقال للملك وَحَى من هذا.

وقال بعضهم : الإيحاءُ البكاء ، يقال فلان يُوحى أباه أى يَبْكِيهِ ، والنائحه تُوحى الميْتَتُ تَنُوحُ عليه ، وقال :

تُوحى بحالٍ أباهَا وهو مُتَّكِيٌّ

على سِنَانٍ كَأَنَّ النَّسْرَ مَفْتُوقِ

أى مُحَدَّد. أبو عبيد عن أبي زيد : الوَحَاهُ الصوتُ ويقال : سمعت وَحَاهُ وَوَعَاهُ.

والوَحَاهُ ممدود : السرعة. يُقال : تَوَحَّ في شَأْنِكَ أى أَسْرَعَ فيه. وَوَحَى فلانٌ ذبيحته إذا ذبحه ذبحًا وَحِيًّا. وقال الجَعْدِيُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ

وَآخِرُ قَدِّ وَحِيَّتُمُوهُ مُشَاغِبٌ

والعرب تقول الوَحِيَاءُ الوَحَاءُ ، والوَحِيَا والوَحِيَا ، ممدودًا ومقصورًا ، وربما أدخلوا الكاف مع الألف فقالوا : الوَحَاكُ الوَحَاكُ ، وروى سلمه عن الفراء قال : العرب تقول النَّجَاءُ النَّجَاءُ والنَّجَا النَّجَا ، والنَّجَاءُ ك النَّجَاءِ ك ، والنَّجَاكُ النَّجَاكُ. وقال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : ما الوَحَى ؟ فقال : المُلْكُ ، فقلت : ولم سُمِّي المُلْكُ وحيً ؟ فقال. الوَحَى النَّارُ فكأنه مثل النار ، ينفع ويضرُّ. وقال أبو زَيْدٍ من أمثالهم وَحَى في حَجَرٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لمن يكتُم سِرَّهُ ، يقول الحَجَرُ لا يُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ فَأَنَا مِثْلُهُ لا أُخْبِرُ أَحَدًا

بشيء أكتُمه. قلت : وقد يُضربُ مثلاً للشيء

ص: ١٩٣

الظاهر البين ، يقال هو كالوحي في الحجر إذا نُقِرَ فيه نَقْرًا ، ومنه قول زهير :

كَالْوَحَى فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلَّدِ

وقال لبيد :

فَمَدَافِعِ الرَّيَّانِ عُرِّي رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

وَح

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوحُّ الوتد يقال هو أفقر من وحٍ وهو الوتد وهذا قول المفضل . وقال غيره وحٌ كان رجلاً فقيراً فَضْرِبَ به المثلُ في الحاحه .

قال اللحياني : وحٌ زجرٌ للبقير يقال : وحوختُ بها ، ورجلٌ وحوحٌ شديد القوَّة يُنحِمُ بنشاطه إذا عمل عملاً - ورجالٌ وحوحٌ ، والأصل في الوحوحة الصوتُ من الحلق و كلبٌ وحوائحٌ ووحوحٌ وقال :

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لَكَيْزٍ وَوَحٍ

عَبَلٍ شَدِيدِ أَسْرِهِ صَمَحَمَحٍ

حوى

أبو عمرو : الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا إلى الصفا فيحون له تراباً وحجارةً ليحبس عليهم الماء واحداً حويته . وقال الليث أرضٌ مَحْوَاهُ كثيرة الحيات . واجتمعوا على ذلك . وقال اليزيدي : أرضٌ مَحْيَاهُ وَمَحْوَاهُ كثيرة الحيات .

عمرو عن أبيه : أُوْحَى الرجلُ إذا ملك بعد مُنَازَعَةٍ .

الحراني عن ابن السكيت ، تقول استوح لنا بني فلان ما خبرهم؟ أى استخبرهم . عمرو عن أبيه : يقال لبياض البيضه الذى يؤكل : الآح ولصفرتها : الماح .

ابن هانئ عن ابن كَثْوَه من أمثالهم : إنَّ من لا يعرف الوحا أحق يقولها الذى يتواحى دُونَه بالشيء ، أو يقال عند تعبير الذى لا يعرف الوحا .

وفى الحديث «إذا أردتُ أمراً فتدبر عاقبته فإن كانت شراً فانتبه وإن كانت خيراً فتوَحَّه» أى أسرع إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الرباعي من حرف الحاء

[أبواب الحاء والقاف]

ح ق

[سخن]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال: السخينه (١) دقيق يُلقى على ماءٍ أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحسى وهو الحساء قال: وهي السُّخُونَة أيضاً وهي النفيه.

[حدرق]

وَالْحَيْدُرَقَّةُ وَالْحَزِيرَةُ. قال: وَالْحَزِيرَةُ أَرْقٌ مِنْهَا وَقَالَتْ جَوِيرِيَةُ لِأُمِّهَا: يَا أُمَّتَاهُ أَنْفِيَتَهُ فَتَخَذُ أُمَّ حَيْدُرَقَّةً؟ قال: وَالْحَيْدُرَقَّةُ مِثْلُ ذُرْقِ الطَّائِرِ فِي الرَّقَّةِ.

[حرقد]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحِرْقِدُ أصل اللسان. وَالْحِلْقِدُ هو السَّيءُ الْخُلُقِ الثَّقِيلُ الرَّوْعِ.

وقال الليث الْحَرْقَةُ هو عُقْدَةُ الْحُنْجُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحِرَاقِدُ.

[قردح]

قال: وَالْقَرْدُوحُ: الضَّخْمُ مِنَ الْقِرْدَانِ. وَالْقَرْدُوحُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ: وَيُقَالُ: قَدَّ قَرْدُوحَ الرَّجُلِ إِذَا أَقْرَبَ بِمَا يُطَلَّبُ إِلَيْهِ أَوْ بِمَا طُلِبَ مِنْهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الْقَرْدُوحَةُ الْإِقْرَارُ عَلَى الضَّيْمِ. قال وأوصى عبد الله بن حازم بنيه عند موته فقال: إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَيْمٌ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِهِ فَتَقْرُدُوا لَهُ فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ أَشَدَّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ. أخبرني به المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أبو زيد الْقَمَحْدُودَةُ لَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا وَالْقَدَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ.

[حرقف]

قال الليث : الحُرْقُفُه عَظْمُ الحَجَبِيهِ والدَائِبَةُ الشَّدِيدَةُ الهُزَالُ يُقَالُ لَهَا حُرْقُوفٌ وَقَدْ بَدَتْ حَرَاقِيْفُهُ. شَجَرُ الحُرْقُفِ رَأْسُ الوَرِكِ والجمع الحَرَاقِفُ. وقال غيره هي الحَزَكَةُ أيضاً وجمعها الحَرَاكُ.

[حلقم]

وقال الليث الحَلْقَمَةُ قِطْعُ الحُلُقُومِ ، وجمعها حَلَاقِمٌ وَحَلَاقِيمٌ. وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ يقال رُطِبٌ مُحَلِّقٌ وَمُحَلِّقٌ وهي الحُلُقَانَةُ والحُلُقَامَةُ وهي التي بدأ

ص: ١٩٥

١- «هذه الكلمة ثلاثيه مزيده ، وفي هذا خلط بين الثلاثي والرباعي» ، كذا جاء في هامش المطبوعه ، والماده من (باب الثلاثي الصحيح لحرف الخاء).

فيها النَّضْجُ من قِبَلِ قَمْعِهَا ، فَإِذَا أَرْطَبْتُ من قِبَلِ ذَنْبِهَا فَهِيَ التَّدْنُوبَةُ .

والْحُلُقُومُ وهى الحُنْجُورُ ، وهو مَخْرُجُ النَّفْسِ ، لا يَجْرِي فيه الطَّعَامُ والشَّرَابُ ، والذى يَجْرِي فيه الطَّعَامُ والشَّرَابُ يقال له المَرِيءُ ،
وتمام الذِّكَاةُ بقطع الحُلُقُومِ والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ .

[حلقن]

وروى عن أبى هريره أنه قال : لما نزل تحريم الخمر كنا نغمد إلى الحُلُقَانِ وهى التَّدْنُوبَةُ فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى
البُسرِ ثم نفتضحهُ .

أبو عبيد يقال للمبسر إذا بدأ فيه الإرتاب من قبل ذنبه : مُدَنَّبٌ ، فإذا بلغ الإرتاب نصفه فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه ، فهو حُلُقَانٌ
ومُحَلِّقِنٌ

[حملق]

وقال الليث : الحِمْلَاقُ ما غَطَّت الجنونَ من بياض المقله . وقال غيره حماليق فرج المرأة ما انضمَّ عليه شَفْرًا أحيائها . وقال الراجز :

ويحك يا عراب لا تُبْرِبرى

هل لك فى ذا العزب المُخَصَّر

يمشى بعزود كالوظيف الأعجبر

وفيشه متى تريها تشفري

تقلب أحيانا حماليق الحر

أبو زيد : الحماليق بياض العين أجمع ما خلا السوادَ ، واحدها حِمْلَاقٌ . وقال أبو عبيده : عين مُحَمَلِّقَةٌ وهى التى حوّل مقلتها
بياضٌ لم يخالط السوادَ . قال والحِمْلَاقُ ما وَلِيَ المقله من جلد الجفن .

وحملق الرجل : إذا انقلب حِمْلَاقٌ عينه من الفرع وأنشد :

رأت رجلاً أهوى إليها فحملت

إليه بمأقئ عينها المتقلب

وقال أبو مالك رجل إنقَحِرْ وإنقَحِلْ وقَحِرْ وقَحِلْ إذا كان كبيراً. وقال غيره : رجل إنقَحِلْ وامراه إنقَحَلْهُ إذا أسنا وأنشد :

لما رأيتني حَلَقاً إنقَحَلَا*

[قلحم]

وقال أبو خيره : شيخ قَلَحِمٌ وقَلَعَمٌ مُسِنٌ وأنشد :

لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا قَلَحَمًا*

[حرقص]

وقال الليث : الحُرْقُوصُ : دُوَيْبِهِ مُجَزَّعٌ لها حُمَةٌ كحمة الزُّنبور وتلدغ ، يشبَّه به أطراف السَّيَاطِ ، فيقال : أخذته الحراقِيسُ ، يقال ذلك لمن يُضَرَّبُ بالسياط. قلت : الحَرَاقِيسُ دوابُّ صِغَارٌ تَنْقُبُ الأَسَاقِيَّ وتَقْرِضُهَا. وسمعت الأعرابَ يزعمون أنها تدخل في فُروج الجوارى ، وهى من جنس الجفلان إلا أنها أصغر منها ، وهى سُودٌ مُنْقَطَةٌ ببياض ، وأنشدتني أعرابيها من بنى نُمَيْر :

ما لَقِيَ البِيضُ من الحُرْقُوصِ

يَدْخُلُ تحتَ العَلَقِ المَرْضُوصِ

بِمَهْرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيسِ

قلت : ولا حُمَةٌ لها إذا عَضَّتْ ولكن عَضَّتْها تُؤَلِمُ ، ولا سَمٌّ فيه.

[سمحاق]

وقال الليث : السَّمْحَاقُ : جلده رقيقه فوق قَحْفِ الرُّأْسِ إذا انتهت الشَّجَّةُ إليها سميت سِمْحَاقاً. وكل جلده رقيقه تشبَّهها تسمى سِمْحَاقاً ، نحو سماحيقِ

السَّلا على الجنين ، ومنه قيل : فى السماء سماحِقٌ من غيمٍ .

وقال الأصمعى السَّمْحاقُ من الشَّجاجِ هى التى بئنها وبين العَظْمِ قَشَيرَةٌ رقيقه . قال : وعلى ثُوبِ الشاه سماحِقٌ من شَحْمٍ . وقال شمر يقال : شَجِهَ سَمْحاقٌ .

[حَرْزَق]

وقال الليث : يقال حَرْزَقَ الرجلُ ، وفى لغه حَرْزِقٌ : فَعَلَ به ، إذا انضَمَّ وخضع . قلت : لم يَجُذُ فى تفسير حَرْزَقِ .

وقال أبو عبيد : يقال حَرْزَقْتَهُ حبسته فى السجن ، وأنشد :

فَذَاكَ وما أَنْجَى من الموتِ رَبُّهُ

بِسَابِطٍ حتى ماتَ وَهُوَ مُحْرَزَقٌ

الأصمعى وابن الأعرابى محرزق ورواه المؤرج مُحْرَزَقٌ . وقال هو المضيق عليه المحبوس قال المؤرج والتبَط تسمى المحبوس المَهْرَزَقُ بالهاء . قال : والحبس يقال له هَزْرُوقى وأنشد شمر :

أَرِينى فتىّ ذا لَوْتِهِ وهو حازِمٌ

دَرِينى فإِنّى لا أخافُ المُحْرَزَقَا

وقال الليث : القُرْزُحُ : اسم فرس . وقال أبو عُمَرَ القُرْزُوحُ شجر ، الواحده قرزُوحه . وقال الليث شىء كُنَّ نساءُ العرب يلبسَنه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : امرأه قُرْزُحَه قصيره ، ابن السكيت عن أبى عمرو : القُرْزُوحه من النساء الدميمه القصيره ، والجميع قَرَاذِحُ .

[قَحْطَب]

وقال الليث يقال قَحْطَبُهُ بالسيف إذا علاه فضربه ، وقَحْطَبُهُ إذا صرعه .

[حَقْطَب]

وقال أبو عمر الحَقْطَبه صياحُ الحَيْفُطان وهو ذكر الدَّرَاجِ .

[قَدْحَس]

وقال القُدَّاحِسُّ من الرجال الجرىء الشجاع.

[قمحيد]

قال : والقَمَحْدُوهُ مؤخر القَدال وهى صفحه ما بين الذؤابه وفأسِ القفا ويجمع قماحيد وقَمَحْدُوات.

[حترق]

قال ابن دريد الحُتْرَقَه : خشونه وحُمْره تكون فى العين.

[قحشر]

وقال : قَحْشَرْتُ الشىء من يدي إذا رَدَدْتَه.

[حزقل]

وقال الليث : حَزَقَلُ اسم رجل.

قلت : ولا أدرى ما أضلُّه فى كلام العرب.

[قلحس]

وقل الليث : القَلْحاسُ من الرجال السمع القبيح.

[حبلق]

قال : والحَبَلَقُ أغانم تكون بِجَرَش.

وقال أبو عبيد : الحَبَلَقُ غنم صغار وأنشد :

واذْكَرْ عُدَانَه عِدَاناً مُزَنَّمَه

من الحَبَلَقِ تُبْنى حَوْلَها الصَّيْرُ

وقال الليث : الحَنْدُقُوق حشيشه كالقَتِّ الرُّطْبِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : هي الدُّرُق.

وقال شمر يقال : حَيْدُقُوقِي وَحَنْدُقُوقِي وَحَنْدُقُوقِي. وقال ابنُ هانئ عن أبي عبيده : الحَنْدُقُوق : الرُّأْرَاءُ العَيْنِ ، وأنشد :

وَهَبَّتْهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيْقِ

وَلَا دَحُوْقِ العَيْنِ حَنْدُقُوقِ

وَالشَّمَشَلِيْقُ الخَفِيْفُ ، والدَّحُوْقُ الرُّأْرَاءُ.

[فحذم]

وقال الليث : الفَحَذَمَةُ والتَّفْحَذُمُ الهُوِيُّ على الرأس وأنشد :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَذَخَلَمَا

كَأَنَّهُ فِي هُوِّهِ تَفْحَذَمَا

وتذخلم إذا تدهور في بئرٍ أو من جبلٍ ، وستره في موضعه.

[حذلق]

وقال الليث : الحِذْلَاقُ الشيء المَحْدَدُ ، يقال : قد حَذَلَقَ ، قال : والحذلقه التَّظْرَفُ. وقال أبو عبيد : إنه ليتحذلق في كلامه ويتلَّع ، أى يتظرف ويتكيس ، وقد قاله غيره.

[سمحق]

وقال الليث : السُّمْحُوقُ هو الطويل الدقيق ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.

[حيقط]

وقال الليث : الحَيْقَطَانُ هِيَ التَّدْرَجَةُ ، وقال غيره هِيَ الدَّرَاجَةُ. وقال ابن دريد : الدَّرَاجُ يقال له حَيْقَطٌ ، وجمعه حَنَاقِطٌ. وقال : حَنْقِطَانٌ وَحَيْقِطَانٌ وَحُنُقُطٌ.

[زحلق]

أبو عبيد عن الأصمعي : الزَّحَالِيفُ أثر تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدها زُحْلُوفَةٌ في لغة أهل العالیه ، وأما تميم فتقول : زُحْلُوقَهُ بالقاف.

[قحزن]

أبو عبيد عن أبي زيد : ضربه فَقَحَزَنَهُ أى صرعه. شمر عن ابن الأعرابي : قَحَزَنَهُ وَقَحَزَلَهُ وضربه حتى تَقَحَزَنَ وتَقَحَزَلَ ، أى وقع. قال : والقَحَزَنَةُ العصا.

ثعلب عن ابن نجاه عن أبي زيد قال القَحْزَنَةُ : العصا. وقال ابن شميل : هي الهَرَاوَه وأنشد :

ضَرَبْتُ جَعَارَ عِنْدَ بَيْتِ وَجَارِهَا

يَقْحُزْنَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتِ

[قحذم]

وقال غيره : تقحذم الرجلُ في أمره إذا تشدّد وقحذم اسم رجل منه.

[حقلد]

أبو عبيد : الحَقْلُدُ الرجل الضيق الخلق ، ويقال : الضّعيف وهو الإثم عند بعضهم في قول زهير :

بَنَهَكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلُدٍ

وقال شمر قال الأصمعي : الحَقْلُدُ : الحِقْمُدُ والعداوة في قول زهير. قال شمر : والقول ما قال أبو عبيد إنه الإثم. وقول الأصمعي ضعيف. قال شمر ورواه ابن الأعرابي : ولا بحفلد ، بالفاء وفسره أنه البخيل.

وقال أبو الهيثم : الحفلد بالفاء باطل ، والرواه مجمعون على القاف.

[قذحر]

وقال شمر : المُقْدَحِرُ الغضبان وهو الذي لا تراه إلّا وهو يشارّ الناس ويُفحش عليهم ، وقال أبو عمرو : والاقْدَحِرَارُ سوء الخلق وأنشد :

فِي غَيْرِ تَعْتَعِهِ وَلَا اقْدَحِرَارِ

وقال آخر :

مَالِكَ لَا جُزَيْتَ غَيْرِ شَرِّ

مِنْ قَاعِدِ فِي الْبَيْتِ مُقْدَحِرِ

أبو عبيد عن الفراء قال : المُقْدَحِرُ : المتهيب للّسباب. قال : واقْدَحِرَّ واقْدَحِرَّ بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره ذهبوا قَدْخَرَهُ بِالذَّالِ وَذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ.

[حدلق]

أبو عبيد عن الأصمعي : أكل الذئب من الشاه الحُدَلِقَه ، وهو شيء من جسدها. قال : ولا أدري ما هو قال ، وقال غيره : الحُدَلِقَه ، العين الكبيره. وقال اللحياني قال أبو صفوان : عَيْنٌ حُدَلِقَه جاحظه.

[فقعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَفَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ الْغَضَبُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، سلمه عن الفراء رجلٌ فُقُحِلٌ : سريع الغضب.

[قلفح]

ابن دريد قَلَفَحَ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ أَجْمَع.

[حفلق]

قال ورجل حَفَلَقٌ ، وهو الضعيف الأحمق.

[حلقق]

عمرو عن أبيه الحُلْفُقُ الدرابزين وكذلك التَّفَارِيجُ.

حرقم : قُرِيَءٌ عَلَى شَمْرِ فِي شَعْرِ الْحَطِئَةِ :

فَقَلْتُ لَهُ أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّمَا

سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ

قال : الحراقم الأدمُ الصُّرْفُ الأحمر.

أبواب الحاء والكاف

[حبرك]

قال الليث : الحَبْرُ كى الضعيفُ الرَّجُلين الذى قد كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما.

أبو عبيد عن الأصمعى : الحَبْرُ كى هو الطويل الظهر القصيرُ الرَّجُل.

[زحمك]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الزُّحْمُوك الكَشُوثاء ، وجمعه زَحَامِيك.

[كرمج]

وقال الليث : الكَرْمَحَةُ فى العَدُوِّ دون الكَرْدَمه ، ولا يُكْرَدِمُ إلَّا الحمارُ والبغلُ.

[كردح]

قال والكردَحَه من عَدُوِّ القصير المتقارب الخَطُوِّ المجتهد فى عَدُوِّه.

ونحو ذلك روى أبو عبيد وأنشد الأصمعى :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكْرَدِحُ

وقال ابن الأعرابى : هو سَعَى فى بَطءٍ.

[كلحب]

وقال الليث : كَلْحَبُهُ من أسماء الرجال. قلت : لم يُدْرَ ما هو. وقد روى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الكَلْحَبُهُ صوتُ النارِ ولهيئها ، يقال : سمعت حَدمه النارِ وكَلْحَبْتها.

[كنسج]

كِنْسِيحٌ ، قال الليث : هو أصلُ الشئِ ومَعْدِنُهُ.

[حسكل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : إذا جاء الرجلُ ومعه صبيانه قلنا جاء بِحَسِـكِلِه وِبِحَسِـفِلِه وِحَمَكِه ودهيدائه. وقال ابن الفرج : الحَسَاكِلُ والحَسَافِلُ : صغارُ الصُّبيانِ ، يقال : مات فلان وخَلَّفَ يَتامى حَسَاكِلَ ، واحداها حِسِكِلُ وكذلك صغار كل شئٍ حَسَاكِلَ.

[زحلك]

قال : والزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيْقُ واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التزحُّلكُ التزحُّلقُ ، وهى الزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيْقُ.

[حنكل]

أبو عبيد عن الأحمر : الحنكلُ هو القصير. وقال غيره : امرأه حنكله دميمه وأنشد :

حنكله فيها قبال أوفجا

ص: ١٩٩

وقال الليث : الحَنْكَلُ : اللثيم.

[حبر]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بأُمِ حَبْوَكْرَى ، أى بالداهية وأنشد :

فلما غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِ حَبْوَكْرَى

وقال شمر قال الفراء : وقع فلان في أُمِ حَبْوَكْرَى وَأُمِ حَبْوَكْرَى وَحَبْوَكْرَانَ وَتُلْقَى مِنْهَا أُمٌّ ، فيقال : وقعوا في حَبْوَكْرَى ، وأصله الرمل الذى يُضَلُّ فِيهِ . قال ويقال : مررت على حَبْوَكْرَى من الناس أى جماعاتٍ من أُمَّكُنِ شَتَّى لا يجوز فيهم شىءٌ ولا يَسْتَبْرِئُهُمْ شىءٌ .

وقال الليث : حَبْوَكْرَى : دَاهِيَةٌ ، وكذلك حَبْوَكْرَى . وفى «النوادر» يقال : تَحَبَّكْرُوا فى الأمر إذا تَحَيَّرُوا ، وَتَحَبَّكْرَ الرَّجُلُ فى طريقه مثله إذا تَحَيَّرَ .

[فركج]

قال الفراء : الْفِرْكَاحُ الرجل الذى ارتفع مَذْرُوعًا اسْتَهَ وخرج دُبْرَهُ وهو الْمَفْرَكْحُ وأنشد الفراء :

جاءتْ به مُفْرَكْحًا فِرْكَاحًا

[حلكم]

قال الأصمعي : الْحُلْكُمُ : الرجلُ الْأَسْوَدُ وفيه حَلْكَمَةٌ . سلمه عن الفراء : الْحُلْكُمُ الْأَسْوَدُ من كل شىء فى باب فُعْلَل .

[كلجم]

وقال اللحياني : الْكَلْجِمُ وَالْكَلْمِخُ : هو التراب .

[حسكل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَسَكَلَ الرَّجُلُ إذا نحر صغار إبله .

[سحكك - حلكك]

قال : ويقال : أَسْوَدُ سُحْكُوكُ وَمَسْحُوكُوكُ وَحَلْكُوكُ وَحُلْكُوكُ وَمُحْلَنِحْكُوكُ إذا كان شديد السواد . قلت :

وهذا كله ثلاثي الأصل ألحق بالرباعي.

[كثحم]

أبو زيد : رجل كُثِّمُ اللحية ولحيه كُثِّمُهُ ، وهي التي كَثَّفَتْ وَقَصَّرَتْ وَجَعَّدَتْ ومثلها الكَثَّة.

[حفك]

وقال ابن دريد رجل حَفَبَكِي وَحَفَنَكِي ، إذا كان ضعيفاً قال : وَحَطَّنَطِي : يُعَيَّرُ بها الرجل إذا نسب إلى الحمق.

قال ورجل كَنَّتَحَ وَكَنَّتَحَ بالتاء والتاء وهو الأحمق.

باب الحاء والجيم

[حرجل]

قال الليث : الحَرْجَلُ : قطع من الخيل والحَرْجُلُ والحراجل الطويل الرجلين.

وقال غيره : جاء القوم حَرَجِلَةً على خيلهم وجاءوا عَرَجِلَةً أى مُشَاهَةً. أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَرْجَلَةُ العَرَجُ. قال ويقال : حَرْجَلُ الرجل إذا تَمَّمَ صَفًّا فى صلاه وغيرها. ويقال : حَرْجَلٌ : أى تَمَّمَ. وحَرْجَلٌ إذا طال.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : الحَرْجَلُ الطويل.

[جحدر]

وقال الليث : الجَحْدَرُ : الرجل الجَعْدُ القصير ، ويقال جَحْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَحْدَلَهُ إذا صَرَعَهُ.

[دحرج]

والدَّحَارِيحُ ما يُدْحَرِجُ الجَعْلُ من العَيْذَرِه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للجَعْلِ المَيْدَحْرِجُ ، وهي الدُّحْرُوجُه العَيْذَرِه التي يُدْحَرِجُها. وقال العَجَّير السلولى :

قَمَطْرٌ كَحَوَّازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ*

[حدرج]

وَوَتَرٌ مَحْدَرَجٌ (١) أَمْلَسُ ، شُدَّ فَتْلُهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هُوَ الْجَيْدُ الْغَارَهُ الْمُسْتَوِيُّ .

وَسَوَاطُ مَحْدَرَجٌ صَغِيرٌ .

[جحدل]

وقال الليث : يقال جَحَدَلْتُهُ أى صرعته ومنه قوله :

نَحْنُ جَحَدَلْنَا عِيَاذًا وَابْنَهُ

بِبَلَاطٍ ، بَيْنَ قَتْلَى لَمْ تُجَنَّ

وقال ابن حبيب تَجَحَدَلْتُ الأتان إذا تَقَبَّضَ حياؤها للوداق ، وأنشد بيت جرير :

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرَى لَهَا فَتَجَحَدَلْتُ

وَكَذَاكَ صَاحِبَهُ الْوِدَاقِ تَجَحَدَلُ

قال : تَجَحَدَلُهَا تَقْبُضُهَا واجتماعها. قال وقال الوالى :

تَعَالَوْا نَجْمَعِ الْأَحْوَالَ حَتَّى

نُجَحِدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمِثْنَا

وقال ابن شميل : المَجْحِدِلُ : الذى يَكْرِى من قريه إلى قريه أخرى وهو الضَّفَّاطُ أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابى : جحدل إذا استغنى بعد فقر. وجحدل إذا صار جحلاً ، وجحدل إناءه إذا ملاًه.

[حرجف]

وقال الليث الحَرْجَفُ الريح الباردة وقال الفرزدق :

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ

سُتُورَ بُيُوتِ الْحَىِّ حِمْرَاءُ حَرْجَفُ

[حرجم]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْمُحْرَنْجِمُ المَجْتَمِعُ وَقَالَ اللِّيثُ : حَرَجْمْتُ الإِبِلَ إِذَا رَدَدْتِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ العِجَاجُ :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهُ

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأتهم الغارة طردوا نَعْمَهُمْ ثم أقاموا يقاتلون ، فيقول : هؤلاء من عَزَّهُمْ وكثرتهم إذا أتتهم الغارة لم يطرُدُوا نَعْمَهُمْ ، وكان أقصى طردهم لها أن يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثم يقاتلوا عنها. ومَبْرِكُهَا مُحْرَنْجِمُهَا أَي تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

[حنجر]

أبو عبيد عن أبي زيد الحنْجُور هو الحُلُقُومُ.

وقال الليث : الحَنْجَرَةُ جُوفُ الحُلُقُومِ وَهُوَ الحُنْجُورُ.

وقال الله عزوجل (إِذِ القُلُوبُ لَمَدَى الحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ) [غافر : ١٨] أَرَادَ أَنَّ الفِرْعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَقْلُصَ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الحَنَاجِرِ

وقال غيره المُحَنْجِرُ دَاءُ البَشِيدِ.

[رجحن]

وقال الليث ارْجَحَنَّ الشَّيْءُ إِذَا وَقَعَ بِمَرِّهِ ، وَارْجَحَنَّ أَيضاً إِذَا اهْتَرَّ وَأَنْشَدَ :

وَشَرَابُ خُسْرَوَانِي إِذَا

ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَعَنَّى وَارْجَحَنَّ

ص : ٢٠١

وَرَحَى مُرَجِحَةً ثَقِيلَةً. قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا رَجَفَتْ فِيهَا رَحَى مُرَجِحَتَهُ

تَبَعَجَ تَجَاجًا غَزِيرَ الْحَوَافِلِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُرَجِحُنُ الْمَائِلُ قَلْتُ : وَأَنْشَدْتَنِي أَعْرَابِيَهُ بِفَيْدٍ :

أَيَا أُخْتِ عَدَايَا شَبِيهَهُ كَرَمَهُ

جَرَى السَّيْلُ فِي قُرْبَانِهَا فَارْجَحَنْتِ

أَرَادَ أَنَّهَا أُوقِرَتْ حَتَّى مَالَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَمَلَتْ. وَيُقَالُ : أَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مُرَجِحُنٌ لَا أَدْرِي أَيَّ فَنِيَّةٍ أُرَكِّبُ أَيَّ صَيْرُوعِيهِ وَصَيْرُوعِيهِ وَرَوْتِيهِ أُرَكِّبُ. وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي دُنْيَا مُرَجِحَتَهُ أَيَّ وَاسِعَةٍ كَثِيرَةٍ. وَامْرَأَةٌ مُرَجِحَتُهُ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَإِذَا مَشَتْ تَفَيَّأَتْ فِي مَشِيَّتِهَا.

[حندج]

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ الْحُنْجُدِ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ.

[حندج]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَنَادِيحُ حَبَالُ الرَّمْلِ الطَّوَالِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ أَلْوَانًا مِنَ النَّبَاتِ. وَقِيلَ : الْحَنَادِيحُ رَمَلَاتُ قِصَارٍ ، وَاحِدُهَا حُنْدُجٌ وَحُنْدُوجَةٌ.

(وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِحَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ فِي حَنَادِجِ الرَّمَالِ :

يَتُّورُ مِنْ مَشَاقِرِ الْحَنَادِجِ

وَمِنْ ثَنَائِيَا الْقُفِّ ذِي الْفَوَائِجِ

مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِزٍ وَدَارِجٍ

وَمُسْتَقِلٍ فَوْقَ ذَاكَ مَائِجٍ

يَفْرُكُ حَبَّ السُّبْتَلِ الْكُنَافِجِ

بِالْقَاعِ فَرَكُ الْقَطَنِ بِالْمَحَالِجِ

قال والكَنَافِجُ السمين الممتلىء ، يصف الجراد وكثرته (١).

[حملج]

وقال الليث : حَمَلَجْتُ الحَبْلَ إِذَا فَتَلْتَهُ.

قال والحِمْلَاجُ منفاخ الصائغ. والحِمْلَاجُ قَرْنُ الثور يشبه به المنفاخ وقال الأعشى :

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلًا

جٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحماليج قرون البقر وهي مَنَافِجُ الصَّاعِغِ أيضاً. ويقال للغير الذي دُوخِلَ خَلْقُهُ اِكْتِنَازًا وكثرة لَحْمٍ مُحْمَلَجٍ قال رؤبه :

مُحْمَلَجٌ أُدْرِجُ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ

*

[حشرج]

وقال الليث : الحَشْرَجَةُ : تردّد صوت النفس وهو الغرغرة في الصدر. قال : والحَشْرَجُ الماء العذب من ماء الحِشْيِ. قلت : الحشرجُ الماء الذي تحت الأرض لا- يُفطن له في أَباطِحِ الأرض ، فإذا حُفِرَ عَنْهُ وَجَّهَ الأرض قَدْرَ ذِرَاعَيْنِ جَاشَ الماء الرِّوَاءَ ، تسميها العرب الأَحْسَاءَ والكِرَارَ والحَشَارِجَ ، ومنه قوله :

فَلْتَمَّتْ فَاهَا قَابِضًا لِقُرُونِهَا

شُرْبَ النَّزِيفِ بِيَزْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

ص: ٢٠٢

١- أثبت في المطبوعه بعد ماده (حشرج) ووضعناه هنا كما في «اللسان» (حندج - ٣ / ٤٥٥) - نقلاً عن الأزهرى -.

وقال أبو زيد : الحَشْرُجُ كَذَانُ الأَرْضِ الواحده حشرجه ، وقيل : وهو الحِشِيُّ الحَصْبُ.

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال : الحشرج النَّقْرَه فى الجبل ، يجتمع فيها الماء فيصفو. قال وقال المبرد : الحَشْرُجُ فى هذا البيت الكوزُ الرقيق الحارِى ، والنزيف السكرانُ ، ويكون المحموم.

[جحش]

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال الجَحَاشِرِ ، الضخم وأنشد فى صفه إبل لبعض الرجاز :

تَسْتَلُّ ما تحتَ الإزارِ الحاجرِ

بِمُقْنِعٍ من رأسِها جَحَاشِرِ

قال المُقْنِعُ من الإبل الذى يرفع رأسه وهو كالخلفه والرأسُ مُقْنِعٌ.

وقال أبو عبيده : الجَحَشَرُ : من صفات الخيل والأنتى جحشرة. قال وإن شئت قلت جَحَاشِرِ والأنتى جحاشره وهو الذى فى ضلوعه قَصْرٌ ، وهو فى ذلك مُجْفَرٌ كِجْفَارِ الجُرُشِعِ وأنشد :

جَحَاشِرَه صَتَمٌ طِمْرٌ كأنها

عُقَابٌ زَفَتْهَا الرِّيحُ فَتَخَاءُ كَاسِرٌ

قال والصَّتَمُ الذى شنحت محانى ضلوعه حتى سادت بمتنه وَعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ ، وهو أَصَمُّ العظام ، والأنتى صَنَمَةٌ.

وقال الليث : الجَحَاشِرُ الحادرُ الحَلَقِ العَظِيمِ الجسمِ العَبْلُ المفاصل.

[جحشل]

وقال ابن دريد : الجَحَشَلُ والجَحَاشِلُ السريع الخفيف وقال الراجز :

لأَقِيْتُ منه مُشَمِعًا جَحَشَلًا

إذا خَبِبْتُ لِلِقَاءِ هَزَوْلًا

[جحمش]

قال : والجَحْمَشُ العجوزُ الكبيره.

[جَحْشَم]

وبعير جَحْشَمٌ إذا كان متنفخ الجنبين.

وقال الفقعسى :

نِيطُ بَجَوْزِ جَحْشَمٍ كَمَا تَرِ

*

[سَمْحَج]

وقال الليث : السَّمْحَجُ الأتان الطويله الظهر وكذلك السَّمْحَاجُ والجمع السَمْحَاجِيَّ.

أبو عبيد عن الأصمعى فى السَمْحَجِ مثله ولم يذكر السَمْحَاجِ. قال : وجمعها سَمْحَاجِيَّ.

وقال غيره السَمْحَجِ الطولُ فى كل شىء.

وقوسٌ سَمْحَجٌ طويله.

وقال الطرماح يصف صائداً :

يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضْبُهُ

سَمْحَجِ المَتَنِ هَتُوفِ الخِطَامِ

[جَرْدَح]

وفى «النوادر» يقال جَرْدَاخٌ من الأرض وجَرْدَاخَةٌ وهى آكام الأرض. وغلّامٌ مُجَرْدَاخُ الرأس.

[بَحْرَج]

أبو عبيد البَحْرَجُ الجُؤذِر وهو ولد البقره الوحشيه.

وقال غيره : المُبْحَرَجُ الماء المُغلى النهايه فى الحراره ، والسَخِيمُ الماء الذى لا حارُّ هو ولا باردٌ.

[جَلَدَح]

وقال ابن دريد الجَلَادِحُ الطويل وجمعه جَلَادِحُ.

وقال الراجز :

مثل الفنيقِ العُلكمِ الجُلاذِحِ

*

[حندج]

قال : والحَناذِحُ الإبل الضخام شبهت بالرمال وأنشد :

من درّ جُوفٍ جلّه حَناذِحِ

*

[حفّضج]

الأصمعي رجل حفّضاج إذا كثر لحمه واسترخى بطنه ورجل حفّاضج مثله وعفّاضج.

وقال أبو مَهديّه : إن فلاناً معصوبٌ ما حُفّضج ، وكذلك العِفْضَاجُ وقد مرّ تفسيره.

[ضججر]

وقال الأصمعي : ضَجَجَرْتُ القِرْبَةَ ضَجَجَرَةً إذا ملأتها وقد اضْجَجَرَ السقاءُ اضْجَجَراراً إذا امتلأ.

وقال الشاعر :

تَثْرُكُ الوَطْبِ شاصِياً مُضْجِجِراً

بعدما أَدَّتِ الحُقُوقُ الحُضُورا

شمر : الحِضْجِرُ : السِّقاءُ الضَّخْمُ.

[حضجر]

أبو عبيد عن أصحابه من أسماء الضباع حَضَاجِر بفتح الحاء اسمٌ واحدٍ على لفظ الجمع قال ومنه قول الحطيئة :

هَلَّا غَضِبْتَ لجارِ بَيْتِكَ

إذ تَهَتَّكُهُ حَضَاجِرَ لعَظْمِ

قال شمر : إنما سميت حَصَاجِرَ لعظم بطنها.

قال وقالوا حَصَاجِرَ فجعلوها جميعاً كما قالوا مُعَيَّرِبَاتُ الشمس ومُشَيَّرِقَاتُ الشمس ، ومثله جاء البعير يُجْرُ عَتَانِيْنَهُ وإِبْلٌ حَصَاجِرٌ قد شربت وأكلت الحَمَضَ فانتفخت خواصرها. وقال :

إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمَتِي يَا سَالِمًا

حَصَاجِرٌ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِمَا

[حَضَجِم]

وقال ابن دريد رجل حَضَجِمٌ وحَصَاجِمٌ وهو الجافى الغليظ اللحم وأنشد :

ليس بِمِبْطَانٍ وَلَا حُصَاجِمٍ

[حَضِج]

قال : والحَضِجُ : الرجل الرخو الذى لا خيرَ عنده ، وأصله من الحَضْبِجِ وهو الماء الخاثر الذى فيه طُمْلَةٌ وطين.

[جَحْظِم]

قال والجَحْظِمُ هو العظيم العينين ، من الجحظ ، والميم زائده.

[جَلْحَظ]

قال : والجَلْحِظُ والجَلْحَاظُ الكثير الشعر على الجسد ، الضخْمُ.

وفى «نوادير الأعراب» : جِلْظَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجِلْدَاءُ وَجِلْدَانٌ وَجِلْحَاظٌ.

وقال ابن دريد : سمعت عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى يقول أرض جِلْحِظَاءٍ بِالظَاءِ وَالْحَاءِ غَيْرُ مَعْجَمِهِ وَهِيَ الصُّلْبَةُ. قال : وخالفه أصحابنا فقالوا جِلْحِظَاءُ فَسَأَلْتَهُ فَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتَهُ قَلْتِ أَنَا وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جِلْحِظَاءُ ، لَا أَشْكُ فِيهِ.

[جَحْمَظ]

وقال الليث الجَحْمَظَةُ القِمَاطُ وأنشد :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْمَظَوَانًا مِدْلَظًا

فَظَلَ فِي نِسْعَتِهِ مُجْحَمًا

أبو عبيد عن الكسائي : جَحَمْتُ الغلامَ جَحْمَظَه إِذا شَدَدتْ يَدِيه على رِكْبَتِيه ثم ضَرَبْتَه.

وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحَمْتُ فقال أخبرني به الديبيري الأسدي

ص: ٢٠٤

ههنا ، وأشار إلى دكان. جَحْمَظُهُ بالحبل أو ثقه كيف ما كان.

[حفلج]

أبو عبيد : الحَفَلَجُ من الرجال الأَفْحَجُ ، وهو الذى فى رجله اعوجاج.

[جحفل]

وقال الليث جيش جَحْفَلٌ كثير ، وهكذا.

قال أبو عبيد : وأنشد الليث :

وَأَرَعَنَ مُجْرٍ عَلَيْهِ الْأَدَا

هُ ذَى تُدْرِي لَجِبٍ جَحْفَلٍ

وجحافل الخيل أفواؤها ورجل جَحْفَلٌ سيّد عظيم القدر. وقال أوس :

وإن كان قَرَمًا سَيِّدَ الْأَمْرِ جَحْفَلًا

أبو مالك : تجحفل القوم إذا اجتمعوا.

[حنجف]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَنَاجِفُ رُؤوس الأوراك واحدها حُنْجِفٌ. ويقال حَنَجِفٌ ، قال : والحُنْجُوفُ رأس الضلع ممّا يلى الصُّلْبِ.

وروى الخزازُ عنه : الحناجف رؤوس الأضلاع ولم يسمع لها بواحد ، والقياس حنجفه.

قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَرَائِهَا

وَأَلْوَاخُ شَمِّ مُشْرِفَاتِ الحَنَاجِفِ

[جحلّم]

وقال ابن دريد : جَحْلَمُهُ : صرعه وأنشد :

هُمُ شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ

وَعَادَرُوا سَرَائِكُمْ مُجَحِّمَةً

[جمحل]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجُمَّلُ لحم دابه الصدف وقد ذكره الأغب في أرجوزه له وقال في موضع آخر الجُمَّلُ اللحم الذي يكون في الصدفة إذا شُقَّت.

[حنجل]

وقال ابن دريد الحُنْجُلُ ضرب من السباع زعموا.

[حبرج]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحَبَارِجُ طيور الماء الملمّعة.

وقال ابن دريد الحُبَارِجُ ذكر الحُبَارَى.

(وقال ابن الأعرابي الحُبَارِجُ من طير الماء) (١).

[حجر]

أبو عبيد الحَبَجْرُ الوتر الغليظ وهو الحُبَاجِرُ وأنشد :

والقوسُ فيها وَتَرٌ حَبَجْرٌ

وأنشد ابن الأعرابي :

تُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرًا (٢)

[جلبح]

ابن السكيت عن أبي عمرو الجَلْبِجُ العجوز الدميمة وأنشد :

إني لأَقْلِي الجَلْبِجَ العجوزا

وَأَمِيقُ الفَيْيَةَ العُكْمُوزَا

[بحرَج]

والمَبْحَرَجُ الماء الحار قاله ابن السكيت.

[جَلَب]

وقال ابن السكيت رجل جَلْحَابٌ وجَلْحَابَةٌ وهو الضخم الأَجْلَحُ.

قال وقال أبو عمرو: الجَلْحَبُ: الرجل الطويل القامة وأنشد:

ص: ٢٠٥

١- أثبت في المطبوعه بعد ماده (حجر) ووضعناه هنا كما في «اللسان» (حبرج - ٣ / ١٣).

٢- في المطبوعه: «حُباجرًا» والمثبت من اللسان (حجر).

وهي تُرِيدُ العَرَبَ الجِلْحَبَا

يَشْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبَا

وقال الليث : شيخ جِلْحَابٌ وجِلْحَابُهُ هو القديم.

وقال ابن الأعرابي : الجِلْحَابُ : فُحَالُ النُّخْلِ.

والجِنْحَابُ : القصير المِلْزُ.

[جحب]

عمرو عن أبيه قال : الجَحْبَةُ : المرأه القصيره وهي القَعْبَةُ.

وقال الليث : الجَحْنَبُ الرجل الشديد ، وأنشد :

وصاحِبٍ لى صَمْعَرِي جَحْنَبِ

كاللَيْثِ خِنَابِ أَشَمِّ صَقَعِبِ

وقال النضر : الجَحْنَبُ القِدْرُ العظيمة ، وأنشد :

ما زالَ بالهِيَاطِ والمِيَاطِ

حتى أَتَوْا بِجَحْنَبِ تُسَاطِ

[حنبج]

شمر عن الرياشي عن أبي زيد : الحَنْبِجُ بجزء الحاء القمل.

قال وقال الأصمعي الحَنْبِجُ بالخاء والجيم القمل.

وقال الرياشي والصواب عندنا ما قاله الأصمعي.

وقال الليث : الحَنْبِجُ الضخم الممتلىء من كل شيء . ورجل حَنْبِجٍ وحَنْبِجٍ . وقالوا سنبله حَنْبِجُه ضخمه ، وأنشد :

يَنْفُرُكَ حَبِّ السُّبْتَلِ الحَنْبِجِ

بالقاعِ فزَكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُنَائِجُ صغار النحل ورجل حُنَيْجٍ منتفخ عظيم.

وقال هَمِيَانُ بن قحافه :

كَأَنَّهَا إِذْ سَاقَتِ الْعَرَافِجَا

من داسم وَالجَّرَعِ الحَنَائِجَا

[حنجر]

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أنه أنشده :

لو كان خَزُّ واسِطٍ وسَقَطُهُ

حُنْجُورُهُ وَحُبُّهُ وسَقَطُهُ

يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهُ

وقال ابن الأعرابي فى قوله : حُنْجُورُهُ : قال : هو شبه البُرْمَه من زجاج يجعل فيه الطيب.

وقال غيره : هى قاروره طويله تجعل فيها الدَّرِيرَه.

[حربج]

إِبْلُ حَرَائِجٍ [ضخام (1)] وبعير حُرَيْجٍ.

[جلحم]

والمَجْلِحَمَه : الإبل المجتمعه.

باب الحاء والضاد

[حنضل]

قال الليث : الحَنْضَلُ هو قَلْتُ فى صخره.

قلت : هذا حرف غريب.

وروى أبو عمر عن أبى العباس عن ابن الأعرابي قال الحَنْضَلُ غدِير الماء.

[حضر م]

أبو عبيد:

ص: ٢٠٦

١- زياده من «اللسان» (حريج).

حَضْرَمَ الرجل إذا لحن في كلامه بالحاء. وحَضْرَمَوْتُ موضع باليمن معروف. ونعل حَضْرَمِي إذا كان مُلَسَّنًا.
ويقال للعرب الذين يسكنون حَضْرَمَوْتَ من أهل اليمن: الحَضْرَامِيُّ، هكذا يُنْسَبُونَ كما يقال المهالِبِ والسَّقَالِبِ.

[حرفض]

قال الليث: ناقه حِرْفَضُهُ: كريمه، وأنشد:

وَقُلُوصِ مُهْرِيَّهِ حَرَافِضِ

وقال شمر: إبل حَرَافِضُ إذا كانت مهازيلُ ضوامرُ.

باب الحاء والشين

[حشبل]

شمر عن ابن شميل: إن فلاناً لذو حَشْبَلِهِ أى ذو عيال كثير.

وقال الليث نحوه: حشبله الرجل عياله.

[بحشل]

وقال ابن الأعرابي بِحَشَلِ الرجل إذا رقص رقص الزنج.

[حرفش]

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لطين البحر الحَرْمَدُ.

قال ويقال للحجاره التي تنبت على شطّ البحر الجَشْرُ والحَرْشَفُ.

وقال الليث: الحَرْشَفُ فلوس السمكه.

قال: وحَرْشَفُ السلاح ما زُيِّنَ به.

قلت أنا: حَرْشَفُ الدرع حُبُّكُهَا شُبُّهُ بِحَرْشَفِ السمك، وهى شبه الفلوس على ظهرها والحَرْشَفُ نبت عريض الورق رأيته فى الباديه.

وقال ابن شميل: الحَرْشَفُ الكُدْسُ بلغه أهل اليمن يقال دُسْنَا الحَرْشَفَ.

والحرشَفُ الجراد. والحرَجفُ الرِّجَاله.

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْنُوثٌ

بِالْجَوِّ إِذْ تَبَثَّرَ النَّعَالُ

يريد الجراد وقيل هم الرِّجَاله فى هذا البيت.

[شرح]

وقال الليث : الشَّرْمَحُ والشَّرْمَحَى : القوى.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الشَّرْمَحُ الطويل من الرجال.

قلت ويقال : شَرْمَحٌ ، ومنه قول الشاعر :

أَشْمٌ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحٌ

وهم الشرامح. ويقال شَرَامِحه.

[حترش]

حِثْرَشٌ من أسماء الرجال وبنو حِثْرَشِ بطن من بنى مُضَرِّسٍ وهم من بنى عُقَيْلٍ.

وقال أبو عبيد : قال الفراء حَشَدَ القوم وحَشَكُوا وتَحَثَّرَشُوا بمعنى واحد.

وقال أبو سعيد : سمعت للجراد حِثْرَشَه وحَثْرَشه إذا سمعت صوت أكله.

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : يقال للغلام الخفيف النشيط : حُتْرُوش.

وقال ابن شميل : الحُتْرُوش القليل الجسم.

وقال يقال : سعى فلان بين يدي القَوْمِ فَحَثْرَشُوا عليه ، فلم يدر كوه ، أى سعوا عليه وَعَدَوْا ليأخذوه.

[حربش]

شمر قال الفراء : الحَرَبَشُ والحَرَبِشَةُ : الأفعى .

قال : وربما شددوا الباء فقالوا حَرِبَشٌ وحَرِبِشَه .

وقال غيره : حَرِبِيشٌ ، ومنه قول رؤبه :

عَضْبِي كَأَفْعَى الرَّمْتِ الحَرِبِيشِ

وقال ابن الأعرابي هي الحَشْنَاءُ في صوت مشيها .

وقال أبو عمرو : هي الكثيره السَّمِّ .

وقال أبو خَيْرِه : من الأفاعى الحَرِفِشُ والحَرَفِش .

قال : وقد يقول بعض العرب : الحَرِبِشِ قال ومن ثم قالوا :

هَلْ يَلِدُ الحَرِبِشُ إِلا حَرِبِشَا

[حنبش]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال للرجل إذا نَزَا ورقص حَنْبِشَ وزَفَرَ . وقيل الحَنْبِشَةُ : الرقص والتصفيق والمشى .

وفي «النوادر» : الحَنْبِشَةُ لِعَبِّ الجوارى بالبادية .

[حنفش]

وقال شمر الحِنْفِشُ حَيَّةٌ عظيمه ضخمه الرأس رقصاء حمراء كدرء إذا حَرَبَتْهَا انتفخ وريدُها .

وقال ابن شميل : هو الحُقَفَاتُ نَفْسُهُ .

وقال أبو خيره : الحِنْفِيشُ هي الأفعى ، وجمعها حَنَافِيش .

[فرشح]

وقال الليث : فرشحت الناقة إذا تَفَحَّجَت للحلب ، وَفَرَطَشَتْ للبول .

قلت : هكذا قرأته في نسخ من كتاب الليث . والذي سمعناه من الثقات فَرَشَطَتْ إلا أن يكون مقلوباً .

وقال الليث : الفِرْشَاخُ من النساء ومن الإبل : الكبيره السَّمَجَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفِرْشَاخُ : الأرض العريضة الواسعه .

قلت : هكذا قرأنيهِ الإيادي .

وقال : رواه شمر - بالسين - ثم قال لنا هو تصحيف .

قال : والصواب الفِرْشَاخُ - بالشين - من فرشح في جِلْسَتِه ، وأنشد : قول أبي النجم في صفه الحافر :

ليس بِمُضْطَّرٍّ ولا فِرْشَاخٍ

يعنى حافر الفرس أنه ليس بمصرور مجتمع ضيق ولا بعريض جداً ولكنه وأب مقتدر .

[شمحط]

أبو عبيد عن الأصمعي الشُّمْحُوط الطويل ونحو ذلك ، قال الليث .

[شفلح]

أبو عبيد عن أبي زيد الشَّفَلْحُ من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ، ومن النساء العظيمه الإِسْبِكَيْنِ الواسعه المتاع . وأنشد أبو الهيثم :

لَعَمْرُ التي جاءتْ بكم من شَفَلْحٍ

لَدَى نَسِيئِهَا ساقِطِ الإِسْبِ أَهْلَبَا

والإسب : شعر الاست . وقال ابن شميل : الشَّفَلْحُ القِثَاء يكون على الكبر قلت هو تمر الكبر إذا تفتح وفيه حمرة .

[شرحف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الشُّرْحُوف المُسْتَعِدِّ للحمله على العَدُو .

ص : ٢٠٨

وقال أبو عمرو : اشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ مَحَارِبًا وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًا

لِلشَّرِّ لَا يُعْطَى الرَّجَالَ النَّصْفَا

أَعْدَمَتَهُ عُضَاضُهُ وَالْكَفَا

وقال أبو داود :

ولقد عدوت بمُشْرَحِفٍ

الشَّد في فيه اللُّجَامِ

قلت وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ شِرْحَافًا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل شَزْدَاخُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا.

باب الحاء والصاد

[حصرم]

قال الليث : الْحَصِيرِمُ : الْعَوْدَقُ. قلت : هو الكحْب. وهو حُبُّ الْعَنْبِ إِذَا صَيَّبَ ، وهو حَامِضٌ. وقال أبو زيد : الْحَصِيرِمُ حَشْفُ كُلِّ شَيْءٍ. وقال ابن شميل : عطاء مُحْصَرَمٍ : قَلِيلٌ.

وقال الليث رجل مُحْصَرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ.

وقد حصرم قوسه : إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا.

وقال ابن السكيت : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضِّيْقِ الْبَخِيلِ حِصْرَمٌ.

قال ويقال حصرم قوسه وَحَظْرَبَهَا إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا وَرَجُلٌ مَحْظَرَبٌ شَدِيدُ الشُّكِيمَةِ وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحْظَرَبٍ

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

وقال الأصمعي حَصْرَمْتُ الْقَرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا حَتَّى تَضِيقَ وَكُلُّ مَضِيقٍ مُحْصَرَمٌ.

وقال ابن الأعرابي: زُبْدٌ مُحَضَّرَمٌ ، وهو الذى يتفرق فلا يجتمع من شدة البرد.

[صردح]

وقال الليث: الصَّرْدَحُ: المكان الصُّلْبُ.

وقال ابن الأعرابي والأصمعي في الصَّرْدَحِ مثله.

وقال غير هؤلاء: الصَّرْدَحُ المكان الواسع الأملس المستوي. قلت: وأما السَّرْدَاح والسَّرَادِح فتفسيرها في باب السين الذى يلي هذا الباب.

[صلدح]

وقال الليث: الصَّلْدَحُ هو الحجر العريض لمال وجاريه صَلْدَحَةٌ: عريضه.

[صمدح]

وفى «نوادير الأعراب»: ضَرْبٌ صَوَادِحِيٌّ وَصَمَادِحِيٌّ شَدِيدٌ بَيْنَ.

[صردح]

وقال شمر قال ابن شميل: الصَّرَادِحُ: واحدها صَيْرْدَحَةٌ، وهى الصحراء التى لا شجر بها ولا نبت، وهى غَلْظٌ من الأرض وهى مستويه.

قال شمر: وقال أبو عمرو الصَّرْدَحُ الأرض اليابسه التى لا شىء بها.

[صمدح]

أبو عبيد عن أبى عمرو: الصُّمَادِحُ الخالص من كل شىء وسمعت أعرابياً يقول لُنُقْبَهُ جَرَبٌ رَأَاهَا رِيثٌ حَدِيثَةٌ فى العير فشكوا فيها أَجْرَبٌ أم بَثْرٌ، فلما لمسها قال هذا حَاقٌ صُمَادِحِ الجَرَبِ.

ورجل صَمَيْدَحٌ: صُلْبٌ شديد.

وقال أبو عمرو الصُّمَادِحُ أيضاً: الشديد من كل شىء وأنشد:

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صُمَادِحًا

أى ذكراً صُلْباً.

[حنبص]

سلمه عن الفراء : الحَبْبَصَةُ : الرِّوَعَانُ فِي الْحَرْبِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَبُو الْحَنْبِصِ : كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ وَأَسْمُهُ السَّمْسَمُ.

[حصلب]

قال : والحِصْلَبُ التراب.

[حربص]

أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال : ما عليه حَرْبِصِيصَةٌ وَلَا حَرْبِصِيصَةٌ : بالحاء والخاء.

قال أبو عبيد : والذي سمعناه حَرْبِصِيصَةٌ بالحاء.

قاله أبو زيد والأصمعي بالحاء ولم يعرف أبو الهيثم حربصيصه ، بالحاء.

باب الحاء والسين

[حرمس]

شمر : سقون حَرَامِسُ أَيْ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ.

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في الحَرَامِسِ نحوه.

وقال الليث : الحِرْمَاسُ الأملس.

[حمرس]

قال وألحمارس والرُّحَامِسُ والقُدَّاحِسُ كل ذلك من نعت الشجاع الجريء. قلت : وهي كلها صحيحة معروفة.

[فلحس]

وقال الليث : الفَلْحَسُ : الكلبُ ، والرجل الحريص أيضاً يقال له فَلْحَسٌ ، والمرأه الرسحاء يقال لها فلحس.

قلت وقد قال ذلك كله الفراء.

وروى أبو عبيد عن الفراء : الفلحس الرجل الحريص والفلحسه المرأه الرسحاء الصغيره العجزة.

ومن أمثالهم : أسأل من فله حس ، اسم رجل كان كثير السؤال .

[حلبس]

قال الليث : الحلبس والحلبس : الشجاع .

وروى أبو عبيد عن الفراء عن أصحابه ، يقال : الحلبس اللازم للشئ لا يفارقه .

قال والحلبس مثله . وقال الكميت :

فلما دنت للكاذبين وأخرجت

به حلبساً عند اللقاء حلبساً

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : حلبس فلان فلا حساس منه : أي ذهب .

[بحلس]

قال ويقال : جاء فلان يتبخس إذا جاء فارغاً .

قال وجاء فلان سبهلاً إذا جاء ضالاً لا يدرى أين يتوجه .

[حرسن]

عمرو عن أبيه : الحراسين : السنون المقحطات . قلت : وهي الحراسيم أيضاً .

[سلحت]

قال ابن السكيت : السلحوت من النساء الماجنه قال ذلك أبو عمرو .

[سردح]

وأبو عبيد عن الأصمعي : السردح : الناقه الكثيره اللحم . وقال الليث : السردح جماعه الطلح واحدها سرداحه .

شمر عن الأصمعي قال : السرديح أماكن تنبت النجمه والنصي ، وأنشد :

عليك سرداحاً من السردح

ذا عجله وذا نصي واضح

وقال أبو خيره : هي أماكن مستويه تُنبئ العِصاة وهي لينة قال : وأما الصَّرْدُحُ

ص: ٢١٠

فالصحراء التي لا شجر بها ولا نبت ، وهي غلظ من الأرض. وقال الليث السَّرْدَاخُ الناقه الطويله وجمعها السرادح.

[سَنَطَح]

وَالسَّنَطَاحُ مِنَ النَّوْقِ الرَّحِيْبِ الْفَرْجِ وَقَالَ :

يَتَّبَعْنَ تَسْحِيْمًا مِنَ السَّرَادِحِ

عَيْهَلَهُ حَزْفًا مِّنَ السَّنَاطِحِ

[سَلْحَب]

قَالَ وَالْمُسْلِحِبُ الطَّرِيقَ الْبَيْنَ قَدْ اسْلَحِبَ أَي امْتَدَّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المسلحِبُ المستقيم ، ومثله الْمُتْلِبُ. قال ويقال إنه الممتدّ وقال خليفه الحُصينيّ : المسلحِبُ والمُطْلِحِبُ الممتدّ. قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول سرنا من موضع كذا غُدُوَّةً فَظَلَّ يَوْمَنَا مُسْلِحِبًا أَي ممتدًا سَيْرُهُ.

[سَرْحَب]

وقال الليث : السَّرْحُوبُ الطويل قلت وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيلُ ، يقال : فرس سَرْحُوبٌ.

[دَحْسَم - حَنْدَس]

وقال الليث الدَّحْسَمُ والدَّمَاْحِسُ الغليظان.

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ : رجل دُحْسَمَانٌ ودُحْمَسَانٌ وهو : العظيم الأسود.

وقال غيره لَيْالٍ دَحَامِسُ مظلمه. وليلٌ دَحْمَسٌ. وأنشدني أعرابيّ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال : يقال لثلاثٍ لَيْالٍ بعد ثلاثٍ ظُلمٍ من الشهر : ثلاثٌ حَنَادِسُ. ويقال : دَحَامِسُ.

وواحد الحَنَادِسِ حِنْدَسٌ ، وليله حِنْدِسُهُ ، وليل حِنْدِسُ.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الدَّحْسَمُ الأسود.

وقال الليث يقال للأسود من الرجال : دَمْحِسِيّ.

[سختن]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّحْتَنَةُ الأُبْنَةُ الغليظه في العُصْنِ . وقال أبو عمرو يقال : سَحْتَنَهُ وطَحَلَبَهُ إذا ذَبَحَهُ .

[سلطح]

وقال ابن المظفر السُّلَاطِحُ : العريض . وأنشد :

سُلَاطِحٌ يُنَاطِحُ الأَبَاطِحَا

*

[سحبيل]

وقال أبو عبيد السَّحْبِيلُ والسَّحْبِيلُ والهَيْلُ الفَحْلُ العَظِيمُ . وقال الليث : السَّحْبِيلُ العريضُ البطنِ وأنشد :

ولكنني أحببتُ ضَبًّا سَحْبِلًا

وقال غيره : وعاء سَحْبِيلٌ واسعٌ وجِرَابٌ سَحْبِيلٌ وعُلبه سَحْبِلَةٌ جوفاء وقال الجَمِيحُ :

في سَحْبِيلٍ من مُسَوِّكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ

يعنى سقاءً واسعاً مدبوغاً بالنحب وهو قشر السدر .

المنذري عن سلمه عن الفراء : ضرع سَحْبِيلٌ عَظِيمٌ ودَلْوٌ سَحْبِيلٌ عَظِيمَةٌ وجمل سَحْبِيلٌ رِبْحَلٌ عَظِيمٌ .

[حلسم]

وقال ابن السكيت رجل حَلْسَمٌ وهو الحريص الذي يأكل ما قدر عليه وهو الحَلِسُ وأنشد :

ليس بِقِضَلٍ حَلِسٍ حَلْسَمٍ

عند البيوت ، راشنٍ مَقَمٍ

[حرسم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحُرْسَمُ الزوايه. وقال اللحياني يقال : سقاه اللهُ الحُرْسَمَ وهو السَّمُّ يقال : ما له؟ سقاه اللهُ الحرسَم!! وكأَسَ الذيفان لم أسمع له غيره ورأيتُه مقيداً بخطى في كتاب اللحياني : الجرسِم بالميم وهو الصواب وليس الجرسَم من هذا الباب. هو في كتاب العجم.

[سبجل]

وقال الليث يقال هو رِبْجَلٌ سَبْجَلٌ إذا وصف بالتَّرَارِهِ والنَّعْمِهِ. وجارِيَهُ رِبْجَلُهُ سَبْجَلُهُ. وقيل لابنه الخُسُّ أَيْ الإبل خيرٌ؟ فقالت السَّبْجَلُ الرَّبْجَلُ الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

قال الليثُ : السَّبْجَلُ هو الشبَلُ إذا أدرك الصيد.

[سلحف]

أبو عبيد عن الفراء قال الذكر من السَّلَاحِفِ الغَيْلِمُ ، والأنثى في لغة بني أسد سُلْحَفَاءُ. قال وحكى الرؤاسي سُلْحَفِيَّةً.

[حنفس]

وقال الليث : يقال للجاريه البذيئه القليله الحياء حِنْفَسٌ وحِنْفَسٌ. قلت : والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفَصٌ.

[فلحس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَلْحَسُ الكلب والفلحس السائل الملح. قال والفَلْحَسُ الدُّبُ المسن ، والفلحس المرأه الرسحاء.

[حسفل]

وقال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلُ البَطْنِ ما يملأه شى

ولو أُوْرِدَتْهُ حَفَرَ الرَّبَابِ

قال حِسْفَلٌ واسع البطن لا يشبع.

باب الحاء والزاي

[زحلف]

الزحاليْفُ والزحاليقُ آثارُ تزلْج الصبيان ، واحدها زحوفه وزحلوقة. وروى عن بعض التابعين أنه قال ما ازلحف ناكح الأمه عن الزنا إلا قليلاً. قال أبو عبيد معناه : ما تنحى وما تباعد. يقال : ازلحف وازحلف وتزحلف وتزلحف إذا تنحى وتزلق. ويقال للشمس إذا مالت للمغيب ، أو زالت عن كبد السماء نصف النهار قد تزحلفت ، وقال العجاج :

والشمسُ قد كادتُ تكونُ دَنفا

أدفعُها بالراحِ كى تزحلفا

وقال غيره : يقال زحلف الله عنا شررك ، أى نحى الله عنا شررك. وقال أبو مالك : الزحوفه المكانُ الرَّلق من حبل الرمل ، يلعب عليه الصبيان ، وكذلك فى الصفا وقال أوس بن حجر :

صفا مُدهنٍ قد زلقتُهُ الزحالفُ

وهى الزحاليف بالياء أيضاً ، وكأن الأصل فيه ثلاثى من زحل فزيدت فيه فاء.

[زحزب]

وقال الليث الزحزبُ الذى قد غلظ وقوى واشتد. قلت : روى أبو عبيد هذا الحرف فى كتاب «غريب الحديث» بالخاء وجاء به فى حديث مرفوع وهو الزحزبُ للحوار الذى قد عبئ واشتد لحمه ، وهذا هو الصحيح ، والخاء عندنا تصحيف.

[حزب]

وقال الليث الحزبُ هو الحمار المُقتدِرُ الخلق. قال : والحزبُ ضرب من النبات وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الحزبُ الديك

ص: ٢١٢

والْحِنْزَابُ جَزْرُ الْبَرِّ وَالْحِنْزَابُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَأَخَّحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَأَيُّ

قَالَ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ وَيُزَوِّي وَزَى.

[حيزب]

أبو عبيد عن أصحابه : الْحَيْزُبُونَ الْعَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ اللَّيْثُ.

[حرمز - حزمز]

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : حَزْمَزَهُ اللَّهُ أَيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ. قَالَ وَبَنُو الْحَزْمَازِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَخَذَتْ الشَّيْءَ بِحَزْمُورِهِ وَحَزَامِيرِهِ وَحَزْمُورِهِ وَحَزْمُورِهِ وَحَزْمُورِهِ أَيُّ بِجَمِيعِهِ وَجَوَانِبِهِ. وَفِي «النَّوَادِرِ» يُقَالُ حَزْمَزْتُ الْعَدْلَ وَالْعَيْبَةَ وَالشَّيْبَ وَالْقَرْبَةَ وَحَزْمَزْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ مَلَأْتُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ حَزْمَازٌ وَهُوَ مِنَ الْحَزْمَزَةِ وَهِيَ الذِّكَاةُ وَقَدْ احْتَزَمَزَ الرَّجُلُ وَتَحَزَمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا قَالَهُ ابْنُ دَرِيدٍ.

باب الحاء والطاء*

[طحلب]

قال الليث : الطُّحْلَبُ ، وَالْقَطْعَةُ طُحْلَبَةٌ ، وَهِيَ الْخَضْرَاءُ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ الْمُزْمِنِ.

أبو عبيد : طَحَلَبَتِ الْأَرْضُ أَوَّلَ مَا تَخْضُرُ بِالنباتِ.

قلت : وَيُقَالُ : طَحَلَبَ الْغَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحَلَبَةٌ الْأَرْجَاءُ طَامِيَةٌ.

عمرو عن أبيه : طَحَلَبَهُ إِذَا قَتَلَهُ ، وَالطَّحَلَبَةُ الْقَتْلُ.

[طحرب]

وقال الليث : يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طُحْرَبَةٌ أَيُّ قَطْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ وَالطُّحْرَبَةُ الْفَسَاءُ. قَالَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا عَلَيْهِ طُحْرَبَةٌ أَيُّ قَطْعَةٌ خِرْقَةٍ. وَمَا فِي السَّمَاءِ طُحْرَبَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ غَيْمٍ ، وَمَا عَلَيْهَا طُحْرَبَةٌ.

[طمحر]

أبو عبيد عن الكسائي : مَا عَلَيْهَا طَمَحْرَةٌ يَعْنِي مِنَ اللَّبَاسِ. قَالَ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : طَحْرِبَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَحْرِبَهُ.

[طحرم - طحرب]

قال شمر : وسمعت طَحْرَمه وِطْحِمْره. قال وسمعت ابن الفقعسي : ما على رأسه طِحْمِرُه ولا- طِحْطِحْه أى ما عليه شَعْرُه. قال : طِحْمِرُه مقلوب طِحْرِمِه ، وِطْحِرْمِه أصلها طِحْرِبِه.

وقال نُصَيْبُ :

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتْرُكُ خَلْفَهُ

مَوَاكِفَ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْهِنَ طِحْرِبُ

قال : والطحرب ههنا الغُثَاءُ مِنَ الْجَنيفِ وَوَأَلِهَ الْأَرْضِ ، وَالْمَوَاكِفُ مَوَاكِفُ الشَّجَرِ.

عمرو عن أبيه قال : طَحْرَبَ الْقِرْبَةَ مَلَأَهَا.

وقال ابن الأعرابي : طَحْرَبَ إِذَا فَصَّعَ وَطَحْرَبَ إِذَا عَدَا فَارًّا.

[فطحل]

وقال الليث : الْفِطْحَلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ . وَأَنْشَدَ :

زَمَنَ الْفِطْحَلُ إِذَ السَّلَامُ رِطَابُ

وقال شمر : الْفِطْحَلُ السَّيْلُ ، قَالَ : وَجَمَلٌ فِطْحَلٌ ضَخْمٌ مِثْلُ السَّبْحَلِ . قَالَه الْفَرَّاءُ وَفُطْحَلُ اسْمُ رَجُلٍ .

[فلطح]

وقال ابن دريد : رَأْسُ فِلْطَاحٍ عَرِيضٍ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِرْطَاحٌ بِالرَّاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ فِرْطَحْتَهُ .

ص: ٢١٣

[طلحف]

وقال الليث : ضربه ضرباً طَلْحِيفاً وطلحفاً وطلحفاً أى شديداً.

وقال شمر : جوع طَلْحَفٌ وطلحفٌ شديد وأنشد :

إذا اجتمع الجوعُ الطَّلْحَفُ وحُبُّهَا

على الرجلِ المَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ

[حبطاً]

وقال الليث : الحَبْطُ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ الْمَتَفَخِّ. وقد احْبَطَاتُ واحْبَطَيْتُ. أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل إذا كان فيه قِصْرٌ وَضِحْمٌ بَطْنٌ رَجُلٌ حَبْطٌ. بهمزة غير ممدود.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم « يظل السقط مُحْبَطِئاً على باب الجنة».

قال أبو عبيده : هو المتغضب المستبطن للشئ وقال الْمُحْبَطِيُّ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ الْمَتَفَخِّ.

وقال الكسائي : يهمز ولا يهمز.

وأخبرني المنذري عن المبرد قال : سمعت المازني يقول : سمعت أبا زيد يقول : احْبَطَاتُ بِالْهَمْزِ أَى امْتَلَأَ بَطْنِي. قال : واحْبَطَيْتُ بغير همز أى فسد بطني.

قال المبرد : والذي نعرفه وعليه جملة الرواه حَبِطَ بطن الرجل وَحَبِجَ واحْبَطُ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. ويقال : احْبَطُ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ. وكان أبو عبيده يجيز فيه ترك الهمزة وأنشد :

إِنِّي إِذَا اسْتُنْشِدْتُ لَا أَحْبَطِي

وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

وقال فى قوله : إن الطفل يظل محبطناً أى ممتنعاً.

[حنطب]

عمرو عن أبيه : الحَنْطَبَةُ الشَّجَاعَةُ وَحَنْطَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ مِنْهُ.

[طمحر]

اللحياني : اطمَحَرَ واطمَحَرَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ.

ابن السكيت : ما على السماء طَمَحِرِيرَةٌ.

وما عليها طَهْلَهَةٌ وما عليها طَحْرَةٌ أى ما عليها غيم.

[طرمح]

ويقال طَرَمَحَ الرجلُ بناءً إِذَا رَفَعَهُ ، وبه وسمى الطَّرِمَاحُ وإنه لَطَرِمَاحٌ فى بنى فلان إِذَا كَانَ عَالِي الذِّكْرِ والنسب.

قال أبو زيد : يقال إنك لَطَرِمَاحٌ وإنكما لَطَرِمَاحان ، وذاك إِذَا طَمَحَ فى الأمر.

[حطمط]

أبو عمر : الحِطْمِطُ الصغير من كل شىء ، صبى حِطْمِطٌ وأنشد :

إِذَا هُنَى حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزْغِ

يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَلَعَ

[حمطط]

والحِمْطِيطُ دَوِيْبَةٌ ، وجمعه الحِمَاطِيطُ.

وقال ابن دريد هى الحُمُطُوطُ.

[حنطأ]

والحِنْطِئُ القصير من الرجال.

وقال الأعلام الهدلى :

وَالْحِنْطِئُ الحِنْطِئُ يُمْتَجُ بِالْعَظِيمِ والرَّغَائِبِ

وَالْحِنْطِئُ الذى غذاؤه الحِنْطَةُ ، وقال : يُمْتَجُ أى يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَيُرَبَّبُ ، وَيُرَوَّى يُمَشَّجُ أى يُخَلَطُ. وعنز حِنْطِئُهُ عريضة ضخمة رواه

أبو عبيده عن أصحابه وقاله شمر.

[طحرر]

وقال الليث : الطَّحَارِيُّ قَطْعُ السَّحَابِ ، ويقال : الطَّخَارِيُّ بالخاء. وقالهما الأصمعيّ واللحيانيّ وأكثر ما

ص: ٢١٤

يتكلم بهما فى النفس ، يقال ما عليها طُخْرُورُه ، ولا طُخْرُورُه .

[فرطح - فلطح]

وقال ابن الفرج : يقال : فَرَطَحَ القُرْصَ و فَلَطَحَه إذا بسطه وأنشد لرجل من بلحارث بن كعب يصف حَيَّه :

جُعِلت لَهَازِمُه عَزِينٌ ورأسُه

كالقُرْصِ فَرَطَحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : رَغِيْفٌ مُفْلَطَحٌ واسع .

باب الحاء والذال

[بلدح]

قال الليث : يقال بَلَدَحَ الرجلُ إذا بَلَدَّ وأَعْيَا. قلت وَبَلَدَحَ بلد بعينه ومنه المثل الذى يُروى لِنَعَامِه : لكن على بَلَدَحَ قَوْمٌ عَجَفَى .

[بحدل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : بَلَدَحَ وَتَبَلَدَحَ إذا وعدك ولم يُنجزِ العِدَّه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : بَحَدَلَ الرجل إذا مالت كتفه .

قلت : وَالبَحَدَلَةُ الخِفَّةُ فى السَّعى . سمعت أعرابياً يقول لصاحب له : بَحَدِلْ بَحَدِلْ ، أَمَرَه بالإسراع فى سعيه .

[حدبر]

وقال الليث : ناقة حَدْبِيرٌ إذا بدت حراقِفُها .

قلت : ويقال : ناقة حَدْبَارٌ وجمعها حَدَابِيرٌ إذا انحنى ظهرها من الهُزال وَدَبَرَ .

[حندر]

أبو عبيد عن الأموى : الحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورَةُ الحَيَدَقَةُ . قال : والحَنْدِيرَةُ أجود . سلمه عن الفزَاءِ حَنْدِيرُهُ وحَنْدُورُهُ وحَنْدَرُ . ويقال :

جعل فلان فلاناً على حَنْدِيرِهِ عَيْنَهُ إذا أَبغضه .

[دربح - دلبح]

اللحياني دَرَبِحَ وَدَلَبِحَ إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ. قلت : وقال لى صبيى من بنى أسد : دَلَبِحَ أى طأطىء ظهره ، ودربخ مثله.

[بلدح]

وابلندح الحوض إذا استوى بالأرض من دق الإبل إياه. وقال :

ودقت المراكو حتى ابلندحا*

[دحمل]

ابن بُزْرَج : أصابتهم سنه فكانت الدَّحْمَله.

[دردح]

يقول الدماز : الدَّرِدَحَه من النساء التى طولها وعرضها سواء ، وجمعها الدَّرَادِحُ ، وقال أبو وَجْزَه :

وإذ هى كالبكرِ الهجانِ إذا مَشَتْ

أبى لآ يماشِيها القصارُ الدَّرَادِحُ

وقيل للعجوز دَرَدَحُ.

[حرمد]

وقال أبو عبيد وغيره : الحَرْمَدُ الحمأه وقال تُبَع :

فى عين ذى حُلْبٍ وثأطِ حَرْمَدِ

(قال : والحَرْمَدُ بالكسر الحَمَأه) (1).

باب الحاء والتاء

[حترف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُتْرُوف : الكأء على عياله.

[حتنف]

الحُتُوف : الذي يُتْتَفُ لحيته من المِرَارِ به. قال : والحَتُّفُ الجرادُ المُتَتَّفُ المُنَقَّى للطَّيخِ وبه سُمِّي الرجل حَتَّتَفًا.

ص: ٢١٥

١- أثبت في المطبوعه بعد ماده (حتتف) ووضعه هنا كما في «اللسان» (حرمه).

[حبتُر]

وقال الليث : الحَبْتُرُ هو القصير .

وكذلك البُحْتُر ، ونحو ذلك . روى أبو عبيد عن الأصمعيّ فيهما قال : وامرأه بُحْتُرَةٌ .

سلمه عن الفراء قال : الحَبْتُرُ القصير . والحَبْبُرُ مثله .

[حبرت]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : كَذِبَ حَبْرِيَّتٌ وَحَبْرِيَّتٌ أَي خالِصٌ مَجْرَدٌ لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ .

حنتر

وقال الليث : الحِنْتَارُ القصير الصغير . وقال ابن دريد : الحَنْتَرَةُ الضيق .

[حنتم]

وقال الليث : الحَنْتَمُ من الجرارِ الحُضْرُ وما تضرب لونه إلى الحمرة .

قال : والحَنْتَمُ : سحاب . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ .

قال أبو عبيد هي جِرارٌ حُمْرٌ كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الخمر . قلت : وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وَحَنْاتِمٌ لامتلائها من الماء ، شُبِّهَتْ بِحَنْاتِمِ الجِرارِ المملوءة .

[دحمل]

وقال الليث : الدَّحْمَلُ : المرأه الضخمة الثَّارَةُ . سلمه عن الفراء قال : الدَّمْحَالُ : الرجل البَتْرِيُّ ، والبَتْرِيُّ الشرير وهو فارسيه معرَّبه .

[حتل]

قال الفراء : ما أجد منه حُتْنًا أَي بُدًّا وما له حُتْنًا وَلَا حِتْنَالَهُ عن هذا ، أَي مَحِيصٌ إِذَا كَسَرْتَ الحاءَ أَدخَلْتَ الهاءَ .

[حبتُر]

وحَبْتُرٌ اسم رجل .

[حتا]

وقال أبو زيد : رجل حَتَّأُو وهو الذى يعجبه حسنه ، وهو فى عيون الناس صَغِيرٌ ، والواو أصله .

باب الحاء والظاء

[حظرب]

ابن السكيت حَظْرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا وَقَالَ الْمُحْظَرِبُ الضِّيْقُ الْخُلُقُ وَقَالَ طَرَفُهُ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرِبٍ

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

وَضَرَعُ مُحْظَرِبٍ أَيْ ضَيْقُ الْأَخْلَافِ .

[حظنب]

ثعلب عن ابن الأعرابي الحُظْبَى الظهر وأنشد :

وَلَوْ لَا نَبْلٌ عَوْضٍ فِي

حُظْبَايَ وَأَوْصَالِي

وَرَوَى ابْنُ هَانِيءٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحُظْبَى بِالنُّونِ : الظَّهْرُ . وَرَوَى بَيْتٌ فِينْدِ هَذَا فِي حُظْبَايَ وَأَوْصَالِي .

[حنظل]

والحنظل معروف .

[حنظب]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الحَنْظَبُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِرَادِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَ :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أَنَا مِلَهَا الْحَنْظَبُ

[بحظل]

أبو عبيد عن الفراء قال البَحْظَلُ أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ التَّيْرُبُوعِ وَالْفَأْرَةَ ، يُقَالُ بَحْظَلٌ يُبْحِظَلُ بَحْظَلَةً .

[حظلب]

وقال ابن دريد : الحَظْلَبُ : العَدُو .

[حمظل]

أبو العباس عن ابن الأَعرابي : حمظل الرجل إذا جَنَى الحَنْظَل وهو الحَمْطَل ، قلت هذا من باب تعاقب النون والميم في الحرف الواحد.

ص : ٢١٦

[حتل]

أبو عبيد عن أبي زيد يُقال ما لى عنه حُتُّالٌ بهمزه مسكنه أى ما لى منه بُدٌ وقال الفراء ما لى عنه حنتأل ولا حُنتأله مثله أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحِنتأله البُدّه وهى المفارقة وقال أبو مالك : ما لك عن هذا الأمر عُنددٌ ولا حُنتأنٌ أى ما لك عن هذا الأمر بُدٌ وقال غيره الحُنتل شبه المخلب المعقف الضخم ولا أدرى ما صحته.

أبواب الحاء والطاء

[حنطا]

أبو عبيد عن الكسائي : عَنَزَ حُنْطُهُ عَرِيضُهُ ضَخْمُهُ.

[حلبط]

وقال شمر : يقال هذه الحُلْبِطَةُ وهى المائة من الإبل إلى ما بلغت.

وقال شمر : الحِنْطَأُوهُ من الرجال الضعيفُ. وأنشد :

حتى ترى الحِنْطَأُوهَ الفُرُوقا

متكناً يفتحم السَّوْبِيقا (١)

باب الحاء والذال

[حذلم]

الأصمعيّ حَذَلَمَ سِقَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ وَأَنْشَدَ :

تَشَجَّ رَوَايَاهُ إِذَا الرَّعْدُ رَجَّهُ

بِشَابَةِ فَالْقَهْبِ الْمَزَادِ الْمُحَذَلَمَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : تَحَذَلَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَأَدَّبَ وَذَهَبَ فُضُولُ حُمُقِهِ.

قال : وَحَذَلَمْتُ الْعَوْدَ إِذَا بَرَيْتَهُ وَأَحَدَدْتَهُ.

وَحَذَلَمْتُ فَرَسِي إِذَا أَصْلَحْتَهُ. عمرو عن أبيه ذُخِلِمَهُ وَسُحِتِنَهُ إِذَا ذَبَحَهُ.

[ذحلم]

وقال الليث : ذَحَلِمَهُ فَتَذَخَلِمَ إِذَا دَهَوْرَهُ فَتَدَهَوْرٌ وَأُنشِد :

كَأَنَّهُ فِي هُوِهِ تَذَخَلِمَا

*

[حذفر]

ثعلب : سلمه عن الفراء : حُذِفُورٌ وَحِذْفَارٌ وَهُوَ جَانِبُ الشَّيْءِ : وَقَدْ يَلِغُ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا أَيْ جَانِبَهَا. وَأَخَذْتُ الشَّيْءَ بِحُذْفُورِهِ وَحِذْفِيرِهِ.

أبو عبيد عن الكسائي : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِحِذْفِيرِهِ وَحِزَامِيرِهِ إِذَا لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

باب الحاء والثاء

[حترم]

أبو عبيد عن الأحمر : الْحِثْرِمَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

قال : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ : الْحِثْرِمَةُ بِالْحَاءِ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ.

قلت : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِثْرِمَةُ بِالْحَاءِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قُلْتُ : وَهِيَ لُغَتَانِ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ.

[حثرب]

وقال ابنُ السكيت : حَثْرَبَ الْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ الْبُيْرُ إِذَا كُدِرَ مَائُهَا وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْحَمَاءُ. وَأُنشِد :

لَمْ تَزَوْحَتِي حَثْرَبَتْ قَلْبِيهَا

نَزْحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيبَهَا

[حثفل]

وقال الليث الحثفلُ حُثْفُلٌ تُرْتُمُ المَرَقَةَ.

١- (١ - ١) كذا أثبت ما بين الهلالين فى المطبوعه ، والكلام تابع لبابى : الحاء والتاء ، والحاء والطاء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لثُفُلِ الدَّهْنِ وغيره في القاروره حُثْفُلٌ وهو المثفر أيضاً.
قال ورديء المال : حُثْفُله.

[حربث]

قال : والحُرْبُثُ من أطيب المراتع.
ويقال : أَطْيَبُ الغنم لبناً ما رعى الحُرْبُثُ والسعدان.

[بحثر]

يقال : بَحَثَرَ متاعه وبعثره إذا أثاره وقَلَبه.
ويقال لِلْبَنِّ إذا تقَطَعَ وتحَبَّبَ بَحَثَرَ فهو مُبَحَثَرٌ.
قال ذلك أبو عبيد عن الأصمعي. قال فإن خَثَرَ أعلاه وأسفلهُ رقيقٌ فهو هادر.

[باب الحاء والراء ، وباب الحاء واللام]

حر - حل

[حبرم]

من الرباعي المؤلّف قولهم لمرقَه حَبِّ الرِّمَّانِ المُحَبَّرَمِ ومنه قول الزجاج :

لم يعرفِ السُّكْبَاجَ والمُحَبَّرَما

*

[حنبل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحَنْبَلُ : الرجل القصير. قال : والعزُّو أيضاً حَنْبَلٌ.

وقال أيضاً : الحَنْبَلُ : الضخْمُ البطن في قِصَرٍ.

وقال الليث : الحَنْبَالُ والحَنْبَالَةُ : الكثيرُ الكلامِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَتَبَلَ الرَّجُلُ : إذا أكثر من أكل الحَتَبَلِ ، وهو اللوبياء.

[حرنب]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الْمُحْرَنْبِيُّ ، مثل الْمُزْبِيَّ فِي الْمَعْنَى . وقال غيره احْرَنْبَى الْمَكَانُ : إذا اتسع . وشيخٌ مُحْرَنْبٍ : قد اتسع جلده .

وروى عن الكسائي أنه قال : مرَّ أعرابيٌّ بآخر ، وقد خالط كلبه صارفاً فعقدت على قضيبه ، وتعذَّر عليه نزعهُ من عُقْدَتِهَا ، فقال له المارٌّ : جَأْ جَنْبِيهَا تَحْرَنْبٍ لَكَ ؛ أى : تتجافى لك بعُقْدَتِهَا عن قضيبك ، ففعل وأُطْلَقَتْهُ .

وقال الليث : الْمُحْرَنْبِيُّ : الذى ينام على ظهره ويرفع رجليه إلى السماء .

وهذه حروف وجدتها فى «كتاب ابن دريد» ولم أجدها لغيره :

[ذحمل]

قال : عجوز دَحْمَلَةٌ وشيخٌ دَحْمَلٌ : وهو الناحل المسترخى الجلد .

قال ودَحْمَلْتُ الشىء إذا دحرجته على وجه الأرض . وكذلك دَحْمَلْتُهُ .

[حردم]

قال : والحَرْدَمَةُ ، فى الأمر : اللجاج والمحكُّ فيه .

[حدقل]

قال : والحَدَقْلَةُ : إدارة العين فى النظر .

[دحقل]

والدَّحْقَلَةُ : انتفاخ البطن .

[حدك]

والْحَنْدَكُ [الْحَنْدَلُ] : القصير.

[ذحلط]

ذَخَطَ الرَّجْلُ ذَحْلَةً : إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ.

[حذلم]

وَالْحَذْلَمَةُ : السَّرعَة .

[فرسح]

قال : وَفَرَسَحَ الرَّجْلُ إِذَا وَثَبَ وَثَبًا مُتَقَارِبًا.

[طرشم]

وَالطَّرْشَمَةُ : الاسْتِرْخَاءُ ، ضَرْبُهُ حَتَّى طَرَشَمَهُ .

ص: ٢١٨

[حرف ف]

والْحُرْقُوفُ ذَوِيهِ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ.

[حرف ك]

وَالْحَزْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى.

[ج ح د م]

قَالَ : الْجِحْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ.

[ج ح ر م]

وَالجِحْرَمَةُ : الضَّيْقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ.

[ج ل ح ز]

وَرَجُلٌ جَلِحِزٌّ وَجَلِحَازٌّ : وَهُوَ الضَّيْقُ الْبَخِيلِ.

[ح ن ش ر]

وَرَجُلٌ حَنْثَرٌ وَحَنْشَرِيٌّ : إِذَا حَمَقَ.

قلت : هذه حروف لا- أثقُ بها لأنني لم أحفظها لغيره ، وهو غير ثقه ، وجمعتها في موضع واحدٍ لأفتش عنها فما صحَّ منها لإمام ثقه أو في شعرٍ يُحتج به فهو صحيح وما لم يصحَّ تُوقَّف عنه إن شاء الله.

باب الخماسى من حرف الحاء

قال الليث : (الحَزْبَلُ) : القصير من الرجال. وقال غيره : الحَزْبَلُ : المشرف من كل شيء ، وقيل هو المَجْتَمَع . ويقال : هُنَّ حَزْبَلٌ إذا كان مُشْرِفَ الرَّكْبِ ؛ وقالت بعض المَجْعَات من بغايا الأعراب :

إِنَّ هَنِي حَزْبَلٌ حَزَائِيَه

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَه نَبَائِيَه

و (الحزاييه) : الغريب الشُّمَكِ الضيق المَلَأَقِي .

أبو عبيد عن أبي زيد : (الطَّلَنَفُحُ) : الرجل الخالى الجَوْف ؛ وأنشد :

وَنُصِيحُ بِالْعَدَاهِ أَتَرَ شَيْءٍ

وَنُمِسِي بِالْعَشِي طَلَنَفَحِينَا

أبو عبيد عن الأصمعي : (الحِزْرَفْرَه) : القصير من الرجال ؛ وأنشد شمر :

وَلَوْ كُنْتُ أَجْمَلَ مِنْ مَالِكٍ

رَأَوْكَ أَقْيَدِرَ حِزْرَفْرَه

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : (الصَّرْنَقُحُ) ، من الرجال : الشديد الشكيمه الذى له عزيمة لا يُطْمَع فيما عنده ولا يُخدع . قال ، وقال غيره : الصَّرْنَقُحُ : الظريف ؛ وأنشد لجران العود يصف نساءه وسوء أخلاقهن فقال :

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْمِلٌ لَا يَفْكُهُ

مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّحْشَحَانُ الصَّرْنَقُحُ

(الشَّحْشَحَانُ) : الغيور المواظب على الشيء . قال شمر : يقال صَرْنَقُحٌ وَصَلْنَقُحٌ ، بالراء واللام .

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيبانى : (البَلْنَدَحُ) : السمين قلت : والأصل بَلْدُحٌ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : (الحَجَبْرَه) من النساء : القصيره .

قال : و (الحَجَبْرَه) القِمِيَّةُ المناقره .

و (الحَوْرُورَه) البيضاء و (الحَوْلُولَه) الكبسه قلت وهذه الأحرف الثلاثه ثلاثيه الأصل ملحقه بالخماسى لتكرر بعض حروفها .

أبو عبيد عن الفراء : ذهب القوم شعاليلَ (بِقَرَدَحَمَه) ، لا ينونُ : إذا تفرَّقوا.

وحكى اللحياني في «نواده» : ذهب القوم (فَنَدَحَرَه) وَفَنَدَحَرَه وَقَدَّحَرَه وَقَدَّحَرَه : كل ذلك إذا تفرَّقوا.

قال الليث : كبش (شَقَّحَطَبُ) : ذو قرنين مُنْكَرَيْنِ. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : الشَّقَّحَطَبُ : الكبشُ الذي له أربعهُ قرون.

قال الليث : في هذا الباب (دِحْنِدِخُ) : دُوَيْبِه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال : هو أَهْوَنُ عَلَيَّ من

ص: ٢٢٠

دِحْنِدِح ، قال فإذا قيل له : ما دِحْنِدِح قال : كَلَّا شَيْءٌ. وروى عن يونس أنه قال : تقول العرب للرجل يقرّ بما عليه : دِحْ دِحْ ، ودِحْ دِحْ ؛ يريدون قد أقررت فاسكت.

وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ قال : (اعْرُتْفَزَ) الرجلُ : إذا كاد أن يموت من البرد.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : ناقةٌ (حَنْدَلِسُ) : ثقبه المشى.

وقال الليث : الحَنْدَلِسُ : الناقة النجيبه الكريمة.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أفعى (جَحْمَرِشُ) ؛ وهى : الخشناء الغليظة.

قال : وقال الأمويّ : الجَحْمَرِشُ : العجوز الكبيره.

أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعيّ : (الجَحْنَفُلُ) : الرجل الغليظ الشفه.

من الخماسيّ الملحق قولهم : (الصَّمَمَحْمُحُ) : للرجل الشديد.

وقال شمر : رجل (جِرْدِخْلُ) وهو : الغليظ الضخم ، وامرأه (جِرْدَخَلَه) كذلك ؛ وأنشد :

تَفْتَسِرُ الهَامَ وَمَرًّا تُخَلِي

أَطْباقَ صَنْبِرِ العُنُقِ الجِرْدِخْلِ

ابن السكيت عن الفراء : (الجِحْتَبَارُ) الرجل الضخم. وأنشد :

فهو جِحْتَبَارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَه

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ عن المفضل : رجل (جَلْنَدِخْ) و (جَلَحْمَدُ) : إذا كان غليظاً ضخماً.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : (الحَبْرَقَصُّ) : الجمل الصغير ؛ قال وهو الحَبْرُبُرُّ أيضاً. وقال ابن المظفر : (الحَبْرَقَسُّ) ، بالسین : الضئيل من البكاره والحُمْلَانِ.

قال أبو سعيد فى الخماسى الملحق يقال : ما له (حَبْرَبْرٌ) ولا- (حَوْرُوْرٌ) ؛ أى : ما له شىء. قال : وقال أبو عمرو : ما يُعْنَى فلان حَبْرَبْرًا ؛ أى : ما يُعْنَى شيئاً ، ويقال : ما يُعْنَى حَبْرَبْرًا بمعناه ؛ وأنشد لابن أحمَر :

أمانئى لا يغنين عنها حَبْرَبْرًا

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعيّ : يقال : ما أصبت منه حَبْرَبْرًا ولا حَبْرَبْرًا ؛ أى : ما أصبت منه شيئاً. قال : وقال أبو عمرو يقال

: ما فيه حَبْرٌ ولا حَبْرٌ ، وهو أن يخبرك بالشئ ، فتقول : ما فيه حَبْرٌ .

وقال أبو عبيده : (الحَنْدُقُوق) : الرَّأْيُ العَيْنِ وأنشد :

وهبته ليس بشمشلين

ولا دحوق العين حندقوق

وقال الليث : (الحَبَطُطُقُ) : حكاية قوائم الخيل إذا جرت ؛ وأنشد :

جرت الخيلُ فقالت : حَبَطَطَطُ

ابن السكيت عن أبي زيد ، يقال : جاء بكذب سَمَاقٍ ، وجاء بكذب حَبْرِيَّتٍ : إذا جاء بكذب خالص ، لا يخالطه صدق .

ص : ٢٢١

الليث : (اسْحَنْكَكَ) الليلُ : إذا اشتدَّت ظلمته. وقال غيره : (احلنكك) مثله ، وشَعَرٌ مسْحَنْكِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ : وهو الأسود الفاحم. قلت : وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أشبههما من الأفعال. وأما (اسْحَنْفَر) و (اجرنفز) فهما رباعيان والنون زائده وبها أَلْحَقْتُ بالخماسي. وجملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل (الجَحْمَرِش) و (الجِرْدَحْل). وأمَّا الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين ؛ فافهمه.

قال الليث : (الاسْلِنَطَاح) : الطول والعرض ؛ يقال : قد اسلنطح ؛ وقال ابن قيس الرقيات :

أنت ابنُ مُسْلِنَطِحِ البَطَاحِ ولم

تَعْطِفُ عليك الحِنْيُ والوُلُجُ

قلت : والأصل السُّلَاطِح ، والنون زائده.

وقال ابن دريد : رجل مسلنطح : إذا انبسط.

وقال الليث : (الجحمرش) من النساء الثقيله السمجه. والجحمرش الأرنب المُرْضِع ، قلت والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي عبيد عن أصحابه. والذي قاله الليث ليس بمعروف في كلامهم.

أبو عبيد عن الأصمعي : (اسحنفر) الرجل في كلامه : إذا مضى فيه ولم يتمكث.

واسحنفرت الخيل في جريها : إذا أسرع.

أبو عبيد عنه أيضاً : (المُحْرَنْفِشُ) : الغضبان المتقبض. قال : ويقال : احرنفش واحرنبى وازبارٌ : إذا تهيأ للغضب والشر.

وقال الليث : اسْحَنْطَر : إذا امتدَّ ومال.

ومن الأسماء الخماسيه التي جاء بها ابن دريد فتفرَّد بها قوله : (جُلْنِدَحَه) صلبه شديده و (صَلْنَدَحَه) صلبه ولا يوصف بها إلا الإناث.

وامرأه (حُرْنَفَه) قصيره.

قال : وجمل (حَبْرَقِيص) قمىء زرى.

و (حُبْقِيئ) سىء الخلق قال : و (الزَلْنَقْح) السىء الخُلُق و (الْقَلْحَدَم) الخفيف السريع.

أبو العباس عن ابن نجاه عن أبي زيد قال : (الغِرْدَحْلَه) : بالغين : العصا. قال وهى القَحْرَنَه.

وأما (القِرْدَحْلَه) بالقاف فإن ابن السكيت قال : قالت العامريه : هى من حرز الصبيان تلبسها المرأه فيرضى بها قيمها ، ولا يبتغى

غيرها ، ولا يليق معها أحداً.

وقال (الزَّحْنَفُ) : الذى يزحف على استيه ؛ وأنشد أبو سعيد قول الأُغلب :

طَلَّهُ شَيْخٌ أَرْسَحَ زَحْنَفُ

له ثنايا مثلُ حَبِّ العُلفِ

وقال أبو حاتم : يقال : فلان ما يملك (حَدْرُقُوتًا) أى : فسيطاً ، كما يقال : فلان ما يملك قُلامه ظفر.

ص: ٢٢٢

وقال أبو زيد : يقال : رجل (حِتْأَوْ) ، وامرأه (حِتْأَوْه) : وهو الذى يعجّب بنفسه ، وهو فى أعين الناس صغير قلت : والأصل فيهما الثلاثى ، ألحقا بالخماسى ، بهمزه وواو زيدا فيهما ، أو بنون وواو مزيدتين .

قال ابن السكيت عن الأصمعى (الْحَبْرَقَصَه) المرأه الصغيره الْخَلْقُ ورجل حَبْرَقَص .

آخر حرف الحاء (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وهو آخر

المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهري رحمه الله الذى

منه نقلت هذا الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع

عشر محرم سنه خمس عشره وستمائنه

ص: ٢٢٣

[كتاب حرف الهاء]

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا أول كتاب الهاء من «تهذيب اللغة»

أبواب المضاعف منه

اشاره

قال ابن المظفر: الهاء والناء لم يأتلفا في المضاعف وكذلك الهاء مع الغين لا يأتلفان في المضاعف.

باب الهاء والقاف

[هق]

اشاره

قه ، هق : مستعملان.

قه

قال ابن المظفر: قه: يُحَكِّي بَأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحَكِ. ثم يكرر بتصريف الحكايه ، فيقال: قَهَقَهُ يَقَهَقُهُ قَهَقَهُ: إذا مدَّ ورجع ، وإذا خُفِّفَ قِيلَ قَهٌ لِلضَّاحِكِ ؛ وقال الرَّاجِزُ يَذْكُرُ نِسَاءً :

نَشَأْنَ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَرْفَةِ

فَهَنَّ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهٍ

قال : وإنما خُفِّفَ لِلْحِكَايَةِ ؛ وَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جَازَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظَلَّلْنَ فِي هَزْرَقِهِ وَقَهٍ

يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ فَهٍ

قال : والقَهَقَهُ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ اصْطِدَامِ الْأَحْمَالِ لِعَجَلَةِ السَّيْرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لِحِسِّ ذَلِكَ جَزْسُ نَعْمِهِ فِضَاعَفُوهُ.

قال رؤبه :

يَطْلُقْنَ قَبْلَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّهِ

وقال غيره : الأصل فى قَرَبِ الْوَرْدِ أنه يقال قَرَبٌ حَفْحَاقٌ ، بالحاء ، ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا : لِلْحَفْحَقَةِ هَفْهَقَةٌ وَهَقَّهَاقٌ ، ثم قلبوا الهقهقه ، فقالوا : الفهقهه . كما قالوا : حَجَجَجٌ وَجَجَجَجٌ : إذا لم يُبَيِّدِ ما فى نفسه . وقال أبو عبيد : قال الأصمعى فى قول رؤبه : «الْقَرَبِ الْمُقَهَّهِ» ؛ أراد الْمُحَفِّقِ فَقَلَبَ ، وأصله من الْحَفْحَقَةِ ، وهو السير الْمُتَعَبِ الشَّدِيدِ . وقد مرَّ تفسيره مشبعاً فى أول كتاب الحاء . وإذا ائْتَاَتِ المِراعى عن المِياه واحتاج البدوىُّ إلى تَغْزِيبِ النَّعْمِ حُمِلَتْ وقت وِرْدِها خِمْساً كان أو سِدْساً على

ص : ٢٢٤

السير الحثيث ، فيقال : خَمَسَ حَقْحَاقٌ وَقَسَّ قَاسٌ وَحَصَّ حَاصٌ ، وكل هذا السير الحثيث الذي لا وتيره فيه ولا فتور ، وطنا قَلَبَ رُؤْيَهُ حَقْحَقَهُ فَجَعَلَهَا هَقَّهَةً ثم قلب هقهقه ، فقال الْمُقَهِّهَةُ ؛ لا اضطراره إلى القافية.

هقق

أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الهُقُّقُ : الكثيرُ الجماع ، يقال : هَكَكَ جاريتَه وهَقَّهَا : إذا جهدها بشده الجماع.

باب الهاء والكاف

[هك]

اشاره

هَكَكَ وَكَّهَ : مستعملان. وقد أهمل الليث : [هكك] وهو مستعمل في معان كثيرة ، منها :

هك

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب «النوادر» : هَكَكَ بِسِلْحِهِ وَسَكَكَ بِهِ : إذا رمى به. ونحو ذلك. قال ابن الأعرابي قال : هَكَكَ وَسَيَّجَ وَتَرَ : إذا حَذَفَ بِسِلْحِهِ. وقال أبو عمرو : هَكَكَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، يَهْكُهَا : إذا نكحها ؛ وأنشد :

يَا ضَبْعًا أَلْفَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ

فَنَقَرْتُ فِي رَأْسِهِ تَبْغِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَنَانَ بَعْرِدِ ذِي عَقْدَ

فَهَكَّهَا سُخْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : هَكَكَ : إذا أَسْقَطَ. والهَكُّ : تَهَوُّرُ البئر. والهَكُّ : المطر الشديد. والهَكُّ : مُيْدَارُ كُهُ الطَّعْنِ بالرماح. والهَكُّ : الجِمَاعُ الكثير ؛ يقال : هَكَّهَا : إذا أكثر جماعها.

وقال أبو عمرو : الهَكِيكُ : المُخْنَثُ.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : انهكَّ صَيْلًا المرأه انهكَّا كَأَ : إذا انفرج في الولاده. وقال ابن شميل : تَهَكَّكَ الناقهُ : وهو

تَرْخَى صَيْلُونِهَا وَدُبْرَهَا ، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سِقَاءٌ يُمَخَّضُ . قلت : وتفككت الأنثى : إذا أقربت فاسترخى صيلاؤها وعظم ضرعها ودنا نتاجها ، شُبِّهت بالشيء الذى يترايل ويفتح بعد انعقاده وارتتاقه ؛ وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي :

إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكَوَّكَ

كَأَنَّمَا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا

قال : هَكَوَّكَ عَلَى بِنَاءِ عَكَوَّكَ : وَهُوَ السَّمِينُ .

ك

قال الليث : ناقه كَهَّهْ وكهَاهْ ، لغتان ؛ وهى : الضخمة المسنَّه الثقيله . وقال ابن شميل : الكَهَّهْ : العجوز أو الناب مهزوله كانت أو سمينه . وقد كَهَّتْ الناقه تكه كُهوهاً ؛ أى : هرمت . أبو العباس عن ابن الأعرابي : جاريه كهكاهه وهكهاكه : إذا كانت سمينه . وقال الليث : الكَهَّهْ كَهَّهْ : حكاية صوت الزمر ، وهى فى الزمر أعرُف منها فى الضحك ؛ وأنشد :

يَا حَبْدًا كَهَّهْهُ الْعَوَانِي

وَحَبْدًا تَهَانُفُ الرَّوَانِي

إِلَى يَوْمِ رِخْلِهِ الْأُظْعَانِ

وقال الليث : كَهْ : حكاية المُكَهَّه ، والأسد يُكَهَّهْهُ فى زئيره ؛ وأنشد :

سَامٌ عَلَى الزَّرَّارِهِ الْمُكَهَّهْ

ص : ٢٢٥

أبو عبيد : الكَهْكَاهه : المتهَيَّب ؛ وقال أبو العيال الهذليّ :

ولا كَهْكَاهاه بَرَم

إذا ما اشتدتِ الحِقْبُ

وقال شمر : وَكَهْكَاهَةٌ ، بالميم ، مثل كهكاهه للمتهَيَّب ، وكذلك كَهْكَم ، قال وأصله : كَهْاهَم فزيدت الكاف ، وأنشد :

يا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمِ

قال شمر : وروى أن الحِجْراج كان قصيراً أصفرَ كَهْاهَةً ، وهو الذى إذا نظرت إليه كأنه يضحك وليس بضاحك. وَكَهْكَاهَةُ المَقْرُورُ فى يده من البرد ؛ قال الكميت :

وَكَهْكَاهَةُ المُدْلَجِ المَقْرُورُ فى يده

واستدْفَأَ الكَلْبُ فى المأسورِ ذى الذنب

وهو أن يتنفس فى يده إِذا خَصِرَت. وقال أبو عمرو : يقال : كَهه فى وجهى ؛ أى : تنفّس. والأمر منه كَهه وَكَهه ، وقد كَههْتُ أَكَهه ، وَكَههْتُ أَكَهه.

باب الهاء والجيم

[هج]

اشاره

هج ، جه : مستعملان.

هَج

قال الليث : هَجَجَ البعيرُ يُهَجِّجُ : إِذا غارت عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير خَلْقِهِ ؛ وأنشد :

إِذا حِجْجاً مُقْلَتِيها هَجْجاً

أبو عبيد عن الأصمعيّ : هَجَجْتُ عَيْنُهُ : غارت ؛ وقال الكميت :

كَأَنَّ عَيْونَهُنَّ مُهَجَّجَاتُ

إذا راحت من الأصلِ الحُرُورِ

الليث : الَهَجَاةُ : الَهَبُوهُ التي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ . ثعلب عن ابن الأعرابي : ورجل هَجَاةٌ : أحمق .

وقال أبو عمرو : الَهَجَاةُ : الَهَبُوهُ التي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بالتراب . وقال غيره : العَجَاةُ ، مثلها . ابن السكيت : رجل هَجَهَاةٌ : وهو الذي لا عقل له ولا رأى . أبو عبيد عن الأصمعي قال : الَهَجَهَاةُ : النَّفُور . قال : وقال الأُمويُّ يقال : ركب فلان هَجَاةً وهَجَاةً : إذا ركب رأسه ؛ وأنشد :

وهم رَكِبُوا على لُومِي هَجَاةٍ

وأخبرني الإيادي عن شَمِرٍ : رجل هَجَاةٌ ؛ أي : أحمق وهو الذي يستهَج على الرأي ثم يركبه ، غَوَى أم رشد .

واستهجأه أن لا يؤامرَ أحداً ويركب رأيه ؛ وأنشد :

ما كان رَوَى في الأمورِ صَنِيعَةً

أزمانَ يَرْكَبُ فيكَ أمرَ هَجَاةٍ

قال شمر : والناس هَجَاةٌ ودَوَالِيكُ : أي : حَوَالِيكُ . وقال أبو الهيثم : قول شمر : الناس هَجَاةٌ في معنى دَوَالِيكُ باطل ، وقوله معنى دَوَالِيكُ ؛ أي : حَوَالِيكُ كذلك ، بل دَوَالِيكُ في معنى المَتَدَاوِلِ ، وحَوَالِيكُ تشبيه حَوَالِيكُ ، يقال : الناس حَوَالِيكُ وحَوَالِيكُ وحَوَالِيكُ وحَوَالِيكُ . قال : وأما ركبوا في أمرهم هَجَاةً ؛ أي : رأيتهم الذي لم يُرَوُوا فيه ، وهَجَاةٌ تشبته . قلت : أرى أن أبا الهيثم نظر في خطِّ بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذي يتوجه عندي أن

شمرأ قال : هجأجئك مثل دوالئك وحوالك ؛ أراد أنه مثله فى الشئيه ، لا فى المعنى . وقال الليث : الهججه : حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد ؛ وأنشد للبيد :

أو ذى زوائد لا يطاف بأرضه

يغشى المهجج كالذئوب المرسل

يعنى : الأسد يغشى مهججاً به فينصب عليه مسرعاً ويفترسه . أبو عبيد عن الأصمعي : هججت بال سبع وهوجت به ؛ كلاهما : إذا صحت به . ويقال للزاجر للأسد : مهجج ومجهج . وقال الليث : فحل هججاج : فى حكاية شده هديره ، وقال : وهججت بالجمل : إذا زجرته ، فقلت : هيح ؛ وقال ذو الرمة :

أمرفت من جزوه أعناق ناجيه

تنجو إذا قال حاديه لها : هيجى

قال : إذا حكوا ضاعفوا هجج ، كما يضاعفون الولولة من الويل ، فيقولون : ولولت المرأه إذا أكثرت من قولها الويل .

وقال غيره : هجج : زجر الناقه ؛ قال جندل :

فرج عنها حلق الرائج

تكفح السمائم الأواجج

وقيل : عاج ، وأيا أيهاج

فكسر للقافيه . وإذا حكيت ، قلت : هججت بالناقه . وقال اللحياني : يقال للأسد والذئب وغيرهما فى التسكين : هججك وهجج وهج وهج وهج وهجاً هجاً ، وإن شئت قلتها مره واحده ؛ وأنشد :

سفرت فقلت لها : هج ! فترقت

فذكرت حين تبرقت ضبارا

قال : ويقال فى معنى هجج هجج : جه جه ، على القلب . ويقال : سيئر هججج : شديد ؛ وقال مزاحم العقبلى :

وتحتى من بنات العيد نضو

أضر بيته سيئر هجج

وقال اللحياني يقال : ماء هُجِهَج : لا عذْب ولا مِلْح ، ويقال : ماء زُمِرْم هُجِهَج . وأرض هَجِهَج : جَدْبَةٌ ، لا نبت فيها ، والجمع هَجَاهَج ؛ وأنشد :

في أرض سَوءٍ جَدْبَةٌ هَجَاهَج *

جـ

قال الليث : جَهْ : حكايته المُجَهَجِه .

والجَهَجَهْ : من صياح الأبطال في الحرب ، يقال : جَهَجَهُوا فحَمَلُوا . وقال شمر : جَهَجَهُتُ بالسبع وهَجَجْتُ ، بمعنى واحد . عمرو عن أبيه : جَهْ فلان فلاناً : إذا رَدَّه . يقال : أتاه فَجَهَّهُ وَأَوَّأَبَهُ وَأَضِيْفَحَه ؛ كُلُّهُ : إذا رَدَّه رَدًّا قَبِيحًا . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الهُجُجُ : الغُدْرَانُ . ويوم جُهْجُوهِ : يوم لتميم ؛ قال مالك بن نويرة :

وفي يوم جُهْجُوهِ حمينا ذِمَارَنَا

بِعَقْرِ الصَّفَايَا والجَوَادِ المُرَبَّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأصم ضرب خَطْمَ فرس مالكٍ بالسيف ، وهو مربوط بفناء القُبَّة ، فنشب في خَطْمِهِ ، فقطع الرِّسْنَ ، وجال في الناس ، فجعلوا يقولون : جُوهُ جُوهُ ، فسَمِيَ يوم جُهْجُوهِ .

ص: ٢٢٧

قلت : والفُرس إذا استصوبوا فعل إنسان ، قال : جُوه جُوه.

باب الهاء والشين

[هش]

هش

قال الليث : الهش من كل شيء فيه رخاوه ، يقول : هش الشيء يهش هشاشه ، فهو هش هشيش . وفي حديث عمر أنه قال : هششت يوماً فقبلت وأنا صائم ، فسألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . قال شمر : هششت ؛ أى : فرحت واشتهيت ؛ وقال الأعشى :

أضحى ابن ذى فائشٍ سلامه ذوال

تفضال هشاً فؤاده جذلاً

قال الأصمعي : هشاً فؤاده ، أى : خفيفاً إلى الخير . قال : ورجل هش إلى إخوانه . والهشاش والأشاش ، واحد . قال : والهش : جذبك الغصن من الشجر إليك . أبو عمرو عن الأصمعي : هششت للمعروف أهش هشاً وهشاشه : إذا اشتهاه . وهششت أهش هشوشه : إذا صرت خواراً ضعيفاً ، وإنه لهش المكسر والمكسر : إذا كان سهل الشأن فى طلب الحاجه . وقد هششت أهش هشاً : إذا خبط الشجر فألقاه لغنمه . وقال الفراء فى قوله جلّ وعزّ : (وأهش بها على غنمى) [طه : ١٨] أى : أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه . قلت : والقول ما قاله الأصمعي والفراء فى هش الشجر بالعصا ، لا ما قاله الليث أنه جذب الغصن من الشجر إليك . وقال ابن الأعرابى : هش العود هشوشاً : إذا تكسر ، وهش للشئ يهش : إذا سرّ به وفرح .

وفرس هش العنان : خفيف العنان . وقال شمر : هاش بمعنى هش ؛ وقال الراعى :

فكبر للرؤيا وهاش فؤاده

وبشّر نفساً كان قبل يلوّمها

قال : هاش : طرب ؛ أنشد أبو الهيثم فى صفة قدر :

وحاطبان يهشان الهشيم لها

وحاطب الليل يلقى دونها عننا

يهشان الهشيم : يكسرانه للقدر . وقزبه هشاشه : يسيل ماؤها لرققتها ، وهى ضد الوكيعة ؛ وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى :

كَأَنَّ مَاءَ عَطْفِهِ الْجَيَّاشِ

ضَهْلُ شِنَانِ الْحَوْرِ الْهَشَّاشِ

الضهل : الماء القليل ، والحور : الأديم.

وَفَرَسٌ هَشٌّ : كثير العرق ، واستهشني أمرٌ كذا فهششتُ له ؛ أى : استخفني فخففت له. وقال أبو عمرو : الهشيش : الرجل الذى يفرح إذا سأله ، يقال : هو هاشٌ عند السؤال ، وهشيش ورائح ومرتاح وأزيحى. قال أبو عمر : الخيل تُعلف عند عَوَزِ الْعَلْفِ ، هشيش السمك. قال :

والهشيش لخيول أهل الأسيافِ خاصة قال : وقال النمر بن تَوَلَّب :

وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

ص: ٢٢٨

[هض]

هَضَّ

قال الليث : الهَضُّ : كَشِيرٌ دُونَ الْهَدِّ وَفَوْقَ الرَّضِّ ، قَالَ : وَالْهَضُّ هَضُّهُ ، كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي عَجَلِهِ ، وَالْهَضُّ فِي مُهْلِهِ . جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ وَالتَّرْجِيعِ فِي الْأَصْوَاتِ . قَالَ : وَالْهَضُّ هَضُّ : الْفَحْلُ الَّذِي يَهْضُ أَعْنَاقَ الْفَحُولِ ، تَقُولُ : هُوَ يُهَضُّ هَضُّ الْأَعْنَاقِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَضَّ ضَبْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ أَهْضُهُ هَضًّا : إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا : إِذَا أَسْرَعَتْ . وَيَقَالُ : لَشَدَّ مَا هَضَّتِ السَّيْرَ ؛ وَقَالَ رَكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشَى أَى هَضَّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ

قال ابن الأعرابي : يقول : هى إبل غزائرٌ فيدفع ألبانها عنها قطع رؤوسها ؛ كقولهِ :

حتى فدى أعناقهنَّ المحض

قال : وَهَضَّضَ : إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرَجْلِيهِ دَقًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَضَّاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ :

قد تجاوزتُها بهضَاءَ كالجِنَّ

نَهْ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَفَاضِ

وقال ابن الفرغ : جاء يهز المشى ويهضُّهُ : إِذَا مَشَى مَشْيًا حَسَنًا فِي تَدَافِعِ (١) .

[هص]

إشاره

صه ، هص : [مستعملان].

هَضَّ

قال الليث : الهُصُّ : شدّه القبض والغمز. وقال غيره : بنو هِصَّانٍ : قبيلُهُ من بنى أبى بكرٍ بن كلاب. وهُصَّيْصُ : اسم رجل. وقيل : الهُصُّ : شدّه الوطاء. ثعلب عن ابن الأعرابى : زخِخَ النَّارُ : برِيقُها ، وهُصِصِيصُها : تَلَأَلُوها ، وحكى عن أبى ثزوان أنه قال : ضَهْ فُنَّا فلاناً فلمّا طَعَمْنَا أتونا بالمقاطرِ فيها الجحيمُ يَهْصُ زَخِخُها ، فألقىَ عليها المنديلُ. قال : المقاطرُ : المجامر ، والجحيمُ : الجمر ، وزخِخه : بريقه ، وهصيصه : تَلَأَلُوهُ. سلمه عن الفراء : هَصِيصُ الرجلُ : إذا بَرَقَ عينيه ، والهُصِيصُ هُصُّ والقُصاقِصُ : الشديد من الأُسُد.

صه

قال الليث : صَهٌ : كلمه زجرٍ للسكوت ؛ وأنشد قول ذى الرُّمَّة :

إِذَا قَالَ حَدِيثَنَا لَتَشْبِيهِ نَبَاهُ

صَهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ الْمَسَامِعِ

قال : وكل شىءٍ من موقوفِ الزجرِ فإنَّ العربَ تنوِّنه مخفوضاً. وما كان غيرَ موقوفٍ فعلى حركة صرفه فى الوجوه كلها. ويضاعف صه ، فيقال : صَهْصَهْ هَتْ بالقوم. ابن السكِّيت : يقال للرجل إذا أسكَّته : صَهْ ، فإن وصلت قلت : صِهْ صِهْ ، وكذلك مَهْ ؛ فإن وصلت قلت : مِهْ مِهْ ،

ص: ٢٢٩

١- أثبت فى المطبوعه قبل (باب الهاء والشين) ، - وفى ترتيب الحروف الحلقية الشين تأتى قبل الضاد - لذا وضعناه هنا وفقاً لمنهاج الأزهري فى ترتيب الحروف والأبواب وانظر «العين» (٣ / ٣٤٣ ، ٣٤٤).

وكذلك تقول للشيء إذا رضيته : بَخ ، فإن وصلت قلت : بَخِ بَخِ .

باب الهاء والسين

[هس]

إشاره

هس ، سه : [مستعملان].

هس

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الهسيس : المدقوق من كل شيء .

والهس : زجر الغنم . أبو عبيده والأصمعي : هسهس ليلته كلها وقسقس : إذا أذأب السير . وقال الليث : الهساهس : الكلام الخفي المجمع ، وسمعت هسيساً وهو الهمس ، ويقال : الهساهس : من حديث النفس ووسوستها ؛ وأنشد :

فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وَهُمُومٌ

وقال غيره : الهسهسه : عامٌّ في كل شيء له صوت خفي كهساهس الإبل في سيرها ، وصوت الحلبي ؛ وقال الراجز :

لَيْسَنَ مِنْ حُرِّ الثِّيَابِ مَلْبَسَا

وَمُذْهَبِ الْحَلِيِّ إِذَا تَهَسَّهَسَا

وقال في هساهس أخفاف الإبل :

إِذَا عَلَوْنَ الظُّهْرَ ذَا الضَّمَاظِمِ

هَسَاهِسًا كَالْهَدِّ بِالْجَمَاجِمِ

في «النوادر» : الهساهس : المشى ؛ بتنا نهسيهس حتى أصيبحنا ، وسمعت من القوم هسيهس من نجى لم أفهمها ، وكذلك وساوس من قول .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «الْعَيْنَانِ وَكَأُ السَّهِّ ، فَإِذَا نَامَتَا اسْتَطَلَقَ الْوِكَاءُ» . أَبُو عبيد : السُّهُ : حَلَقَهُ الدَّبِرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَأْتِكَ فُعَيْنٌ غُثُّهَا وَسَمِينُهَا

وَأَنْتَ السُّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَضِرُ

وقال آخر :

ادْعُ فَعِيلاً بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ

إِنْ فَعِيلاً هِيَ صَبْبَانُ السُّهُ

قلت : والسُّهُ من الحروف التَّنَاقِصِ .

باب الهاء والزاي

[هز]

هز

الهِزُّ : تحريكك الشيء ، كما تهزُّ القناه فتضطربُ وتهتزُّ . تقول : هزَّزْتُ فلاناً فاهتزَّ للخير ، واهتزَّ النباتُ : إذا طال ، وهزَّتْهُ الرِّيحُ ، واهتزَّتْ الأرضُ : إذا أنبتت . والهزيزُ في السير : تحريكُ الإبلِ في خفَّتْها . يقال : هزَّها السيرُ وهزَّها الحادي ؛ وأنشد :

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ

يَقُولُ : هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْتَابِ

قال : والهزُّ هَزَةٌ والهزاهزُّ : تحريكُ البلايا والحروبِ لِلنَّاسِ . أبو عبيد عن الأصمعيّ : الهَزَّةُ من سرِّ الإبلِ : أن يهتزَّ الموكبُ . قال شمر : قال النضر : يهتزُّ ؛ أي : يسرع ؛ وأنشد :

أَلَا هَزْرَتْ بِنَا قَرَشِي

يَهُ يَهْتَرُّ مَوْكِبِهَا

ورَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «اهتَزَّ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ مُعَاذٍ» . روى الدارميُّ عن ابنِ شميلٍ أنه قال في قوله : «اهتَزَّ العرشُ» ؛ أي : فرح ؛ وأنشد :

كَرِيمٌ هَزَّ فَاهْتَزَّ

أى : فرح. وقال بعضهم : أراد بالعرش سريره الذى حُمِلَ عليه سعدُ بن معاذ حين نقل إلى قبره. وقيل : هو عرش الله ارتاح لروح سعد بن معاذ حين رُفِعَ إلى السماء ، والله أعلم بما أراد. وقال الله : (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ) [الصَّحَّح : ٥] أى : تحرّكت عند وقوع الماء بها للنبات ، وربت ؛ أى : انتفخت وعلت. وقال اللحياني : ماء هُزِهْزُ في اهتزازه : إذا جرى ؛ وقال الباهلي في قول الرّاجز :

فوردتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْهَزْهَازُ

تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أراد إبلاً. وردت ماءً هُزِهَازاً كالسيف اليماني في صفاته ، وقيل : الههزاز : من نعت السيف ؛ أى : وردت ماء صافياً كالسيف اليماني في صفائه. وقال أبو عمرو : بئر هُزُهْزُ : بعيده القعر ؛ وأنشد :

وَفَتَحْتُ لِلْعَرْدِ بَيْراً هُزُهْزَا

ويقال : تهزهزَ إليه قلبى ؛ أى : ارتاح وهشّ ؛ وقال الراعى :

إِذَا فَاطَنْتَنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزُهْزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

وهزّانُ : قبيله معروفه.

باب الهاء والطاء

[هط]

اشاره

هط ، طه : [مستعملان].

هط

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : الهُطُطُ : الهلُكى من الناس. والأهْطُ : الجمل الكثير المشى ، الصبورُ عليه ؛ والناقه هَطَّاءٌ.

طه

قال الليث : الطَّهْطَاءُ : الفرس الفتى الرائع . قال : وبلغنا في تفسير طه مجزومه أنه بالحشيه يا رجل . قال ومن قرأ «طاهي» فهما حرفان من الهجاء . قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب استفزّه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله «طه» أى : اطمئن . وقال الفراء : طه : حرف هجاء . قال : وجاء في التفسير : طه يا رجل يا إنسان . قال وحدثني قيس عن عاصم عن زرّ قال : قرأ رجل على ابن مسعود «طه» فقال له عبد الله «طه» فقال الرجل أليس أمر أن يطأ قدمه؟ فقال له عبد الله : هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال القراء : وكان القراء يقطعها «طه» . وأخبرني المنذرى عن اليزيدى عن أبي حاتم قال : طه : افتتاح سورة ثم استقبل الكلام فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) [طه : ٢] . وقال قتاده : طه ، بالسريانيه : يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمه : هي بالتبطيّه : يا رجل . وقال الكلبي : نزلت بلغه عكّ يا رجل . وروى ذلك عن ابن عباس : قلت : والعمل على أنهما حرفا هجاء مثل (الم) [البقره : ١] .

باب الهاء والدال

[هد]

إشاره

هد ، ده : مستعملان .

هدّ

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الهيدّ والهيدّه» . قال شمر : قال أحمد بن غياث المروزيّ : الهيدّه : الخسوف ، والهيدّ : الهدم . وقال

ص : ٢٣١

الليث : الِهْدُ : الِهْدَمُ الشديء ، كحائظ يُهْدُ بمره فَيَنْهَدُمُ ، وتقول هَدَّ فى هذا الأمرِ ، وهَدَّ رُكْنِي : إذا بلغ منه وكسره. ورؤى عن بعضهم أنه قال : ما هَدَّنِي موتُ أحدٍ ما هَدَّنِي موت الأقران. وقال الليث : الِهْدَةُ : صوت شديد تسمعه من سقوط رُكْنٍ وناحيه جَبَلٍ. قال : والهادُ : صوتٌ يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دَوِيٌّ فى الأرض ، وربما كانت له الزلزله ، ودَوِيُّه هَدِيدُه ؛ وأنشد :

دَاعِ شَدِيدِ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدِ

والفعل منه هَدَّ يَهْدُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : الِهْدُودُ : العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ.

والهَدِيدُ : الرجل الطويل. وقال الليث : الفَحْلُ يَهْدُهُدُ فى هديره ؛ وأنشد :

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَنَسَا

والِهْدُهُدُ ، معروف. وهَدَّهَدَتْهُ : صوته.

قال : والِهْدَاهِدُ : طائر يشبه الحمام ؛ قال الراعى :

كُهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءَ جَنَاحَه

يَدْعُو بِقَارِعِهِ الطَّرِيقِ هَدِيلَا

وفى «النوادر» : يقال : يُهْدُهُدُ إِلَى كَذَا ، وَيُهْدَى إِلَى كَذَا ، وَيُسَوَّلُ إِلَى كَذَا ، وَيُهْدَى إِلَى كَذَا ، ويسول إِلَى كَذَا ، وَيُهْدَى لِي كَذَا ، ويهول إِلَى كَذَا ولى ، ويوسوس إِلَى كَذَا ، ويخيل إِلَى ولى ، ويخال لى كذا ؛ تفسيره : إذا شُبه للإنسان فى نفسه بالظن ما لم يُثَبِّتْهُ ولم يَعْقِدْ عليه التشبيه. والتهدُّدُ والتهديدُ والتَّهْدَادُ ، من الوعيد. والِهْدَهْدَةُ : تحريك الأمِّ ولدها لينام. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «جاء شيطانٌ فحمل بلالاً ، فجعل يَهْدُهُدُه ، كما يهدهدُ الصبى» ، وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاه. وقال الأصمعى : هَدَّ البناءُ يَهْدُهُ هَدًّا : إذا كسره وضععه. قال : وسمعت هادًّا ؛ أى : سمعت هَدَّةَ صَوْتٍ. قال : وسمعت هَدَّهْدَةَ الفحلِ : وهو هَدِيرُه. وسمعت هَدَّهْدَةَ الحمامِ : إذا سَمِعْتَ دَوِيَّ هديره. ويقال : لَهَدَّ الرجلُ : إذا أُتِنِيَ عليه بالجدِّ والشده. قال : ويقول الرجل للرجل إذا أوعده : إِنِّي لَغَيْرِ هَدِيدٍ ؛ أى : لغير ضعيف. أبو عبيد عن الأصمعى : الِهْدُ من الرجال : الضعيفُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الِهْدُ ، بفتح الهاء : الرجل القوي ، وأبى ما قاله الأصمعى ، قال : وإذا أردت ذمَّه بالضعف قلت : الِهْدُ ، بالكسر. وقال العجاج :

سَيِّئًا وَنُعْمَى مِنْ إِلِهِ ذِي دَرَرٍ

لَا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ

قوله : عصفَ جارٍ ؛ أى : ليس هو من كَشِبِ جارٍ ، إنما هو من الله جلَّ وعزَّ ، ثم قال : هَدَّ جارُ المعتصر ؛ كقولك : هَدَّ الرجل

جُلِدَ الرجل جَارُ المعتصر ، أى : نِعْم جَارُ الملجأ. وقال شمر : يقال رجل هَدُّ وَهُدَادَةٌ ، وقوم هَدَادٌ ؛ أى : جبناء ، وأنشد قول أميه :

فَأَدْخَلَهُ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ

بِفِعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

وقال شمر : فإذا قلت : مررت برجل هَدَّكَ من رجلٍ ، فهو بمعنى حسبك ، وهو مدح.

وقال الليث : يقال للرجل مهلاً هَدَادِيكَ.

ص: ٢٣٢

وقال اللحياني ، قال الكسائي في قول الراعي :

كُهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرِّمَاءُ جَنَاحَهُ

أراد بَهْدَاهِدٍ : تصغير هُدْهُدٍ. قال : وقال الأصمعي : الهُدَاهِدُ : الفاختة والورشان والدُّبْسِيُّ والهدهد. قال : ولا أعرفه تصغيراً ، إنما يقال ذلك في كل ما هَدَلَّ وهَدَرَ. أبو عبيد عن الأحمر : الهَدِيدُ والغَدِيدُ : الصوت. وقال غيره : استهددت فلاناً ؛ أى : استضعفته ؛ وقال عدى بن زيد :

لَمْ أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بِأَلٍ

قُوِّهِ ، إِذِ يُسْتَهَدُّ طَائِلُهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيد من وراء وراء : الفديد والهديد. وقال أبو العباس : اختلفوا في الهَدِّ ، فقال الأصمعي : هو الجبان الضعيف. وقال أبو عمرو وابن الأعرابي : الهَدُّ : الرجل الجواد الكريم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَلِي صَاحِبٌ فِي الغَارِ هَدَّكَ صَاحِبَا

قال : هَدَّكَ صاحِباً ؛ أى : ما أجَلَّهُ ما أُنْبَلَهُ ما أَعْلَمَهُ ، يصف ذنباً. قال : والهَدِّ : الجبان الضعيف ، وأنشد :

لِيسُوا بِهَدِّينَ فِي الحُرُوبِ إِذَا

تُعَقَّدُ فَوْقَ الحَرَاقِفِ النُّطُقُ

ده

قال الليث : دَهَ : كلمه كانت العرب تتكلم بها ، يرى الرجل تأمره فيقول له : يا فلان : إَلَّا دَهَ فلا دَهَ ؛ أى : إنك إن لم تتأمر بفلان الآن لم تتأمر به أبداً ، قال : وأما قول رؤبه :

وَقَوْلُ : إِلا دَهٍ فلا دَهٍ

يقال إنها فارسيه حكى قول ظئره. وقال أبو عبيد في باب طالب الحاجه يسألها فيمَنَعُها فيطلب غيرها. ومن أمثالهم في هذا : «إِلَّا دَهٍ فلا دَهٍ» ، قال : يُضْرَبُ للرجل ، يقول : أريد كذا وكذا ، فإن قيل له : ليس يمكن ذاك ، قال : فكذا وكذا. قال أبو عبيد بعض هذا الكلام وليس كله عنه. قال : وكان ابنُ الكَلْبِيِّ يخبر عن بعض الكهَّان : أنه تنافر إليه رجلان ، فقالوا ، أَخْبِرْنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْنَاكَ؟ فقال : فِي كَذَا وَكَذَا ، فقالوا : إَلَّا دَهٍ ؛ انظر غير هذا النظر ، فقال : إَلَّا دَهٍ فلا دَهٍ ، ثم أخبرهم بها. وقال أبو عبيد ، وقال الأصمعي في بيت رؤبه :

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك ، ولا أدرى ما أصله؟ وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم فيما أكتب ابنه قال : ويقال إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ ، يقول : لا- أَقْبَلُ واحده من الحَصِيْمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ. قال : وفى كتاب «الأمثال» للأصمعى : «إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ» ، يُرادُ به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون. وقال أبو زيد : تقول إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا ، وذلك أن يُوتِرَ الرجلُ فيلقى واتِرَه فيقول له بعضُ القوم : إن لم تضربَه الآن فأنتك لا تضربُه. قلت : وقول أبى زيد هذا يدلُّ على أن «دَهٍ» فارسيه معناها الضرب ، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب : «دِه» ، رأيتَه فى كتابه ، بكسر الدال. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ نحواً من قول

أبي زيد ، قال : والعرب تقول إلا دَهٍ فلا دَهٍ ، يقال للرجل الذى قد أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له : إلمَا دَهٍ فلا دَهٍ ، أى : إن لم تغتنم الفرصة الساعة فلست تصادفها أبداً ، ومثله : «بادِرِ الفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً». أبو عبيد عن الأصمعيّ فى باب الباطل وأسمائه : دُهٌ دَرِينٌ سعدَ القَيْنِ. قال : ومعناه عندهم الباطل ، ولا أدرى ما أصله قال : قال أبو عبيد : وأمّا أبو زياد فإنه قال لى يقال : دُهٌ دُرِّيّه ، بالهاء ، وقال المنذرى : وجدت بخط أبي الهيثم دُهٌ دُرِينٌ سعدَ القَيْنِ ، دُهٌ مضمومه الدال ، سعد منصوب الدال ، والقين غير معربٍ ، كأنه موقوف. ورؤى عن ابن السكِّيت أنه قال : الدُّهْدُرُ والدُّهْدُنُ : الباطل ، وكأنهما كلمتان جُعِلتا واحدةً. وروى عنه أنه قال : قولهم : دُهٌ دُرٌ ، معرّب ، وأصله دُهٌ ؛ أى : عشرة دُرِينٌ أو دُرٌّ ؛ أى : عشرة ألوان فى واحد أو اثنين. قلت : وقد حكيت فى هذين المثليين أعنى «إلّا دَهٌ فلا دَهٍ». وقولهم : «دُهٌ دُرِينٌ» ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجد لهما فى العرييه أو العجميه إلى هذه الغايه أصلاً معتمداً إلا ما ذكرتُ لأبى زيد وابن الأعرابيّ ، ولست على يقين ممّا قالوا. أبو عبيد عن الأحمر قال : الدَّهْدَاهُ : صغار الإبل ؛ وأنشدنا :

قد رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِينَا

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

قال شمر : وسمعت ابن الأعرابى يقول : رَأَيْتُ أَخِي فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ الْآخِرَةَ؟ فَقَالَ كَالدَّهْدِيْدَاهِ فِي الزَّحَامِ. وقال وقال ابن الأعرابى : الدَّهْدَاهُ ، لا واحد له ، قال : والدَّهْدِيْدِيْنِ : صغار الإبل. أبو عبيد عن أبى زيد : إذا كَثُرَ الإِبِلُ فَهِيَ الدَّهْدَاهَانُ ؛ وأنشد :

لِنِعْمِ سَاقِي الدَّهْدَاهَانِ ذِي الْعَدَدِ

وقال أبو الطفيل : الدهداه : الكثير من الإبل ، جَلَّةٌ كانت أو حواشى ؛ وقال الرّاجز :

إِذَا الْأُمُورُ اضْطَكَّتِ الدَّوَاهِي

مَارَسْنَ ذَا عَقْبٍ وَذَا بُدَاهِ

يَذُوْدُ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهِ

أى : النهل الكثير. شمر : دهْدَهْتُ الحجارة ، ودهديتها : إذا دحرجتها فَتَدَهْدَهُ وَتَدَهْدِي ؛ وقال رؤبه :

دَهْدَهْنَ جَوْلَانَ الْحَصَى الْمُدَهْدِهِ

وقال ابن الأعرابيّ : دُهٌ : زجر للابل ، يقال لها فى زجرها دُهٌ دُهٌ. وقال الليث : الدَّهْدِيْدَاهُ : قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجه ؛ وأنشد :

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدِي

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطُحِهَا الْكَرِينَا

قال : حَوَّلَ الهاء الآخِرَه ياءً لِقَرَبِ شَبْهَها بِالهاءِ ، أَلَا تَرى أَنَّ الياءَ مَدَّةٌ ، وَالهَاءُ نَفَسٌ . وَمِنْ هُنَالِكَ صَارَ مَجْرَى الياءِ وَالواوِ وَالْألفِ وَالهَاءِ فِي رَوَى الشَّعْرَ شَيْئاً واحِداً ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَّ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

فَاللَّامُ ، هُوَ الرَوَى ، وَالهَاءُ وَصَلَ لِلرَوَى ، كَمَا أَنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمُدَّتِ اللَّامُ حَتَّى

ص: ٢٣٤

تخرج من مَدَّتْهَا واو أو ياءً أو أَلْفٌ للوصل ، نحو : منازلِي منازلًا منازلُو.

باب الهاء والتاء

[هت]

إشارة

هت ، ته : [مستعملان].

هت

قال الليث : الهتُ : شبه العصر للصوت ، ويقال للبكرِ : يَهْتُ هَتِيئًا ، ثم يَكْشُ كَشِيئًا ، ثم يَهْدِرُ : إذا بَزَلَ هَدِيرًا. ويقال : للهمز صَوْتُ مَهْتُوْتُ في أقصى الحلق ، فإذا رُفِّعَ عن الهمز صار نَفْسًا تحوّل إلى مخرج الهاء ، ولذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعه ، يقال : أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ ، وأشبه ذلك كثير. وتقول : يَهْتُ الإنسانُ الهَمْزَةَ هَتًا : إذا تكلم بالهمز. قال : والهتهته ، أيضاً تُقال في معنى الهَتِيْتِ. قال : والهتهته والهتهته ، في التواء اللسان عند الكلام. وقال الحسن البصريُّ في كلام له : والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام لِيُعْقَلَ عنهم. يقال : رجل مَهْتُ وَهَتَاتٌ : إذا كان مَهْذَارًا كثير الكلام. ويقال فلان يَهْتُ الحديثَ هَتًا : إذا سرده وتابعه. والسحابه تَهْتُ المطر : إذا تابعت صبَّه ، والمرأه تَهْتُ الغزل : إذا تابعت ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

سُقِيَا مُجَلَّلَهُ يَنْهَلُ رَيْقُهَا

مِنْ بَاكِرٍ مُرْتَعِنٍ الْوَدْقِ مَهْتُوْتِ

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قولهم أسرع من المَهْتِهْتِه ، قال : يقال : هتّ في كلامه وهتّهت : إذا أسرع ، ومن أمثالهم : «إذا وقفت العير على الرّذّهه فلا تقل له : هتّ» ، وبعضهم يقول : فلا تَهْتِهْتِه به ، قال أبو الهيثم : الهتهته : أن تَزْجُرَهُ عند الشُّرب ؛ قال : ومعنى المثل : إذا أَرَيْتَ الرجل رُشده ، فلا تُلِحَّ عليه ، فإنَّ الإلحاح في النصيحة يهجم بك على الظنّه. ثعلب عن ابن الأعرابي : الهتُّ : تمزيق الثوب والعرض. والهت : حطُّ المرتبه في الإكرام. والهتُّ : كسر الشيء حتى يصير رَفَاتًا. والهتُّ : الصبُّ ؛ هتّ المرّاده وَبَعَّها : إذا صَبَّها.

ته

أبو عبيد عن أبي عبيده : التَّهَاتِهُ : التَّرَهَاتُ ، وهى الأباطيل ؛ ومنه قول الشاعر :

ولم يَكُنْ ما اجْتَنَيْنَا مِنْ مَّوَاعِدِهَا

إِلَّا التَّهَاتِهِ وَالْأُمِّيَّةَ السَّقَمَا

وَتَهْتَهُ فَلَانٌ : إِذَا رُدَّدَ فِي الْبَاطِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِهِ :

فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهْتِهِ

وقال شمر : الْمُتَهْتَهُ : الَّذِي رُدَّدَ فِي الْبَاطِلِ . وَتُهُ تُهُ : زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ ، وَدَعَاءٌ لِلْكَلبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَجِبْتُ لِهَذِهِ نَفَرْتُ بَعِيرِي

وَأَصْبَحَ كَلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ

يُحَاذِرُ شَرَّهَا جَمَلِي وَكَلْبِي

يُرَجِّي خَيْرَهَا ، مَاذَا تَقُولُ؟

يعنى بقوله (هذه) ، أى لهذه الكلمه ، وهى : تُهُ تُهُ زجر للبعير ، وهى دعاء الكلب.

هظ : مهمل

هذ استعمل من وجهيه : [هذ].

هذ

قال الليث : يقال : هذّه بالسيف هذاً : إذا قطعه. قال : والهذُّ : سرعه القَطْع ، وسرعه القراءه ؛ وأنشد :

كَهذُّ الأَشَاءِ بِالمِخْلَبِ

ابن السِّكِّيت : هذّه وهذّاهُ : إذا قطعه. وقال ابن الأعرابي : إزميلٌ هذُّ هذوذٌ ؛ أى : حادٌّ. قال ويقال : حَجَازِيكَ وهَذَاذِيكَ. قال : وهى حروف خَلَقْتُهَا التثنيه لا- تُعَيِّرُ. وَحَجَازِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ ، ويحتمل أن يكون معناه كُفِّ نَفْسِكَ. قال : وهَذَاذِيكَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعُ أَمْرَ القَوْمِ. وقال غيره : هَذَاذِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَهْذَّهُم بِالسيف هَذَاً بَعْدَ هَذَاً ؛ وأنشد :

ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْناً وَخُضاً

باب الهاء والناء

[هث]

هث

قال الليث : الهَثْهَثَةُ : انتخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعه. يقال :

هَثْهَثَ السحابُ بِمَطَرٍ ؛ وأنشد :

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهَثٍ

قال : والهَثْهَثَةُ : حكاية بعض كلام الأثع.

قال : ويقال للوالى إذا ظلم : قد هَثْهَثَ ؛ وقال العجاج :

وَأُمْرَاءُ أَفْسَدُوا فَعَاثُوا

وَهَثْهَثُوا فَكَثُرَ الهَثْهَثَاتُ

ويقال للراعيه إذا وَطِئَت المَرعى من الرُّطْبِ حتى يُؤبَى : قد هَثْهَثَتْ ؛ وأنشد الأصمعي :

أَنْشَدَ ضَانًا أَمْجَرَتْ غِنَاثًا

فَهْتَهَتْ بِقَلِّ الْحِمَى هَنْهَاتًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهْتُ : الكذب ، ورجل هْتَاتٌ وهْتِهَاتٌ : إذا كان كذبه سِيمَاقًا. وقال الأصمعي : الهْتَهْتُهُ والمْتَمْتُهُ : التخليط ، يقال أخذه فَمْتَمْتُهُ : إذا حرّكه ، وأقبل به وأدْبَرَ. ومْتَمْتَ أمره وهتهته ؛ أي : خلطه ؛ وقال الزجاج :

وَلَمْ يَحُلِّ الْعَمَسَ الْهَنْهَاتًا

باب الهاء والراء

[هر]

اشاره

هر ، ره : [مستعملان].

هَر

قال الليث : الهَرَّةُ : السَّوْرَةُ ، والهَرُّ : الذَّكْرُ. قال : ويجمع الهَرُّ هَرَرَةً ، وتجمع الهَره هَرَارًا. والهَرِيرُ : دُونَ النَّبَاحِ ، تقول : هَرَّ إليه ، وهَرَّه. وبه يشبَّه نظر الكُمَاهِ بعضهم إلى بعضٍ ، وفلان هَرَّه النَّاسُ ؛ أي : كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ ؛ وقال الأعشى :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشَهْرَ مَدْحَلِي

فَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرَضَدَ النَّاسُ عَقْرَبَا

وهَرَّ الشوكُ هَرًّا : إذا اشتدَّ يَبْسُهُ ؛ وأنشد :

رَعَيْنَ الشُّبْرَقَ الرَّيَّانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَدَاقَا

قال : والهَرُّهُورُ : الكثير من الماء واللبن إذا حَلَبْتَ سمعت له هَرَّهَرَةً ؛ وأنشد :

سَلِّمْ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَرْوَرَا

إِذَا يُعْبُ فِي السَّرِيِّ هَرَّهَرَا

قال : وَالْهَزْهَرَةُ وَالغَرغَرَةُ ، يُحْكِي بِهِ بَعْضُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ وَالْمِيدِ ، وَهَمَّ جَنْسٌ مِنْ

ص: ٢٣٦

السودان ، عند الحرب. وأخبرني المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى قولهم : فلان ما يعرف هراً من برّ. قال خالد : الهِرّ : السَّنور ، والبرّ : الجُرْدُ. وقال ابن الأعرابى : لا- يعرف هاراً من باراً لو كتبت له. وقال أبو عبيده : ما يعرف الهرهه من البرّيره ، والهرهه : صوت الضأن ، والبريره : صوت المِعْزَى. وقال الفزارى : البرّ : اللطف ، والهِرّ : العقوق ، وهو من الهرير. ثعلب عن ابن الأعرابى : هَرَّ بِسَلْحِهِ ، وَهَكَكَ بِسَلْحِهِ : إذا رمى به ، وبه هَرَّازٌ : إذا استطلق بطنه حتى يموت. أبو عبيد عن الكسائى والأموى : من أدّوَأِ الإبل الهَرَّازُ ، وهو استطلاق بطونها. وقال يونس : الهِرّ : سَوْقُ الغنم ، والبرّ : دعاء الغنم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الهِرّ : دعاء الغنم إلى العلف ، والبرّ : دعاؤها إلى الماء. أبو عبيد عن الأموى : هرّهتُ بالغنم : إذا دعوتها. وقال ابن الأعرابى : البرّ : الإكرام ، والهِرّ : الخصومه. قال : ويقال للكائونين : هما الهَرَّازَانِ ، وهما شَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ. أبو نصر عن الأصمعى : الهُرور والهَرُّهور : ما تساقط من الحَبِّ فى أصل الكرم. قال : وقال أعرابى : مررت على جَفْنِهِ وقد تحرّكت شِرْوَعُهَا بقطوفها ، فسقطت أهرارها فأكلت هُرُّهوره ، فما وقعت ولا طارت. قال الأصمعى : الجفنه : الكزمه ، والشروع : قضبان الكرم ، واحده سِرْعٌ ، رواه بالعين ، والقطوف : العناقيد. قال : ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار. ابن السكيت : يقال للناقه الهرمه : هرّهتُ ، وقال النضر : الهِرّهتُ : الناقه التى تلفظ رحمها الماء من الكبر فلا تلقح ، والجميع الهَرَّاهِرُّ ، وقال غيره : هى الهِرْشَفَه والهَرْدَشَه أيضاً. وقال الفراء : هرّ الكلب يهرّ ، وهرزته ؛ أى : كرهته ، أهزه وأهزه ، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابى : أجد فى وجهه هرّه وهريره ؛ أى : كراهيته. ويقال مَرْمَرَه وهرّهه : إذا حرّكه. وقال شمر : من أسماء الحيات القُرّه والهَرّهير. وقال ابن الأعرابى : هرّ يهرّ : إذا ساء خلقه ، وهرّ يهرّ : إذا أكل الهُرور ، وهو ما يتساقط من حبّ الكرم. وهرّهه : إذا تعدّى.

ره

قال ابن الأعرابى : رَهْرَه مائدتَه : إذا وسّعها سخاءً وكرماً. والرّهه : الطست الكبيره. والسراب يترههه ويتريهه : إذا تتابع لمعائه. وقال الليث : الرّههه : حُسن بصيص لون البشره ، وأشباه ذلك. وطست رَحْرَحَ وَرَهْرَهه وِرْحْرَاحَ وِرَهْرَاءَ : إذا كان واسعاً قريب القعر.

باب الهاء واللام

[هل]

اشاره

هل ، له ، (لهله) [مستعمله].

هَلْ ، له

قال ابن السكيت : إذا قيل لك : هَيْلَ لِمَكَ فى كذا وكذا؟ قلتُ : لى فيه ، وإن لى فيه ، وما لى فيه. ولا تقل : إن لى فيه هلاً. والتأويل : هل لك فيه حاجه ، فحذفت الحاجه لِمَا عَرَفَ المعنى ، وَحَذَفَ الرَّادُّ ذِكْرَ الْحَاجِهِ ، كما حذفتها السائل. وقال الليث : هَلْ خفيفه : استفهامٌ.

وتقول : هل كان كذا وكذا؟ وهل لك في كذا وكذا؟ قال : وقول زهير :

أَهْلٌ أَنْتَ وَاصِلُهُ

اضطرار ، لأن هل حرف استفهام ، وكذلك الألف ، ولا يستفهم بحرفي استفهام. وقال الخليل لأبي الدُقَيْش : هل لك في الرُّطْبِ؟ قال : أَشَدُّ هَيْلٌ وَأَوْحِيَاهُ ، فحَفَّفَ ، وبعض يقول : أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ بِثَقِيلٍ. ويقول : كل حرف أداه إذا جعلت فيه ألفاً ولا ماً صار اسماً فقَوَى وَثُقِّلَ ، كقول الشاعر :

إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينه في كلمه نحو لَوْ وَأَشْبَهَا وَأَشْبَاهَهَا تُثَقِّلُ ، لأن الحرف اللين خَوَّارٌ أجوف ، لا بد له من حَشْوٍ يُقَوِّى به إذا جُعِلَ اسماً. قال : والحروف الصراح القويه مستغنيه بِجُرُوسِهَا لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها.

سلمه عن الفراء (هل) قد تكون جَهِدًا وتكون خَبِيرًا. قال : وقول الله : (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) [الإنسان : ١] من الخَبِيرِ ، معناه : قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ. قال : والجَهِدُ أن تقول : هل زلت تقوله ، بمعنى ما زلت تقوله. قال : فيستعملون هل ، تأتي استفهاماً ، وهو بابها ، وتأتي جحداً مثل قوله. وهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا. قال : ومن الخبر قولك للرجل : هَيْلٌ وَعَظْمٌ؟ هل أعطيتك؟ تُقَرَّرُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظَّمْتَهُ وَأَعْظَمْتَهُ. حُكِيَ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ : هَلْ زِلْتَ تَقُولَهُ ، بِمَعْنَى مَا زِلْتَ تَقُولَهُ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمَلُونَ هَلْ بِمَعْنَى مَا. قَالَ : وَيُقَالُ : مَتَى زِلْتَ تَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زِلْتَ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ زِلْتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فِيكُمْ

وَتُنْبِتُ فِي أَكْنَافِ أَبْلَحِ خِضْرِمِ

وقال الفراء : وقال الكسائي : هل تأتي استفهاماً ، وهو بابها ، وتأتي جحداً ، مثل قوله :

أَلَا هَلْ أَحْوَعِيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

معناه : أَلَا مَا أَحْوَعِيْشٍ. قال : وتأتي شَرْطًا ، وتأتي بمعنى قد ، وتأتي توبيخاً ، وتأتي أمراً ، وتأتي تنبيهاً ، وقال : فإذا زِدْتَ فِيهَا أَلْفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ. وهو معنى قوله «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَى هَلَّا بِعَمْرٍ» قال : معنى حتى أَسْرِعَ بِذِكْرِهِ ، ومعنى هلا ؛ أى : اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقُضِي فُضَائِلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

أى : اسكني للزَّوْجِ ؛ قَالَ : فَإِنَّ شَدَّدْتَ لَامَهَا ، فَقُلْتَ : هَلَّا ، صَارَتْ بِمَعْنَى اللَّوْمِ وَالْحُضِّ ، فَاللَّوْمُ : عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْحُضُّ : عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ ، وَمِنَ الْأَمْرِ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ) [المائدة : ٩١] وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : حَى هَلْ ؛ أَيْ : أَقْبَلْ إِلَيَّ ، وَرَبَّمَا حَذَفَ حَى فَقِيلَ : هَلَّا إِلَيَّ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ : إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) [الإنسان

: [١] قد أتى على الإنسان ، فهو بمعنى ألم يأتِ على الإنسان (حِينَ مِنَ الدَّهْرِ). أخبرني المنذري عن فهم عن ابن سلام قال :

سألت سيويه

ص: ٢٣٨

عن قوله : (فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ) [يونس : ٩٨] على أى شىء نُصِبَ؟ قال : إذا كان معنى إلا لكن نُصِبَ. وقال الفراء فى قراءه أُبَيِّ (فهلما) وفى مصحفنا (فلو لا). قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله. كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره. وقال الفراء أيضاً : لو لا إذا كانت مع الأسماء ، فهى شرط ، وإذا كانت مع الأفعال ، فهى بمعنى هلاً ، لَوْمْ على ما مضى وتحضيض لِمَا يَأْتِي. وقال الزجاج فى قوله : (لَوْ لَا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) [المنافقون : ١٠] معناه هلاً.

قال الليث : تقول : هَلَّ السحابُ بالمطر وانهلَّ بالمطر أنهلالاً ؛ وهو شدة انصبابه ، ويتهلَّل السحابُ بَبَرِّقِهِ ؛ أى : يتألألاً ، ويتهلَّل الرجلُ فَرَحاً ؛ وقال زهير :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ مُتَهَلِّلاً

كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذِّى أَنْتَ سَائِلُهُ

قال : والهِلِيلَةُ : الأرض التى استهلَّ بها المطر ، وما حواليلها غير ممطور ، قال : والهِلَالُ : عُرَّةُ القمر حين يُهَلُّه الناس فى أول الشهر. تقول : أَهَلَّ القَمَرُ. ولا- يقال : أَهَلَّ الهلالُ. قلت : هذا غلط. وكلام العرب : أَهَلَّ الهلالُ. وروى أبو عبيد عن أبى عمرو : أَهَلَّ الهلالُ واستهلَّ ، لا- غير. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : أَهَلَّ الهلالُ واستهلَّ وأهلَّ الصبى واستهلَّ. وقال : الشهرُ الهلالُ بعينه. وقال شمر : أَهَلَّ الهلالُ واستهلَّ ، قال واستهلَّ أيضاً ، وشهر مستهلٌّ ؛ وأنشد :

وشهر مستهلٌّ بعدَ شهرٍ

ويوم بعده يومٌ قريبٌ

قال أبو بكر : قال أبو العباس : سُمِّيَ الهلالُ هلالاً- ، لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه. وأهلَّ الرجلُ واستهلَّ : إذا رفع صوته ؛ وقول الشاعر :

غَيْرَ يَغْفُورٍ أَهَلَّ بِهِ

جَابَ دَفْنَهُ عَنِ الْقَلْبِ

قيل فى الإهلال : إنه شىء يعتريه فى ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيهة بالعواء الخفيف ، وهو بين العواء والأنين ، وذلك من حاقَّ الحِرْصُ وشده الطلب وخوف الفؤوت. وانهلَّت السماء منه يعنى كلب الصيد إذا أرسل على الطئى فأخذه. أبو زيد : استهلَّت السماء فى أول المطر ، والاسم الهلُّ. وقال غيره : هَلَّ السحابُ : إذا قَطَرَ قَطْرًا له صوتٌ ، وأهله الله ، ومنه انهلالُ الدمع وانهلُّ المطر. وأخبرنى المنذرئى عن أبى الهيثم قال : يسمَّى القمر لِلَيْلَتَيْنِ من أول الشهر هلالاً ، وليلتتين من آخر الشهر ليله ستّ وسبع وعشرين هلالاً. ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا ، ويقال : أَهَلَّلْنَا الهلالَ واستهلَّناه. وقال الليث : المُحْرَمُ يَهَلُّ بالإحرام : إذا أوجب الحُرْمَ على نفسه ، تقول : أَهَلَّ فلانٌ بعمره أو بحجّه ؛ أى : أَحْرَمَ بها ، وإنما قيل للإحرام إهلالٌ ، لأن إحرامهم كان عند إهلال الهلال. قلت : هذا غلط إنما قيل للإحرام : هلالٌ لرفع

المُحْرَمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَافِعٌ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهْلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي الذَّبِيحَةِ (وَمَا أَهْلَ لِيغَيِّرِ اللَّهُ بِهِ) [المائدة : 3] هُوَ مَا ذَبِحَ لِلآلِهَةِ ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّ الذَّبِيحَ كَانَ يُسَمِّيهِمَا عِنْدَ الذَّبْحِ ، فَكَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ : يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا غَوَاصُّهَا مِنَ الْبَحْرِ :

أَوْ دُرَّةً صَدَفِيهِ غَوَاصُّهَا

بِهَيْجٍ مَتَى يَرَهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ

يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالِدَعَاءِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ إِذَا رَأَاهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِحًا ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُهْلُ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا

كَمَا يُهْلُ الرَّكِبُ الْمُعْتَمِرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : كُلُّ مَتَكَلِّمٍ رَافِعِ الصَّوْتِ أَوْ خَافِضِهِ فَهُوَ مُهْلٌ وَمُسْتَهْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَلْفَيْتُ الْخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ

مُبْرَشِمَهُ أَهْلُوا يُنْظَرُونَا

قُلْتُ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحِّهِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَحِكَايَهُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ قَضَى فِي الْجَنِينِ الَّذِي أَسْقَطْتَهُ أُمُّهُ مَيْتًا بَعْرَهُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مِنْ لَأ- شَرِبَ وَلَا- أَكَلْ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ، مِثْلَ دَمِهِ يُطَلُّ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهْلًا بِصِيَاغَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَى ظَهْرَهُ وَالتَّرَقَّ بِطَنُهُ هُزَالًا ، وَإِحْنَاقًا : قَدْ هُلِّلَ الْبَعِيرُ تَهْلِيلًا ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ

جُرُومُ الْمَطَايَا عَذْبَتْهُنَّ صَيْدِخُ

وَمَعْنَى هَلَّتْ ؛ أَيُ : انْحَنَتْ حَتَّى كَانَتْهَا الْأَهْلَةُ دِقَّةً وَضُمْرًا. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَامِلُ : الْفَرْعُ. يُقَالُ : حَمَلْتُ فِي هَلَلٍ ، إِنْ ضَرَبَ قِرْنَهُ. وَيُقَالُ : أَحْجَمَ عَنَّا هَلَلًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَقَالَ : مَاتَ فُلَانٌ هَلَلًا وَوَهَلًا ؛ أَيُ : فَرَقًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّهْلِيلُ : النُّكُوصُ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ :

وَمَا بِهِمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرًا مِنَ النَّمْرِ. وَيُقَالُ : إِنْ الْأَسَدُ يُهْلِلُ وَيَكَلُّ ، وَإِنْ النَّمْرُ يُكَلُّ وَلَا يُهْلِلُ.

قال : والمهلل : الذى يحمل على قِرْزِه ثم يجبن فينتنى ويرجع ، يقال : حَمَلَ ثم هَلَّل ، والمكَلَّل : الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه ؛ وقال الراعى :

قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا

مَا عُونَهُمْ وَيُهَلَّلُوا تَهْلِيلًا

أى : لما يُهَلَّلُوا ؛ أى : لَمَّا يرجعوا عَمَّا هم عليه من الإسلام ، من قولهم : هَلَّلَ عن قِرْزِه وكَلَّس . قلت : أراد لما يُضَيِّعُوا شهاده أن لا إله إلا الله ، وهو رفع الصوت بالشهاده . هذا على قول من رواه

«... ويضيعوا التهليلًا»

. وقال اللَّيْثُ : التهليل : قول لا إله إلا الله ، قلت : ولا

ص : ٢٤٠

أَرَاهُ مَاخُودًا إِلَّا- مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِهِ صَوْتَهُ. وَقِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ حُرُوفِ لَا- إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قُلْتُ : وَهَذَا أَوْلَى بِقَوْلِ الرَّاعِي مِنَ التَّهْلِيلِ بِمَعْنَى النُّكُوصِ إِذَا رَوَى ... «وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلًا». وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَلَالُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ. قُلْتُ : الْهَلَالُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحَيَّةُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَكَرٍ ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدَ :

فِي تَنَلِّهِ تَهْرَأُ بِالنَّصَالِ

كَأَنَّهَا مِنْ خَلَعِ الْهَلَالِ

يَصِفُ دِرْعًا ، شَبَّهَهَا فِي صِفَائِهَا بِسِلْخِ الْحَيَّةِ. وَهَزَّوْهَا بِالنَّصَالِ : رَدُّهَا إِتْيَاهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلَالُ ، أَيْضًا : مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي. قُلْتُ : وَقِيلَ لَهُ هَلَالٌ ، لِأَنَّ الْغَدِيرَ إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ اسْتَدَارَ ، وَإِذَا قَلَّ مَأْوَهُ صَارَ الْمَاءُ فِي نَاحِيَةِ مِنْهُ فَاسْتَقْوَسَ. قَالَ : وَالْهَلَالُ : الْغُلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ. وَيُقَالُ لِلرَّحَى : هَلَالٌ ، إِذَا انْكَسَرَتْ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَلْهَلُ : السُّمُّ الْقَاتِلُ ، قُلْتُ : لَيْسَ كُلُّ سُمَّ يَكُونُ قَاتِلًا- يَسْمَى هَلْهَلًا ، وَلَكِنْ الْهَلْهَلُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمُومِ بَعِينُهُ يُقْتَلُ مِنْ ذَاقٍ مِنْهُ ، وَإِخَالَهُ هَنْدِيًّا. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَلْهَلَةُ : سَخَافَةُ النَّسِجِ. ثَوْبٌ مُهْلَهْلٌ. قَالَ : وَالْمَهْلَهْلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ : أَرْدُوْهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ : اللَّهْلَهُ وَالنَّهْنَهُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسِجِ. وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ ثَوْبٌ مَلْهَلٌ وَمَهْلَهْلٌ وَمَنْهَنْهٌ ؛ وَأَنْشُدَ :

وَمَدَّ قُصْبِي وَأَبْنَأُوهُ

عَلَيْكَ الضَّلَالُ فَمَا هَلْهَلُوا

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ «السَّلَاحِ» : الْمُهْلَهْلَةُ ، مِنَ الدَّرُوعِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَسَنَةُ النَّسِجُ الرَّقِيقَةُ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ. قَالَ : وَيُقَالُ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْحَلْقُ. قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْبٌ لَهْلَهُ النَّسِجُ ؛ أَيْ : رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ. وَيُقَالُ : هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ : إِذَا نَخَلْتَهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ ، وَقَالَ أَمِيَّةُ :

كَمَا تُدْرِي الْمُهْلَهْلَةُ الطَّحِينَ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهُ النَّسِجِ كَاذِبٍ

وَلَمْ يَأْتِكَ الْحَقُّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَلَاهِلُ ، مِنْ وَصْفِ الْمَاءِ : الْكَثِيرُ الصَّافِي.

قَالَ : وَيُقَالُ أَنَّهُجَ الثَّوْبَ هَلْهَلًا ، وَأَنْشُدَ شَمْرٌ قَوْلَ رُوْبِهِ :

وَمُخْفِقٌ مِنْ لَهْلِهِ وَلَهْلِهِ

من مهمه يَجْتَنُّهُ وَمَهْمِهِ

قال ابن الأعرابي : اللُّهْلُهُ الوادى الواسع .

وقال غيره : اللُّهَالُهُ ما استوى من الأرض .

وقال الليث : اللُّهْلُهُ المكان الذى يضطرب فيه السراب .

وقال الأصمعى : اللُّهْلُهُ ما استوى من الأرض .

وقال أبو نصر : أهاليلُ الأمطار ، لا واحد لها فى قول ابن مقبل :

وَعَيْثُ مَرِيحٍ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتُهُ

وَلَتُهُ أَهَالِيلُ السَّمَاكَيْنِ مُعْشِبُ

ص : ٢٤١

وقال ابن الأنباري: قال أبو بكره الضبي: يقال: هَيْلَلَ الرجل: إذا قال لا إله إلا الله، وقد أخذنا في الهَيْلَلِ: إذا أخذنا في التَّهْلِيلِ. قال أبو بكر: وهو مثل قولهم حَوَّلَ الرجلِ وحَوَّلَ: إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأنشد:

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبَخَّلٍ

يُحَوِّلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفَ سَائِلٌ

قال: وقال الخليل: حَيْعَلَ الرجل إذا قال: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قال: والعرب تفعل هكذا إذا كَثُرَ استعمالهم الكلمتين ضَمَّوا بعضَ حروفٍ إحداهما إلى بَعْضِ حروفِ الأخرى، قولهم: لَا تُبْرِقْ عَلَيْنَا؛ والبُرْقُ: كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ فِعْلٌ، مأخوذ من البُرْقِ الذي لَا مَطَرٍ معه. أخبرني المنذري عن أبي العباس، أنه قال: الحوقلة والبسمله والسبحله والهيلة، قال هذه الأربعة جاءت هكذا، قيل له: فالحمدلُ، فقال: لا، وَأَنْكَرَهُ. ابن بزرج: هَالَلَ المطر وهَالَهُ، وما أَصَابَنَا هَالَالٌ وَلَا بِلَالٌ وَلَا طِلَالٌ. قال وقالوا: الهَلَلُ للأمطار، واحدها هِلَّةٌ؛ وأنشد:

مِنْ مَنَعِجٍ جَادَتْ رَوَابِيَهُ الْهَلَلُ

أبو عبيد عن الأصمعي: انهَلَّت السماء: إذا صَبَّت، واستهَلَّت: إذا ارتَفَعَ صوتٌ وقعها، وكان استهلال الصبي منه. وقال أعرابي: ما جاد فلان لنا بهلِّه ولا بله. ويقال أهل السيف بفلان: إذا قطع فيه؛ وقال ابن أحرر:

وَيْلُ أُمَّ خَزَقٍ أَهْلَ الْمَشْرِفِيِّ بِهِ

عَلَى الْهَبَاءِ لَا نِكْسٌ وَلَا وَرْعٌ

وهلال البعير: ما استَقُوسَ منه عند ضَمْرِهِ؛ وقال ابن هرمة:

وَطَارِقِ هَمٌّ قَدْ قَرَيْتُ هِلَالَهُ

يُخْبُ إِذَا اغْتَلَّ الْمَطِيُّ وَيَرْسُمُ

أراد أنه قد فرى الهَمُّ الطارقُ سير هذا البعير؛ وأما قوله:

وَلَيْسَتْ لَهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقُهُ

يُظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يُهَلُّ وَيُنْقَعُ

فالسَّامِيُّ الذي يطلب الصيد في الرضاء، يلبس مِسْحَاتِيهِ وَيُبِيرُ الطُّبَاءَ مِنْ مَكَانِهَا، رَمَضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ، وجمعه السَّمَاءُ. وقال الباهلي في قوله: يُهَلُّ: هو أن يرفَع العَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لِهَاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ؛ يقال جاء فلان يُهَلُّ مِنَ الْعَطْشِ. والنَّقْعُ جمع الرِّيقِ تحت اللسان. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للحدائِدِ التي تقم ما بين أحناء الرجال: أهله،

واحدھا هلال. وقال غيره هلال النوء : ما استقوس منه. وقال اللحياني : هاللت الأجير مهالاً وهلالاً : إذا استأجزته من الهلال إلى الهلال بشيء معلوم. أبو عبيد عن أبي عمرو : هلهلت أدركه ؛ أي : كنت أدركه. وقال ابن الأعرابي : الهلهلة : الانتظار والتأني. وقال الأصمعي في قول حزملة بن حكيم :

هلهل بكعب بعد ما وقعت

فوق الجبين بساعد فغم

قال : هلهل بكعب ؛ أي : أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه. ويقال : هلهل

ص: ٢٤٢

فلان شِعْرُه : إذا لم يُنْقَحْه ، وأرسله كما حضره ، وكذلك سَمِيَ الشاعرُ مهلهلاً .

وقال شمر : هَلْهَلْتُ : تَلَبَّثْتُ وَتَنْظَرْتُ قال : وسمى مهلهل مهلهلاً بقوله لزهير بن جناب :

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِيئُهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا

أخبرني به أبو بكر عنه. ويقال : أهلت أرض بعالمها : إذا ذكرت به ؛ وقال جرير :

هنيئاً للمدينه إذ أهلت

بأهل العلم أبدأ ثم عادا

وقال أبو عمرو : يقال لنسج العنكبوت : الهَلَلُ والهَلْهَلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هلّ : إذا فرح ، وهلّ : إذا صاح .

وقال في موضع آخر : هلّ يهّل : إذا فرح ، وهلّ يهّل : إذا صاح . وبنو هلال : قبيله من العرب .

باب الهاء والنون

[هن]

اشاره

[هن ، نه : مستعملان].

هن

قال الليث : هُنّ : كلمه يُكْنَى بها عن اسم الإنسان ، كقولك أتاني هُنّ ، وأتتني هُنّه ، النون مفتوحه في هُنّه ، إذا وقفت عندها لظهور الهاء ، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون ، لأنها بُيِّتَتْ في الأصل على التسكين ، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء ؛ كقولك : رأيت هُنّتَ مقبله ، لم تصرفها لأنها اسم معرفه للمؤنث . وهاء التأنيث إذا سکن ما قبلها صارت تاءً مع ألف الفتح ؛ لأن الهاء تظهر معها ، لأنها بُيِّتَتْ على إظهار صرف فيها ، فهي بمنزله الفتح الذي قبله ؛ كقولك : القناه ، الحياه . وهاء التأنيث أُضِلُّ بنائها من التاء ، ولكنهم فرّقوا بين تأنيث الفعل وتأيث الاسم ، فقالوا في الفعل : فَعَلْتُ ، فلما جعلوها اسماً قالوا : فعله ، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لأن الهاء أَلْيَنُ الحروف الصّحاح ، والتاء من

الحروف الصّحاح ، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها ، ولم يكن فى الحروف حرفٌ أهشُّ من الهاء ، لأنَّ الهاءَ نفَسٌ ، قال : وأما هُنُّ فمن العرب من يُسَيِّكُن ، يجعله كَقَدِّ وَيَلُّ ، فيقول : دخلت على هُنِّ يا فتى ، ومنهم من يقول : هُنُّ ، فيجريها مجراها ، والتنوين فيها أحسن ؛ قال رؤبه :

إِذْ مِنْ هُنِّ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هُنِّ

وأخبرنى المنذرئى عن أبى الهيثم أنه قال : كل اسم على حرفين فقد حُذِفَ منه حَرْفٌ. قال : والهَنْ : اسم على حرفين مثل الحِرِّ على حرفين. قال ومن النحويين من يقول : المحذوفُ من الهَنْ والهَنْه الواوُ ، كأنَّ أصله هَنْوُ ، وتصغيره هُنَّيُّ ، لَمَّا صغرتَه حرَّكت ثانيه ففتحتَه ، وجعلت حروفه ياء التصغير ، ثم رَدَدَت الواوَ المحذوفه ، فقلت : هُنَّيُّوُ ، ثم أدغمت ياء التصغير فى الواو فجعلتَها ياءً مُشَدَّده ، كما قلنا فى أَبٍ وَأَخٍ إنه حذف منهما الواو ، وأصلهما أَخَوُ وَأَبَوُ. قال : ومن النحويين

ص: ٢٤٣

من يقول : هذا هنوك ، للواحد في الرفع ، ورأيت هناك ، في النصب ، ومررت بهنيك ، في موضع الخفض ، مثل رأيت أخاك وهذا أخوك ، ومررت بأخيك ، ورأيت أباك ، ومررت بأبيك ، وهذا أبوك ، ورأيت فاك ، وهذا فوك ، ونظرت إلى فيك ، ومثلها رأيت حماك ، ومررت بحميك ، وهذا حموك. قال : ومن النحويين من يقول أصل هُنَّ ، وإذا صغّر ، قيل هُنَيْنٌ ؛ وأنشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيَانَا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَيْتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَاوَى

وَأَحْيَدُ الْهَيْتَيْنِ هُنَيْنٌ ، وتكبير تصغيره هُنَّ ، ثم يخفف فيقال : هُنَّ. قال أبو الهيثم : وَهْنٌ : كناية عن الشيء يُستفحش ذكره ، تقول : لها هُنَّ ؛ تريد : لها حِرٌّ ؛ كما قال العماني :

لَهَا هُنَّ مُسْتَهْدَفُ الْأَرْكَانِ

أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بَرَعَفَرَانِ

كَأَنَّ فِيهِ فَلَقَ الرُّمَّانِ

فَكَنَى عَنِ الْجَرِّ بِالْهَنْ ، فافهمه.

قلت : وأهمل الليث حروفاً من مضاعف هن ، فلم يذكر منها شيئاً ؛ فمنها ما أقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعي ، قال : الْهِنَانَةُ : الشحمه. قال : وقال شمر : يقال : ما بالبعير هُنَانَه ؛ أي : ما به طِرْقٌ ؛ وأنشد قول الفرزدق :

أَيْفَاتُشُونَكَ وَالْعِظَامُ رَقِيقَةٌ

وَالْمُخُّ مُمْتَخِرُ الْهِنَانِهِ رَأْرُ

قال شمر : وسمعت أبا حاتم يقول : حضرت الأصمعي ، وسأله إنسان عن قوله : ما ببعيرى هَانَه وَهِنَانَه ، فقال : إنما هو هَتَاتَه بتاءين. قال أبو حاتم ، فقلت : إنما هو هَانَه وَهِنَانَه ، وبجنبه أعرابي ، فسأله ، فقال : ما الْهَتَاتَه ؟ فقال : لعلك تريد الْهِنَانَه ، فرجع إلى الصواب ، قلت : وهكذا سمعته من العرب ، الْهِنَانَه بالنون ، للشحم. وقال غيره : يقال : هُنَّ وَحَنٌّ وَأَنَّ ؛ وهو : الْهَيْنُ وَالْحَيْنُ وَالْأَيْنُ ، قريب بعضها من بعض ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا

بمعنى حَنٌّ ؛ أي : بكى ، يقال : هُنَّ الرجل يهن : إذا بكى ؛ أي : حن ، أو أَنَّ ، ويقال : الحنين أرفع من الأنين ؛ وقال الآخرُ :

لَا تَنْكَحَنَّ أَبْدَا هِنَانَهُ

عَجِيزًا كَأَنَّهَا شَيْطَانَهُ

يريد بالهَنَانة التي تبكى وتئن. أبو عبيد عن أبي عمرو: يُقَال: اجْلِسْ هَهُنَا؛ أَي: قَرِيبًا، وَتَنَحَّ هَهُنَا؛ أَي: أَبْعَدَ قَلِيلًا. قَالَ: وَهَهُنَا أَيضًا، تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ: قَلْتُ: وَسَمِعْتُ جَمَاعَهُ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: اذْهَبْ هَاهُنَا، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتِ

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَحَنْتِ

أَي: لَيْسَ هَاهُنَا مَوْضِعُ حَيْنٍ، وَلَا فِي مَوْضِعِ الْحَيْنِ حَنْتٌ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرَّجَازِ:

ص: ٢٤٤

لما رأيتُ مَحْمِلِيهَا هُنَا

مُحَذِّرِينَ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

قوله : هُنَا ؛ أَي : ها هنا ، يغلط به في هذا الموضع . سلمه عن الفراء قال : من أمثالهم : «هَنَا وَهَنَا عن جمال وَغَوْعَه» ، قال هذا مثل ، كما تقول : كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسُ ، وكل شيء ولا سيفُ فراشه . قال أبو المفضل ، وقال أبو الهيثم : تقول العرب : هَنَا وَهَنَا عن جمال وَغَوْعَه ، يقول : إذا سَلِمْتُ أو سلم فلان لم أكرث لغيره . قال : والعرب تقول إذا أردت البعد : هَنَا وَهَنَا وَهَنَا هُنَاكَ . وإذا أردت القرب ، قلت : هَنَا وَهَنَا هُنَا ، وتقول للرجل الحبيب : ها هُنَا وهنا ؛ أَي : اقترب واذن ، وفي ضده للبعيض : ها هَنَا وَهَنَا ؛ أَي : تنح بعيداً ؛ وقال الحطيئة يخاطب أمه

فها هَنَا اقعدى عنى بعيداً

أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرُّمَّة يذكر مفازه بعيده الأرجاء :

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا

ذات الشمائل والأيمان هَيْنُومُ

وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي للعجاج :

وكانت الحياه حين حَيَّتْ

وذكرها هَنَّتْ فلات هَنَّتْ

قال : أراد هَنَا وَهَنَّهُ ، فصيره هاء للوقف ، فلان هنت ؛ أَي : ليس ذا موضع ذاك ولا حينه ؛ ومنه قول الأعشى :

لَاتَ هَنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَم مَنْ

جاء منها بطائف الأهوال

ورواه ابن السكيت

«وكانت الحياه حين حَبَّتْ»

يقول وكانت الحياه حين يُحَبِّ ، وذكرها هَنَّتْ ، يقول : وذكر الحياه هُنَاكَ وَلَا هُنَاكَ ؛ أَي : لئياس من الحياه . وقال : وتمدح رجلاً بالعباء هَنَا وَهَنَا وعلى المسجوح ، أَي : يُعْطَى عن يمين وشمال وعلى المسجوح ؛ أَي : على القصد ؛ وقال ابن أحرمر :

ثم ارتمينا بقولِ بَيْنَا دُولِ

بين الهَنَاتَيْنِ لَا جِدًّا وَلَا لَعِبًا

يريد ؛ هُنَّ وَهْنٌ ، ودول مره مَنَى ومره مِنْهَا ، وتمام تفسير لات هَنَّا في معتل الهاء ، لأن الأقرب عندي أنه من المعتل.

نه

قال الليث وغيره : النَّهْنَةُ : الكَفُّ .

تقول : نَهْنَهْتُ فلاناً : إذا زجرته ؛ وأنشد :

نَهْنَهُ دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ

يَعْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ عَاجِزٌ

قلت : والأقرب فيه أن أصل نَهْنَهُ النَّهْيُ ، فكرر على حد المضاعف . أبو عبيد عن الأحمر : النَّهْنَةُ وَالنَّهْلَةُ : الرقيق النسج .

باب الهاء والفاء

[هف]

اشاره

هف ، فه : مستعملان .

هف

في «النوادر» : تقول العرب : ما أَحْسَنَ هِفَّةَ الورق ورِقَّتِهِ ، وهي إِبْرِدَتُهُ ، وَظِلُّ هَفْهَافٍ : بارد . وقال الليث : الهَفِيفُ : سرعه السير ؛ وقال ذو الرُّمَّةَ :

إذا ما نعسنا نَعْسَهُ قُلْتُ : غَنَّا

بِحَرْقَاءَ ، وازْفَعُ من هَفِيفِ الرَّوَاحِلِ

قال : وقد هَفَّ يَهْفُ هَفِيفًا. قال وموضع من البَطِيحِ كثير القَصَبَاءِ فيه مُخْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ يقال له : زُقَاقُ الهَفِّهِ. ويقال للجاريه الهيفاء : مُهَفَّفَةٌ ومُهَفَّفَةٌ ؛ وهى : الخَمِيصَةُ البطنِ ، الدقيقه الخَصْرُ ؛ وقال امرؤ القيس :

مُهَفَّفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضِهِ

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قول الله جلّ وعزّ : (أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ) [البقره : ٢٤٨] قال : لها وجهٌ كوجهِ الإنسان ، وهى بعدُ رِيحٌ هَفَّافَةٌ ، يقال رِيحٌ هَفَّافَةٌ ؛ أى : سريعه المَرِّ فى هبوبها ، وجناح هَفَّافٌ : خفيفُ الطيران ؛ وقال ابن أحرمر يصف الظليم :

وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَّافًا ثَخِينًا

أى : يُلبسهن جناحاً ، وجعله ثَخِينًا لتراكب الريش. ورجل هَفَّافٌ القميص : إذا نُعِتَ بالخَفِّهِ ؛ وقال ذو الرُّمَّة فى لُغزِيَّاتِهِ :

وَأَبْيَضَ هَفَّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُهُ

فَجِئْتُ بِهِ للِقَوْمِ مُعْتَصِبًا قَسْرًا

أراد بالأبيض قلباً تغشاه شحْمٌ أبيض ، وقميص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هَفَّافًا لرقته. ويقال : شُهْدَةٌ هَفَّءٌ : ليس فيها عسل ، وَعَظِيمٌ هِفٌّ : لا ماء فيه ؛ وأما قول مزاحم :

كَبَيْضِهِ أَدْحِيٌّ بوَعْسِ خَمِيلِهِ

يُهَفِّفُهَا هَيْقُ بَجْوَشُوشِهِ صَعْلُ

فمعنى يَهْفِفُهَا ؛ أى : يُحَرِّكُهَا وَيَدْفَعُهَا لِتُفْرَخَ عن الرِّئَالِ. ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الهَفُّ : الهَاذِبَا ، واحدته هَفَّةٌ ، قال : وقال الأصمعى : هو الهِفُّ ، بالكسر ، وقال عماره : يقال للهَفِّفُ : الحُسَّاسُ. والهَاذِبَا : جِنْسٌ من السمك معروف.

وقال ابن الأعرابى : هَفَّهَفَ الرجل : إذا كان مَمَشُوقَ البدن ، كأنه غُصْنٌ يَمِيدُ. أبو عبيد عن أبى عمرو : اليَهْفُوفُ : الحديدُ القلبِ. واليَافُوفُ : الخفيف السريع. قال : وقال الفراء : اليَهْفُوفُ : الأحمق. قلت : وكله من الخَفِّهِ.

فه

قال الليث : الفَهُّ : الرجل العيى عن حجته ، وامرأه فَهَّةٌ. وقد فِهَهْتَ يا رجل تَفَّهُ. ورجل فَهَّ فِهِيَّةً. أبو عبيد عن أبى زيد قال : الفَهُّ : العيى الكليل اللسان ؛ يقال منه : جئت لحاجه فأفَهَّنِي عنها فلان حتى فِهَهْتُ : إذا نَسَاكها. وقال ابن الأعرابى : أفَهَّنِي عن حاجتى حتى فِهَهْتُ فِهَهًا ؛ أى : شغلتنى عنها حتى نسيتهَا. قال : وفَهَّهَ الرجلُ : إذا سقط من مرتبه عاليه إلى سُفْلٍ. وفى حديث أبى عبيده بن الجراح أنه قال لعمر حين قال له : ابسط يدك أبايعك : ما رأيت منك فَهَّةً فى الإسلام قَبْلَهَا ، أتبايعنى وفيكم الصديقُ (ثانى)

اثنین؟ قال أبو عبيد : الفَهَّه : مثل السَّقَطِ والجَهْلِهِ . ورجل فَهٌّ وفَهِيَةٌ ؛ وأنشد :

فلم تَلْفَنِي فَهًّا ولم تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَةً أبغى لها من يُقِيمُهَا

وقال شمر : قال ابن شميل : فَه الرجلُ في خُطْبَتِهِ وحِجَّتِهِ : إذا لم يَبْلُغْ فِيهَا ولم يُسِفْهَا . وقد فَهَّتَ في خُطْبَتِكَ فَهَاهَةً . قال : وأتيت فلاناً فَبَيَّنْتُ له أمرى كله إِلَّا شَيْئاً فَإِنِّي فَهَّتُهُ ؛ أى : نَسِيتُهُ .

ص : ٢٤٦

[هب]

إشارة

هب ، به : [مستعملان].

هب

قال الليث : يقال : هبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُ هُبُوبًا ، والنائم يَهُبُّ هَبًّا. والسيِّفُ يَهُبُّ ؛ إذا هَزَّ ، هَبَّةً. قال : والتيس يَهَبُ هَبِيًّا للسِّفَادِ ، والنَّاقَةُ تَهَبُ هَبَابًا. وقال الأصمعيُّ : هَبَّتْ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوبًا وَهَبِيًّا. وَهَبَ النَّائِمُ يَهُبُّ هُبُوبًا. وَهَبَ التَّيْسُ يَهَبُ هَبَابًا : إذا هَاجَ. وَهَبَ السِّيفُ هَبَّةً : إذا قَطَعَ ، وإِنَّهُ لَذُو هَبَّةٍ : إذا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ. يُقَالُ : أَحْدَرُ هَبَّةَ السِّيفِ. وَتَوَبَّ هَبَايِبٌ وَخَبَايِبٌ ، بِلَا هَمَزٍ فِيهِمَا : إذا كَانِ مَتَقَطَّعًا. وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ. وَقَالَ شَمْرٌ : هَبَّ السِّيفُ : قَطَعَ. وَأَهْبَيْتُ السِّيفَ : إذا هَزَزْتَهُ ، فَاهْتَبَّهُ وَهَبَّهُ : إذا قَطَعَهُ. قَالَ : وَهَبَيْتُ الثَّوْبَ : حَزَقْتَهُ ، فَتَهَبُّ ؛ أَي : تَحْزُقُ. وَثَوْبٌ أَهْبَابٌ ؛ أَي : قَطَعَ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

على جَنَاحِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبِبٌ

أبو عبيده عن يونس يقال : هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ ؛ أَي : غَابَ دَهْرًا ، ثُمَّ قَدِمَ. وَأَيْنَ هَبَيْتَ عَنَّا؟ أَي : غَبْتِ عَنَّا. أَبُو زَيْدٍ : عَنِينَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ؛ أَي : حِقْبَةً. وَرَوَى النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ حَدِيثًا ، بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ رَعْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْبُونَ إِلَيْهِمَا ، كَمَا يَهْبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ. قَالَ النُّضْرُ : قَوْلُهُ يَهْبُونَ إِلَيْهِمَا ؛ أَي : يَسْبِعُونَ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَّ فُلَانٌ : إذا تُبَّهَ ، وَهَبَّ : إذا انْهَزَمَ. عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : هَبَّهَبَ : إذا زَجَرَ ، وَهَبَّهَبَ : إذا ذَبَحَ ، وَهَبَّهَبَ : إذا انْتَبَهَ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْهَبَّهَبِيُّ : الْقَصَابُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

على أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطِيَّ إِذَا عَوَى

من اللَّيْلِ مَمْشُوقُ الدَّرَاعِينَ هَبَّهَبٌ

أراد به : الخفيف من الذئب. وناقته هَبَّهَبِيَّةٌ : سريعة خفيفة ؛ قال ابن أحمَر :

تَمَائِيلٌ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّهَبِيَّةٍ

جلا الكور عن لحم لها مُتَخَدِّدٌ

قال : أراد بالتمائيل كُتَبًا يكتُبونها. وقال الليث : هَبَّهَبَ السَّرَابُ هَبَّهَبَةً : إذا تَرَقَّرَقَ. قال : وَالْهَبَّهَابُ : اسم من أسماء السَّرَابِ. قال :

وَلُعْبَةُ لَصِيانِ الْأَعْرَابِ يَسْمُونَهَا : الْهَبَّابَ . قَالَ : وَالْهَبَّيُّ : تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَيُقَالُ : بَلُّ رَاعِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ هَبَّيُّ نَامَ عَنْ غَنَمٍ

مُشْتَأَوِرٌّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْدُوبٌ

به

عمرو عن أبيه قال : بَهَ : إِذَا تَبَّلَ وَزَادَ فِي جَاهِهِ وَمَنْزَلْتَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَهَبَّ : إِذَا انْتَبَهَ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْبَهْبَهُ : مِنْ هَدِيرِ الْفَحْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِرَجْسٍ بَعْبَاعِ الْهَدِيرِ الْبَهْبِهِ

ويقال للابح : أبه . وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : بَخُ بَخُ ، وَبَهَ بَهَ لِلشَّيْءِ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ عَزَانِي قَالَ : بَهَ بَهَ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلٍ

ص: ٢٤٧

شمر : قال المفضل الضبي : يقال إن حوله من الأصوات البهيه ؛ أي : الكثير ؛ قال رؤبه :

بَرَجَسِ بَحْبَاخِ الْهَدِيرِ الْبُهَيْهِ

قال : وقال ابن الأعرابي : في هديره بَهْبَه وَبَحْبَحْ. والبعير يُهْبَهُ في هديره. وقال غيره : يقال للشئ إذا عَظُمَ : بَحْبَحْ وَبَهْبَه.

باب الهاء والميم

[هم]

إشارة

هم ، مه : [مستعملان].

هم

قال الليث : الهم : ما هممت به من أمر في نفسك. تقول : أهمني الأمر. والمهمات من الأمور : الشدائد. قال : والهم : الحزن. والهمه : ما هممت به من أمر لتفعله. وتقول : إنه لعظيم الهمه ، وإنه لصغير الهمه. قال : والهمام : من أسماء الملوك لعظم همته. وتقول : لا- يكااد ولما يهيم كوداً ولما همماً ولا- مهمه ولا- مكاده. قال : والهميم : ديب هوام الأرض. والهوم : ما كان من خشاش الأرض ، نحو العقارب وما أشبهها ، الواحد هامة ؛ لأنها تهيم أن تدب. وروى سفيان عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يُعوذُ الحسن والحسين : أُعِيدُ كَمَا بَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، من شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين لامة. ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق صلى الله وسلم عليهم أجمعين. قال شمر : الهامة ، واحدة الهوام ، والهوم : الحيات ، وكل ذي سم يقتل سمته. وأما ما لا يقتل ويسم فهي السوام ، مشددة الميم ، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل ، مثل الزبور والعقرب وأشباهاها. قال : ومنها القوام ، وهي أمثال القنافذ والفار واليرابيع والخنافس ، فهذه قوام ، وليست بهوام ولا سوام. والواحدة من هذا كله هامة وسامة وقامة. قلت : وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل. ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرَةَ : «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» أراد بها القمل ، وسماها هوام ، لأنها تدب في الرأس والجسد ، وتهيم مثله. ويقال ما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة ، يعني : الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : هم : إذا أُغْلِيَ. وهم : إذا غلَى. وأخبرني المنذرى عن أبي العباس ثعلب : أنه سئل عن قول الله جلَّ وعزَّ : (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) [يوسف : ٢٤] ، فقال : همَّتْ زَلِيخًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وهم يوسف بالمعصية ولم يأتها ولم يُصِرَّ عليها ، فبين الهمتين فرق. وقال ابن بُرْزُج : الهامة : الحية ، والسامة : العقرب. يقال للحية قد همت الرجل ، وللعقرب قد سمته. وقال الليث : الأنهمام : الانهضام في ذوبان الشئ واسترخائه بعد جموده وصلابته ، مثل الثلج إذا ذاب تقول : قد أنهم ، وانهمت البقول : إذا طيخت في القدر. قال : والهوموم ، من الشحم : كثير الإهالة. وقال ابن الأعرابي : الهاموم : ما يسيل من الشحمه إذا شويت ، وكل شئ ذائب يسمى هاموماً ؛ وأنشد :

وانهم هاموم السديف الوارى

قال : ويقال : هَمَّك ما أَهَمَّك : أى : أَذَابَكَ ما أَذَابَكَ. ويقال : أَهَمَّك ما أَقْلَقَكَ. وهَمَّت الشمس الثلج : أَذَابَتْه. قال ويقال : ما رأيت هامه قط أكرم منه ، الميم مشدده ، يقال هذا للبعير وللفرس ، ولا يقال لغيرهما. وقال أبو عبيد فى باب قله اهتمام الرجل بشأن صاحبه : هَمُّك ما هَمَّك ، ويقال : هَمُّك ما أَهَمَّك. جعل ما نَفياً فى قوله : ما أَهَمَّك ؛ أى : لم يُهَمِّك. ويقال : معنى ما أَهَمَّك؟ أى : ما أَحزَنَكَ؟ وقيل : ما أَقْلَقَكَ؟ وقال ابن السكيت : الهَمُّ ، من الحُزْنِ. والهَمُّ مصدر هَمَّ الشحم يُهَمُّه هَمًّا : إذا أذابه ؛ وأنشد :

يُهَمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

والهَمُّ ، مصدر : هَمَمْتُ بالشىء هَمًّا.

والهَمُّ : الشيخ البالى ؛ وأنشد :

وما أنا بالهَمِّ الكبيرِ ولا الطُفْلِ

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : هَمَّ لنفسك ولا تَهَمَّ لهؤلاء ؛ أى : اطلب لها واحفَلْ. سلمه عن الفراء : ذهبت أَتَهَمَّمُهُ : أنظر أين هو؟ وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبت أَتَهَمَّمُهُ ؛ أى : أطلبه. وقال أبو عبيد : التَّهَمِيمُ : المطر الضعيف ؛ ومنه قول ذى الرِّمَّة :

من لَفَحِ سَارِيهِ لَوْتَاءَ تَهَمِيمٍ

ابن السكيت عن أبى عمرو : الهَمِيمَةُ من المطر : الشىء الهين. وهَمَامُ الثلج : ما سال من مائه ، إذا ذاب ، وقال أبو وجزه :

نواصح بين حَمَّائِنِ أَحْصَنَّا

مُمنَعًا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أراد بالنواصح : الثنايا البيض. ويقال : هَمَامٍ بكذا ؛ أى : هَمَّ به ، مثل نَزَالِ. أبو عبيد عن الأموى : يقال : لا هَمَامٍ ؛ أى : لا أَهَمُّ ، وقال الكميت :

عادِلًا غَيْرَهُم من النَّاسِ طُرًا

بِهِم لا هَمَامٍ لى لا هَمَامِ

ويقال : هَمَّ اللبن فى الصحن : إذا حلبه.

وانهم العرق من جبينه : إذا سال. وقال اللحيانى : سمعت أعرابياً من بنى عامر يقول : نقول إذا قيلَ لنا : أبقي عندكم شىء؟ فنقول : هَمَّامٍ يا هذا ؛ أى : لم يَبْقَ شىء. وقال العامرى : قلت لبعضهم : أبقي عندكم شىء؟ قالوا : هَمَّامٍ وحَمَّامٍ ومَحَمَّاحٍ وبَحْبَاحٍ ؛

أى : لم يبق شيء ؛ وأنشد :

أَوْلَمْتُ يَاخِنُوتُ شَرَّ إِيْلَامِ

فِي يَوْمِ نَحْسِ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامِ

مَا كَانَ إِلَّا كَاضِطْفَانَ الْأَقْدَامِ

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّهَامِ

أى : لم يبق شيء. وقال الليث : الهمَّهَمَةُ : تردُّدُ الزَّيْرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ. وَالْهَمَّهَمَةُ : نَحْوُ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ وَالْفَيْلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلْقَصْبِ إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ لَهْمُهُومٌ. وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا رَدَّدَ نَهَيْتَهُ فِي صَدْرِهِ : إِنَّهُ لَهْمَيْمٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أُولَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمَيْمٌ

ص : ٢٤٩

وَهَمَّهَمَ الرَّعْدُ : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمَّهَمَ الْأَسَدُ ، وَهَمَّهَمَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبِينْ كَلَامُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ» ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَيَهُمُّ بِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ : رَشِدٌ أَوْ غَوَى . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَّهَمُ رَأْسَهُ ؛ أَيْ : يَفْلِيهِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي ، فِي الْهَمَاهِمِ ، بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَفًا فِتْلِكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِمَا

قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِيِّ وَحَوْلًا

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْهَمُومُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْمَشِيَّةُ ، وَالْقِرْوَاخُ الَّتِي تَعَاْفُ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ ، فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ .

46

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْمَةُ : الْحَزْقُ الْأَمْلَسُ الْوَاسِعُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَهْمَةُ : الْفَلَاةُ بَعِينَهَا ، لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنَيْسَ . وَأَرْضٌ مَهَامَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَقِيلَ : الْمَهْمَةُ : الْبَلَدُ الْمُقْفَرُ ، وَيُقَالُ : مَهْمَهُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي شِبْهِ مَهْمَهُهُ كَأَنَّ صُورِيَهَا

أَيْدِي مُخَالِعِهِ تَكْفُفٌ وَتَنْهَدُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَهْ : زَجْرٌ وَنَهْيٌ . وَتَقُولُ : مَهْمَهُتُ ؛ أَيْ : قَلْتُ لَهُ : مَهْ مَهْ . وَأَمَّا مَهْمِيَا ، فَإِنَّ النُّحَوِيَّيْنَ زَعَمُوا أَنَّ أَوَّلَ مَهْمَا : مَامَا ، وَلَكِنْ أَبَدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ الْأَوَّلِيِّ هَاءً لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظُ . فَ (مَامَا) الْأَوَّلِي هِيَ مَا الْجِزَاءُ ، وَمَا الثَّانِيهِ هِيَ الَّتِي تَزَادُ تَأْكِيدًا لِحُرُوفِ الْجِزَاءِ مِثْلَ أَيْنَمَا وَمَتَى وَكَيْفَمَا ، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْجِزَاءِ إِلَّا «مِيَا» تَزَادُ فِيهِ . قَالَ اللَّهُ : (فَأِيمًا تَتَفَنَّهْمُ فِي الْحَرْبِ) [الأنفال : 57] الْأَوَّلُ إِنَّ تَتَفَنَّهْمُ : وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيَّيْنَ فِي مَهْمَا : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَهْ ، بِمَعْنَى الْكُفِّ ، كَمَا تَقُولُ مَهْ ؛ أَيْ : كُفِّ ، وَتَكُونُ مَا لِلشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : اكْفُفْ ، مَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْبَسُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي مَهْمَا : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى مَهْ : كُفِّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجَازِيًّا وَشَارِطًا ، فَقَالَ : مَا يَكُنُ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنِّي فَاعِلٌ ، فَمَهْ فِي قَوْلِهِ مَنْقُوعٌ مِنْ «مَامَا» ، وَقَالَ آخَرُونَ فِي مَهْمَا يَكُنُ : مَا يَكُنُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى «مَامَا» الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ «مَامَا» لِلتَّوَكِيدِ كَمَا زَادُوا عَلَى «مَامَا» ؛ قَالَ اللَّهُ : (فَأِيمًا نَذْهَبَنَّ بِكَ) [الزخرف : 41] ، فَزَادَ مَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا «مِيَا ، مِيَا» لِاتِّفَاقِ اللَّفْظَيْنِ فَأَبَدَلُوا أَلْفَهَا هَاءً لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، فَقَالُوا : «مَهْمَا» ، قَالَ : وَكَذَلِكَ «مَهْمَنْ» ، أَصْلُهُ «مَنْ مَنْ» ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَمَاوِيٌّ مَهْمَنْ يَشْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ

أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ ، مَاوِيٌّ يَنْدَمُ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَهْمَا لِي :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِي

قال : مهما لى ، وما لى واحداً. وقال أبو سعيد : يقال : مَهْمَهُتُهُ فَتَمَهَمَهُ ؛ أى : كَفَفْتُهُ ، فَكَفَّ. وقال ابن السكيت : تقول للرجل : مَهْ ، فإن وصلت ، قلت : مَهْ مَهْ. وكذلك صَه ، فإن وصلت قلت : صَهْ صَهْ. ابن بُرْزُج : يقال : ما فى ذلك الأمر مَهْمَةٌ : وهو الرجا ، ويقال مَهْمَهُتُ منه مَهْمًا. ويقال : ما كان لك عند ضَرْبِكَ

فلاناً مَهَةً ، ولا- رويّه. أبو عبيد عن الأ-حمر والفراء : كل شيء مَهَةٌ وَمَهَاهُ. ما النساء وذكرهنّ ، معناهما حسنٌ يسيرٌ إلا النساء.
فنصب على هذا. والهاء من مَهَةٍ وَمَهَاهِ ، ثابتةٌ ، كالهاء من مِيَاهٍ وشفاهٍ ؛ وقال عمران بن حطان :

فليس لِعَيْشِنَا هذا مَهَاهُ

وليسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارِ

والحمد لله وحده.

ص: ٢٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الهاء

[باب الهاء والخاء]

ه خ ب

هبخ

قال الليث : أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح. إلا قولهم : جاريه هَبِيخَه ؛ وهي : التَّارَةُ. قال ؛ وكل جاريه بالحِمْيرِيَّة : هَبِيخَه. قال : والهَبِيخِي : مَشِيَّةٌ فِي تَبختر ؛ وأنشد :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخَا

جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَهَا الهَبِيخَا

ويقال : اهْبِيخَتْ فِي مَشِيهَا اهْبِيخًا ، وهي تَهْبِيخٌ. أبو عبيده : الهَبِيخُ : الرجل الذي لا خير فيه. وفي «النوادر» : امرأه هَبِيخَه ، وفتى هَبِيخٌ : إذا كان مُخْصَبًا فِي بدنِهِ حَسَنًا.

[أبواب الهاء والغين]

اشاره

قال ابن المظفر قال الخليل بن أحمد : لا- توجد الهاء مع الغين إلَّا في هذه الحروف وهي : الأَهْيِغُ والغَيْهَقُ والهَيْنِغُ والغَيْهَبُ والهَلْيَاغُ.

فأمَّا الأَهْيِغُ فإنك ترى تفسيره في أول معتل الهاء.

[غهب]

وأمَّا الغَيْهَقُ : هو النَّسَّاطُ ، ويوصف به العِظْمُ والتَّرَارَةُ. وأخبرني المنذرى عن الصيداوى قال : سمعت الرياشي يقول : سمعت أبا عبيده ينشد :

كأنما بي من إراني أولقُ

وللشباب شرَّةٌ وغَيْهَقُ

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ

يُنِيرُ أَوْ يُسِدِي بِهِ الْحَذَرَتُقُ

قال أبو عبيده : الإيران : النشاط ، والأوَلُقُ : الجنون ، والشَّرَه النشاط ، وكذلك الْغَيْهَقُ . قال : والغَلْفَقُ : الطُّحْلُبُ .

وقال ابن دريد : الْغَيْهَقُ : الطُّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ .

وقال النضر فيما حكى عنه أبو تراب : الْعَوْهَقُ : الغراب ؛ وأنشد :

يَتْبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلُونِ الْعَوْهَقِ

قلت : والثَّابِتُ عندنا لابن الأعرابي وغيره : الْعَوْهَقُ : العزاب بالعين . وقد مرَّ في كتاب العين ولا أنكر أن تكون الغين فيه لغه ، والله أعلم .

ص : ٢٥٢

ه غ ل

[هلع]

قال الليث : الهَلْيَاغُ : شىء من صغار السباع ؛ وأنشد :

وهَلْيَاغُهَا فِيهَا مَعًا وَالْغَنَاجِلُ

قلت : أما الهَلْيَاغُ فلم أسمعهُ إلا-لليث ، ولا أدري لمن هذا الشعر. وأما الْغَنَاجِلُ ، فواحدُهَا غُنْجُلٌ ، وهو عَنَاقُ الأَرْضِ ، بالغين والنون. وكان بعض أصحابنا رَوَى هذا الحرف الْعُنْجُلُ ، وهو عَنَاقُ الأَرْضِ وهو تصحيف ، والصواب : غُنْجُلٌ.

ه غ ن

[هنغ]

قال الليث : الهَيْنَعُ : المرأه المَانِعَةُ الضاحكه المُلَاعِبه ؛ وقال رؤبه :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْنَعِ

وهَانَعَتِ المرأه : غَازَلَتْهَا. أبو عبيد عن أبي زيد : يقال خَاَصَتْ المرأه وهَانَعَتْهَا : إذا غَازَلَتْهَا ، وقرأت بخط شمر : امرأه هَيْنَعٌ : فاجره ، وهَنَعَتْ : إذا فَجَرَتْ ، وأنشد بيت رؤبه.

ه غ ف

هفغ

قال ابن دريد : هَفَغَ يَهْفَعُ هُفُوعًا : إذا ضَعُفَ من جوع أو مرض. قلت لم أجده لغيره وَلَا أَحِقُّهُ.

ه غ ب

اشاره

استعمل من وجوهه : غهب : هبغ.

هبغ

قال الليث وغيره : الهُبُوعُ : النوم ؛ وأنشد :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى

تَبْحَبِحَ حَرُّ ذِي رَمَضَاءَ حَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد : هَبَعَ الرجل يَهْبَعُ هَبْعًا : إذا نام. وعن أبي عمرو : خَبَطَ مثلُ هَبَعَ.

غهب

قال الليث : الغَيْهَبُ : شدّه سواد الليلِ والجميلِ ونحوه. يقال : جَمَلُ غَيْهَبُ : مُظْلَمُ السواد ؛ وقال امرؤ القيس :

تَلَافَيْتُهَا وَالْبَوْمُ يَدْعُو بِهَا الصَّدى

وَقَدْ أَلَيْسَتْ أَقْرَاطُهَا ثِيَّ غَيْهَبٍ

شمر عن ابن الأعرابي : لَيْلٌ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ. وقد اغْتَهَبَ الرجل : سار في الظُّلْمَةِ ؛ وقال الكميت :

فَذَاكَ شَبَّهَتْهُ الْمُدَكَّرَةَ الـ

وَجَنَاءَ فِي الْبَيْدِ ، وَهِيَ تَعْتَهَبُ

أى : تُبَاعِدُ فِي الظلم ، وتذهب. وقال اللحياني : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ ، وقاله ابن الأعرابي أيضاً. وقال شمر : الغَيْهَبُ ، من الرجال : الأَسْوَدُ ، سُبُّهُ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ.

قال : والغَيْهَبُ : الذى فيه غفله أو هَبْتَهُ ؛ وأنشد :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكْتُ تُورَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم :

غَيْهَبٌ هَوَاهَا مُخْتَلِطٌ

مَسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرٌ دَرِّلٌ

وروى عن عطاء : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ. قال شمر : الغَهَبُ : أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ

غير تعمّد ، يقال : غَهِبْتُ عن الشيء ، أَغْهَبُ عنه غَهْبًا : إِذَا أَغْفَلْتَ عنه ونَسِيتَه ، ونحو ذلك قال أبو عبيد في

ص: ٢٥٣

«كتابه»: أبو عبيده: أشدُّ الخيل دُهمَةً، الأذهمُّ الغَيْهِيُّ ؛ وهو: أشد الخيل سواداً ؛ والأُنثَى: غَيْهَبُهُ، والجميع غَيَاهِب. قال: والدَّجُوجِيُّ: دون الغَيْهَبِ في السواد، وهو صافى لونِ السواد.

ه غ م

اشاره

استعمل من وجوهه: غهم، همغ.

غهم

قال أبو الحسن اللحياني: أَسْوَدُ غَيْهَمٌ وَغَيْهَبٌ ؛ وهو: الشديد السواد.

همغ

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الهميغ: الموت الوحى المعجل ؛ وقال أسامة الهذلي:

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوْجَلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمِغِ الضَّاعِطِ

وقال شمر: يقال: همغ رأسه وتدغّه وتَمَعّه: إذا شدخه. وفي «نوادر الأعراب»: انهدغت الرطبه وانشدغت وانثمت ؛ أى: انفضخت حين سقطت.

وقال غيره: انهمغت، كذلك.

أبواب الهاء والقاف

اشاره

ه ق ك: مهمل.

ه ق ج: مهمل.

[باب الهاء والقاف مع الشين]

مستعمل قال الليث : الشهيق : ضدُّ الزفير ، فالشهيق : ردُّ النفس ، والزفير : إخراج النَّفس. قال : ويقول : شهق يشهق ويشهق شهيقاً. وبعضهم يقول : شهوقاً. أبو عبيد عن أبي زيد : شهق يشهق ويشهق ، كما قال الليث. وقال الله جلَّ وعزَّ في صفة أهل النار (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ) [هود : ١٠٦]. وقال أبو إسحاق الزَّجاج : الزَّفير والشهيق : من أصوات المَكْرُوبين ، قال والزفير من شدَّة الأنين وقبحه. والشهيق : الأنين الشديد المرتفع جداً. قال : وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أنَّ الزفير بمنزله ابتداء صوت الحمار في النهيق ، والشهيق : بمنزله آخر صوته في النهيق. قلت : وهكذا قال الفراء في تفسير هذه الآية ، وهو صحيح. والله أعلم بما أراد. حدثنا محمد بن إسحاق ، قال حدثنا العباس الدُّورِيُّ ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع : (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ) قال : الزَّفير في الحلق ، والشهيق في الصَّدر. وقال ابن السكيت : كُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وَطَالَ فَقَدْ شَهَقَ ؛ ومنه يقال : شهق يشهق : إذا تنفس نفساً عالياً ؛ ومنه الجملُ الشاهق. وقال أبو عبيد : الشَّاهقُ : الطويل من الجبال. وقال الليث : جَبَلٌ شَاهِقٌ : مُمْتَنِعٌ طَوِلاً ، والجمع شواهِقٌ. وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه : إنه لذو شَاهِقٍ ، وإنَّه لذو صَاهِلٍ. وفحل ذو شَاهِقٍ وذو صَاهِلٍ : إذا هاج وصال ، فسمعت له صوتاً يخرج من جوفه. وقال الأصمعيُّ : شهقت عَيْنُ الناظر عليه : إذا أصابته بعينٍ ؛ وقال مزاحم العُقَيْليُّ :

إذا شَهَقْتَ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَّوْتُهُ

لغير أبيه أو تَسَنَّيْتُ رَاقِباً

أخبر أنه فتح إنسانَ عينه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه ، قلت : هو هجين لأرذَّ عين الناظر عنه إليه.

ه ، ق ض : مهمله.

ه ، ق ص : مهمل.

[باب الهاء والقاف مع السين]

ه ق س

اشاره

استعمل من وجوهه : السَّهْوَقُ والقَهْوَسُ والسَّوْهَقُ.

سهق - قهسي

أخبرني الإيادي عن شمر : أنه قال : السهوق والسوهق ، واحد. قال : وقال الفراء : رجل قَهْوَسٌ ؛ وهو : الطويل الضخم. وقال شمر : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحدٍ في الطول والضمِّ حَم. والكلمه واحدهٌ إلا أنَّها قُدِّمت وأخَّرتُ ، كما قالوا : عقاب عَبَقَاهُ وَعَقَبَاهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء ، قالوا : السهوقُ : الطويل. قال الفراء : والسهوقُ : الكذابُ أيضاً. قال : والسهوق ، من الرياح : التي تَنسِجُ العجاج ؛ أى : تَسْفِي. وقال الليث : السَّهْوَقُ : كل شيء تَرَّ وارتوى من سُوق الشجر ؛ وأنشد :

وَظِيفُ أَرْجُحِ الخَطْوِ رِيَانُ سَهْوَقُ

أَرْجُحِ الخَطْوِ : بَعِيدٌ ما بَيْنَ الطرفين ، مَقْوَسٌ. والسَّهْوَقُ : الكذابُ أيضاً.

باب الهاء والقاف مع الزاي

[ه ق ز]

اشاره

هزق ، قهز ، زهق : مستعمله.

هزق

قال الليث : امرأه هَزِقَةٌ ومِهْزَأَقٌ : وهى التى لا تستقر فى موضع. وقال أبو عبيد : المِهْزَأَقُ ، من النساء : الكثيره الضحك.

قال : وقال أبو زيد : أَهْزَقَ فلانٌ فى الضحك وزَهْزَقَ ، وَأَنْزَقَ : إذا أكثر منه.

ابن الأعرابي: زَهَزَقَ بالضحك وأَنْزَقَ وَكَزَرَ.

وفى «النوادر»: زَهَزَقَ فى ضحكه زَهَزَقَةً وَدَهَدَقَ دَهْدَقَةً. وقال غيرهم: الهَزَقُ: النَّشَاطُ، وقد هَزِقَ يَهْزِقُ هَزَقًا؛ قال رؤبه:

وَشَيْحَ ظَهَرَ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ

زهق

قال الليث: زَهَقَتْ نَفْسُهُ وهى تَزْهَقُ؛ أى: تذهب. وكل شىءٍ هَلَكَ وَبَطَلَ فقد زَهَقَ. أبو عبيد عن الكسائي قال: زَهَقَتْ نَفْسُهُ وَزَهَقَتْ: لغتان. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: زَهَقَ فلانٌ بين أَيْدِينَا يَزْهَقُ زُهوقًا: إذا سَبَقَهُمْ، وكذلك زَهَقَ الدَابَّةُ: إذا سَبَحَ، مثله. وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ وَ (زَهَقَ الْبَاطِلُ): ليس فى شىءٍ منه زَهَقَ. وقال ابن السكيت: زَهَقَ الْفَرَسُ وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ زُهوقًا: إذا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَ. وَزَهَقَ مُخَّهُ فهو زَاهِقٌ: إذا اِكْتَمَرَ، وهو زَاهِقُ الْمَخِّ. قال: وَزَهَقَ الْبَاطِلُ: إذا غَلَبَهُ الْحَقُّ؛ وقد أَزْهَقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ. وقال أهل التفسير فى قوله: (جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ) [الإسراء: ٨١] أى: بَطَلَ وَاضْمَحَلَّ. وقال شمر: فرسٌ زَهَقَى: إذا تقدَّم الخيل؛ وأنشد:

على قرا من زَهَقَى مَزَل

وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: أنه تكلم يوم الشورى فقال: «إن حايياً خيراً من زَاهِقٍ»؛ فالزَاهِقُ من السهام: الذى وقع وراء الهدف دون الإصابه. والحايى: الذى رَحَفَ إلى الهدف. فأخبر أن الضعيف الذى يُصِيبُ الْحَقَّ خيراً من

القرى الذى لا يُصيبه ، وضرب الزاهق والحابى من السهام لهما مثلاً. وقال الليث : الزَاهِقُ من الدواب : السَّمِينُ. قال : وقال بعضهم : الزَاهِقُ : الشديد الهزال الذى تجد زُهومه عُثوثه لحمه. قلت : هذا غلط ، إنما الزَاهِقُ : الذى اكتنز لحمه ومُخُّه ، كما قال ابن السِّكِّيت. وقال غيره : وقال الليث : الزَّهَقُ : الوَهْيَةُ ، ربما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت ، يقال : انزَهَقَتْ أيديها فى الحُفْرِ ؛ وقال رؤبه :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوَى فِي الزَّهَقِ

وقال غيره : معنى الزهق : التقدّم ، فى بيت رؤبه. وقال الليث : الزَّهَقَةُ : تَرْقِصُ الأُمِّ الصَّبِيِّ. والزَّهْرَاقُ : اسم ذلك الفعل. والزَّهْرَاقَةُ ، كالفَهْقَةِ أيضاً. أبو عُبَيْدَةَ : جاءت الخيلُ أَزَاهِقَ وَأَزَاهِيقَ ، وهى جماعاتٌ فى تَفْرِيقِهِ ، ولا وَاحِدَ لها من جنسها.

قهز

قال الليث : القَهْزُ والقَهْزُ ، لغتان : ضَرْبٌ من الثِّيابِ تَتَّخِذُ من صوفِ كالمِعْزِيِّ ، ربما خالطه الحرير. وقال أبو عبيد : القَهْزُ : ثياب بيض يخالطها حرير ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

من الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

من القِهْزِ والقَوْهَى بِيضِ المَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حُمَرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فِي حُضُورِهَا

والتَّبْطُرِيُّ البِيضِ فِي تَأْزِيْزِهَا

ه ق ط : مهمل

[باب الهاء والقاف مع الدال]

ه ق د

اشاره

قهذ ، دهق ، هذق : [مستعمله]

قهذ

قال الليث : القَهْدُ : من أولادِ الصَّانِ يَضْرِبُ إلى البياض ، والجمع قَهَادٌ ، قال : ويقال أيضاً لولدِ البقره الوحشيه : قَهْدٌ ؛ وأنشد :

نُقُودٌ جِيَادُهُنَّ وَنَقَتَلِيهَا

وَلَا نَعْدُو التِّيُوسَ وَلَا الْقَهَادَا

وقال غيره : القَهَادُ : شاء حجازيه ؛ وأنشد الأَصمعي :

أَتَبَكِّي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فِيكُمْ

فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِي

الساجسيه : غنم تكون بالجزيره. شمر عن ابن شميل : القَهْدُ : الصغير من البقر ، اللطيف الجسم. ويقال : القَهْدُ : القصير الذنب ، قاله أبو عمرو. وقال المفضل : قَهَدَ في مشيه : إذا قارب خَطْوَهُ ولم ينسط في مشيه ، وهو من مشى القصار. أبو عبيد : أَيْضُ يَقُقُ وَقَهَبُ وَقَهْدُ ، وهو بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَارَعَ شَلْوَهُ

وصف بقره وحشيه أكل السبع ولدّها فجعله قَهْدًا لبياضه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَهْدُ : غنم سود تكون باليمن وهي الحَدْفُ. قال : والقَهْدُ : النَّزْجِسُ إذا كان جُتْبَدًا لم يفتَح ، فإذا تفتَح فهي التفتيح والتفايح والعيون.

دهق

قال الليث : الدّهقُ : خشبتان يُعَمَّرُ بهما الساق. قال : وادهقت الحجارة

ادِّهَاقًا ؛ وهو شدَّةٌ تلازُمُها ، ودخول بعضها في بعض ؛ وأنشد :

يُنْصَاحُ مِنْ حَبْلِهِ رَضْمٌ مُدْهِقٌ

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤)) [النَّبِيَّ : ٣٤] قال : ملأى ، قال وجاء في التفسير أيضاً : صافيه ؛ وأنشد :

يَلْدُهُ بِكَأْسِهِ الدُّهَاقُ

وقال غيره : أَذْهَقْتُ الكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا ؛ أى : ملأتها إلى أعاليها. وقال الليث : أَذْهَقْتُهَا : شَدَدْتُ مَلَأْتُهَا قَالَ : والدَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ البِضْعِ الكَثِيرِ فِي القِدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، تَرَاهَا تَعْلُو مَرَّةً وَتَسْفَلُ أُخْرَى ؛ وأنشد :

تَقْمُصُ دِهَاقَ البِضِيعِ كَأَنَّهُ

رُؤُوسٌ قَطًّا كُدِّرِ دِقَاقِ الحَنَاجِرِ

[ه ق ت : مهمل] (١)

وقد أهملت الهاء والقاف مع الظاء والذال والثاء

باب الهاء والقاف والراء

[ه ق ر]

اشاره

هرق ، هقر ، قهر ، قره ، رهق : مستعملات.

قهر

قال الليث : القَهْرُ : الغلبه والأخذ من فوق ، والله القَاهِرُ القَهَّارُ ، قَهَرٌ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ ، فَصَرَّفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا. ويقال أَخَذَ القَوْمَ قَهْرًا : إِذَا أَخَذُوا دُونَ رِضَاهِمَ عَلَى سَبِيلِ الغلبه.

ابن السِّكِّيتِ : قال الطائِيّ : القَهِيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ فَإِذَا عَلَى ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطٌ بِهِ ثَمٌّ أَكُلَ. وقال غيره : قَهَرْنَا اللَّحْمَ نَقَهَرَهُ : وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا تَأْخُذُ فِيهِ النَّارُ فَيَسِيلُ مَاؤُهُ ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْجَنَا شِوَاءً

بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا

يقال : ضَبِحْتُهُ النارَ وَضَبْتُهُ وَقَهَرْتُهُ : إِذَا غَيَّرْتَهُ . أَبُو عبيد عن الكسائي : أَقَهَرْنَا فلاناً : وَجَدناهُ مَقهوراً ؛ وَمِنْهُ قولُ الْمُخَبِلِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذاعَهُ

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ لَوْ أَذَلَّ وَأُقَهَّرَا

قال أبو عبيد : ورواه الأصبغى : قد أَذَلَّ وَأُقَهَّرَا ؛ أَي : صارَ أصحابُهُ أَذِلَّةً مَقهورينَ .

قال شمر : قال أبو عمرو : القَهَرُ : الحجرُ الأملسُ ، وقال أبو خيره : القَهَرُ والقَهَاقِرُ ، وهو ما سَهَكَتْ بِهِ الشَّيْءَ .

قال : والقَهَرُ أعظمُ منه ؛ وقال الكميت :

وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجَابِهَا مِنْ رَأْسِهَا

وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَحْدَعَيْهَا ، القَهَرَا

شمر عن أبي عبيده قال : القَهَرُ ، بتشديد الراء ؛ قال الجعدى :

بِأَخْضَرِ كَالقَهَرِ يُنْفِضُ رَأْسَهُ

أَمَامَ رِعالِ الخيلِ ، وَهِيَ تُقَرَّبُ

ص : ٢٥٧

١- أهمله الليث.

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : القهقر ، بالتخفيف : الطعام الكثير الذي في الأوعية منضوداً ؛ وأنشد :

بات ابن أدماء يسامى القهقرًا

قال شمر : والقَهْقَرُ : الطعام الكثير الذي في العِييه. قال : والقَهْقِرَانُ : دُوَيْبِهِ. أبو عبيد : القَهْقَرَى : التراجع إلى الخلف ، يقال : رجع فلان القَهْقَرَى : إذا رجع على عقبه وقد قَهَقَرَ : إذا فعل ذلك. ابن الأنباري : إذا تبيت القَهْقَرَى والخَوْزَلَى تُثْنِيه بإسقاط الياء ، فقلت القَهْقِرَانِ والخَوْزَلَانَ ، استتقالاً للياء مع التثنيه ، وياء التثنيه. وقد جاء في حديث رواه عكرمه عن ابن عباس عن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إني أمسك بحجزكم ، هلم إلى النار ، وتَفَاحُمُونَ فيها تَفَاحِمَ الفَرَّاشِ ، وتَرِدُونَ على الحوض ، ويُذَهَبُ بكم ذات الشمال ، فأقول : يا رب ، أمتي ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القَهْقَرَى». قلت : معناه : الارتداد عما كانوا عليه.

هقر

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهَقْوَرُ : الطويل الضخم الأحمر. والهَقْيَرَه. تصغير الهَقْرَه ؛ وهو : وجع من أوجاع الغنم.

قره

قال الليث : القَرَهُ في الجسد كالقَلَح في الأسنان ؛ وهو : الوسخُ. والنعت : أقره وقَرَهَاءٌ ومُتَقَرَّهٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِه الرجل : إذا تَقَوَّبَ جلده من كثرة القوباء.

هرق

قال الليث : هَرَأَت السماء ماءها ، وهي تُهَرِيق. والماء مُهَرِّاق ، الهاء في ذلك متحرّكه ، لأنها ليست بأصليّه ، إنما هي بدل من همزه أَرَأَق. قال : وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ. قال ، ومن قال : أهرقت فهو خطأ في القياس. ومثل للعرب تخاطب به الغضبان : هَرَّق على خمرِكَ أو تَبَيَّن ؛ أي : تَبَثَّ. ومثل هَرقت - والأصل أَرقت - قولهم : هَرَحْتُ الدابَّه وأَرَحْتُها ؛ وهَنَزْتُ النار وأنزتها. وأمَّا لغه من قال أهرقت الماء فهي بعيده. وقال أبو زيد : الهاء فيها زائده ، كما قالوا أنها تُ اللحم ، والأصل أَنَأْتَه بوزن أَنَعْتَه. ويقال هَرَّق عَنَّا من الظهيره ، وأهَرَّى عَنَّا من الظهيره ، جعل القاف مبدله من الهمز في أهريء. وقال بعض النحويين : إنما قالوا : هَرَأَق يُهَرِّيق لأن الأصل في أَرَأَق بُرِيق يُورِّيق ؛ لأن أفعال يُفَعِّل كان في الأصل يُؤَفِّعِل فقلبوا الهمزه التي في يُورِّيق هاء ، فقليل : يُهَرِّيق ، ولذلك حرّكت الهاء. وقال الليث : يقال : مَطَرٌ مُهَرَّورِقٌ ودمعٌ مُهَرَّورِقٌ. عمرو عن أبيه : هو اليُمُّ والقَلَمَسُ والنَوْفَلُ والمُهَرَّقَانُ للبحر ، بضم الميم والراء ؛ وقال ابن مقبل :

يمشى به نُورُ الظَّبَّاءِ كأنَّها

جَنَى مُهَرَّقَانَ فاضَ بالليل سَاحِلُهُ

ومُهَرَّقَانٍ معرَّب أصله ما هي زويان وقال بعضهم : مُهَرَّقَانٍ مُفْعَلَانٍ من هَرقت ؛ لأن ماء البحر يفيض على الساحل إذا مَدَّ فإذا جزر بقى الودَعُ. والمُهَرَّقُ : الصحيفه البيضاء يكتب فيها ، معرَّبٌ أيضاً ، أصله مُهَرَه كَرَّر ، قاله الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد ؛

وأنشد :

لآلِ أَسْمَاءَ مِثْلُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي

ص: ٢٥٨

وقال الليث : المَهْرَقُ : الصحراء الملساء .

قلت : وإنما قيل للصحراء مَهْرَقٌ تشبيهاً بالصحيفه الملساء ؛ وقال الأعشى :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً

وَإِذَا تَنَوَّشَدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

أراد بالمَهَارِقِ : الصحائف . وقال أبو زيد : يقال : هَرَيْقُوا عنكم أَوَّلَ الليل فحمة الليل ؛ أى : انزلوا ، وهى ساعه يَشُقُّ فيها السير على الدوابِّ حتى يمضى ذلك الوقت ، وهو ما بين العشاءين .

رهق

قال الليث : الرَّهَقُ : جهلٌ فى الإنسان وخَفَّةٌ فى عقله ؛ تقول : به رهق ، ولم أسمع منه فعلاً . قال : ورجلٌ مُرَهَّقٌ : موصوف بالرهق . قال : ورَهَقَ فلانٌ فلاناً : إِذَا تَبِعَهُ فَفَرَّبَ أَنْ يَلْحَقَهُ . قال : والرَّهَقُ ، أيضاً : غشيان الشيء ، تقول : رهقه ما يكره ؛ أى : غشيه ذلك . قال الله : (وَلَا يَزْهَقُ وُجُوهُهُمْ فَتَرَّ وَلَا ذَلَّةٌ) [يونس : ٢٦] أى : لا- يغشاها . أبو عبيد عن الأصمعيّ : فى فلان رهق ؛ أى : يعشى المحارم . قال : وَأَرْهَقْتُ الرجل : أَدْرَكْتُهُ ، ورَهَقْتُهُ : غَشَيْتُهُ . قال : والمُرَهَّقُ الذى يغشاه السُّؤالُ والصِّيفانُ . والمُرَهَّقُ ، أيضاً : المتهم فى دينه . وأَرْهَقَ القوم الصلاة : إِذَا أَخْرَجُوا حتى يدنو وقت الأخرى . أبو زيد : أَرْهَقْتُهُ عُسْرًا : إِذَا كَلَّفْتَهُ ذَاك ، وأَرْهَقْتُهُ إِثْمًا حتى رهقه رهقًا : أَدْرَكَهُ . وفى حديث أبي وائل : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرَهَّقُ ؛ يعنى : تُتَّهَمُ وتُؤَبَّنُ بشرًّا ، ومنه رجل مُرَهَّقٌ ، وفيه رَهَقٌ : إِذَا كَانَ يُظَنَّ بِهِ السُّوءُ ؛ وقال الشاعر :

كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دُجْنَتُهُ

فِي النَّاسِ ، لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَخَلٌ

سَلِمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : رَهَقْنِي الرَّجُلُ يَزْهَقُنِي رَهَقًا ؛ أى : لَحِقْنِي وَعَشِيَنِي ، وأَرْهَقْتُهُ : إِذَا أَرْهَقْتَهُ غَيْرَكَ . قال : والمُرَهَّقُ : المحمولُ عليه فى الأمر ما لا يطيق . وبه رَهَقٌ شديد : وهى العظمه والفساد . شمر قال ابن شميل : أَرْهَقْنِي القوم أن أصلى ؛ أى : أَعْجَلُونِي . وقال ابن الأعرابي : إنه لَرَهَقٌ نَزَلُ ؛ أى : سريع إلى الشر ، سريع الجِدَّة ؛ وقال الكميت :

وَلَا يَهُ سَلْغِدٍ أَلْفَ كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالْبُؤُوكِ أَنْوَلُ

وقال الشيباني : فيه رَهَقٌ ؛ أى : خَفَّةٌ وحده . وإنه لَمُرَهَّقٌ ؛ أى : فيه حده وسفه . وقال الرَّجَّاجُ فى قول الله : (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) [الجن : ٦] قيل كان أهل الجاهليّة إذا مرّت رفقه منهم بوادٍ يقولون : نَعُوذُ بعزير هذا الوادى من مرّده الجنّ ، (فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) ؛ أى : ذَلَّةً وضعفًا . قال : ويجوز - والله أعلم - أنّ الإنس الذين عَادُوا بالجنّ زادهم الجنّ رَهَقًا ؛ أى : ذَلَّةً . وقال مجاهد فى قوله : (فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) قال : طُغْيَانًا . وقال قتاده : زَادُوهُمْ إِثْمًا . وقال الكلبيّ : زَادُوهُمْ عِيًا .

وأما قوله جَلَّ وعَزَّ: (فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) [الجن: ١٣] فَإِنَّ الفراء قال: معناه: لا يخاف بخساً ولا ظُلماً. قلت: الرَّهَقُ، اسمٌ من الإرهاق، وهو: أن يُحْمَلَ عليه ما لا يطيقه. وقال الليث: يقال: أرهقناهم الخيلَ فهم

ص: ٢٥٩

يُرَهَّقُونَ. قال : والمُراهِقُ : الغلامُ الذي قد قارب الحُلْمَ. قال ابنُ بُرْزُج ، يقال : جاريه مُراهِقُهُ و غلام مُراهِقٌ ، ويقال جاريه رَاهِقُهُ و غلام رَاهِقٌ ، وذلك ابنُ العشره وإحدى عشره ؛ وأنشد :

وَفَتَاهِ رَاهِقٍ عُلَّقَتْهَا

فِي عَالِي طِوَالٍ وَظَلَّلُ

قال : والرَّهَقُ : الكذب ، وأنشد :

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقِ

بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ

وفى حديث سعد : أنه كان إذا دخل مَكَّهُ مُراهِقاً خرج إلى عَرَفَه قبل أن يطوفَ بالبيت. قوله : مراهِقاً ؛ أى : ضاقَ عليه الوقتُ حتى يخافُ فوتَ الوقوفِ بعرفه فى وقته. ويقال : هو يَعِيدُ الرَّهَقَ ، وهو : أن يُسرعَ فى عدوه حتى يُرَهقَ الذى يطلبه. ويقال : القومُ رَهِيأقُ مائه ، ورهاقُ مائه ، كقولك زهاء مائه ، وقرب مائه. وقال النضر : الرَّهوقُ : الناقه الوَسَاعُ الجواد التى إذا قُمدَتْها رَهَقَتْكَ حتى تكادَ أن تطأَكَ بخفها ؛ وأنشد :

وقلت لها : أرخى فأرخت برأسها

غَشْمَشْمَهُ لِلقائدين رَهوقُ

وقال أبو عمرو : الرَّهَقُ : الخفُّ والعربده ؛ وأنشد فى وصف كَرَمِهِ :

لها حَلِيبٌ كأنَّ المِسْكَ خالطه

يَغشى النَّدامى عليه الجودُ والرَّهَقُ

أراد عصير العنب. والرَّيْهَقَانُ : الزعفران ، قاله أبو عبيده. الأصمعى : يقال : رَهَقَهُ دَيْنٌ فهو يَرَهَقُهُ : إذا غشيه. وإنه لعطوفٌ على المُرهَقِ ؛ أى : على المدرك. وقد أرهقَ فلانُ الصلاةَ : إذا أخرَّها حتى تكادَ أن تدنُو من الأخرى. ثعلب عن ابن الأعرابى : المُرهَقُ : الفاسد. والمُرهَقُ : الكريم الجواد ؛ وقال ابن هرمة :

خَيْرُ الرجالِ المُرَهَّقُونَ كما

خَيْرُ تَلَاعِ البلادِ أوطؤها

وهم الذين يغشاهم الأضياف والسُّؤال.

[ه ق ل]

إشاره

هقل ، قهل ، قله ، لهق : مستعمله.

قهل

قال الليث : الْقَهْلُ ؛ كَالْقَرِّهِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ وَقَدْرِ جُلْدِهِ. وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لَا يَتَعَاهَدُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ. قَالَ : وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : إِذَا تَكَلَّفَ مَا يَعِيبُهُ وَيَدْنُسُ نَفْسَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خليفة الله بلا إقْهال

قال : وَقَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا : إِذَا اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا : إِذَا جَدَّفَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ قَهْلًا : إِذَا أُثْنِيَتْ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : إِذَا كَانَ رِثًّا الْهَيْئَةَ مُتَقَشِّفًا. وَيُقَالُ : قَهَلَ جُلْدُهُ وَقَحَلَ : إِذَا يَبَسَ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّقَهَّلُ : شَكْوَى الْحَاجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعُوْ ، إِذَا لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلًا

وَإِنْ حَطَّاتِ كَتَفَيْهِ ذَرْمَلًا

وَالذَّرْمَلَةُ : إِرسَالُ السَّلْحِ. رَجُلٌ مَقْهَالٌ : إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا ، كَفُورًا لِلنِّعْمَةِ. وَقَالَ هَمِيَانٌ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتْنَهُ :

ص : ٢٦٠

تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فَيَنْقَهْلُ

يَزْفُتُ عَنْ مَنَسِمِهِ الْخَشْبِلُ

ينقهل أصله ينقهل ، مخفف اللام ، فثقله ، ومعناه : أنه يشكوها ويحتمل ضرحها إياه.

والخشبلُ : الحجارة الخشنه.

هقل

الهقلُ : الظليم ، والنعامة هقله ؛ وقال مالك بن خالد :

وَاللَّهُ مَا هِقْلُهُ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا

جَوْنُ السَّرَاهِ هَزَفَ لَحْمُهُ زَيْمٌ

وقال الليث : الهقلُ والهقلُ : الفتيان من النعام.

قله

قال الليث : القلهُ : لغه في القره.

لهق

وقال الليث : اللهقُ : الأبيض ، ليس بذي بريق ولا- موهه ، كالتيق ، إنما هو نعت للثور والثوب والشيب. والبعر الأعيسُ : لهقُ ، والأنثى لهقُ ، والجميع لهقه ؛ وأنشد :

بان الشبابُ ولاح الواضحُ اللهقُ

ولا أرى باطلاً والشيبُ يتفقُ

أبو عبيد : أبيضُ يققُ ولهقُ ، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال في فلان لهوقه وبلهقه ؛ أي : طرّمده وكبر. أبو عبيد عن الأصمعي : التلهوق ، مثل التملق. وقال : رجلٌ ملهقُ اللون ؛ أي : أبيضه واضحه. وقال أبو الخطاب : تلهوق الرجل تلهوقاً ؛ وهو : أن يتزين بما ليس فيه من الخلق والمروء والدين ؛ وقال رؤبه :

والغرُّ مغرورٌ وإن تلهوقاً

وقال الليث : رجل لهوقُ ، وهو يتلهوق ؛ وهو أن يُبدي من سنحاته ويفتخر بغير ما عليه سجيته. وفي الحديث : « كان خلقُ النبي صلى الله عليه وسلم سجيته ، ولم يكن تلهوقاً ».

[ه ق ن]

إشاره

نقه ، نهق : مستعملان.

نقه

قال الليث : نَقَهَ يَنْقَهُ ، معناه : فهم يفهم ، فهو نَقَهُ : سريع الفِطْنَه. ابن بزرج : نَقَهْتُ الخَبَرَ والحديثَ ، مفتوحٌ ومكسورٌ نَقَّهَا ونُقُوهاً ونَقَّاهُ ونُقَّهَاناً ، وأنا أَنْقَه. قال : ونَقَهْتُ من الحمى أَنْقَهَ مِنْهَا نُقُوهاً. ونَقَهَ من مرضه يَنْقَهُ نُقُوهاً ، فهو نَاقِهٌ. وقال شمر : روى ابن الأعرابي بيت المُخَبَّل :

واستنقوها للمحلم

أى : فهموه. قال : ورواه أبو عدنان عن أبي زيدٍ مثله. وفي «النوادر» ، يقال : انْتَقَهْتُ من الحديثِ ونَقَهْتُ ، وانْتَقَهْتُ ؛ أى : اشتَقَيْتُ. وفلانٌ لا يَنْقَهُ ولا يَنْقَهُ ، بمعنى واحد.

نهق

قال الليث : النَّهَيْقُ جَزْمٌ نبات يشبه الجرجير من أحرار البَقُول ، يؤكل. قلت : سماعى من العرب النَّهَيْقُ ؛ بحركه الهاء للجرجير البري ، رأيتُه فى رياض الصَّمَّان ، وكنا نأكله بالتمر لأن فى طعمه حمزه وحراره ، وهو الجرجير بعينه ، إلا أنه برئى يلدع اللسان ، ويقال له الأَيْهَقَانُ ، وأكثر ما ينبت فى قرىان الرياض. وقال الليث : النَّهَيْقُ : صوت الحمار ، فإذا كرر نهيقه ،

ص : ٢٤١

قيل : أخذهُ النَّهَاقُ. قال : وَنَوَاهِقُ الدَّابَّةِ : عروقُ تَكَتِفُ خِياشِيمِهِ ، الواحِدَةُ نَاهِقَةٌ.

أبو عبيد عن أبي عبيده : النَّوَاهِقُ ، من الخيل والحُمُرُ : حيث يخرج النَّهَاقُ من حلقة ، قال : وقال الأصمعيّ : النواهِقُ : العظامُ النَّاتِئَةُ من الخيلِ في حُدودِها. وقال أبو عبيدة في « كتابه » : النَّاهِقَانِ : عظمانِ شاخصانِ في وجهِ الفرسِ أسفلَ من عينيه. وقيل : النَّوَاهِقُ : ما أَشِيهَلَ من الجَبْهَةِ في أسفلِ الأنفِ. ابنُ السِّكِّيتِ : النَّاهِقَانِ : عظمانِ يَبْدُوَانِ من ذى الحافرِ في مَجْرَى الدَّمعِ ، ويقالُ لهما : النواهِقُ ؛ وأنشد :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الجَبِي

نِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذِي الحُلْبِ

[باب الهاء والقاف مع الفاء]

ه ق ف

اشاره

فهق ، فقه : [مستعملان].

فهق

قال الليث : الفَهْقَةُ : عظمٌ عند فائِقِ الرَّأسِ ، مشرفٌ على اللِّهَاءِ ، وهو العظمُ الذي يسقط على اللِّهَاءِ فيقال : نُهَقَ الصَّبِيُّ ، وقال رؤبه

قد يَجُأُ الفَهْقَةَ حتى تَنَدَلِقُ

أى : يَحِزُّ القفا حتى تسقط الفَهْقَةُ من باطن. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ الفَهْقَةُ : مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأسِ ، وهى آخرُ خَرَزِهِ فى العنق. وقال الليث : الفَهْقُ : اتساع كل شىء ينبع منه ماءٌ أو دَمٌ. تقول : انْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ ، وانْفَهَقَتِ العَيْنُ ؛ وهى : أرضٌ تَنْفَهَقُ مياهاً عِدَاباً ؛ وقال الشاعر :

وأطعنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عن عُرْضِ

تَنْقِي المَسابِرَ بالإزْبَادِ والفَهْقِ

قال : والفَيْهَقُ : الواسع من كل شىء ، يقال : مفازَةٌ فَيْهَقٌ. شمرٌ عن ابن الأعرابيِّ : أرضٌ فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ ؛ وهى : الواسعُ ؛ قال رؤبه :

وَإِنْ عَلَوْا من فَيْفِ حَرَقِ فَيْهَقًا

أَلْقَى بِهِ الْآلُ غَدِيرًا دَيْسِقًا

قال : وانفَهَقَ الشَّيْءُ : إذا اتسع ؛ وقال رؤبه :

وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقِ

قال : ومنه يقال : انْفَهَقَ فِي الْكَلَامِ وَتَفَيَّهَقَ : إذا توسَّعَ فِيهِ ؛ وقال الفرزدق :

تَفَيَّهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى

وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَيْصِصِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيَّهَقُونَ ، قيل : يا رسول الله ، وما الْمُتَفَيَّهَقُونَ؟ قال : المتكبرون». قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : أصل الْفَهَقِ : الامتلاء ، فمعنى المتفَيَّهَقِ : الذى يتوسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ ؛ وقال الأعشى :

تَرْوُحٌ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنُهُ

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

يعنى : الامتلاء. وقال الليث : الْمُتَفَيَّهَقُ : الذى يفتتح بالبدخ. يقال : هو يَتَفَيَّهَقُ عَلَيْنَا بِمَالٍ غَيْرِهِ. وقال ابن الأعرابي : كل شئ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفْهَقَ. وبئر مِفْهَاقٍ : كثيره الماء ؛ قال حسان :

ص : ٢٦٢

على كل مفهاقٍ خسيْفٍ عُرُوْبِها

تُفَرِّغُ في حَوْضٍ مِنَ المَاءِ أَسْجَلًا

قال : العُرُوبُ ههنا : ماؤها. وقال الأصمعيّ : حدثنا قُرّةُ بن خالد قال : سئل عبدُ الله بن عثي عن المُتَفَيِّهِيّ ، فقال : هو المتفخّم المتفتح المتبختر. وفي الحديث : أنّ رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتنفهق ؛ أي : تنفتح وتوسع. والفَيْهَقُ : البلد الواسع. المنذريّ عن ثعلب عن سلمه عن الفراء ، قال : يقال : بات صبيّها على فَهَقٍ : إذا امتلأ من اللبّن.

فقه

قال الليث : الفِقهُ : العِلْمُ في الدّين ، يقال : فقهَ الرجل يفقهه فهو فقيهٌ ، وأفقهته أنا ؛ أي : بيّنت له تعلّم الفقه. قلت أنا ، يقال : فقه فلانٌ عني ما بيّنت له ، يفقهه فقهاً : إذا فهمه. وقال لي رجل من بني كلاب ، وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لي : أفقّهت؟ يريد : أفهمت؟ والفقه هو : الفهم. قال : أوتى فلانٌ فقهاً في الدين ؛ أي : فهماً فيه. ودعا النبيّ صلى الله عليه وسلم لابن عباس وقال : «اللهم علّمه الدّينَ وفقّه في التأويل» ؛ أي : فهمه تأويله ، فاستجاب الله جلّ وعزّ دُعاء نبيّه فيه ، وكان من أعلم الناس بكتاب الله في زمانه ، ولم يلحق شأوه من بعده. وأمّا فقهَ الرجل ، بضم القاف ، فإنما يُستعمل في النعت. يقال : رجل فقيهٌ وقد فقهَ يفقهه فقاهاه : إذا صار فقيهاً. وفي حديث سيّلمان أنّه نزل على نبطيّهِ بالعراق ، فقال لها : هل هنا مكان نظيفٌ أصلى فيه؟ فقالت : طهّر قلبك وصل حيث شئت.

فقال سيّلمان : فقّهت. قال شمر : معناه أنها فقّهت هذا المعنى الذي خاطبته به. ولو قال فقّهت ، كان معناه : صارت فقيهاً. يقال : فقهه عني كلامي يفقهه ؛ أي : فهمه ، وما كان فقيهاً ولقد فقهه وفقهه. وقال ابن شميل أعجبنى فقاهاته ؛ أي : فقهه. وقال أبو بكر. رجل فقيهٌ ؛ أي : عالمٌ. وكل عالم بشيء فهو فقيهٌ. من ذلك قولهم فلانٌ ما يفقهه ولا- ينقه ؛ معناه لا- يعلم ولا يفهم. قال : وفقّهت الحديث أفقهه : إذا فهمه. وفقّيه العرب : عالم العرب. وقول الله : (لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدّينِ) [التّوبه : ١٢٢] ، معناه : ليكونوا علماء به.

[باب الهاء والقاف مع الباء]

ه ق ب

اشاره

استعمل من وجوهه : قهب ، هقب ، بهق ، هبق.

قهب

قال الليث : القهبُ : الأبيضُ من أولاد البقر والمعزى ، ونحو ذلك. يقال إنه لقهبُ الإهاب ، وإنه لقهبابٌ وقهبابيّ ، والأنثى قهبه. وقال أبو عبيد : القهبُ : الأبيض. وقال الليث : القهبُ ، أيضاً : المُسنُّ في قول رؤبه :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا قَهَقَبًا

أى : كان قديم الأصل عَادِيَّةً. أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال للشيخ إذا أَسَنَّ : قَحْرٌ وَقَهْبٌ. وقال الليث : القهب :

ص: ٢٦٣

اليعقوب ، وهو الذكر من الحَجَلِ ، وأنشد :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا

إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَدَفِ

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال القَهْبِيُّ : ذكر القَبِيحِ . وقال أبو عمرو : القَهْبُ : الطويل من الجبال . وقال الليث : القَهْوَبَةُ ، من نصالِ السَّهَامِ : ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ ، وَرَبَّمَا كانت حديدَتَيْنِ تنضمَّانِ أحياناً وتنفرجان ، والجميع القَهْوَبَاتُ . عمرو عن أبيه وابن نجده عن أبي زيد وابن الأعرابي عن المفضل : قالوا جميعاً القَهْوَبَاتُ : السهام الصغار المُقَرَّطَات ، واحدها قَهْوَبَةٌ ؛ قلت : وهذا هو الصحيح ؛ وقال رؤبه :

عَنْ ذِي حَنَاذِيدٍ قَهَابٍ أَذْلَمَهُ

قال : القَهْبَةُ : سواد في حُمْرِهِ . أَقْهَبُ : بَيْنُ القَهْبَةِ والأذْلَمِ : الأسود . فالقَهْبُ : الأبيض ، والأقْهَبُ : الأذْلَمُ ، كما ترى .

وقال ابن السَّكَيْتِ : الأَقْهَبَانِ : الفيل والجاموس ؛ قال رؤبه :

وَالأَقْهَبَيْنِ الفَيْلَ وَالجامُوسَا

وكل واحدٍ منهما أَقْهَبٌ للونه .

هقب

قال الليث : الهِقْبُ : الصَّخْمُ الطويل من النَّعام ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

مِنَ المُسُوحِ هِقْبٌ شَوْقَبٌ حَشِبٌ

*

قهب

عمرو عن أبيه قال : القَهْتَبُ والقَهْتَمُ : الجمل الصَّخْمُ . وقال الليث : القَهْبُ بالتخفيف العظيم الطويل الرغيب . وقال ابن الأعرابي : القهقب : الباذنجان .

بهق

قال الليث : البَهَقُ : بياضٌ دُونَ البرصِ ، وقال رؤبه :

كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوَلَّيْعُ البَهَقِ

والله أعلم.

ص: ٢٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

عجهخغ / قك / جشض / صسز / طدت / ظذث / رلن / فبم / وای.

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حروف العين دُونَكها

فى رُتبهِ ضَمَمها وَزَنُّ وإِحْصاءُ

العينُ والحاءُ ثُمَّ الهاءُ والحاءُ

والغَيْنُ والقافُ ثُمَّ الكافُ أَكفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُها

صَادٌ وَسِينٌ وَزَايٌ بَعْدَها طَاءُ

وَالدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَها رَاءُ

وَاللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفَاءُ والبَاءُ

والمِيمُ والواوُ والمَهْمُوزُ والياءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف.

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح.

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل

رابعاً : أبواب اللفيف.

خامساً : الرباعى مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسى بدون أبواب.

ص: ٢٤٥

فهرس الابواب اللغويه للجزء الخامس من تهذيب اللغة

- أبواب الحاء والراء ٥
- باب الحاء والراء مع والباء ١٦
- باب الحاء والراء مع الميم ٢٨
- أبواب الحاء واللام ٤٠
- أبواب الحاء والنون ٧١
- أبواب الحاء والفاء ٧٩
- باب الحاء والباء مع الميم: مهمل ٨٠
- أول الثلاثى المعتل من الحاء ٨١
- باب الحاء والقاف ٨١
- أبواب الحاء والكاف ٨٣
- باب الحاء والجيم ٨٥
- باب الحاء والشين ٩٠
- باب الحاء والضاد ٩٧
- باب الحاء والصاد ١٠٤
- أبواب الحاء والسين ١٠٩
- باب الحاء والزاي ١١٤
- باب الحاء والطاء ١١٧
- باب الحاء والذال ١٢١
- باب الحاء والتاء ١٢٩

باب الحاء والظاء..... ١٣١

باب الحاء والذال..... ١٣٢

باب الحاء والثاء..... ١٣٥

ص: ٢٦٧

١٣٧	باب الحاء والراء
١٥١	باب الحاء واللام
١٦٢	باب الحاء والنون
١٦٦	باب الحاء والفاء
١٧١	باب الحاء والباء
١٧٥	باب الحاء والميم
١٨٢	باب الليف من حرف الحاء
١٩٥	أبواب الرباعي من حرف الحاء
١٩٥	أبواب الحاء والقاف
١٩٩	أبواب الحاء والكاف
٢٠٠	باب الحاء والجيم
٢٠٦	باب الحاء والضاد
٢٠٧	باب الحاء والشين
٢٠٩	باب الحاء والصاد
٢١٠	باب الحاء والسين
٢١٢	باب الحاء والزاي
٢١٣	باب الحاء والطاء
٢١٥	باب الحاء والذال
٢١٥	باب الحاء والتاء
٢١٦	باب الحاء والظاء

ومن باب الحاء والتاء ٢١٧

أبواب الحاء والطاء ٢١٧

باب الحاء والذال ٢١٧

باب الحاء والتاء ٢١٧

باب الحاء والراس وباب الحاء واللام ٢١٨

ص: ٢٦٨

باب الخماسى من حرف الحاء..... ٢٢٠

كتاب الهاء

أبواب المضاعف منه..... ٢٢٤

باب الهاء والقاف..... ٢٢٤

باب الهاء والكاف..... ٢٢٥

باب الهاء والجيم..... ٢٢٦

باب الهاء والشين..... ٢٢٨

باب الهاء والضاد..... ٢٢٩

باب الهاء والصاد..... ٢٢٩

باب الهاء والسين..... ٢٣٠

باب الهاء والزاي..... ٢٣٠

باب الهاء والطاء..... ٢٣١

باب الهاء والداال..... ٢٣١

باب الهاء والتاء..... ٢٣٥

باب الهاء والثاء..... ٢٣٦

باب الهاء والراء..... ٢٣٧

باب الهاء واللام..... ٢٤٣

باب الهاء والنون..... ٢٤٥

باب الهاء والفاء..... ٢٤٧

باب الهاء والباء..... ٢٤٧

باب الهاء والميم ٢٤٨

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الهاء ٢٥٢

باب الهاب والحاء ٢٥٢

أبواب الهاء والغين ٢٥٢

أبواب الهاء والقاف ٢٥٤

ص: ٢٦٩

باب الهاء والقاف مع السين..... ٢٢٥

باب الهاء والقاف مع الزاي..... ٢٥٥

باب الهاء والقاف مع الدال..... ٢٥٦

باب الهاء والقاف والراء..... ٢٥٧

باب الهاء والقاف مع اللام..... ٢٦٠

باب الهاء والقاف مع النون..... ٢٦١

باب الهاء والقاف مع الفاء..... ٢٦٢

باب الهاء والقاف مع الباء..... ٢٦٣

ص: ٢٧٠

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

